التوجيه والإرشاد الطلابي

للمرشدين والمعلمين

تأليف

دكتور حمدي شاكر محمود

أستاذ الصحة النفسية المساعد في كلية التربية جامعة أسيوط
ورئيس قسم التربية وعلم النفس في كلية المعلمين بعرعر
المملكة العربية السعودية

الطبعة الأولى

١٤١٨هـ/١٩٩٨م

دار الأندلس للنشر والتوزيع


بسم الله الرحمن الرحيم

التوجيه والإرشاد الطلابي

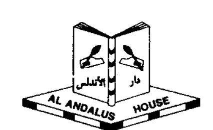
للمرشدين والمعلمين

ⓒ دار الأندلس للنشر والتوزيع ، ١٤١٨هـ
فهرست مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

محمود ، حمدي شاكر
التوجيه والإرشاد للمرشدين والمعلمين - حائل .
٣٠٣ ص ، ١٧ x ٢٤ سم
ردمك ٩-٤٣-٧٨٦-٩٩٦٠
١ - التوجيه التربوي ٢- الإرشاد الطلابي أ - العنوان
ديوي ٣٧١,٤ ١٨/١٥٤١

رقم الإيداع : ١٨/١٥٤١
ردمك : ٩-٤٣-٧٨٦-٩٩٦٠

الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م



دار الأندلس للنشر والتوزيع
المملكة العربية السعودية - حائل ت : ٥٣٣٣٣٤١ / ٥٣٢٥٦٤٥ فاكس : ٥٣٢٥٦٤١ ص ب ٢٠١٧
الفروع - الجملة ت : ٥٤٣٠٣٧٣ - الدوّار - ت : ٥٣٣٣٧٠٠ - برزان ت : ٥٣٢٦٦٦١

المقدمة

تعد أدبيات محتوى هذا الكتاب والتضمينات **IMPLICATIONS** المحددة له، وليدة سنوات طويلة من الخبرة والممارسة العملية للمؤلف في مجال القياس والعلاج النفسي بعيادة النفسية والعصبية بمستشفى وكليات جامعة أسيوط وصنعاء وبنغازى والمعلمين بالمملكة العربية السعودية، علاوة على الخبرة التدريسية لمقررات التربية وعلم النفس ودورات تأهيل المرشدين وتنفيذ برامج تعديل السلوك **BEHAVIOR MODI-FICATION** وتطوير الكفايات والمهارات الاجتماعية **SOCIAL SHILLS AND COMPETENCE**وأنماط السلوك التكيفية وإدارة السلوك **BEHAVIOR MA-NAGMENT** وبناء على استراتيجيات بديلة **BROAINSTORMINGE** اجتهد فيها بقدر الامكان لتكون مناسبة للبيئة الإسلامية والعربية والشخصية المنشودة من ناحية الإعداد المهني للطالب المعلم ومرجع لكل معلم ومرشد من ناحية أخرى .

حيث إحتلت عبارة تربية المتعلم كوحدة متكاملة مكان الصدارة في مهنة التدريس، لذا نجد أن المعلم الذي يفضل أن يقتصر نشاطه على تعليم المواد أو المساقات الدراسية سيكتشف أنه من غير الممكن تجاهل المشكلات التي تواجه المتعلم في حياته داخل المدرسة أو خارجها، لما لها من علاقة وثيقة بانتباهة وتحصيلة ونجاحه، وهذا يوجب على المعلم المرشد ضرورخة تفهم مشكلات المتعلمين والنظر إليها بعين الاعتبار عند التدريس مع الفهم الكافي للأسباب التي أدت إلى نشوء تلك المشكلات وما الذي يمكن عمله [٥٠ : ٢٨] .

واستناداً إلى هذه الحقيقة، حاول المؤلف في هذا الكتاب استخدام أساليب تعديل السلوك كونها أساليب فعالة وإجرائية تحقق الأهداف الارشادية والعلاجية والتربوية المنشودة، حيث إن الهدف الرئيسي لأية معالجة **TREATMENT** إرشادية هو الحد من مشاكل الطلاب وتعديل سلوكهم والمحافظة على استمرارية السلوك المرغوب وتحقيق الصحة النفسية للمتعلم وأسأل الله أن يثب الجميع ثواباً حسناً وأن يثبتنا جميعاً على ما يرضاه، وعلى العصمة مما يغضبه إنه جواد كريم .

المـؤلف

١٩ / ١٢ / ١٤١٧هـ

الموافق ٢٦ / ٤ / ١٩٩٧م

المحتويات

الموضـــــوع | الصـفحة

الموضـــــــوع	الصـفحة

الموضـــــوع	الصـفحة

الموضـــــوع	الصـفحة

الموضـــــــــوع	الصـفحة

الموضـــــــوع	الصـفحة

الموضـــــــوع | الصـفحة

الموضـــــــوع	الصـفحة

الموضـــــــوع الصـفحة

الموضـــــــــوع	الصـفحة

الموضـــــوع	الصـفحة

الفصل الأول

التوجيه والإرشاد

« ماهيته ـ نشأته ـ أهميته ـ أهدافه ـ مناهجه »

قال تعالى

﴿ هُوَ الذّي بَعَثَ في الأُمّيين رَسُولاً منْهم يتْلوا علَيهم آياتِه ويُزكّيهم ويُعلّمهم الكِتاب والحِكمة ﴾

[الجمعة ٢]

التوجيه والإرشاد . ماهيته . نشأته ـ أهميته ـ أهدافه ـ مناهجه

ـ ماهية التوجيه والإرشاد GUIDANCE AND COUNSELLING

هناك تعريفات كثيرة للتوجيه والإرشاد لكل منها رؤية ووجة نظر بعضها يركز على المفهوم و بعضها على العلاقة الإرشادية، وبعضها على عملية الإرشاد ذاتها، وبعضها على النتائج التي نحصل عليها من الإرشاد وبعضها يلتزم بالتعريف الإجرائي، وأنا لا أعرض لهذه التعريفات تفصيلاً وقصدي في ذلك أن أحذف منها ما تستغني عنه وأن أنبه على ما تم الاجماع عليه ومؤاده أن التوجيه والإرشاد . خطة علمية عملية مدروسة لمجموعة خدمات SERVICES تتضمن مساعدة الطالب أو المسترشد -COUNSEL LEE على فهم ذاته وبيئته وميوله ورغباته واستعداداته وتحديد أهدافه وقدراته وطموحاته ومهاراته SHILLSالوظيفية الفردية والشخصية وحاجاته العملية . كل ذلك يهدف تحقيق الصحة النفسية MENTAL HEALTHوالشعور بالسعادة في مجالات حياته الشخصية التعليمية والمهنية والأسرية والبيئية بصفة عامة وتنمية أنماط سلوكية وخفض السلوك غير التكيفي وتقوية السلوك التكيفي والمحافظة على إستمراريته في ضوء عادات وتقاليد المجتمع والمصلحة العامة وهذا يوضح أن التوجيه والإرشاد علم وفن وممارسة وتربية وتعليم وتعلم .

لذلك يحتم على المرشد COUNSELLOR أن يكون القدوة الحسنة فكراً وسلوكاً ويوجب على المعلم المرشد تطوير القدوة الحسنة فكراً وسلوكاً ويجب على المعلم المرشد تطوير البيئة المدرسية والنشاطات اليومية DAILY ACTIVITIES وتقديم الخدمات المباشرة ـ وغير المباشرة DIRECT - INDIRECT SERVICES

مصطلحا التوجيه والإرشاد

لهما دلالة أو معنى مشترك فكل منهما حاجه نفسية وتربوية يكمل بعضها بعض . ويتضمنان التوعية والوقاية PREVENTION والرشد والهداية والإصلاح والعلاج وتقديم الخدمات وتعديل MODIFICATION أو حذف سلوك سبق تعلمه بطريقة خاطئة فهما يؤدي إلى تعديل السلوك والتعليم الجيد

وبالرغم من هذا التلاقي أو الإتفاق إلا أن ثمة فروق بين مصطلح التوجيه GUIDANCE ومصطلح الإرشاد COUNSELLING نوجزها فيما هو آت

التوجيه	الارشاد
١ـ مجموعة خدمات مخططة وهادفه تتسم بالشمول والاتساع تتضمن عملية الإرشاد،	١ـ هو الممارسة الفعلية التي لا تتضمن التوجيه .
٢ـ مجال أو ميدان يتضمن إعداد المختصين فى العمل الإرشادي وبناء برامج تعديل السلوك.	٢ـ هو عملية إجرائية تطبيقية تمثل الجزء العملي أو الوظيفي في مجال التوجيه .
٣ ـ يسبق ويمهد ومتطلب للعملية الإرشادية فهو جزء مندمج متكامل وليس مضافاً .	٣ ـ يلي التوجيه ويعد المرحلة النهائية لبرنامج التوجيه .
٤ ـ التوجيه إلى التوافق أو الصحة النفسية .	٤ ـ مثل الإرشاد إلي طريقة أو أسلوب العلاج .
٥ ـ التوجيه إلى التربية .	٥ ـ مثل الإرشاد إلي التعلم أو التعليم أوالتدريس.
٦ ـ التوجيه جماعى لا يقتصر على طالب أو فصل أو مدرسة بل قد يشمل المجتمع ككل .	٦ ـ فردي أو لمجموعة ذات مشكلة واحدة مثل إرشاد المدخنين أو إرشاد المتأخرين دراسياً .

من العرض السابق يتضح أن :

ـ خصائص الإرشاد :

١ ـ الإرشاد عملية تتضمن سلسلة من الخطوات المتتابعة بدءاً من الإحالة وحتى إقفال دراسة الحالة .

٢ ـ المرشد هو أساس العملية الإرشادية وهو المخطط والمنفذ والمؤهل لها .

٣ ـ المسترشد شخص له مشكلات أو متطلبات أو مريض قريب من الصحة أو منحرف قريب من السواء وشخصيته بوجه عام متماسكة . .

٤ ـ يهدف الإرشاد إلى تحسن حياة المسترشد وتحقيق صحته النفسية .

٥ ـ الإرشاد موقف تعليمي يركز على اكتساب أو تعديل أوحذف أو المحافظة على إستمرار سلوك ما .

٦ ـ يهتم الإرشاد بانتقال أثر الخبرة الإرشادية من الموقف الإرشادي إلى مواقف الحياة العملية .

ـ خصائص التوجيه :

١ ـ يقوم على أساس أنه حاجة إنسانية .

٢ ـ يتضمن إعطاء معلومات ومساعدة المسترشد على فهم نفسه وتنمية شعورة بالمسئولية .

٣ ـ تقديم العون لكل أولئك الذين يحتاجون إلى مساعدات .

٤ ـ يتضمن التوجيه عناصر الإرشاد وبذلك يمكن القول إن كل معلم وإداري وفني في المدرسة عضو في برنامج التوجيه فى حين ينفرد المرشد بعملية الإرشاد .

النصح : ADVISING

هو إعطاء معلومات مباشرة ترتبط بشخص لديه مشكلة أو حاجة أو موقف أو إختيار لا بد له من قرار فالطالب يتلقى النصح من والديه ومعلميه وغيرهم في أمور شتى وقد تتضارب أو تتلاقى بعض النصائح إذا تمثل وجهات نظر أو حلول مقترحة ويتميز النصح بعدة خصائص أهمها :

- النصيحة إختيارية إذ من حق الشخص قبول أو عدم قبول النصيحة .

- يسودها إعتقاد (قدرة أو عدم قدرة ، صحة أو عدم صحة) ـ يتعلق بالشخص الذ يقدم النصيحة .

- تتضمن جانب تأكيدي لما بداخل الشخص نفسه .

- واجبة قدر الاستطاعة قال الرسول المرشد « الدين النصيحة . قلنا . لمن ؟ قال : لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم » .

الوعـــظ :

وغالباً ما يطلق على الوعظ الذي يتم فيه التوجيه والإرشاد من طرف واحد كما هو في البرامج الدينية عبر الإذاعة أو التليفزيون وفي المساجد وغيرهما على هيئة خدمات توجيهية إرشادية منظمة إنتهجها القرآن الكريم وخاطب النفوس بها ﴿ **ذَلِكم يُوعظ به مَنْ كان يؤمن بالله واليوم الآخر** ﴾ [الطلاق] .

وجاء الأسلوب الوعظي حقيقة ملموسة تارة بالتذكير بالتقوى وآخرى التنويه بالتذكرة، وثالثة بالتعبير بالموعظة، ورابعة بالحض على النصح وخامسة باتباع سبيل الرشاد وسادسة بالإغراء وبالترغيب وسابعة باستعمال أسلوب التهديد ﴿ **وإذْ قَالَ لُقْمَانُ لابْنه وَهُوَ يَعَظه يا بُني لا تُشْرِكْ بالله إنّ الشّركَ لظلم عَظَيم** ﴿﴾ **ووصّينَا الإنســان بوالديه حَمَلته**

أمُّه وَهنا علَى وهنَ وفصاله في عامَين أن اشكُر لِيَ ولوالدَيكَ إليّ المصيـــر﴿﴾ وإنْ جاهدَاكَ علَى أن تُشْرِكْ بي مالَيْس لكَ به علْم فلاَ تُطعهُما وصَاحبهُما في الدُّنْيا مَعْرُوفا واتّبعْ سبَيلْ منْ أنَاب إليّ ثم إلىّ مرْجَعكُم فأنبئكم بما كُنْتُم تعملُون ﴿﴾ يا بُنَي إنّهـا إن تكُ مثقَال حبّة من خرْدَل فتكُن في صـخرَة أو في السّمَوات أو في الأرض يأت بها اللهَ إنّ الله لطيْف خبير ﴿﴾ يا بُنيَ أقمْ الصّلاة وأمر بالمعروف وانه عن المُنكرِ وَاصْبْرَ على مآ أصابَكَ إنّ ذلكَ منْ عزْمِ الأُمُورِ ﴾ [لقمان ١٢ ـ ١٧]

وقد يفتقد الوعظ إقامة علاقة إرشادية أو مناخ إرشادي يسوده التفاؤل أو البشاشة أو التسامح كما جاء على لسان هود عليه السلام ﴿ **وإِلَى عَاد أخَاهُمْ هُوداً قـال يَاقَوْمِ اعْبُدُواْ الله مَا لَكُم مّنْ إِلَه غيْرُهُ أفلاَ تتّقُونَ ﴿﴾ قَالَ الْملأُ الّذين كفـرُواْ من قَوْمه إنّا لنَراكَ فـي سفَاهَةَ وَإنّا لنَظُنُّكَ منَ الْكَاذبينَ ﴿﴾ قَالَ يَاقَوْمِ لَيْس بي سفَاهَةٌ ولَكنّي رَسُولٌ منَ رّبّ الْعَالَمينَ﴿﴾ أُبلّغُكُمْ رِسَالات ربّي وأنَاْ لكُمْ ناصحٌ أمينٌ ﴾** [الأعراف ٦٥ ـ ٦٨] .

بعض المفاهيم الخاطئة عن التوجيه والإرشاد .

فيما يلي عرض موجز لبعض المفاهيم الخاطئة وتصويبها عن التوجيه والإرشاد .

بعض المفاهيم الخاطئة	تصويبها
١- التوجيه والإرشاد مجموعة خدمات تقدم للمرضى العصابيين والذهانيين وذوي المشكلات ..	١- التوجيه والإرشاد مجموعة خدمات تقدم للعاديين والمرضى الأقرب للصحة والمنحرفين الأقرب للسواء .
٢ - العملية الإرشادية مرادفة للعملية العلاجية .	٢ - الإرشاد ليس مرادفاً للعلاج وبالرغم من وجود عناصر مشتركة إلا أن الفرق بينهما فرق في الدرجة وليس فى النوع فارق في الحالة وليس فى الأسلوب فحسب
٣ - التوجيه والإرشاد يقتصران على الحياة الوجدانية أو الإنفعالية للحالة .	٣- التوجيه والإرشاد لا يقتصران على حياة الحالة الإنفعالية بل جميع جوانب الشخصية الجسمية والعقليه واللغوية والاجتماعية والحركية والحسية والجنسية والخلقية .
٤ - التوجيه والإرشاد يتقصران على المشكلات الشخصية للحالة .	٤- التوجيه والإرشاد لا يقتصران على المشكلات الشخصية بل يمتدان لجميع جوانب حياتها التربوية والتعليمية والبيئية والمهنية والأسرية .

مصطلحا الإرشاد النفسي والعلاج النفسي

يوجد بين المصطلحين عناصر إتفاق وأخرى اختلاف فكليهما يكمل الآخر ويستخدمان نفس وسائل جمع البيانات كالمقابلة ودراسة الحالة ويستخدمان برامج إنمائية ووقائية وعلاجية ويسعيان لهدف مشترك هو مساعدة المسترشد أو الحالة في تحديد وتحقيق ذاتها، وأما عناصر الاختلاف أو نقاط الإفتراق تتحدد فيما هو آت :

الارشـــاد النفـــسي	العــلاج النفـــسي
١ ـ يهتم الإرشاد بالأطفال والطلاب سواء العادين والموهوبين والمتأخرين دراسياً وذوي المشكلات الشخصية والنفسية والسلوكية الأقرب إلى الصحة فهو يهتم ببناء الشخصية والمحافظة على الصحة النفسية .	١ ـ يهتم بالمضطربين نفسياً مثل الاكتئاب والقلق والفوبيا .. والمضطربين ذهنياً مثل الفصاميين.
٢ـ يتطلب وقتاً محدوداً مناسباً .	٢ ـ يتطلب وقتاً طويلاً يصل لعدة سنوات .
٣ـ تقدم خدماته في مكاتب التوجيه والإرشاد الطلابي في المدرسة والمعاهد والجامعات والعيادات النفسية والتربوية في الكليات التربوية .	٣ ـ تقدم خدماته فى العيادات والمستشفيات والمستوصفات النفسية والخاصة .
٤ـ الحالة أكثر وعياً وإستبصاراً وتقدّر مسئوليتها وتشارك فى العملية الإرشادية .	٤ ـ الحالة أقل إستبصاراً وسعياً للعلاج لذلك فإن العملية العلاجية تتمركز حول المعالج .
٥ـ المشكلات سطحية وأقل خطورة ويصاحبها قلق موضوعي أحياناً	٥ ـ المشكلات أكثر خطورة ويصاحبها قلق عصابي .
٦ـ تتبادل متغيرات العملية الإرشادية بين المرشد والمسترشد وعليه يستطيع المسترشد بناء شخصيته	٦ ـ تتمركز العملية العلاجية حول العلاج .
٧ـ الإعتماد في حل المشكلات علي مستوى الشعور .	٧ـ الإعتماد في حل المشكلات على مستوى اللاشعور .

خصائص العلاج النفسي الإســلامي :

١ـ يُعد علاجاً إيمانياً إذ يعتمد على ترسيخ الأسس والدعائم الإيمانية في النفس مما يضفي عليها الشعور بالأمن والأمان والسكينة والرضا بقضاء الله وقدرة والشعور بالصحة النفسية **﴿ الذّين آمَنوا وتَطمئنّ قُلُوبهم بِذِكْر الله ألاَ بِذْكر الله تَطْمئنُ القُلوب ﴾**

[الرعد الآية ٣٨] .

٢ ـ يعد علاجاً سلوكياً ومنهج الإسلام المعاملة ويقدم العلاج بالنمذجة السلوكية مصحوباً بالترغيب والترهيب في حذف وتعديل وإكتساب السلوك المرغوب فيه **﴿ ولاَ تْجَعل يَدَكَ مَغْلُولة إلى عُنُقكَ ولاَ تَبْسُطها كُلّ البَسْطَ فتقْعد ملُوماً مَحْسُورا ﴾**

[الاسراء] .

٣ ـ يعد علاجاً واقعياً منطقياً لا يقوم على أسس فلســـفية أو مـظاهر خرافية كالشعوذة ولكنه يقوم على قواعد ومبادىء حددها الله الذي خلق الخلق ويعـــلم خلقه **﴿ ونُنّزلُ منْ القُرآن مَا هَو شفَاءٌ وَرَحمـةٌ للمُؤمنين ﴾** [الاسراء ٨٢] **﴿ وَقَالَ الّذي ءَامَنَ يَاقَوْم اتبّعون أهْدكُم سَبِيل الرّشاد﴾ ﴿ يَا قوم إنّما هَذِه الحيـاةُ الدّنُيا متَاعٌ وإنّ الآخرَة هِي دَارُ القرار﴾** [غافر ٣٨ـ ٣٩] .

٤ ـ إنه عـلاج منهجه خُلق يحترم كرامة الإنسان ويقوم على مكارم الأخلاق والفضائل الحميدة وكلها ذات علاقة فالإنحراف الخلقي يرتبط بالمشكلات والاضطرابات والأمراض السلوكية والتربوية والنفسية والعقلية .

٥ ـ إنه علاج شمولي يتضمن الشخصية من جميع جوانبها في جميع مراحلها في أية حال من الأحوال **﴿ وهُو معَكُمْ أينمـا كُنْتمُ ﴾** [الحديد ٤]، وقال تعالى **﴿ الذي خلقني فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين وإذا مرضت فهو يشفين والذي يميتني ثم يحين ..﴾** [الشعراء ٧٨ـ ٨١] .

٦- إنه علاج إقناعي يقدم الحلول المنطقية لإقناع الفرد عقلياً ووجدانياً أو إنفعالياً كما جاء على لسان نوح عليه الســـلام **﴿ يا بُنَي ارْكب مَعَنَا ولا تُكنْ مع الكافرين ﴾** [هود ٤٢]

٧ ـ يعد علاجاً تعضيدياً يقدم السماحة ويرفع التكليف يواصل والمساعدة والتشجيع ويفـتح أبواب التـفـاؤل حـتى يرضي الشـخص عن نفـسـه وينفض مـشـاعـر الدونيـة **TRACHTMAN**

﴿ قل يا عبَاديَ الذّين أسْرُفوا على أنفُسهْم لا تقَنّطوا منْ رَحَمة الله ، إنّ الله يَغفرُ الذّنَوبَ جَميعاً، إنه هو الغفُور الرحيمٌ ﴾ [الزمر ٥٣] .

وبهذه المناسبة تجدر الإشارة إلى خطورة اللجوء إلى العّرافة والسحرة لعلاج بعض المشكلات أو الحصول على بعض الحاجات حيث ينتقل الشخص إلى ما نها الله عنه وصدق رسوله المرشد الذي نهى فقال ما جعل الله شفاء أمتي فيما حرم عليها وذلك ضماناً للإستقرار الفكري والروحي والنفسي

فلا يجوز للمريض أو صاحب حاجه أن يذهب إلى الكهنة الذين يدّعون معرفة المغيّبات ليعرف ما يريد، كما لا يجوز له أن يصدقهم فيما يخبرونه به فإنهم يتكلمون رجماً بالغيب أو يستحضرون الجن ليستعينوا بهم على ما يريدون ، وهؤلاء شأنهم الكفر والضلال لكونهم يدعون أمور الغيب، وقد روي مسلم في صحيحة أن النبي المرشـد قال « من أتى عرّافاً فسأله عن شيء لم تقبل له صلاة أربعين يوماً »وقال « من أتى كاهناً فصدّقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ » وقال « ليس منا من تطير أو تطيّر له أو تكهن أو تكهن له أو سحر أو سحر له ومن أتى كاهناً فصدقه بما يقول فقد كفر بما نزل علي محمد »

لما في ذلك من المنكر العظيم والخطر الجسيم، ولا يجوز لأحد أن يذهب إلى من يسأله من الكهان عن نتيجة تتعلق بالامتحان أو مسألة تتعلق بالزواج ونحو ذلك من

المغيب الذي لا يعلمه إلا الله ،والسحر من المحرمات الكفرية ﴿ **وَمَا يعلمان من أحد حتى يقولا إنما نحن فتنة فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم** ﴾

وهذا يعني أن السحر «كفر والسحرة يفرقون بين المرء وزوجه وأن السحر ليس بمؤثر لذاته نفعاً ولا ضراً وإنما يؤثر بإذن الله ، فقد عظم الضرر واشتد الخطب بهؤلاء المفترين الذين ورثوا هذه الأعمال عن المشركين ولبسّوا بها على ضعاف العقول .

فحسبنا الله ونعم الوكيل .

نشأة وتطور التوجيه والإرشاد

التوجيه والإرشاد قديم قدم العلاقات الإنسانية ولكنه لم يأخذ ذلك الاسم ولم يكن له إطاراً علمياً وفقاً للنمو البشري للطبيعة الإنسانية كما حددها الله .

وعن تاريخ التوجيه والإرشاد عند المسلمين فإنه إلى بداية عصر البعثة النبوية الشريفة ﴿ **يا أيها النبي إنا أرسلناك شاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً** ﴾ [الأحزاب ٤٥ ـ ٤٦] حيث كان الرسول ﷺ معلماً موجهاً ومرشداً ورسولاً ﴿ **هُو الذي بَعثَ في الأميّين رسولاً منهم يتْلُوا عليهم آياته ويُزَكّيهمْ ويُعَلّمُهُمْ الكتّابَ والحكمة** ﴾ [الجمعة ٢] ولا شك أن للتوجيه والإرشاد في عهد الرسول الكريم وخلفائه الراشدين كان لإبراز مقاصد الإسلام نحو عمارة الأرض وإصلاحها وفقاً لقيمه الأخلاقية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية التي ترجمها المسلمون إلى أنماط سلوكية عملية فى مختلف مناشط حياتهم اليومية بناء على قوله تعالى ﴿ **وَقُلْ اعملوا فَسَيرىَ اللهُ عَمَلَكُم وَرَسُولُه والمؤمنون** ﴾ [التوبة ١٠٥] .

وبدأ التوجيه والإرشاد يأخذ بالمفهوم العلمي في عهد الرسول ﷺ عند بداية انتشار اللحن فى اللغة العربية، فروى أن رجلاً لحن في مجلسه فقال : « أرشدوا أخاكم فقد ضل » وبالمعنى التربوي التهذيب قولة حسّنوا أخلاقكم وقال عمر رضي الله عنه عندما

شاهد أناساً يسيئون الرمي ويلحنون والله لخطئكم في لسانكم أشد عليّ من خطئكم في رميكم [٤٣] وفهم الخليل بن أحمد الفراهيدي أن للمتعلم فروقاً فردية تحدد مستوى ميوله وتحصيله العلمي في أي فرع من فروع المعرفة، إذ أرشد أحد طلابه إرشاداً غير مباشر فقال له يوماً : من أي بحر قول الشاعر :

إذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئاً فَدَعْهُ وجَاوِزْه إلى مَا تَسْتَطِيعُ

فعرف الطالب ماعناه الخليل، فترك العروض، وأخذ يتعلم قواعد اللغة العربية حتى برع فيها [م٢٧] وهكذا بدأ التوجيه والإرشاد في التطور على مراحل :

المرحلة الأولى : التي إنفصل فيها علم النفس عن الفلسفة وأصبح له مناهجه وأدواته الموضوعية في القياس والتجريب وأنشئت المعامل وظهر علم النفس التطبيقي وفى القرن التاسع عشر نشأ القياس النفسي وكان الدافع إلى نشأته هو الحاجه الملحة لإعداد وسيلة عملية موضوعية للتعرف على ضعاف العقول وعزلهم عن الأسوياء، كما كانت الحاجة ماسة للتفرقة بين التلاميذ المتأخرين عقلياً والمتأخرين دراسياً .

وبدأت المحاولات للتمييز بين المرضى العقليين وضعاف العقول وساعدت أبحاث الوراثة وعلم النفس التجريبي على تطور القياس النفسي وظهر إختبار بنية للذكاء ١٩٠٥ .

وكذلك بدأت حركة التوجيه المهني ١٩٠٩على يد فرنك باسرون الذي يعد كتابه إختيار مهنة أول كتاب في التوجيه المهني يرسم الخطوات السليمة التي يجب إتباعها عند إختيار مهنة من المهن وتتلخص في مبدأين أحدهما دراسة الفرد ومعرفة قدراته وإستعداداته وميوله، والآخر : مدّ الفرد بالمعلومات الكافية عن المهن المختلفة والحرف وما تتطلبه من قدرات واستعدادات وميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تلائمة وصدرت مجلة للتوجيه المهني وعقد مجلس التربية الأمريكي عدة مؤتمرات للبدأ ببرامج التوجيه في الكليات الجامعية والمدارس ودراسة الميول المهنية والاستعدادات والقدرات المؤهلة للمهنة وقد يرجع عدم تكيف الفرد لمهنته وعدم سعادته لا إلى إفتقاره إلى القدرات

المهنية الخاصة ولكن لإضطرابه الانفعالي مما أدى إلى اتساع مجال التوجيه المهني حتى يتفق في هدفه مع أهداف الصحة العقلية والنفسية التي تنظر إلى الإنسان ككل، فتحول التوجيه المهني من مجرد مساعدة الفرد على التكيف لمهنته إلى مساعدته على أن يتكيف مع نفسه ومع الحياة [م ٢٨] .

المرحلة الثانية : في هذه المرحلة نبعث محاولات التطور من جهود علماء النفس في تطبيق الطرق العلاجية التي إستخدمها علماء مدرسة التحليل النفسي خارج العيادات النفسية لعلاج أنواع الصراع التي يقاسي منها الفرد مما تطلب البحث عن دوافع سلوكه الكامنة في إتجاهات الذات، وبالرغم من أن التوجيه اشتمل عدة طرق لمساعدة المسترشد على أن يفهم نفسه ويساهم في حل صراعاته إلا أنه إقتصر على قيام علاقة بين المرشد أو المعالج والمسترشد على إقتراض أن العملية العلاجية يكتب لها النجاح إذا ما إبتعد المسترشد مؤقتاً عن بيئته الأسرية أو المهنية أو غيرها ولا شك أن لهذه الطريقة بعض الفوائد إلا أن بعض المعالجين قد أهملوا جوهر التفاعل الاجتماعي بين المسترشد وبيئته والذي يمكن أن يؤثر في الشخصية تكوينها وتطورها، كما إقتصرت عملية التوجيه على مظاهر الناحية الانفعالية الوجدانية للشخصية فانحصر التوجيه في إيجاد التكامل بين الاتجاهات المتصارعة في الذات وما عدا ذلك من الخدمات لم تكن في نظرهم مما يعدها نظرة ضيقة.

المرحلة الثالثة : في هذه المرحلة تطور التوجيه من توجيه مهني إلى علاج يهدف إلى تكامل الشخصية مما حتم ضرورة فهم شخصية الفرد في مجالها الإجتماعي فالفرد ينتمي عادة إلى جماعة والجماعة هي المرجع .

وكان للحرب العالمية الأولى ظهور مفاهيم جديدة في الاختيار والتوزيع والقيادة، وإنتشار عصاب الحرب، وساعدت حركة القياس النفسي في تطور التوجيه والإرشاد حيث إبتكرت وسائل الإرشاد مثل بطاقة المؤهلات وغيرها .

المرحلة الرابعة : تمثل هذه المرحلة إفرازات الحرب العالمية الثانية والتي أثرت في تطور التوجيه والإرشاد إذ أبانت أهمية الاختبارات والمقاييس النفسية في إختبار وتوزيع الأفراد ووضع الفرد الناسب في المكان المناسب كما وجه الإهتمام إلى تحليل السمات تحليلاً عاملياً والإفادة من نظريات التعلم فى عملية التوجيه فانتشر التوجيه والإرشاد في مجالات الحياة كتخصص ومهنة وأصبح يضم التوجيه والإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والزواجي والأسري وبالنسبة لنا فإن جل إهتمامنا يتمركز في التوجيه والإرشاد التربوي وإعداد المرشد ـ المدرسى ، والمدرس ـ المرشد ومشاركة الوالدين كعنصر فعال وهام لإنجاح تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد والتركيز على الإرشاد الإنمائي والوقائي أكثر من العلاجي وزيادة إستخدام طريقة الإرشاد الجماعي وأصبح الآن له أسسه ونظرياته وطرقه ومجالاته ومختصين علمياً وفنياً .

أهمية التوجيه والإرشاد ومدى الحاجة إليه :

١ ـ تعد الحاجة إلى التوجيه والإرشاد إحدى ضروريات الحياة الإنسانية المتجددة ومن أهم الحاجات النفسية مثلها في ذلك مثل الحاجة إلى الأمن والنجاح .. والعمل والتقدير .. على مستوى الفرد والجماعة في كل المراحل العمرية في ضوء خصائص نمو كل مرحلة ومشكلاتها ومتطلباتها مما يتطلب إستمراريته فالله سبحانه وتعالى خلق الخلق ويعرف سرهم **﴿ ألا يَعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾** والنفس ألهمت فجورها وتقواها لم تسلم من شرور الغير فحق التوجيه والإرشاد .

٢ ـ التوجيه والإرشاد في جوهرة عملية تربوية وتعليمية فالتربية **EDUCATION**تهتم بالإنسان كوحدة كلية وعلى حاضرة في ضوء خبراته السابقة وتعليمه ما يناسب ميوله وإستعدادته وقدراته .

٣ ـ وتتضح أهمية التوجيه والإرشاد في عناصر التلاقي والتكامل بينه وبين التربية والتعليم حتى أنه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بمعزل عن التوجيه والإرشاد، فالتربية تتضمن عناصر كثيرة من التوجيه والتدريس يتضمن عناصر كثيرة من الإرشاد

بالرغم من عمومية وشمولية التربية والتعليم سواء للمتفوقن أو العاديين أو المتعسرين أو ذوي الفئات الخاصة علاوة على وحدة الهدف التي تتمثل في إعداد المواطن الصالح المنتج االمتمتع بالصحة النفسية وتحقيق مطالب النمو .

٤ـ تتضمن برامج إعداد المعلمين مهما إختلفت نظم التعليم على التوجيه والإرشاد كمتطلب للإعداد المهني والتربوي للمعلم الذي يعرف الآن بالمدرس ـ المرشد **TEACHER - COUNSELLOR** والعضو الأهم في فريق التوجيه والإرشاد بالمدرسة.

٥ ـ ضآلة خبرة المتعلمين، حيث يولد الطفل وينشأ في بداية حياته بقليل من العلم والمعرفة والقدرة على استخدام عقله في حل المشكلات التي تواجهه في مراحل نموه فهو يحتاج إلى خبرة ومساعدة الآخرين.

مدى الحاجة إلى التوجيه والإرشاد :

ومما يؤكد أن الحاجة ملحة للتوجيه والإرشاد بعض العوامل والمتغيرات التالية :

١ـ الحاجة للتوجيه والإرشاد خلال صدمات الإنفصال وفترات الإنتقال .

يمر الإنسان في حياته بصدمات يعاني منها البعض فنجد بعد صدمة الميلاد صدمة المدرسة وصدمة الزواج وصدمة التقاعد أو الإحالة للمعاش ومراحل حرجة تتطلب التوجيه والإرشاد .. ناهيك عن حاجة كل إنسان إليه حسب حاجته ومن مطالب النمو السوي إشباع هذه الحاجة .

٢ ـ الحاجة للتوجيه والإرشاد نتيجة التغيرات الأسرية .

ينشأ الطفل في جو سعيد يمنحه الثقافة والإطمئنان والعطف والمودة بعيداً عن القلق والتوتر والصرعات النفسية التي تضعف شخصيته في ظل أبوين إجتمعاً على أسس من الرحمة والمودة﴿ **ومن آياته أنْ خلَق لكُمْ منْ أنفُسكُمْ أزْوَاجـاً لتَسكُنُوا إليْهـا وجعَل بيْنكَم مودّة ورحمة**﴾ [الروم ٢١] ، وقد تتعرض الأسرة لظروف وتغيرات تجعلها في حاجة لخدمات التوجيه والإرشاد من مثل زواج الأبناء وأنفصالهم عن الأسرة وخروج المرأة إلى

العمل والطلاق والتفكك الأسري والوفاة والغياب نتيجة السفر أو السجن وإنخفاض مستوى التعليم والدخل .

٣ ـ الحاجه إلى التوجيه والإرشاد نتيجة إفرازات الحضارة الحديثة والغزو الإعلامي

إنطلاقاً من الأهداف التربوية التي ترمي إلى إعداد جيل قوي قادر على مواجهة تبعات المستقبل، وقد تزوّد بالعلم والإيمان فتتهيأ له سبل النمو فإن الأفراد في حاجة للتوجيه والإرشاد نتيجة ما خلّفته الحضارة الحديثة والغزو الإعلامي من حضارة مسعورة أفسدت العلاقة داخل الأسرة وخارجها وأدخلت المسكرات والمخدرات والجنس والإيدز والتغيرات الإجتماعية والفقر والمرض والكوارث علاوة على المشكلات العالمية التي يعاني منها الإنسان عموماً كمشكلات الحروب والنزعات الإقليمية ومشكلات التلوث والبطالة والإستهلاك وتقليد الحياة الغربية وهذا التغير يتطلب توجيه وإرشاد السلوك الجيد بما يلائم المعايير الاجتماعية والقيم الأخلاقية .

٤ـ الحاجه للتوجيه والإرشاد كمتطلب ونتيجة لتطور التعليم

ومن أهم مظاهر التطور زيادة الإقبال والتوسع في التعليم العالي وتعليم البنات وإرتفاع كثافة الفصل وإستخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة والدوائر التليفزيونية المغلقة والتعليم المبرمج والتعليم بالمراسلة وتعليم اللغة الانجليزية بدون معلم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين وتطور طرق التدريس والتقويم الذي ينمي التفكير الناقد والإبتكاري والإهتمام بانتقال أثر التدريب أو التعلم من المهام التعليمية إلى المهام التطبيقية الوظيفية .. والإهتمام بالمناشط المدرسية وبشخصية المتعلم ككل **SPECIAL LEARNING**

٥ ـ الحاجة للتوجيه والإرشاد نتيجة التوسع في التعليم الخاص ودمج المعاقين .

تقوم التربية الخاصة في وقتنا الحاضر على الوصل والدمج لا الفصل بين مجتمع العاديين وغير العاديين وهي بالأحرى تربية تنشد المعاقين في جسم المجتمع وإندماجهم

فيه كأعضاء منتجين وهذا يتطلب تعديل الاتجاهات والنظرة العادية للمعاقين وتوفير الخدمات وتقديمها على نحو يتلاءم مع المعايير الثقافية وأنماطها ورغباتهم واختياراتهم .. والدمج أو التكامل يعني التهيئو والإستعداد العام لدى المربين والمعلمين والعاملين مع المعاقين والوالدين والمجتمع عامة،لتوفير تعليم المعاقين داخل البيئة المهيأة للعاديين والإحصاءات التالية تشير إلى ضرورة توفير الخدمات النفسية عالمياً حيث وجد في :

١ ـ انجلترا ـ ويلز ١٥٠ ألف حالة مصابة بالأمراض العقلية .

٢ ـ فيلكس **FILS**وكريمر **KRAMER** وجدا أن ٧٥٠ألف مريض يترددون على مستشفيات الأمراض العقلية في أمريكا .

٣ ـ يتوقع دخول أطفال إلى مستشفيات الأمراض العقلية بنسبة [١ ـ ١٠] .

٤ ـ يعاني ٤ ـ ٦ ٪ من السكان من سوء التوافق وهم بحاجة إلى اخصائي نفسي وأن ٧٧٧ مليون دولار يصرف على العلاج النفسي مصطفى فهمي ١٩٦٧ [م ٤٨ : ٣٣ ـ ٣٥] .

ـ **أهداف التوجيه والإرشاد** : فقصد بها تحديد نتائج ما نتوقعه من عمل أو تحديد مسبق لتلك لنتائج التي نود أن نصل إليها من خلال نشاط أو برنامج ومنها :

١ ـ تحقيق الذات SELF - ACTUALIZ ATION

يهدف التوجيه والإرشاد إلى مساعدة المسترشد في ضوء إستعداداته وقدراته ذكياً أو ضعيفاً أو متأخراً دراسياً، متفوقاً أو متدني المستوى كي يفهم ذاته وتستيقظ دوافعه لتحقيق ذاته، ونمو موجب لمفهوم الذات يتسق فيه المفهوم الواقعي لذات المسترشد مع مفهوم الذات المثالية كما يراها المسترشد، كما يهدف التوجيه والإرشاد إلى تحقيق قدرة لمسترشد على توجيه ذاته وحياته بنفسه وتحديد أهدافه في الحياة وتحقيق مطالبه في ضوء معايير المجتمع وأسسه التشريعية كما أرادها الله سبحانه وتعالى .

٢ ـ تحقيق التوافق ADGUSTMENT

يستخدم الأفراد أساليب وطرق توافقية مختلفة عندما تجابههم صعوبات أو عقبات ما قد يؤدي إلى إحباطهم، والتوجيه والإرشاد يتناول السلوك والبيئة الأسرية والمدرسية والإجتماعية والمهنية بالتغيير والتعديل كي يحدث المسترشد علاقة أكثر إرتياحاً وتوازناً بينه وبين بيئته تضمن تحقيق أهدافه ورغباته وإشباع حاجاته وهذا يتضمن :

أ ـ تحقيق التوافق الشخصي PERSONAL ADGUSTMENT

وذلك عن طريق إشباع الدوافع والحاجات الفطرية والمكتسبة والتوافق لمطالب النمو في مراحلة المختلفة بما يحقق السعادة مع النفس **﴿ يَا أيتها النفسُ المطمئنة إرْجعَي إلى ربِّك راضيةً مرْضيّة ﴾** [الفجر ٢٧] وتحقيق الرضا عن الذات يقول محلل نفسي :

إن أول إختبار للسعادة يبدأ في الصباح عندما يترك المرء فراشة ويستعد للقاء يوم جديد حافل بالأمل والعمل فإذا استيقظ من نومه وجد نفسه وكأنه يريد أن يقول : الحمد لله هذا يوم عظيم أتوقع فيه أن أعمل خيراً وأن أجد خيراً .. فهو حقاً إنسان سعيد .. متوافق وهو شاب ولو جاوز السبعين .

ب ـ تحقيق التوافق التربوي

وذلك باختيار أنسب المواد والمقررات والمناهج والمناشط والتخصصات الدراسية في ضوء ميول وإستعدادات وقدرات المسترشد وكل ما يحقق النجاح .

جـ ـ تحقيق التوافق المهني

وذلك بتهيئة المسترشد نفسياً وعلمياً للاختيار الأنسب للمهنة والدخول فيها بتحمس وكفاءة وقابلية للإنجاز والنهوض بطاقات المسترشد ونموه .

د ـ تحقيق التوافق الاجتماعي SOCIAL ADGUSTMENT

وذلك بالالتزام بأخلاقيات المجتمع وتقبل التغير الاجتماعي في ضوء معاييره وقواعد

الضبط الاجتماعي وتعديل القيم والاتجاهات بما يضمن السعادة الأسرية والإجتماعية بصفة عامةعملاً بأن الإنسان محصلة نفسية إجتماعية ، وتحسين قدرة المسترشد على تكوين علاقات طيبة مع الآخرين والانسجام معهم والالتزام بأخلاقيات المجتمع .

٣ ـ تحقيق الصحة النفسية ADGUSTMENT & MENTAL HYGIENE

هو الهدف العام للتوجيه والإرشاد ويعني التمتع بصحة العقل والجسم والشعور بالسعادة مع النفس والقدرة على التحكم في الذات وضبط النفس والسِّلْم والسلام الداخلي والخارجي والإقبال على الحياة والتمتع بها والإحساس بالأمن والأمان .

٤ ـ تطوير العملية التربوية والتعليمية .

تعد المدرسة والجامعة من أكبر وأرقى المؤسسات التى يقام فيها التوجيه والإرشاد كما تعد التربية والتعليم من أوسع مجالاته بما يتيح شمولية وكبر الخدمة لقطاع كبير من أفراد المجتمع بما يمكن من نمو سوي متكامل للشخصية وتحسين وتطوير العملية التربوية والتعليمية يتطلب :

أ ـ تحسين وتعديل الاتجاه ATTITUDE MODIFICATION

ويتضمن الإتجاه نحو الدراسة والمدرسة والفصل الدراسي والميل للعمل والمناشط المدرسية، والإنصياع للمعايير واللوائح المدرسية . والإحساس بأهمية العمل الناجح في المدرسة ومفهوم الطالب عن تحصيله وقلق التحصيل وإتجاه الطالب نحو زملائه ومعلميه فيشعر الطالب بالرضا وتقبل العلم ومعلميه والإستفادة القصوى من البرامج والمناشط المختلفة .

ب ـ معالجة المعلومات IN FORMATION PROCESSING

ويعني الإعداد اللفظي والتصوري (التخيلي) وكيفية تطابق المعلومات الجديدة مع ما هو معروف فعلاً، والقدرة على الترابط الداخلي مع المعلومات الجديدة، حيث يجري الطالب مقارنة، ويفكر في معنى ما يقرأ أو ما يسمع ويترجم المعلومات بلغته وأسلوبه.

جـ ـ التركيز CONCENTRATE

ويعني توجيه وإرشاد الطالب على التركيز حيث ينتبه بشدة ، وينصت بعناية ويفكر فيما يقال ولا يتشتت بسهولة وإلتقاط النقاط الحرجة من المعلومات المقروءة أو المسموعة، والتركيز على التقاط المهمة .

د ـ إستخدام معينات الدراسة STUDY AIDS

وتعني إستخدام الطالب للمدخل الواسع للتعلم من حيث إستغلال الوسائل ا لمعينة بشكل مناسب لمساعدة المتعلم ودعمه بالأساليب المفيدة والاستعمال الجيد للأشياء مثل: مفتاح الكلمات **KEYWORDS** وممارسة التدريبات، والأمثلة ، ورؤوس الموضوعات والرسوم البيانية .

هـ إستراتيجيات الاختبار TEST STRATEGIES

وتعني تهيئة المدخل إلى أداء الإختبارات والامتحانات والتحضير بطريقة مناسبة لها .

و ـ الدافعية MOTIVATION

وتعني إستعداد الطالب للعمل بجد في المدرسة والجامعة ولدية الكثير من البواعث، بحيث ، يبقى على قمة العمل واثق من نفسه والدافع يمد السلوك بالطاقة ويوجهه نحو الهدف فإذا ما إختفى دافع المتعلم فتر نشاطه وإذا ما فتر نشاطه تعلق موضوع التعلم في الهواء .

ز ـ الإستذكار الجيد

تعد عملية الإستذكار من عمليات التعلم الملازمة للمتعلم منذ بداية تعلمه إلى نهايته لما لها من أثر كبير على مستوى تحصيله . ويتوقف هذا المستوى على طريقة وأسلوب الاستذكار المتّبع، وطبيعة الإستذكار تتيح لكل تلميذ أن يكتسب أنماطاً سلوكية خاصة، يكون من شأنها تعدد عادات الإستذكار ومهارات من المتعلمين في المجموعة

الواحدة، وأن تعددها لا يعني أنها سليمة أو صحيحة، بل إن بعضاً منها، ربما تكون خاطئة، مما يترتب عليه الشعور بالملل والاتجاه نحو كراهية المذاكرة وضعف التحصيل . فالإستذكار الجيد يشجع على مداومة الإستذكار، والفشل فيه يدفع إلى الهرب منه وإلى انخفاض مستوى التحصيل وبذلك يكون التوجيه والإرشاد لعادات الإستذكار ومهاراته وتنميتها بما يعود بالنفع على الملايين التلاميذ والطلاب وعلى المجتمع الذي يستفيد من خبراتهم التي اكتسبوها .

٥ ـ توجيه الطالب وإرشاده إسلامياً من النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً في بناء المجتمع وبناء الشخصية السوية الفاعلة في خدمة المجتمع **﴿ الذّينَ امنوا وتَطْمئِنّ قُلُوبُهم بِذِكْرِ الله ألا بِذِكْرِ الله تطمئن القُلوبُ ﴾** [الرعد ٨] .

٦ ـ إجراء البحوث والدراسات حول المشكلات التي يواجهها أو قد يواجهها الطالب أثناء الدراسة، سواء كانت شخصية، أو إجتماعية، أو تربوية و العمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تحقق سير الطالب في دراسة، سواء كانت شخصية، أو إجتماعية، أو تربوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة التي تكفل سير الطالب في دراسته سيراً حسناً، مما يوفر له الصحة النفسية .

٧ـ توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة، فكل منها يكمل الآخر .

٨ ـ القيام بالبحوث والدراسات التي تواجهها العملية التعليمية مثل التسرب، وكثرة الغياب، وإهمال الواجبات المدرسية، وتدني نسبة النجاح والتحصيل في المدارس .

٩ ـ إكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب، والعمل على توجيه وإستغلال تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام .

١٠ ـ مساعدة الطالب على إختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تتناسب مع مواهبه

وقدراته وميوله وإحتياجات المجتمع، وكذلك تبصيره بالفرص التعليمية والمهنية المتوفرة، وتزويده بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها حتى يكون قادراً على تحديد مستقبله بنفسه آخذ بعين الإعتبار إشتراك ولى أمر الطالب في إتخاذ مثل هذا القرار .

١١ ـ توجيه الطلاب إلى المناشط المناسبة حسب ميولهم وقدراتهم وتنمية الاستقلالية والاعتماد على أنفسهم وإنماء قدراتهم على إتخاذ القرارت الحكيمة التي تتعلق بمشكلاتهم .

١٢ ـ التركيز على الطرق الوقائية ومواجهة المشكلات الطلابية قبل وقوعها وتنمية الوعي ليدرك ما عليه من حقوق وواجبات .

١٣ ـ بناء وتوفير وتقنين الاختبارات والمقاييس النفسية لزوم التشخيص والتقويم وكل ما يفيد في مجال التوجيه والإرشاد .

والبحوث والدراسات ذات العلاقة المباشرة بحاجات الطالب ومشكلاتهم وكذلك البحوث والدراسية ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمة والإرتقاء بها .

١٤ ـ تعديل السلوك **BEHAVIOR MODIFICATION** وخفض السلوك غير التكيفي وإستخدام إستراتيجيات تشكيل وتدعيم المظاهر السلوكية التكيفية مثل التعزيز والتغذية الراجعة والنمذجة والعقود السلوكية . لتطوير المظاهر السلوكية للمسترشد وكذلك إستراتيجيات كبح الإستجابات غير التكيفيه من خلال المحو وتكلفة الإستجابة والتصحيح الزائد والإقصاء وتعزيز الإستجابات البديلة .

١٥ ـ الإرشاد الفردي والإرشاد الجمعي **GROUP AND INDIVIDUAL COUNSELLING** وإستشارة أولياء الأمور والمعلمين وهيئة التدريس وحضور ورش العمل أو التدريب أثناء الخدمة .

١٦ـ تقديم الإستشارات للهيئة العاملة في المؤسسة التعليمية وإقامة التعاون بينها وبين أولياء الأمور بصدد مشكلات تربوية أو سلوكية تخص الأبناء ، وتحديد إحتياجات

التربية الخاصة وبرامج تأهيل المعلمين أثناء الخدمة والإرشاد الأسري .

التوجيه والإرشاد علم وفن

التوجيه والإرشاد علم له أصول ومناهج ونظريات علمية تتكامل مع فن التطبيق والممارسة العملية الإجرائية وما فيها من موهبة وفطنة وذاتية المرشد والعلم والفن كل متكامل وأجزاء مندمجة وليست منفصلة .

فالتوجيه والإرشاد علم كونه فرعاً من فروع علم النفس التطبيقي يُطبق المنهج العلمي والطرق التجريبية والوصفية القائمة على الملاحظة والقياس والتقدير الكمي للسلوك وتفسيره وضبطه وتعديله وتغييره والتنبؤ وبذلك يمكن النظر إلى التوجيه والإرشاد على أنه علم توجيه وإرشاد المسترشد إلى السلوك الصحي أو المرغوب فيه .

وكذلك فإن التوجيه والإرشاد فن يحتاج إلى فطنة وحكمة وخبرة ومهارة فالمرشد يعمل كما لو كان فناناً وهناك بعض الجوانب التي يمكن للمرشد تفسيرها أو قياسها متأثرة بذاتية وطابع وخبرة المرشد وحسه المهني وإستبصاره للحلول المناسبة والفن أيا كان هو تطبيق للمعارف والنظرات والحقائق العلمية، ومراعاة للفروق الفردية وحجم المشكلة ونوعيتها فهناك جوانب وظواهر في حياة المسترشد وطبيعتة الإنسانية لا تخضع للقياس العلمي الدقيق علاوة على طوارىء العمل الإرشادي و ما يبديه المسترشد من رفض أو مقاومة أو إزاحة أو تحويل أو توحد في حاجة إلى خبرة فنية طويلة ناهيك عن تطويع العملية الإرشادية لتلائم الصغير والكبير الرجل والمرأة السوي والشاذ أو المعاق وما يحتاجه ذلك من لمسات فنيه .

والإرشاد علم يقوم على أسس نفسية تتصل بتكوين النفس الإنسانية خصائصها ودوافعها، والارشاد ممارسة عملية وتطبيقية لكثير من المبادىء والنظريات النفسية والإرشاد فن يقتضي وجود استعداد لدى المرشد بجانب مؤهلاته العلمية .

مناهج وإستراتيجيات التوجيه والإرشاد الطلابي .

توجد ثلاثة مناهج رئيسة لتحقيق أهداف التوجيه والإرشاد الطلابي والوصول بالطالب إلى صحة نفسية سليمة هي :

١ ـ المنهج الإنمائي DEVELOPMENTAL أو البنائي CONSTRUCTIVE

أكدت على أن التوجيه والإرشاد مجموعة خدمات تقدّم أساساً للعاديين والمرضى الأقرب للصحة والمنحرفين الأقرب للسواء بهدف رعاية وتوجيه النمو السوي والإرتقاء بالسلوك وأنماطه المرغوبة خلال مراحل النمو المختلف لتحقيق نمو أفضل والوصول إلى أعلى مستوى ممكن من النضج والصحة النفسية من خلال أهداف إجرائيه واضحة للحياة ونمو وتحقيق الذات وتوجيه القدرات نفسياً وتربوياً ومهنياً

والمتأمل لمنهج الإسلام يجد أنه حركة إصلاح وإنماء وتوعية وإرشاد وهو مدرسة جامعة لتكوين المواطن الصالح المتحرر من العُقَد والأمراض ومشاعر الدونية .

المنهج الوقائي PREVENTIVE

ويطلق عليه التحصين النفسي ضد المشكلات والإنحرافات والإضطرابات الشخصية والإجتماعية والأمراض النفسية وهو ما يسلكه الفرد كي يتجنب الإصابة بالمشكلة والوقاية تغني عن العلاج بأقل جهد وأقل وقت وأقل تكلفة لذلك يهتم المنهج الوقائي بالعاديين قبل إهتمامه بغيرهم من المرضى والمعاقين والمنحرفين وذلك بمحاولة الكشف المبكر وإزالة الأسباب وتهيئة البيئة لتقليل الأثر ومنع تطوره أو تفاقمه من خلال الإهتمام بالصحة العامة ورعاية النمو السوي ومهارات وإمكانات التوافق وإجراء الدراسات والبحوث وعمليات التخطيط والتقويم وإعداد البرامج الوقائية ومنها :

الأسبوع التمهيدي للطلاب الجدد

إنطلاقاً من أن الأيام الأولى من المرحلة الدراسية هي التي تصوغ نفسية الطالب وشعوره تجاه الدراسة وتهيئة للجو المدرسي علاوة على صدمة إنفعال طفل المدرسة

الإبتدائية وخروج من نطاق الأسرة الآمنة الهادئة إلى حياة المدرسة الواسعة كان الأسبوع التمهيدي للطلاب الجدد يهدف :

١ ـ مساعدة التلميذ على التكيف مع البيئة المدرسية الجديدة .

٢ ـ إرشاد طلاب المستويات الأعلى لكيفية التعامل والتعاون مع الطلاب الجدد .

٣ ـ تأكيد الطمأنينة لدى أولياء الأمور وتدعيم العلاقة بين البيت والمدرسة .

المنهج العلاجي CLINICAL

ويهتم بعلاج المشكلات والإضطرابات والأمراض النفسية والعقلية والتعرف على أسبابها المرسبة أو الكامنة والمهيئه لحذف السلوكيات والعودة إلى التوافق والشعور بالإرتياح وهذا يتوقف على سرعة التداخل والتشخيص والعلاج المبكر قبل أن تتهلهل الشخصية ويصعب مشاركتها وسعيها للعلاج .

وبذلك نخلص بصورة أخرى على أن المنهج العلاجي **REMEDIAL**

هو ما يسلكه الفرد العادي للتخلص من مرض ما وأن المنهج الوقائي **PREVEM-TIVE** هو ما يسكله الفرد كي يتجنب الإصابة بالمرض أما المنهج البنائي **CON-STRUCTIVE** هو ما يسلكه الفرد العادي حتى تقوى صحته ويتمتع بصحة جيده . القوصي ١٩٧٠[م ٣٨ : ٤] ومن الحكم الصينية « ذهبت ابحث عن السعادة .. فوجدت الشقاء .. فشقيت .. فعرفت معنى السعادة ... وهذا المنهج العلاجي يستلزم وقتاً وجهداً في سبيل إستعادة الصحة النفسية علاوة على أن نسبة النجاح غير مضمونة بالمقارنة بنتائج المناهج الإنمائية والوقائية وصدق المثل القائل « درهم وقاية خير من قنطار علاج » .

الفصل الثاني

أسـس التوجيه والإرشاد الطلابي

قال تعالى :
﴿ إن الله لا يُغير مَا بِقَومٍ حتّى يُغيّروا مَا بِأَنْفُسَهم ﴾
[الرعد]

مبادىء أو أسس التوجيه والإرشاد الطلابي

من أهم المبادىء أو الأسس التي يقوم عليها للتوجيه والإرشاد :

أولاً : الأسس العامة التي تتعلق بالسلوك الإنســاني والمسترشد والعملية الإرشادية من بينها :

١ ـ ثبات السلوك الإنساني نسبياً وإمكان التنبؤ به .

السلوك عبارة عن مجموعة من الأنشطة العقلية كالتفكير والتذكر والتخيل والحركية كالكلام والمشي .. والإنفعالية كالفرح والحزن.. وهو في جملته مكتسب متعلم تلعب فيه التربية والتنشئة والتعليم دوراً هاماً، ويكتسب ذلك السلوك طابع الثبات والإستقرار النسبي بين الماضي والحاضر والتنبؤ به في المستقبل طالماً الإنسان تحت ظروف أو عوامل أو متغيرات تكاد تكون متشابهة لا سيما الأناس العاديين .

والمرشد الطلابي لديه الإمكانية على تغيير وتعديل سلوك المسترشد مما يتطلب دراسة عينات ممثلة من سلوك الفرد في مواقف متنوعة في الحياة اليومية والخروج بتعميمات يستفاد منها في التنبؤ بالسلوك وتؤكد بعض الدراسات إمكانية التنبئو بالسلوك لأنه يظهر بشكل إستجابات متتالية فتحدث إستجابة تتبعها إستجابه أخرى . أو لأنه قد يحدث كثيراً **MASH & MCELIUEE** ١٩٧٤ [م ٨٧] .

٢ ـ مرونة السلوك الإنساني

بالرغم من الثبات النسبي للسلوك الإنساني إلا أن لديه القابلية للتعديل والتغيير والإكتساب حيث إن السلوك متعلم وأنه بنفس المنظور يمكن محوه وتعلم غيره، ولو كانت الأخلاق لا تقبل التغيير لبطلت الوصايا والمواعظ والتأديبات ولما قال رسول الله ﷺ « حسنوا أخلاقكم [م ٢ أ ٥٥]، ولما قال « كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه » ومرونه السلوك تعني إمكانية إكتساب القدرة للتغيير نحو الأفضّل

﴿ **إنّ الله لاَ يُغيّرُ مَا بَقومٍ حتى يُغيّروا ما بأنفسِهم** ﴾ [الرعد] .

ومن رحمة الله بعباده إرسال الرسل وما فائدة ذلك ما لم يكن السلوك الإنساني مرناً قابلاً للتغيير لا جامداً صلباً فغير الإسلام العادات والإتجاهات نحو الأفضل والخير، ومرونة السلوك تتضح في أثر الجليس الصالح والجليس السوء على سلوك وشخصية الغير قال الرسول المرشد ﷺ « مثل الجليس الصالح والجليس السوء : كحامل المسك ونافخ الكير .. فحامل المسك إما أن يحذيك ، وإما أن تبتاع منه، وإما أن تجد منه ريحاً طيبة .. ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك ، وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة » وقوله تعالى ﴿ **ويومَ يَعضُّ الظّالمُ على يديه يقول : يا ليتني اتخذت مع الرسّول سَبيلاً، يَا وَيلَتى ليتَني لَمْ اتّخذ فُلاناً خَليلاً، لَقَدْ أضلني عنْ الذكر بعد إذْ جاءني ..** ﴾ [الفرقان ٢٧ ـ٢٩] والنفس قد تهوى وتطيش ولذلك نهاها الله تعالى عن الهوى ﴿ **وَأمّا منْ خَافَ مَقَام ربِّه ونَهى النّفس عن الهوَى فإنّ الجنّة هِي المأْوى** ﴾ [النازعات ٤٠] .

٣ـ السلوك الإنساني فردي ـ جماعي

تتضح في السلوك الإنساني الفردي أسلوب حياة الجماعة وتتضح ذاتية وشخصيته وهو مع الجماعة، والشخصية هي مجموع السمات التي تميز شخصية ما، عن غيرها، وقد تلعب الشخصية عدداً من الأدوار فالمعلم مثلاً يقوم بدور الأستاذ تارة وبدور الأب تارة أخرى ودور الأخ .. دور المرشد ..

وفي التوجيه والإرشاد نلاحظ أن تغيير أو تعديل سلوك المسترشد يتطلب مراعاة شخصية المسترشد والأدوار الإجتماعية وإتجاهات المجتمع وقيمه بما يحقق مصلحة الفرد والجماعة .

يقول الشاعر :

وينشأ ناشىء الفتيان منا   على ما كان عوده أبوه

والإنسان رغم اشتراكه في مقومات ومحددات الشخصية مع كل شخصية منذ بدأ

الخليفة إلا أنه أيضاً له فرديته وذاتيه التي يفترق فيها حتى مع أخيه وأمه بحيث لا يوجد شخصان متماثلان ومن جنس واحد في فترة زمنية واحدة يتفقان في أي شيء حتى العمل الذي يصلح له شخص لا يصلح له شخص آخر بنفس الكفاءة ومع ذلك فهو عضو في جماعة يفكر فيها ليعيش معها ويسعى ليتبوأ مركزاً له دوره في جماعة يريدها وتريده فحياة الجماعة ركن أساسي في شخصية الفرد .

٤ ـ إستعداد الإنسان وقابليته للتوجيه والإرشاد

وهذا يعني أن الإنسان العادي لديه القابلية والتهيئو للتوجيه والإرشاد ويقبل عليه إقبالاً يرضي واختيار، وهذا يتضمن وجود الرغبة والإرادة والدافعية للتغيير وبذلك تحدث الإستفادة ويتحقق الهدف وفي ذلك يصدق القول المأثور « يمكن أن تقود الحصان إلى الماء ولكن لا يمكن أن تجبره على الشرب » مما يوضح أهمية الإستعداد والنفس التي تهوى وتطيش وتنزع إلى العدوان وغيره قد تركن إلى الصلح والصلاح والخشوع ومخافة الله تعالى .

٥ ـ حق الفرد في التوجيه والإرشاد .

التوجيه والإرشاد حاجة نفسية ومطلب هام من مطالب النمو السوي لذلك كان من حق المسترشد تلميذاً وطالباً وإنساناً في جميع مراحل النمو والتعليم توافر خدمات التوجيه والإرشاد ليحقق سعادته في كل ميادين حياته الشخصية والتربوية والمهنية والاجتماعية.

كما تؤكد الدراسات على أنه من حق المسترشد رفض الإقتراح الذي يمكن أن يقدم إليه، وإذا كان بإمكان المرشد أن يخيف الآخرين كسلطه علمية متخصصة إلا أنه لا يملك القدرة الإدارية والأدبية الإرشادية على أن يعمل بعكس رغبات المسترشد **GUT-KIN AND CURTIS 1981** [م ٧٨] أو التخلي عن أفكاره أو رغبات حتى وإن كانت غير محببة إليه، يقول الرسول المرشد سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم : مرحباً مرحباً بورثة رسول الله ﷺ وافتوهم، وقال الله تعالى ﴿ **كما أرسلنا**

فيكم رسولاً منكم يتلو عليكم آياتنا ويُزكيكُم ويُعَلِّمكُم الكتاب والحكمة ويعلِّمُكم مَالمْ تكونُوا تَعلمون ﴾ [البقرة ١٥١] .

٦ ـ حق المسترشد في تقرير مصيره

من أهم آداب ومبادىء التوجيه والإرشاد الإعتراف بشخصية المسترشد وإحترام مقوماته الشخصية مها كان لونه أو جنسه و المحافظة على أسراره وخصوصياته وحقه في الإختيار وتقرير المصير.

والإرشاد جملة وتفصيلاً إختيار وليس إلزام، عملية تعاونية مشتركة تخلو من النصح والوعظ والأمر، كما يخلو من الحلول والقرارات والخطط الجاهزة ويعمل على مساعدة المسترشد على إقتراح الحلول وإتخاذ القرار المناسب لنفسه وبنفسه، ومن الأقـــوال المأثورة « لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد » وكذلك نحن لا نحمل أثقال الناس ولكن نساعد الناس على حمل أثقالهم » وتقرير المصير يحتاج إلى جهد وجهاد كما قال الشاعر :

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

والإنسان الواعي مسئول عن سلامة كل من جسمه وعقله وانفعالاته مسئولية وقائية كالإبتعاد عن مواطن التعرض للمرض أو الانحراف ومسئولية علاجية في طلب المساعدة من خبير متخصص .

٧ـ تقبل المسترشد

قلت إن التوجيه والإرشاد عملية خيارية والعلاقة بين المرشد والمسترشد علاقة متبادلة فالمسترشد هو الذي سعى ولاذ بالمرشد عن طواعية، فكان الميثاق بينهما يوجب حق التقبل، وسعة الصدر والسرية والطمأنينة مهما كانت الظروف وها هو حديث ابن أم مكتوم ذلك الرجل الأعمى الفقير الذي ألحّ على النبي ﷺ وهو يعلم أن الرسول مشغول مع نفر من سادة قريش يقفون حجر عثرة في سبيل الدعوة فعبس الرسول عبوساً لا يراه

الأعمى فنزل قوله تعالى ﴿ **عَبسَ وتَولى أن جـاءهُ الأعـمى ومَا يُدريك لعله يزكى أو يذكر فتنفعه الذكرى** ﴾ [عبس ١ :٤] .

فهذا هو موقف الله مع الرسول المرشد الذي أراد الله به العبرة والموعظة للناس عامة والمرشد خاصة، وها هو موقف الرسول المرشد مع الشاب الذي زنا فتقبل المرشد المسترشد ولم يرفض مشكلته فعالجها .

٨ ـ إستمرار عملية الإرشاد

الإنسان في نمو مستمر والنمو يسير في مراحل ولكل مرحلة مشكلاتها وتغيراتها ومتطلباتها لذلك كان التوجيه والإرشاد خدمة مستمرة وفق مناهج إنمائية أو بنائية **CONSTRUCTIVE**وهو ما يسلكه الفرد حتى تقوي صحته ويتمتع بصحة جيدة ـ ووقائية **PREVENTIVE** لتجنب المشكلات وعلاجي **REMEDIAL** للتخلص من المشكلات والإضطرابات كما أن هذا المبدأ يقوم على الافتراض القائل بأنه كلما اكتشفت المشكلة بشكل أسرع سهلت معالجتها أو كلما كانت المعالجة قريبة زمنياً من حدوث المشكلة تكون فرصة نجاح المعالجة أفضل **REYNOLD 1989** [م ٧٩] مما يؤكد ضرورة وجود خدمات إرشادية مستمرة في المواقف التربوية .

ثانياً : **الأسس الفلسفية التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد** .

١ ـ الطبيعة الإنسانية

التوجيه والإرشاد عملية فنية معقدة عميقة عمق مفهوم الطبيعة الإنسانية مما يستوجب قيام التوجيه والإرشاد على أساس فهم شامل لطبيعة الإنسان التي إختلفت فيها النظريات من مثل :

أ ـ نظرية الذات لروجرز **ROGERS** تنظر إلى الإنسان بتفاؤل على أنه خير بطبعه ومخلوق مكرم، إلا أن بعض المشكلات والظروف هي التي تفسده وتجعل سلوكه غير عادي، لذلك تقوم العملية الإرشادية في ضوء هذه النظرية على العلاج الممركز حول

المسترشد بهدف مساعدته على حل المشكلات وإزالة العقبات التي تحول دون تحقيق ذاته.

ب ـ نظرية التحليل النفسي الفرويدي FREUDICAN PSYCHOANALYTIC تنظر إلى الإنسان نظرة تشاؤمية على أنه شهواني مسوق بدوافع ليبيدية .

جـ ـ النظرية السلوكية BEHAVIORISM

تأخذ إتجاهاً معتدلاً أو وسطاً بين نظرية الذات ونظرية التحليل النفسي الفرويدي إذ ترى أن السلوك الإنساني مكتسب خيره وشره، انحرافه أو سوائه خلال مراحل نموه .

ومن المنظور الإسلامي نجد أن فطرة الله التي فطر الناس عليها هي فطرة الإسلام بحيث لو ترك الإنسان من غير مغير لما كان إلا مسلماً، والفطرة تعني أن العبد مفطور على حب الخير والميل إليه والقيام به ، ومن الخير الذي فطر عليه العبد الإعتراف لله بالعبودية ، والسلامة من الاعتقادات الباطله والعيوب، والأمانة والوفاء والشكر للمحسن كأصول للقيم الأخلاقية، والنظافة والنظام والجمال كأصول للقيم الجمالية، وبذلك يمكن الرد على مدرسة التحليل النفسي بأن فطرة الطبيعة الإنسانية فطرة خير وعلى النظريات الأخرى بأن القوانين الفعلية كالعلم بأن الأشياء لا تأتي من العدم وأن الشيء لا يخلق نفسه وأن الكلام المتناقض باطل وأن الشيء لا يكون في مكانين مختلفين في زمان واحد وبذلك فإن الطبيعة الإنسانية خيرة ولها خطوط دفاع فطرية فالحياء مثلاً لا يهدم مرة واحدة ولكن ينتقص عند كل سلوك غير مرغوب فيه ومهمة المرشد هنا إحياء هذه الخطوط الدفاعية .

ويؤكد ابن القيم على أن الإنسان يكتسب طبيعته الخيرة أو الشريرة من البيئة التي ينشأ فيها ومؤثراتها التربوية وخبراته وتجاربه وإحتكاكه بالآخرين فيقول ابن القيم « هناك أمران تتم بهما سعادة الإنسان وخلاصة أحدهما : أن يعرف الإنسان تفاصيل أسباب

الخير والشر ويكون مصيره في ذلك بما شهده في العالم وما جر به في نفسه وغيره [م١] .

٢ ـ أخلاقيات الإرشاد

أ ـ العلم والخبرة

بالرغم من أن الأخلاقيات لا تتجزأ ولا تخص فئة دون أخرى أو عملاً دون آخر إلا أن الدستور الأخلاقي للتوجيه والإرشاد خدمات مخططة علمياً وعملياً وهذا يستوجب أن يكون القائم على التوجيه والإرشاد متخصصاً مؤهلاً متسلح بالعلم والمعرفة والخبرة العلمية محباً مقتنعاً بعمله حريصاً على معرفة كل ما هو جديد باحث في مجال التوجيه والإرشاد وإلا يتطبق عليه « فاقد الشيء لا يعطيه » ويقول الشاعر العربي

يا أيها الرجل المعلم غيره   هلا لنفسك كان ذا التعليم

تصف الدواء لذى السقام وذي الضنى   كيما يصح به وأنت سقيم

ب ـ القسم بعد التأهيل والحصول على موافقة بممارسة العمل يؤدي المرشد أو المعالج قسم المهنة الذي يتضمن الإخلاص في العمل ومراعاة الله ومراعاة أخلقيات المهنة و الوفاء بالعقود والعهود **﴿ يا أيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ﴾** [المائدة ١] **﴿ وأفوا بالعهد إن العهد كان مسئولاً ﴾** [الإسراء ٣٤] والوفاء بالعهد **﴿ وأفو بعهد الله إذا عاهدتهم ﴾** [النحل ٩١] .

جـ ـ التعيين والترخيص فالتوجيه والإرشاد مسئولية تتناول موضوعات في غاية الأهمية والحساسية لذلك لا يمكن القيام بها إلا بعد تأهيل وتكليف وترخيص .

د ـ سرية المعلومات CONFIDINTIALITYإذا إن أسرار وخصوصيات المسترشد أمانة ومسئولية وفي حالة تسجيل أي معلومات لابد من موافقة المسترشد وعند كتابة تقرير عن الحالة يكتفي بالتشخيص والإجراءات الإرشادية ويترك ما عدا ذلك لحكمة المرشد وتقديره للأمور **WOOD AND MC NAMARA 1980**

والسرية من مكارم الأخلاق قال الرسول المرشد « من ستر مسلماً ستره الله في الدنيا والآخرة، والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه » والسرية تعني تحريم الخيانة والغدر يقول الرسول المرشد « أربع من كن فيه كن منافقاً خالصاً، منها إذا أؤتمن خان».

هـ العلاقة المهنية : العلاقة بين المرشد والمسترشد يجب أن تكون علاقة مهنية مقننة ومحددة بمعايير اجتماعية ودينية وأخلاقية وتشريع المجتمع وعاداته وأعرافه .

و ـ مؤتمر الحالة : تستوجب العملية الإرشادية العمل المتكامل من المرشد والأخصائي الاجتماعي ومعلم الفصل وطبيب الصحة المدرسية وولي الأمر والمسترشد .

ثالثاً : **الأسس النفسية والتربوية التي يجب أن يقوم عليها التوجيه والإرشاد .**

١ ـ الفروق الفردية INDIVIDUAL DIFFERENCES

أحد المبادىء أو القوانين العامة للنمو ﴿ **وَمَنْ آياته خَلْقُ السماوات والأرض واختلاف ألسنتكم وألْوانكَمْ إنّ في ذلك لآيات للعالمين** ﴾ [الروم الآية ٢٢] وقوله ﴿ **أَهُمْ يُقسمُون رَحمتَ رَبكَ نحنُ قَسْمنا بينْهمْ مَعيشتَهُمْ في الحياةَ الدّنْيَا وَرَفَعْنا بعضهم فوق بَعضٍ دَرَجات ليتّخذَ بَعضهم بعضاً سخريّاً** ﴾ [الزخرف الآية ٣٢] ، وقال الرسول المرشد « إن الله تعالى خلق آدم من قبضه قبضها من جميع الأرض، فجاء بنو آدم على قدر الأرض، فجاء منهم الأحمر والأبيض وما بين ذلك، والسهل والحزن، والخبيث والطيب[م ٤٩] .

وحيث إن التوجيه والإرشاد حق لكل فرد، والتلاميذ أو الأفراد عموماً يختلفون كما وكيفاً في جميع مظاهر وجوانب الشخصية وأن حدوث مشكلة في أسرة واحدةً قد يصقل شخصية أحد أفرادها ويزيده خبرة في حين قد يدمر أو يحبط شخصاً آخر مما يوجب مراعاة ذلك يتعدد خدمات التوجيه وطرق وأساليب الإرشاد قال ﷺ « نحن معاشر الأنبياء أمرنا أن ننزل الناس منازلهم ونكلمهم على قدر عقولهم » [م٤] والمنهج في الإرشاد هو مراعاة إمكانات المسترشد وقدراته ﴿ **يُريدُ الله بُكمْ اليُسْر ولاَ يُريد**

بكُمُ العُسرْ ﴾ [البقرة ١٨٥] والرسول المرشد يقول « يَسّروا ولا تعسّروا ، وبشّروا ولا تُنفّروا » وما خير رسول الله ﷺ بين أمرين قط إلا أخذ أيسرهما » .

٢ـ الفروق الفردية بين الجنسين SEX INDIVIDUAL DIFFERENCES

خلق الله عز وجل الجنسين وأفرق بينهما قائلاً ﴿ **وَلَيْسَ الذَّكَرُ كالأنثى** ﴾ ومراحل النمو تشهد فروقاً عقلية وإنفعالية وإجتماعية وجسمية وفسيولوچية تتمايز القدرات الخاصة ويميل الأولاد إلى القدرات العددية أو الحسابية والميكانيكية بينما تملن البنات إلى القدرة اللفظية و كذلك تتضح الفروق الإنفعالية فقد تخاف المرأة لتثبت أنها إمرأة وقد يتجشم الرجل الخوف ليثبت أنه رجل، وربما تفرض المعايير الاجتماعية أن تكبت المرأة صراعاتها بينما يخلع الرجل مهدداته الداخلية فتسقط على البيئة الخارجية بأي شكل من الأشكال ، أو تفرض على كل من الرجل والمرأة عملاً أو مهنة معينة علاوة على ما تلعبه ظروف التنشئة الإجتماعية من أثر بالغ على الدور الجنس لكل من الأولاد والبنات فنجد المرأة المثالية التي إستحوذت على جميع الخصائص وامرأة لديها خصائص أقل وأخرى جمعت بين بعض خصائصها وبعض خصائص الرجولة مثل السيطرة.. وهكذا الرجل المثالي والرجل المخنث وانعكاس ذلك حتى على الحياة الأسرية فإذا ما إلتقى رجل مثالي من خصائصه السيطرة وزمام الأمور وامرأة مثالية من خصائصها الطاعة كان ذلك عاملاً من عوامل استقرار الحياة الأسرية والعكس بالعكس إذا ما التقى الرجل المثالي بالمرأة المسترجلة ويشير التراث السيكولوچي إلى الفروق بين الجنسين في سمات الشخصية في المجتمع الأمريكي مع مراعاة أنه ليس من ا لضروري أن تكون كل هذه السمات مميزة لكل من الذكر والأنثى في المجتمعات العريقة والجدول التالي يوضح بعض هذه السمات .

السمات المميزة للذكور	السمات المميزه للإناث
١- عدواني	١- غير عدوانية (مسالمه)
٢- إستقلالي	٢ - إعتمادية غير مستقلة
٣- غير عاطفي	٣ - عاطفية
٤- يخفي عواطفه وانفعالاته	٤ - لا تخفي عواطفها وانفعالاتها
٥- موضوعي	٥ - ذاتية
٦ - لا يتأثر بسهولة	٦- سهلة التأثر
٧ - مسيطر	٧ - خاضعة ومذعنة
٨ - يحب الرياضيات والعلوم	٨ - لا تحب الرياضيات والعلوم
٩ - نشط وفعال	٩- أقل نشاطاً وفاعلية
١٠ - يحب التنافس	١٠ - لا تحب التنافس
١١ - منطقي	١١ - غير منطقية
١٢ - متفتح على العالم وخبير بالحياة	١٢ - تقتصر خبرتها على الأعمال المنزلية
١٣ - ما هر في الأعمال التجارية	١٣ - غير ما هرة في إدارة أعمال التجارة
١٤ - ليس من السهل إخفاء مشاعره	١٤ - من السهل إيذاء مشاعرها
١٥ - مغامر	١٥ - غير مغامرة
١٦ - سريع القرار	١٦ - من الصعب عليها صنع القرار
١٧ - لا يبكي	١٧ - سهلة البكاء
١٨ - في الغالب يتصرف كقائد	١٨ - لا تتصرف كقائد
١٩ - شديد الإعتزاز والثقة بالنفس	١٩ - ضعيفة الثقة بالنفس
٢٠ - شديد الطموح	٢٠ - ليست طموحة
٢١ - يفصل بين مشاعره وأفكاره	٢١ - لا تفصل بين مشاعرها وأفكارها
٢٢ - لا يتغير أو يتهيج بسرعة	٢٢ - سريعة التغير والتهيج
٢٣ - لا ينتابه غرور الظهور والشهره	٢٣- ينتابها غرور الظهور والشهرة

ولهذه الفروق أهيمتها في مجال التوجيه والإرشاد الأسري والزواجي والمهني [م ٨٨ : ٢٠٨] .

أسباب الفروق الفردية بين الجنسين

١ ـ تؤكد نتائج بعض الدراسات دور الهرمونات الجنسية الجنينية **FETAL SEX HORMON** في إحداث الفروق بين الجسنين**LEVY 1978**

٢ ـ طبيعة الأدوار الإجتماعية والمهنية المتوقعة لكل جنس وبالتالي فإن الفروق تزداد بين الجنسين بازدياد الإختلاف في الأدوار المتوقعة وتقل الفروق بين الجنسين عندما تضيق الإختلافات في الأدوار المتوقعة **BASSERT 1980**

٣ ـ تشير الدراسات العلمية إلى أن معدل النمو العقـــلي للبنت ينمو فيما بين سن ١٠ ـ ١٢ سنة بمعدل يبلغ ضعف نمو عقل الولد في هذه الفـــترة وأن وظيفة القسم الأيسر من مخ البنت تزداد نشاطاً أثناء فترة النمو الســـريعة هذه **TELYREW 1981** [م ١٠٢ : ٤٤٧ ـ ٤٨٣] .

٤ ـ يقوم الذكور منذ الصغر بأداء المناشط والمهارات الحركية والعملية كالمشاجرة والتسلق والألعاب التي تتطلب عنفاً وحركة والتعامل مع اللّعب ذات الطبيعة الميكانيكية التي تتطلب الفك والتركيب مما يؤدي إلى تنمية الجانب العملي غير اللفظي في حين تقوم البنات منذ الصغر بالمناشط التي تعتمد على الناحية اللفظية مما يؤدي إلى تنشيط الجانب الأيسر من المخ وهو المسئول عن الجانب اللفظي **BASSERT**

٣ ـ متطلبات النمو DEVELOPMENTAL TASKS

نظراً لأن لكل مرحلة من مراحل النمو خصائص ومشكلات وحاجات معينه، كان لكل مرحلة متطلبات تحقق النمو السوي وتشبع حاجات الأفراد وأن عدم تحقيق هذه المطالب يعني التخبط والعشوائية وإعاقة النمو وعدم تكامل جوانبه ومن هذه المتطلبات :

١ـ متطلبات النمو في بيئة ما قبل الميلاد

يقول الرسول المرشد « تخيرّوا لنطفكُم فانكحوا الأكفاء وأنكحوا إليهم » وقال « إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه إلا تفعلوا تكن فتنةٌ في الأرض وفساد » كما أوجب الإسلام العناية بالجنين في رحم الأم ، فحرم الإيذاء أو الحاق الضرر به بأي شكل من الأشكال كما حرم الإجهاض وأمر بالاحتفاء بالطفل بعد ميلاده ، فحث على البشارة بالمولد والأذان والتكبير في أذن الوليد وأمر بتسميته واختيار ما استحب منها وحلق شعر رأسه والتصديق بوزنه فضة وبالعقيقة .

٢ـ متطلبات النمو في مرحلة الطفولة تعني مراعاة حالة الطفل وعمره الزمني لتعلم المشي وضبط البول والغائط، وتعلم الكلام وتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الحساب، وتعلم قواعد الأمن والسلامة والمحافظة على الحياة والتعرف بين ما هو صواب أو خطأ والخير أو الشر، وتعلم الآداب الإسلامية في الأكل والشرب والمحافظة على الجيران، وآداب المسجد وآداب الطريق وآداب المجلس وآداب السلام والمحافظة على البيئة وعدم الإسراف وآداب العطاس والتثائب والإحساس بالمسئولية وعيادة المريض وتعليم الأساليب المعرفية كالتروي أو التريث وعدم التسرع أو الإندفاع وعلاج بعض المشكلات من قبل فوبيا المدرسة كل ذلك يتطلب إشباع حاجات الطفل وتنمية الإحساس بالثقة وإتاحة الفرصة للقيام ببعض الأعمال التي تتطلب القيام بها معتمداًعلى نفسه وإتاحة فرصة الإختيار لتنمية الإستقلال وغرس الأصول النبيلة في نفوس الناشئة وتلاوة القرآن الكريم والإستماع إليه حتى يكون الطفل أصفى ذهناً وأنشط تعليماً بما يحقق الثبات والجرأة الأدبية والشجاعة والإقدم والإيثار والمحبة والشعور بالواجب وتجنب الوقوع في الكذب والسرقة والسباب والميوعة والإنحلال .

٣ ـ متطلبات النمو في مرحلة المراهقة تتضمن تقبل تغيرات ومظاهر النمو الجسمي والفسيولوجي واللغوي ، اكتساب الأنماط السلوكية المرغوبة، البحث عن المهنة المناسبة، المشاركة الاجتماعية واختيار رفاق الخير، الذكاء الاجتماعي وحسن التصرف وتحمل

المسئولية الاجتماعية، الإعتماد على الذات مع المحافظة على روح الفريق، المشاركة في المناشط المدرسية واحترام العمل البدوي، التربية الجنسية والإستعداد للحياة الأسرية ومعلومات عن التعليم الجامعي وكيفية التوفيق بين قدرت الفرد والخطه المهنية وعالم العمل .

٤ـ متطلبات النمو في مرحلة الرشد وتتضمن الإطلاع والقراءة وزيادة الخبرات والقدرة الخاصة والأساليب المعرفية المناسبة، كيفية اتخاذ قرار الزواج وتحقيق التوافق الأسر، وتقبل تأخر الأولاد أو عدم الإنجاب، التربية والتنشئة الإجتماعية، ممارسة المهنة والتوافق المهني، تحمل وتقدير المسئولية الإجتماعية والوطنية .

٥ـ متطلبات النمو في مرحلة الشيخوخة ويعني تقبل الوهن الجسمي والصحي والظروف الراهنة وضعف النشاط والذاكرة وترك العمل أو التقاعد **MATUR** للمعاش، وإنخفاض الدخل والإستعداد لتلقي المعونة أو تقبل المساعدة والتوافق مع فقدان أحد أفراد الأسرة أو ترك الأولاد للسفر أو الزواج وتقبل التغيرات الاجتماعية، وتهيئة الجو النفسي المناسب لرفاق السن، وهو ما يتطلب إعداد البرامج الإرشادية وشغل وقت الفراغ بما يتفق مع قدراتهم وإمكانياتهم

رابعاً : الأسس الإجتماعية التي يقوم عليها التوجيه والإرشاد

الإنسان كائن إجتماعي وعضو في جماعة مندمج فيها يؤثر ويتأثر بها ويرتبط فيها بأدوار مناسبة ومن خلالها يحقق طموحاته ويشبع حاجاته ويلتزم بعوامل الضبط الاجتماعي، وفي ذلك يكون المجال مناسباً للإرشاد الجماعي على أساس دراسة دناميات الجماعة وأساليب التنشئة الإجتماعية والتفاعل الإجتماعي .

الفصل الثالث

ميادين التوجيه والإرشاد

قال تعالى :

﴿ والله أَخْرَجَكُم منْ بطُون أُمّهاتكم لاَتَعْلَمون شيَئاَ وَجَعل لكُم السَّمَع والأبْصَار والأَفئِدة لَعلكُم تَشْكُرون ﴾

[البقرة ٢٢٣]

ميادين التوجيه والإرشاد

تتعدد مجالات أو ميادين التوجيه والإرشاد بتعدد نوعية الخدمات المقدمة وسنكتفي ببعض المجالات الرئيسية والهامة للطالب المعلم ومنها :

أولاً : الإرشاد التربوي EDUCATIONAL COUNSELLING

وتعني به مساعدة المسترشد في تحديد خططه وبرامجة التعليمية والتربوية التي تتلاءم مع رغباته وميوله واستعداداته وقدراته، والأختيار المناسب للتخصص،وتحقيق النجاح باستمرار في الدراسة وحل ما يعترضه من مشكلات وتذليل الصعاب وتوفير الأساليب الموضوعية لمساعدة المتعلمين على تحسين عاداتهم واتجاهاتهم الدراسية ومن ثم توظيف استعداداتهم وتحقيق إمكاناتهم المتاحة بشكل جيد .

بعض المشكلات التربوية : وتتضمن مشكلات المتفوقين عقلياً ودراسياً والتأخر العقلي لدى تلاميذ المدرسة الإبتدائية،والتأخر الدراسي العام والخاص، والبحث عن المهنة أو العمل المناسب وإختيار التخصص ،والإفراط والتفريط التحصيلي وتدني مستوى التحصيل، وعادات التعلم والدراسة ، وعادات الإستذكار وقلق الامتحان ، وصعوبات التعلم LEARNING DISABILITIES ومشكلات التوافق الدراسي والسلوك الفوضوي DISREIPTIVE BEHAVIOS من مثل المشي في غرفة الصف ومغادرة الصف وتغيير المقعد واللعب بالممتلكات وهز الجسم والمقعد أثناء الجلوس ورمى الأوراق والمخلفات على الأرض والضحك والكلام بطريقة غير مناسبة والاستحواذ على ممتلكات الآخرين والكتابة على الحائط وعدم الامتثال لتعليمات المعلم والحضور متأخراً عن موعد الحصة والسلوك النمطي STEREOTYPIC BEHVIOR من قبل هز الرجلين ووضع الأشياء بالفم والإزعاج اللفظي وطرقعة الأصابع والتحديق في الفراغ أو في الضوء

والإبقاء على أحد أطراف الجسم بوضع غير طبيعي ولزمات البصر **BLINDISMS** وغيرها من مشكلات .

أهداف الإرشاد التربوي

١ـ تشجيع وإثابة جميع الطلاب حسب أعمارهم ومراحلهم التعليمية لاكتساب وممارسة متغيرات العملية التعليمية .

٢ ـ مراعاة الفروق الفردية واكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وتوجيهها لما فيه صالح الفرد والمجتمع .

٣ ـ توجيه الأفراد غير العاديين **EXCEPTIONAL INDIVIDUALS**

٤ ـ إعداد البرامج الإرشادية الفردية والجماعية بما يحقق النمو التربوي المناسب للطلاب .

٥ ـ تنفيذ البرامج الإنمائية والوقائية والعلاجية بشكل عام والعمل ما أمكن من تقليل الفاقد التربوي وتحقيق الأهداف التربوية.

الخدمات الإرشادية التربوية :

ـ الخدمات الإرشادية للمتفوقين **SUPERIOR** تبدأ منذ لحظة الكشف عنهم والتعرف عليهم وتهيئة إستعداداتهم وتحديد قدراتهم العامة والخاصة ورعايتها وتعدد الخبرات وتنوع المجالات العلمية والحياتية التي تساعد على تحقيق أعلى درجات النمو بما يحقق مصلحتهم الخاصة ومصلحة المجتمع .

ويعمل المرشد على إعداد برامج إرشادية خاصة تتضمن :

١ ـ الكشف عن الميول والإهتمامات والحاجات النفسية للمتفوقين مع إعتبار كل منهما حالة فردية تحتاج لرعاية خاصة .

٢ ـ الإهتمام بتطوير العلم والمجالات العلمية داخل المدرسة والمجتمع وتقديم بعض

المواد الدراسية والعلمية ذات المستوى الرفيع .

٣ ـ الرعاية المتكاملة للمتفوقين وإتاحة الفرص لإبراز نشاط المتفوقين من خلال المسابقات والمعارض والمجالات الإبتكارية .

٤ ـ إعتبار هؤلاء المتفوقين ثروة قومية والإتفاق على مجالات التعبير عن تفوقهم كنوع من الإستثمار والعائد التعليمي .

٥ ـ العناية بدراسة العلوم التطبيقية دراسة مكثفة لأهمية هذا الحقل للتعامل مع المستجدات العلمية والتقنية .

٦ ـ الزيارات الميدانية للمعامل والمختبرات والمصانع والمؤسسات التعليمية .

٧ ـ المجموعات الدراسية في مادة ما أو عدد من المواد الدراسية .

٨ ـ إستخدام طريقة البحث العلمي في التحصيل الأكاديمي والعصف الذهني في طريقة التدريس .

٩ ـ رعاية المتفوقين وتوجيه التنافس بينهم وجهة تحافظ على صحتهم النفسية، وتقيهم الغرور ومواجهة مواطن الإخفاق والتسليم بأن لكل عالم هفوه وكما يقولون لكل جواد كبوة وإلا تكون هذه المواقف القشة التي قصمت ظهر البعير .

البرامج التربوية والإرشادية للمتفوقين SUPERIOR

تختلف البرامج التربوية والإرشادية للمتفوقين عن تلك التي تقدم للعاديين نظراً لطبيعة الأهداف لدى كل منها ، وتتضح طبيعة الإختلاف في ثراء البرامج التربوية والتعليمية للمتفوقين سواء كانوا في مدارس أو فصول خاصة أو في صفوف عادية، كما تبدو طبيعة هذا الإختلاف في الإسراع في الإلتحاق بالمدرسة والإنتهاء منها بوقت أقل ومن أهم البرامج :

١ ـ الإثراء ENRICHMENT

ويقصد به تزويد الطالب المتفوق أياً كانت مرحلته التعليمة بنوع جديد ومتنوع من الخبرات والمواقف التعليمة، التي تصقل شخصيته وتزيد خبرته في البرنامج التعليمي وينقسم الإثراء إلى :

أ ـ الإثراء الأفقي HORIYONTAL ENRICHMENT

ويعني تزويد المتفوق بخبرات غنية متنوعة في عدد من الموضوعات المدرسية .

ب ـ الإثراء الرأس أو العمودي VERTICAL ENRICHMENT

ويقصد به تزويد المتفوق بخبرات غنية متنوعة في موضوع من الموضوعات المدرسية .

٢ ـ الإسراع أو التعجيل الدراسي ACCELEATION

ويقصد به العمل على توفير الفرص التعليمية والتربوية التي تساعد المتفوق على إنهاء دراسته في ضوء برنامج معين كما هو في نظام الساعات المعتمدة ويمكن تحقيق الإسراع عن طريق :

أ ـ الإلتحاق المبكر بالمدرسة الإبتدائية بعد التعرف عليهم في الحضانة ورياض الأطفال .

ب ـ تخطي بعض الصفوف الدراسية .

جـ ـ الدراسة المستقلة في المدرسة الإعدادية أو المتوسطة والمدرسة الثانوية .

ء ـ دراسة بعض المقررات عن طريق المراسلة .

هـ ـ إلغاء الصفوف العادية وإتباع طريقة الوحدات والعمل وفق فصول متعددة المستويات .

٣ ـ تجميع المتفوقين ذوي القدرات الواحدة

عن طريق جماعات متجانسة في القدرات الخاصة كما هو في مدارس وفصول المتفوقين .

الإتجاهات العامة فى تربية المتفوقين :

إختلفت الإتجاهات العامة في رعاية المتفوقين من مجتمع لآخر بل إختلفت داخل المجتمع الواحد، فقد نادت وظهرت في بعض المجتمعات بمدارس خاصة بالمتفوقين في حين رأت بعض المجتمعات نظام الدمج وفضّلت دمج المتفوقين في المدارس العادية ولكن في فصول خاصة بهم وتبدو مبررات دمج المتفوقين في المدارس العادية على النحو التالي:

١ ـ المحافظة على التوزيع الطبيعي للقدرات الفعلية في الصف العادي إذ يمثل ذلك التوزيع ثلاثة مستويات على الأقل من الطلبة في الصف العادي هي المستوى المتفوق، والمستوى العادي والمستوى الذى يقل عن المستوى العادي .

٢ ـ المحافظة على التفاعل الاجتماعي في الصف العادي من خلال ثلاث مستويات من القدرة العقلية وما يولدّه ذلك التفاعل الاجتماعي من فرص تنافسية علاوة على تحقيق مبدأ المساواة والعدالة الاجتماعية .

واستند الإتجاه الذي ينادي بدمج الطلبه المتفوقين أو الموهوبين Mainstreaming في المدرسة العادية إلى المبررات التالية :

١ ـ إعداد الكفاءات والكوادر العلمية المتخصصة في المجالات المختلفة .

٢ـ توفير فرص الإبداع العلمي للطلبة الموهبين أو المتفوقين في المجالات المختلفة في حين إستند الإتجاه الثالث الذي ينادي بدمج الطلبه الموهوبين أو المتفوقين في المدارس العادية ولكن في صفوف خاصة بهم إلى المبررات التالثة :

١ ـ المحافظة على التفاعل الاجتماعي **SOCIAL INTERACTION** بين مستويات الطلاب وما يولده ذلك التفاعل من فرص تنافسية حقيقية بين الطلاب في جوانب متعددة .

٢ ـ توفير فرص الإبداع العلمي للطلبة المتفوقين .

٣ ـ كلما كان مدى التباين بين أفراد المجموعة التي تقدم لها الخدمات محدوداً ومتجانساً كانت الإستفادة كبيرة وفرص التعرف على مواطن القوة والضعف وتكوين مفهوم واقعي عن الذات .

٤ ـ أن فصل الموهوبين أو المتفوقين ليس أمراً جديداً فإن كانت المدارس العادية تقوم على أساس العمر الزمني فإن برامج التربية الخاصة تقوم على أساس العمر العقلي .

أمثلة للمدارس الخاصة بالمتفوقين أو الموهوبين ELEMENTARY SCHOOL

ـ أقامت وزارة التربية والتعليم في جمهورية مصر العربية أول مدرسة في العالم العربي في العام الدراسي ١٩٥٤ ـ ١٩٥٥م وذلك من خلال اختيار خمسة من العشرة الأوائل في امتحان الشهادة الإعدادية على مستوى المنطقة التعليمية بهدف إعداد ورعاية المتفوقين وبناء المستقبل على أسس عملية من خلال الكشف عن الميول والإستعدادات والقدرات ومن ثم تدريبهم على الابتكار والتجديد والبحث العلمي أما عن المناهج فهي تضم منهج المدارس العادية علاوة على مناهج المستوى الرفيع أو الخاص في بعض المواد الدراسية وتطورت طرق التدريس لتلائم تطور المنهج وتحقق الهدف من خلال كفاءات تدريسه عالية ورعاية علمية ونفسيه وتربوية واجتماعية [م ٤٠] .

وفي المدارس الأمريكية للموهوبين يقبل الذين تتراوح أعمارهم من سن الثالثة وحتى سن الحادية عشرة حيث يتعلم الأطفال والتلاميذ في هذه المدارس بطريقة مستقلة [م ٣١] .

كما ظهرت الصفوف والبرامج للموهوبين والملحقة بالمدرسة العادية من مثل برنامج التفكير المنتج **THE PRODUCTIUE**

لتلاميذ الصفين الخامس والسادس الابتدائي بهدف تنمية التفكير الإبداعي من خلال التعلم الذاتي لبرنامج يضم خمسة عشر موضوعاً يتضمن حدثاً أو لغزاً ما ويحاول

التلاميذ التعرف على ذلك .

ـ الخدمات الإرشادية لذوى صعوبات التعلم LEARNING DISABILITIES

وهم أولئك الذين يظهرون اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات الأكاديمية الأساسية التي تتضمن فهم واستعمال اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات السمع والتفكير والكلام والقراءة والتهجئة والحساب والتي تعود إلى أسباب تتعلق باصابات الدماغ البسيطة الوظيفية **BRAIN INGURY OR MINIMAL BRAIN DYSFIMCTION**

ولكنها لا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة العقلية أو السمعية أو البصرية أو غيرها من الإعاقات **LEARMER**١٩٧٩ م ٨٢ : ١٠] .

لذلك وجب الإهتمام بالخدمات الإرشادية التربوية في طرائق تنظيم برامج لذوي صعوبات التعليم والتي تمثلت في :

١ ـ الصفوف الخاصة لذوي صعوبات التعلم في المدرسة العادية .

٢ ـ مراكز التربية الخاصة لذوي صعوبات التعلم هي من أقدم التطبيقات التربوية في برامج العلاج .

٣ ـ دمج ذوي صعوبات التعلم في الصفوف العادية في المدرسة العادية إلا أن إعداد البرامج التربوية الفردية هي الأساس الأول في تلك البرامج وخاصة إذا ما قامت على أساس التدريس العلاجي **REMEDIAL TEACHING**

ـ الخدمات الإرشادية لعادات التعلم والدراسة والاستذكار

لتحديد الخدمات الإرشادية لعادات التعلم و الدراسة والإستذكار وهذا يتطلب تحديد العادات والإتجاهات الدراسية لدى المتعلمين وتشخيص صعوبات التعلم والدراسة ، خاصة ما يرتبط منها بالمتعلم نفسه أثناء التعامل مع مواقف الدراسة والمهام التعليمية المختلفة ومن

ثم المساعدة في تنمية عادات ومهارات دراسية صحيحة لتجويد وتطوير الذات الدراسية كدالة لتحقيق الذات .

وتبدو أهمية الخدمات الإرشادية لعادات التعلم والدراسة والمهارت التي يتبعها المتعلمون في الإستذكار والمحاضرات أو الحصص والامتحانات واستخدام الكتب والمكتبات واتجاهاتهم نحوها ـ في أنها من المدخلات التربوية الارشادية اللازمة لحدوث التعلم إذ لا غنى عنها لأى متعلم في مجالات التعلم خلال مراحل التعليم المختلفة ممايوجب الاهتمام بتنمية وتوجيه العادات والمهارات الدراسية السليمة في مرحلة مبكرة من التعليم.

ولعله من المناسب أن أنوه على أنه بالرغم مما لتنمية عادات التعلم والدراسة والاتجاهات الدراسية الإيجابية من مهام رئيسة في التوجيه والإرشاد الطلابي باعتبارها عوامل فعالة في التحصيل وبناء الشخصية المتوافقة إلا أنها لم تحظ باهتمام المعليمن والمتعلمين .

الخدمات الإرشادية للمتأخرين عقلياً MENTAL RATARDATION

وتتضمن التشخيص المبكر وتحديد فئة التأخر كلينيكيا وسيكومترياً PSYCHOMETRIعلى اختبارات الذكاء « ٧٥ـ ٥٠ مأفون أو مورون وهذه الحالة مهما زاد عمرها الزمني فإن العمر العقلي يكون محصوراً ما بين أعمار ١٠ سنوات ـ ٧ سنوات، ويمكن للحالات مرتفعة منسوب الذكاء أن تستمر في مدارس التعليم العام حتى الصف الخامس الإبتدائي ـ ومن (٤٩ ـ ٢٥ أبله » وهذه الحالة مهما زاد عمرها الزمني فإن العمر العقلي يعادل العمر العقلي لأطفال أعمارهم محصورة ما بين أقل من ٧ سنوات ـ ٣ سنوات حسب نسبة ذكاء الحالة وهي فئة قابلة للتدريب ـ ومن ٢٤ ـ فأقل معتوه » ويكون العمر العقل فيهاأقل من ٣ سنوات بذلك يكون لكل فئة خصائص ومشكلات ومتطلبات وحاجه خاصة للتوجيه والإرشاد وذلك بتعديل بيئة المسترشد وظروفه وتهيئة الوالدين لتقبل الوضع ودفعها للمشاركة في تأهيل الأبناء وذلك بدمج بعض الحالات المناسبة مع طلاب التعليم العام والتحاق حالات أخرى مناسبة لمدارس أو معاهد

التعليم الخاص حيث الرعاية التعليمية والتربوية والاجتماعية والنفسية المناسبة والبيئة الشبيهة ببيئة الأسرة ومن استعراض نتائج بعض الدراسات [م ٥٩] نجد أن العملية الإرشادية تتركز في :

١ ـ تخطيط وإدارة الخدمات المقدمة للمتأخرين عقلياً على نحو يتلاءم مع معايير المجتمع .

٣ ـ ممارسة النظام العادي للحياة اليومية كالملبس والمأكل والتعاملات واتباع قواعد الأمن والسلامة والمشاركة في كل ما هو مناسب لهم .

٣ ـ إحترام رغباتهم وإختياراتهم ومنحهم إمتيازات ما دية تشجيعية .

٤ ـ التعلم والتدريب والرعاية الأقرب إلى العادية .

٥ ـ توفير المناشط والخدمات الشاملة .

٦ ـ تحديد نسبة لهؤلاء في إعلانات الوظائف خاصة أعمال الفنادق والتعليب بالمصانع والنظافة والأعمال التي تتطلب قدرات عقلية تناسبهم علاوة على استخدام أساليب تعديل السلوك من قبل التعزيز التفاضلي والتعزيز الإيجابي والتوبيخ والتصحيح الزائد والتنظيم الذاتي ولعبة تبادل الأدوار والتدريب المكثف **ANTENSIVE ECHNIQUES**

الخدمات الإرشادية لدى حالات قلق الإمتحان TEST ANXIETY

القلق بشكل عام هو حالة من التوتر المصحوب بالخوف والضيق وعدم التركيز والعجز عن إصدار الأحكام .. ويصاحبه تغيرات فسيولوجية كسرعة ضربات القلب واضطراب التنفس بالإضافة إلى فقدان الشهية والصداع واضطراب النوم مثل الأرق والأحلام المخيفة [م ٤٧ : ٧ ٢٦] وقلق الامتحان هو أحد أنواع القلق الإجتماعي أو الفوبيا الإجتماعية [م ٧ ٢٢٣] فهؤلاء يتجهون لإدراك وتقييم المواقف على أنها مصدر

تهديد لشخصياتهم ..و هم في مواقف الامتحانات غالباً ما يكونون متوترين خائفين عصابيين وفي حالة إثارة إنفعالية مما يحول دون إنتباههم وتركيزهم أثناء أداء الإمتحان، ويشكل مستوى القلق دوراً هاماً في مستوى الأداء والتحصيل والبحث العلمي إلا أن قدراً مناسباً من القلق مهم ويلعب دور الدافعية مع مرعاة أن القلق المرتفع يشل قدرة صاحبه عن التفكير والحركة والأداء العقلي فالحالة الإنفعالية تنهك الإستجابة العقلية فهم يعانون من قلق في المهمات التقويمية أو الاختبارية يشتت الإنتباه كما أن لديهم عادات دراسية سيئة ينجم عنها قصور في تنظيم وتعلم المواد الدراسية واستدعاء المعلومات المطلوبة وأن قدرتهم على تشفير ENEODING المعلومات سطحية في حين أن القلق المنخفض يؤدي إلى ضعف الاهتمام واللامبالاه .

وبالنسبة للعلاقة بين قلق الامتحان والتحصيل الدراسي فإنها تتوقف على العديد من العوامل التي يعود بعضها إلى المتعلم ذاته ، أو إلى الأسرة أو المعلم أو المادة الدراسية، أو طريقة التدريس أو ظروف الموقف والمدرسة علاوة على أن الامتحانات وخاصة الصعب منها تحرك عند بعض المتعلمين قلقهم بحيث يقومون باستجابات غير مناسبة مثل التوتر والإنزعاج والخوف من الفشل أو الإحساس بعدم الكفاءة وتوقع العقاب، بل تعوق عند بعض المتعلمين القدرة على الإستمرار في الموقف الإختباري ويظهر قلق الإمتحان بصورة أوضح في المهام الصعبة التي يدرك فيها الفرد الموقف على أنه أزمة أو ضيق .

وبالنسبة للعلاقة بين قلق الامتحان والعمليات المعرفية المسئولة عن هذا القلق عند الطلاب وجد أن الذين حصلوا على درجات عالية في قلق الامتحان كانوا أكثر خوفاً قبل الإمتحان، مع توقع تقديرات منخفضة ، كما كانوا يشعرون أنهم أقل إستعداداً لهذا الامتحان كما لم يرتبط قلق الامتحان بالتقديرات الذاتية لأهمية الامتحان ولكنه إرتبط إرتباطاً قوياً بتكرار حدوث الأفكار السلبية خلال الامتحانات [م ٣٠] .

بعض النظريات في تفسير قلق الامتحان

يكمن التأثير الرئيسي للقلق فى الموقف الاختباري بأمور غير مرتبطة بالمهام المطلوبة،

مثل عدم التركيز والميل نحو الأخطاء، أو الاستجابات المركزة حول الذات ، التي تتنافس وتتداخل مع الإستجابات الضرورية المرتبطة بالمهام الأساسية ذاتها والتي هي ضرورية للإنجاز الطيب في الموقف الإختباري SORASON 1984] م٩٨] ووفقاً لوجهة نظر WINE ١٩٨٠ فإن الإنتباه في موقف الامتحان موزع بين استجابات مرتبطة بالمهمة المطلوبة في الموقف الاختباي وإستجابات غير مرتبطة بالمهمة وهي استجابات القلق ففي حالة ذوي المستويات العالية في قلق الإمتحان تخصص كمية كبيرة من الإنتباه إلى الاستجابات غير المرتبطة بالمهام المطلوبة تاركين كمية قليلة من الاستجابات المرتبطة بالمهام ذاتها الأمر الذي يؤدي بدوره إلى خفض الإنجاز الأكاديمي ويسمى هذا بنموذج التداخل [م ١٠٥] .

أما كولر وهولاهان CULLER AND HOLAHAN 1980فقد درسا القدرة العقلية ، وعادات الدراسة في الإنجاز الأكاديمي عند الطلاب ذوي القلق العالي والقلق المنخفض في الامتحان ووجدا أن أصحاب القلق العالي لديهم قدرات منخفضة وعادات دراسية سيئة وعليه فإن جزءاً على الأقل من الإنجاز الأكاديمي السيء ربما يعود إلى معرفة أقل بالمواد الدراسية كوظيفة لهذه القدرات المنخفضة والعادات الدراسية السيئة وهذا ما يجعلهم قلقين في الموقف الاختباري ويسمى هذا بنموذج قصور التعلم [م ٦٥] .

ـ تصنيف الأطفال غير العاديين .

يتساءل كثير من التربوين عن التأثيرات السلبية على الأطفال نتيجة التسمية كفصول المتخلفين دراسياً أو عقلياً وراحوا يوجهون ملاحظاتهم على ما تتركه عملية الوسم LABELIN أو الدمغ LABELEDفيما هو آت :

١ ـ استخدمت المسميات بطريقة غير دقيقة .

٢ ـ يُعد وسم الأطفال وصمة عار STIGMATIYED

٣ ـ وَسْم الطفل يقدم قليلاً من المعلومات من أجل التخطيط .

٤ ـ هناك دليل واهن أو حتى ليس هناك دليل موجود يشير إلى أن تصنيف الأطفال ذوي الإعاقات المتوسطة ووضعهم في صفوف خاصة بهم يؤدي إلى مخرجات OUTCOMESمرغوب فيها ـ أفضل من الأطفال الذين بقوا في الصف العادي .

٥ ـ يقود تصنيف الأطفال ـ ذوي المشكلات المتعددة ـ في ضوء مجموعة صفات مسيطرة إلى إهمال الظروف الأخرى.

٦ ـ يمكن أن ينتج عن تصنيف الأطفال إهمال لعوامل مهمة تسبب الأمراض لهم NICHOLAS HOBLS 1975] م ٨٠] .

خطوات برنامج إرشادي علاجي

١ ـ مقابلة جماعية لكل من مجموعة العلاج المعرفي الممركز حول المرشد ومجموعة العلاج المعرفي الممركز حول المسترشد لإبرام علاقة وديه بين المرشد والمسترشدين وتوضيح الهدف والمسئولية وتحديد جدول بمواعيد المقابلات الفردية مع الإلتزام بالحضور بواقع جلستين أسبوعياً وبواقع ما بين ٣٠ ـ ٤٠ دقيقة حسب ما يناسب كل مسترشد .

٢ ـ أما عن اللقاء الثاني فقد حدد لتعبئة إستمارة دراسة الحالة وتهيئة المسترشدين وإشعارهم بأن المشكلات النفسية شحنات إنفعالية وخبرات مؤلمة بعضها قابع في اللاشعور وبعضها يمثل مهددات داخلية ومنها ما هو إلا نتيجية فهم خاطىء وإدراك سلبي لمواقف معينه وفي كل ذلك لا توجد مستحضرات طبية وأن العلاج وحدة في الإعتراف بالمشكلة ومحاولة تغيير الإتجاه نحو المواقف أو الدراسة وتعديل عادات دراسية سيئة والإعلاء أو التسامي للمشكلات الشخصية والأسرية .

٣ ـ الانتقال إلى المقابلات الفردية واستشعار المسترشد للمشاركة الوجدانية مع استثارة دوافعة للحديث والمناقشة والتعهد باستخدام الجرأة .

٤ ـ في المقابلة الرابعة تم تحديد المشكلة والتعرف على دوافعها المهيئة والمرسبة والكامنة .

٥ ـ في المقابلة الخامسة مناقشة تطور الأعراض وتحديد إستراتيجية للعلاج المعرفي المبني على الفهم الأمثل للموقف الاختباري وحذف أو تعديل ما عداه مع إستخدام الاثابة والتدعيم والكف .

٦ ـ في المقابلات من السادسة إلى الثانية عشر ثم تحليل مثيرات القلق في مجالاته الإجتماعية والتعليمية والشخصية ، وخفض الحاسية وإستخدام العينات العلاجية ووضع بدائل الحلول وتبادل الأدوار بين المرشد والمسترشد مصحوباً بالمدعمات اللفظية وجداول التعزيز إلى أن يكتسب سلوكاً جديداً .

٧ ـ في المقابلة الثالثة عشر يهيء المسترشد لإنهاء العملية الإرشادية ومناقشة الصعوبات المتوقعة بعد ذلك وكيفية تلافيها [م ٢٢] .

الإرشاد التربوي الفردي

وفيه يستغل المرشد الطلابي ٤٠٪ من وقته في عملية الإرشاد التربوي الفردي، والإعداد له ، وفتح ملف خاص أو سجل شامل لكل طالب يحتوي على مقابلات وجلسات الإرشاد الفردي التي تتم بناءعلى رغبة المسترشد لتنمية مفهوم واضح عن الذات والعلاقات الإجتماعية الطيبة مع الآخرين، وتنمية مهارات المسترشد وقيمة التعليمية وإختيار نشاط طلابي وتشجيعه على رفع المستوى التحصيلي أو إجراء اختبار ذكاء واختبار تحصيلي .. للوقوف على قدراته العقلية والتحصيلية ويتسخدم الإرشاد الفردي في الحالات ذات الطابع الفردي والتي لا يمكن تناولها بفعالية باستخدام الإرشاد الجمعي .

المقصود بالبرامج التربوية الفردية

THE INDIVIDUALIYED EDUCATIONAL PROGRAMS

إنطلاقاً من مبدأ إنتشار الفروق الفردية فإنه من الصعب إتباع طريقة تدريس واحدة، أو منهج دراسي أو نشاط مدرسي واحد يتناسب مع الفروق الفردية من هنا وجب تنوع طرق التدريس والتدريب والمقررات والمناشط الصفية واللاصفية لذلك كان من الضروري التعرف على جوانب السلب والإيجاب في كل فرد وخصائصه وإستعدادته بهدف تحديد الوسائل والطرق التأهيلية والتعليمية وتصميم برامج تربوية فردية تتناسب وطبيعة كل فرد لديه حاجة خاصة لتحسين السلوك الأكاديمي والسلوك الإجتماعي والمهني .

ـ الخدمات المتصلة بالبرامج التربوية الفردية

توجد بعض الخدمات التي تتصل بالتربية الخاصة أو البرامج التربويةوالفردية نختار منها ما يلزم وما يتناسب مع طبيعة إعاقة وحاجة كل فرد ARENA ١٩٧٨ومن هذه الخدمات :

١ ـ الخدمات السمعية AUDIOLOGY وتعنى قياس حدة السمع ودرجة الإعاقة السمعية لوضع الإعتبارات والخدمات الخاصة بالتأهيل اللغوي وقراءة الشفاه والتعرف على الأبجدية اليدوية ومدى الحاجة إلى أجهزة تعويضية وإرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأولياء الأمور بما هو مناسب .

٢ ـ التعرف المبكر على جوانب القصور EARLY IDENTIFICATION

عن طريق التشخيص الأولى والتقييم المستمر لتحديد الأنماط التعليمية وجوانب القوة والضعف التي تشملها .

٣ ـ خدمات الإرشاد COUNCELING SERVICES

والتي يقدمها المرشدون والأخصائيون والمعنيون بتقديم الخدمات الإرشادية لذوي

الحاجات الخاصة .

٤ ـ العلاج المهني VOCATIONAL THERAPY

لتحسين أداء الفرد والتغلب على جوانب القصور والأداء الذاتي للواجبات والحد من الإعتماد على الغير .

٥ ـ الترويح RECREATION

ويشمل تقويم وتحديد أوقات الفراغ وإستثمارها بالخدمات العلاجية الترويحية المدرسية .

٦ ـ الخدمات النفسية PSYCHOLAGICAL SERVICES

وذلك باستخدام الاختبارات النفسية والتربوية والتحصيلية وتفسير وتشخيص النتائج وتزويد الأفراد وأولياء الأمور بالإستشارات النفسية والتربوية المناسبة [م ٥٤] .

وفي حالة تقيئو نفسي **CHRONIC VOMITING** لطفلة أخفق معها علاج بالعقاقير الطبية وبالفحص تبيّن أنها لا تعاني من أية مشكلة صحية جسمية أو عضوية فهو تقيؤ نفسي أو سلوك إجرائي يعمل كمعزز إيجابي يعود على الطفلة بفوائد وبملاحظة ما يحدث للطفلة قبيل حدوث التقيؤ لوحظ أن معلمة الفصل ومساعداتها يبدون إهتماماً ملحوظاً بها وبعد إفتراض مؤداه أن ذلك الإهتمام هو المسئول المهيئي لإستمرار التقيؤ طلب من المعلمة ومساعداتها تجاهل الطفلة عندما تتقيأ وبعد انتهاء البرنامج لوحظ توقف الطفلة عن التقيوء النفسي **AURIN & WESOLOWKI 1975** [م ٥٧] .

ـ مميزات الإرشاد التربوي الفردي :

١ ـ يحقق مبدأ الفروق الفردية ويراعي الميول والقدرات .

٢ ـ يساعد الطلاب المتأخرين دراسياً وبطيء التعلم وذوي الإعاقات الجزئية من التغلب على كثير من مشكلاتهم الناجمة عن سوء التوافق .

٣ ـ يستطيع كل طالب أن يتعلم حسب سرعتة وقدرته دون التقيد بفترة زمنية معينة .

٤ ـ يجنب ذوي مشكلات التوافق الدراسي الإحباط والفشل لعدم وجود مقارنة بأقرانهم العاديين .

٥ ـ يبدأ مع الطالب أو المسترشد من مستواه التعليمي مما يساعد على الإعتماد على الذات وتحمل المسئولية وإختيار الطريقة المناسبة .

٦ ـ العلاقة في الإرشاد التربوي الفردي علاقة مباشرة تمكن من التعرف على المشكلات وتعديل السلوك.

سلبيات الإرشاد التربوي الفردي :

١ ـ يحتاج إلى وقت وجهد ونفقات .

٢ ـ يحتاج إلى معلمين ومرشدين .

٣ ـ يتطلب تقنيات ووسائل تعليمية معينة .

٤ ـ بعض الحالات يصعب عليها التفاعل الاجتماعي وإكتساب علاقات إجتماعية مع الغير وعلى المعلم والمرشد مراعاة ذلك .

الإرشاد التربوي الجماعي

وفيه يستغل المرشد ١٥ ٪ تقريباً من وقته في الإعداد للإرشاد الجماعي وتقديمه وفقاً للخطوات التالية :

* بناء على خطة معينة وموضوعاً مستهدفاً يقدم الإرشاد الجماعي لكل فصل على حده على فترات مختلفة خلال الفصل أو العام الدراسي بهدف وقائي أو إنمائي

* يُقدّم لكل مجموعة تتطلب مساعدة مشتركة على مستوى الصف الدراسي مثل

المتعثرين دراسياً .

* يُستخدم في الإرشاد الجمعى تمثيلية المشكلات النفسية والتي يطلق عليها السيكودراما **PSYCHODRAMA**وتقديمها بتعبير حر تلقائي في موقف جمعي يهيء فرص التفريغ النفسى والإستبصارالذاتي للمسترشدين أبطال التمثيلية الذين يقومون بأدوار شبيهة بمواقف الحياة الواقعية وتحقيق المرونة النفسية ـ كما يستخدم التمثيل الإجتماعي المسرحي والذي يطلق عليها السّسيودراما **SOCIODRAMA** والتى تتناول مشكلات إجتماعية ـ وكذلك المحاضرات والمناقشات والمناظرات والرحلات وتفسير نتائج الإمتحانات.

السيكودراما PSYCHODRAMA

احدى أنماط العلاج النفسي وفيها يطلب من المسترشد أن يمثل دوراً في دراما معينة في جو مفعم بالانفعالات ذات الصلة بالأعراض والمشكلات والعوامل التي دفعته إلى العلاج ويشترك أعضاء فريق التمثيل في بقية الأدوار وبذلك تتضمن الجماعة العناصر التالية :

المسترشد والمرشد والممثلون الآخرون وجمهور المشاهدين ويتكون من الجماعة العلاجيبة ويمكن للمشاهدين إعداد التعليمات المناسبة .

وللسيكودراما فنيات منها قلب الأدوار **THE ROLE- REVERSAL THECHNIQUE**حيث يقوم كل عضو يتمثل دور الآخر ، وهناك ما يعرف بمنهج المرآة **THE MIRROR TECHNIQUE** حيث يجلس المسترشدون وسط الجمهور ويتولى أحد الممثلين بتمثل سلوكه ويوضح ذلك للمسترشد كما لو كان مرآة يرى فيها نفسه .

ـ الأسس التي إستند عليها الإرشاد الجمعي

١ ـ وجود خصائص مشتركة بين المجموعة في العمر أو الصف الدراسي .

٢ ـ يُعد منهج إرتقائي أو إنمائي

٣ ـ يُعد ترشيد للجهد والوقت والمال والعجز في المرشدين .

٤ ـ سرعة التعلم والنمو في الجوانب العقلية والإنفعالية واللغوية والإجتماعية وغيرهما .

الإرشاد التربوي المعرفي COGNITIVE

الناس يفعلون ما يفعلون لا على أساس الحقائق ولكن على أساس ما يعتقدون أنهم حقائق وعلى هذا الأساس نظر المعرفيون إلى من يعانون من عصاب القلق مثلا على أنهم تبنوا معتقداً أو مفهوماً خاطئاً غير منطقي مثل « يجب أن أكون محبوباً ومقبولاً من الجميع » ، فإذا لم يتحقق ذلك فإن الأمر يصبح تراجيديا مؤلمة وفظيعة، وهو يعالج المسترشد عن طريق تعليمه كيف يحدد ويتحدى بإيجابية المعتقد اللاعقلاني وأن يستبدله بمعتقد عقل **RATIONAL** مثل « سوف لا أشعر بالراحة والسرور إذا لم يحبني ولكن هناك أشياء يمكنني القيام بها » [م ٤١ : ١٧٤] .

والعلاج المعرفي **COGNITIVE THERAPY** يحاول أن يظهر للمسترشد أنه من المناسب أن يتخلى عن طلب الكمال **PERFECTIONISM** إذا أراد أن يعيش حياة سعيدة أقل مجلبة للقلق وأن يصنع عالمه بيده فهو المسئول عن المشكلة التي يعاني فيها وهنا تجدر الإشارة إلى أن القول المأثور في ميدان تعديل السلوك المعرفى هو « أن الإنسان لا ينزعج من الأشياء التي تحدث له بحد ذاتها وإنما من تفسيره لتلك الأشياء » وبناء على ذلك يحاول تعديل السلوك المعرفي تغيير السلوك من خلال التركيز على كيفية إدراك الفرد للمثيرات والمواقف البيئية وتفسيرها من خلال تغير الظروف البيئية نفسها ويتمثل الهدف من الإرشاد المعرفي في محاولة تغيير الأفكار الخاطئة من خلال عملية إعادة البناء المعرفي **COGNITIVE RESTRUCTURING** .

السلوك الفوضوي لدى بعض الطلاب DISRUPTIVE BEHAVIOR

المفـهـوم التـربوي للسلوك الفـوضـوي الذي يحدث في غـرفـة الدراسـة يشـيـر إلى الإستجابات والأنماط السلوكية والمشكلات المتصلة بضبط السلوك الصفي ويتمثل في الخروج من المقعد والتجول في غرفة الصف وإلقاء الأشياء على الأرض والتحدث دون إستئذان والإزعاج اللفظي وجميع الإستجابات غير الانضباطية التي تنحرف أو تشذ عن توقعات المعلمين وإحتمـــالاتهم والتي تؤثر سلباً على العملية التعلُمية ROSS1981] م ٩٥] .

وتضيف بعض الدراسات أن السلوك الفوضوي يتمثل فى استجابات تغيير المقعد واللعب بالممتلكات وهز الجسم أو الكرسي أثناء الجلوس والتحرك بعصبية والفناء والصغير والحضور متأخراً عن موعد الحصة و الكتابة أو الرسم على الجدران والاستحواذ على ممتلكات الآخرين وعدم الانصياع أو الانطياع لتعليمات المعلم والضحك والصياح بطريقة غير مناسبة وإصدار أصوات غير مفهومة COULBY & HARPER1985] م ٦٣] .

ـ دور المرشد والمعلم المرشد في علاج السلوك الفوضوي

السلوك الفوضوي سلوك يتعلمه الطفل لذلك فمن الطبيعي أن ينصب الإهتمام على معالجة وضبط المتغيرات المتصلة بالبيئة المدرسية والصفية والمعلم والأقران من أجل الحد من الفوضى وتعديل السلوك الفوضوي .

ومنهج الإرشاد يقوم على فعالية إنتباه المعلم المرشد في خفض السلوك الفوضوي وبالرغم من بساطة الأسلوب إلا أنه قد أدى إلى تغيرات ملحوظة في خفض السلوك الفوضوي وتقوية السلوك الصفي المناسب من خلال قيام المعلم المرشد بإيضاح قواعد ومعايير السلوك الصفي المناسب وإبراز نظام التعزيز الرمزى على مراحل .

في المرحلة الأولى يمكن للمتعلم أو المسترشد الحصول على رمز إذا حافظ على الهدوء وامتنع عن السلوك الفوضوي لمدة عشرة دقائق، وعندما تصل الرموز التي حصل

عليها المسترشد إلى خمسة يمكن إستبدالها بمعززات داعمة وفي المرحلة الثانية يحصل التلميذ أو المسترشد على المعززات الداعمة إذا حصل جميع المسترشدين في المجموعة على خمسة معززات رمزية وفي كلتا المرحلتين حدث إنخفاض ملحوظ في السلوك **ELLERY ' BLAMPIED & BLACK1975** [م ٦٦] .

تكلفة الإستجابة:

واستخدمت بعض البرامج الإرشادية أسلوب تكلفة الإستجابة لدى ستة من التلاميذ لديهم أسلوب فوضوي يتمثل في إزعاج الآخرين، والخروج من المقعد والتحدث بطريقة غير مناسبة وتضمنت تكلفة الإستجابة على حرمان المتعلم أو المسترشد لمدة دقيقتين من فترة الإستراحة أو من المشاركة في مناشط محببة مقابل كل إستجابة فوضوية يقوم بها التلميذ وقد حقق البرنامج وأسلوب تكلفة الاستجابة نتائج ملموسة في خفض السلوك الفوضوي **SWANSON1979** [م ١٠١] .

التوبيخ REPRIMANDING وبالرغم من أننا نستحسن تجاهل السلوك الفوضوي وقلة التعليق عليه والإهتمام بالسلوك غير الفوضوي لكن السؤال الذي يطرح نفسه هل يمكن تجاهل السلوك الفوضوي في كل المواقف وهل من المناسب للمعلم المرشد توبيخ الطالب ولفت إنتباهه من أجل الكف والتوقف عن السلوك الفوضوي والإهتمام بالتعلم والدراسة والمشاركة وأداء الواجبات .

وقد يكون من الخطأ أحياناً توبيخ المعلم للطالب عن بعد وبصوت مرتفع يشتت إنتباه الطلاب ويوجه أنظارهم إلى الطالب الذي أحدث السلوك الفوضوي مما قد يؤدي إلى إتساع دائرة الفوضى التي تكون لدى الطالب بمثابة المكافأة وتحقيق ما يسعى إليه أو يسعى إليه آخرون وقد أوضحت النتائج أن فعالية التوبيخ عن قرب أكثر من فعالية التوبيخ عن بعد وأن التوبيخ باستخدام نظرات العتاب والتعجب أكثر فعالية من أشكال التوبيخ الأخرى .

القوى الإرشادية في الجماعة :

تقدم الجماعة فرصاً غنية وظروفاً مناسبة للمسترشد فلكل منهم خبراته ومواقفه في الحيـاة (أفـيلين ودرايدن ١٩٨٨ **AVELINE & DRYDEN** ومن أهم القـوى الإرشادية في الجماعة :

١ ـ **التفاعل الإجتماعي** أي الأخذ والعطاءوالتأثير المتبادل بين الجماعة الإرشادية ولم يعتمد الإرشاد على المرشد وحده بل يصبح المسترشدين أنفسهم مصدرا من مصادر الإرشاد .

٢ ـ **الخبرة الاجتماعية** . إذ تتيح الجماعة المجال لتكوين علاقات وخبرات ومهارات إجتماعية جديدة تساعد في تحقيق التوافق الإجتماعي ومن خلال الجماعة تتضح أنماط السلوك الجمـاعي العام والسلوك الفـردي الخاص وأنماط السلوك المعيـاري إلى جانب السلوك الشاذ .

٣ ـ **الأمـن** : وجود المسترشد وسط جماعة إرشادية يشعره بالأمن والإرتياح ويقلل من مقاومته للإفصاح عن مشكلاته لا سيما عندما يجد مشكلته يعاني منها غيره فيقبل على التفريغ والتنفيس والتطهير الإنفعالي.

٤ ـ **الجاذبية**: للجماعة جاذبيتها الخاصة لأعضائها وذلك بتأمين المناشط الجماعية التي تلبي حاجات المسترشدين وتحقق طموحاتهم .

٥ ـ **المسايرة** : وتعني الكلام عن المشكلات في تعبير حرٍ صادقٍ ومناقشتها بهدف الوصول إلى حلها وتعديل السلوك.

حالات إستخدام الإرشاد الجماعي

إرشاد جماعات الأطفال والمراهقين والمسنين والمغتربين والمتفوقين عقلياً أو دراسياً، والمتأخرين دراسياً في مقررات محددة، وذوي صعوبات التعلم، وذوي التحصيل المتدني،

وحالات الإنطواء وفوبيا المدرسة مثلاً وتوهم المرض، والجانحين والمدخنين والمدمنين والمعاقين كالمأفوتين والبلهاء والمكفوفين والصم وجماعة التدريب العملي، والمجموعات العائلية الإستشارية .

ومن أنواع المجموعات الإرشادية :

ـ جماعة التدريب المعملي التربوي EDUICATIONAL TRAINING LAB

يطلق عليها جماعة الحرف T - التدريب المعملي التربوي وتعني تزويد الفرد بخبرة تربوية جديدة عن طريقة التفاعل مع أعضاء المجموعة مما يجعل سلوكهم منظماً ومفيداً إذ يلاحظ بعضهم البعض ويتعرف على نقاط القوة والضعف لدى كل منهم .

ومن خصائص جماعة (T) التدريب المعملي التربوي :

١ ـ أنها صورة حيّة مصغرّة من المجتمع الذي ينتمي إليه المسترشدين .

٢ ـ ربط العلاقات الإنسانية بأهداف الفرد والجماعة التي ينتمي إليها مثل الأسرة أو المدرسة .

٣ ـ تساعد المسترشد على التوافق وممارسة الأنماط السلوكية المرغوبة .

٤ـ تهييء جواً تفسياً آمناً يسهل التعلم من خلاله .

٥ـ إكتساب مهارات جديدة عن طريق تمثيل الأدوار وممارسة تمارين معينة وانتقال أثر الموقف الإرشادي في التدريب المعلمي التربوي إلى مواقف الحياة .

المجموعات العائلية الإستشارية FAMILY GROUPS CONSULTATION

تضم من ثلاث إلى خمس عائلات تمثل على الأكثر عشرين شخصاً ، تتم مقابلتهم بواقع ساعتين أسبوعياً، يلتقي في الساعة الأولى جميع المسترشدين وفي الساعة الثانية إلى مجموعة للأطفال وأخرى للمراهقين لمساعدة المسترشدين على التنظيم الاجتماعي وذكر فلمر **FULMER1978**بعض الأسس أو المباديء التى تتعلق بأهمية

التنظيم الاجتماعي وأهمها :-

* مقومات شخصية الفرد تتكون من خلال النظام الإجتماعي العائلي .

* النظام الإجتماع يحافظ وينتقل السلوك والمعرفة والتراث من جيل لآخر .

* لكل عائلة أنماط سلوكية تميزها حدود معينة أو رموز خاصة .

* تتكون شخصية الطفل من خلال التنشئة الإجتماعية وأساليب التعزيز والتدعيم الأسرى عن طريق المهتمين بتنشئته والمحيطين به .

وهنا أى من خلال الجلسات الإرشادية يحاول المرشد تقويم مدى إنخراط وإندماج المسترشد في الجماعة العائلية ودرجة إنتمائه وولائه لعائلته، ثم يتبع مدى توافق كل مسترشد مع التنظيم الاجتماعي، ليساعد كل فرد على تقييم نفسه بالنسبة لأفراد المجموعة العائلية (م٧٧] .

خصائص جماعة الإرشاد CHARACTERISTICS OF COUNSELING

١ ـ يترواح الوقت المستغرق في الجسلة الجماعية الإرشادية من أربعين دقيقة إلى ساعة أسبوعياً .

٢ ـ تشكل هذه الجماعات في المؤسسات التربوية والصناعية والصحية وغيرها حيث إنها تفيد في حل مشكلات التدخين والإدمان والتسرب الدراسي وتلوث البيئة والشائعات وغيرهما .

٣ ـ الأساليب الفنّية المستخدمة هي الإنعكاس والإيضاح والمواجهة والتمثيل بالنماذج، ولعب الأدوار .

٤ ـ يتراوح عدد أعضاء الجماعة الإرشادية عادة بين ٣ ـ ١٥ مسترشداً ويرى البعض أن العدد الأمثل هو ٧ ـ ١٠ أفراد إلا أن العدد قد يصل إلى ٥٠ مسترشداً في بعض الحالات الخاصة (م ١٩) .

الإرشاد الجماعي ماله وما عليه :

١ ـ مميزات الإرشاد الجماعي

* الترشيد والإقتصاد في النفقات والوقت والجهد وعدد المرشدين .

* تعد أفضل طرق الإرشاد بالنسبة للحالات التي تقاوم العلاج الفردي وتتحفظ ولا تسعى أو تتعاون فى حل المشكلة .

* صورة حية واقعية لنقل المشكلات الاجتماعية إلى مواقف حياتيه فتكسب المسترشدين مرونة السلوك الاجتماعي قبل تطبيقه عملياً.

* المناقشة الجماعية لموضوع مشترك تقلل من الخوف وتشعر بالأمن فتتيح فرص التنفيس والتفريغ الإنفعالي .

* إشتراك المسترشد في المناقشة والإستماع يقلل من تمركزه حول نفسه ويشعره بالأخذ والعطاء وإختيار الأنماط السلوكية البديلة وتعميمها إلى مواقف الحياة اليومية .

* إزدواجية دور المسترشد إذ يقوم بتعديل سلوكه بناء على نقده وملاحظاته لسلوك الآخرين وعلى نقد وملاحظات سلوك الآخرين له وعليه فإنه يقوم بعملية تقويم ذاتي **SELF EVALVATION**.

* الشعور بالإنتماء للجماعة وإحترام الرأي الآخر حتى ولو اختلف مع وجهة نظره .

* أكـد أدلر **ADLER** ودريكرز **DREIKURS** على أن اتجاهات الطلاب تتغير خلال التفاعل والتعاون مع الأقران، وأن إرشاد مجموعة الأقران **PEER GRUP COUNSELLING** يعد مشخصاً لمشكلاتهم ومعالجاً لها [م ٩٤] .

* برهن البعض أمثال روجرز على فعالية جماعات المواجهة **COUNTER GROUPS** في تطوير إمكانيات الشخصية وتدريب حساسيتها عند التفاعل مع الضغوط الاجتماعية .

عيوب الإرشاد الجماعي

١ ـ عدم وجود فرصة لعرض المشكلات الخاصة التي يرى المسترشد عدم عرضها أمام الآخرين مما يضعف إمكانية إحداث تغيرات في بناء شخصية المسترشد .

٢ ـ عدم إستفادة الحالات القصوى من المرضى والمنحرفين من الجلسات الإرشادية الجماعية .

٣ ـ قد تضيع المشكلات الخاصة خلف أولوية مناقشة المشكلات العامة وقد تتضاعف المشكلات فقد يتعلم ذوي المشكلات الخاصة أنماطاً سلوكية جديدة غير مرغوب فيها .

٤ ـ إعتبار المسترشد عضو في جماعة يجعله يلتزم باقتراحاتها ومرئياتها مما يعوق حاجاته الشخصية .

٥ ـ قد ينتاب بعض المسترشدين شعور بالخوف أو القلق والخجل في كشف مشكلاتهم للآخرين وقد ينتابهم شعور بالقنوط والندم والتوتر إذا ما كشفوا فعلاً، وبذلك يرون أن الإرشاد الجماعي مهدد لمكانتهم وواقعهم الإجتماعي .

مثال لبرنامج إرشادي جمعي في عادات الدراسة [م ٤٢] .

ضمت عينة البرنامج ٢٠ طالباً من ذوي التحصيل المتدني وقد تم إختيارهم من صف دراسي واحد من مجتمع الدراسة المؤلف من ٨٠ طالباً موزعين على أربعة فصول دراسية بالصف التاسع في مدرسة النزهة الإعدادية الأولى التابعة لوكالة القوات الدولية في مدينة عمان بالأردن ووزعت العينة بطريقة عشوائية إلى مجموعتين هما :ـ

١ ـ المجموعة التجريبية : تكونت من عشرة طلاب تعرضوا لعشرة جلسات من جلسات الإرشاد « الجمعي ، بمعدل لقاء واحد في نهاية كل أسبوع ولمدة عشرة أسابيع بواقع ٤٥ دقيقة للجلسة الواحدة .

٢ ـ المجموعة الضابطة : تكونت من عشرة طلاب لم يتعرضوا للجلسات العشر وحيث إن التحصيل الدراسي يتأثر بمجموعة من العوامل التي من أبرزها الذكاء والوضع الإجتماعي الإقتصادي والثقافي والدافعية وأسلوب المعلم وطرائق التدريس ومناخ الصف الفيزيقي، والكتاب المدرسي، وعادات الدراسة وعوامل النضج ولأن الدراسة تهدف إلى اختبار أثر برنامج إرشادي جمعي في عادات الدرسة في التحصيل فقد تم اختيار المجموعتين التجريبية والضابطة متماثلتين في المستوى التحصيلي ومن المستوى الصفي نفسه وفي هذا تحد للخبرات التعليمية للطلبة وطرائق التدريس والمناخ الصفي وضبط عامل النضج لتحييد الفترة الزمنية .. وبذلك يمكن القول إن أي تحسن أو عدمه في المستوى التحصيلي للمجموعة التجريبية يعزى إلى برنامج عادات الدراسة .

أدوات البرنامج

مقياس التحصيل وهو المعدل التحصيلي للطلبة في إختبارات نصف الفصل الدراسي ٨٩ / ١٩٩٠ـ ومقياس عادات الدراسة لبراون وهولتزمان الذي يقيس طرق التعلم وتقبل التعليم والرّضا عن المعلم وتجنب التأخير .

ـ ملخص الجلسات العشر المكونة للبرنامج الإرشادي

الجلسة الأولى : قام المرشد بالتعريف لنفسه وإستعرض الهدف من الجلسات وهو التدريب على برنامج في عادات الدراسة الذي إشتمل على إعداد برنامج للدراسة وكيف تقرأ بفاعلية، وكيف تركز، وكيف تسجل الملاحظات، وكيف تنتهي من الدراسة، وأساليب المراجعة، والإستعداد للاختبار وكيفية التعامل معه .

الجلسة الثانية : إستهدفت مناقشة الطلاب في بعض الموجهات المفيدة في تحسين عادات الدراسة وتتضمن هذه الموجهات الأسلوب الأمثل في تنظيم المعلومات، والأدوات وإستثمار الوقت بفعالية وفي نهاية الجلسة أتفق على تنفيذ تلك الموجهات خلال الأسبوع المقبل .

الجلسة الثالثة : وهدفت إلى إعداد برنامج للدراسة ويتضمن هذا البرنامج تدريب الطلاب على تعبئة نموذج وضع خطه للأنظمة المدرسية للأسبوع المقبل، ووضع خطة للدراسة للأسبوع الحالي، ووضع برنامج للدراسة اليومية وتحديد هدف أو أهداف يراد تحقيقها خلال هذا الأسبوع وفي نهاية الجلسة تم توزيع نماذج غيرمعبأة مثل النماذج التي استخدمت في هذه الجلسة لتعبئتها خلال الأسبوع القادم والأسابيع التالية كنوع من التدريب .

الجلسة الرابعة : وهدفت إلى تحقيق القراءة بفعالية وتلخصت أعمال الجلسة في :ـ

١ـ مناقشة الطلاب في محتوى النماذج التي وزعت عليهم لتعبئتها، حيث عرض كل طالب ما قام به على المجموعة لمناقشته وإبداء الرأي والملاحظات حول ذلك العمل لتصويبه .

٢ ـ وزعت إستبانة التقويم الذاتي ـ التي أجاب عليها الطلاب في كل جلسة من الجلسات التالية ـ بهدف تقويم مدى التقدم الذي قد يطرأ على عاداتهم في مجالات تنظيم أوقات الدراسة، وإعداد البرامج اليومية والأسبوعية، وكذلك التهيئة النفسية والمادية .

٣ ـ دُرِّب الطلاب على أسلوب القراءة الفعالة وذلك من خلال قراءة بعض الفقرات من كتاب الجغرافيا للصف التاسع .

٤ـ أتفق في نهاية الجلسة على تطبيق الإجراءات اللازمة للقراءة الفعالة يومياً خلال الأسبوع القادم على الموضوعات الدراسية ، وتعبئة النماذج التي وزعت عليهم خلال الجلسة الثالثة المتعلقة بإعداد برنامج للدراسة والإستعداد لها .

الجلسة الخامسة : كان الهدف من هذه الجلسة تعريف الطلاب بكيفية إنهاء الدراسة الناجحة وتتلخص في النقاط التالية :

١ ـ تطبيق إستبانة التقويم الذاتي .

٢ ـ مناقشة خطوات كيفية الإنتهاء من الدراسة الناجحة .

٣ ـ الإتفاق في نهاية الجلسة على تنفيذ إجراءات الإنتهاء من الدراسة الناجحة في المواد الدراسية خلال الأسبوع القادم، فضلاً عن تعبئة النماذج التي وزعت عليهم خلال الجلسة الثالثة .

الجلسة السادسة : وهدفت إلى تحقيق عادة التركيز وتتلخص الجلسة في النقاط التالية :

١ ـ عرض الطلاب برامجهم الدراسية التي إتبعوها سواء اليومية أو الأسبوعية والهدف الذي يراد تحقيقه .

٢ـ تطبيق إستبانة التقويم الذاتي ومناقشة الطلاب لمدى تطبيقهم طرق إنهاء الدراسة الناجحة .

٣ ـ مناقشة الطلاب لأساليب التركز في الدراسة .

٤ ـ أتفق على تنفيذ إجراءات التركيز في المواد الدراسية وذلك خلال الأسبوع القادم، وتعبئة النماذج التي وزعت عليهم خلال الجلسة الثالثة .

الجلسة السابعة : وهدفت إلى تدريب الطلاب على طرق تسجيل الملاحظات وتتلخص الجلسة في النقاط التالية :

١ ـ ناقش الطلاب برامجهم اليومية والأسبوعية والهدف الذي يراد تحقيقه .

٢ ـ تطبيق إستبانة التقويم الذاتي .

٣ ـ أتفق في نهاية الجلسة على تنفيذ أسلوب تسجيل الملاحظات خلال حصص الأسبوع القادم وكذلك تعبئة النماذج التى وزعت عليهم خلال الجلسة الثالثة .

الجلسـة الثامنة : وهدفت إلى تدريب الطلاب على أسـاليب المراجـعـة وتتلخص فعاليات الجلسة في النقاط التالية :

١ ـ نوقش الطلاب في مدى إلتزامهم بتنفيذ طرق تسجيل الملاحظات .

٢ ـ ناقش بعض الطلاب برامجهم اليومية والأسبوعية والهدف المراد تحقيقة .

٣ ـ تطبيق إستبانة التقويم الذاتي وتبادل الطلاب الأفكار حول طرق المراجعة .

٤ ـ في نهـاية الجلسـة تم الإتفـاق على تطبـيق طرق المراجـعة خـلال دراسة المواد للأسبوع القادم، وكذلك تعبئة النماذج التي وزعت عليهم خلال الجلسة الثالثة .

الجلسة التاسعة : وهدفت إلى تعريف الطلاب بخطوات الإستعداد للاختبار وتتلخص الجلسة في النقاط التالية :

١ ـ عرض الطلاب ممارستهم في طرق المراجعة .

٢ ـ عـرض بعض الطلاب برنامـجـهم الدراسي اليـومي والأسـبـوعي والهـدف المراد تحقيقة .

٣ ـ تطبيق إستبيان التقويم الذاتي ثم ناقش الطلاب إجراءات الإستعداد للاختبار وتعبئة النماذج التي عرضت عليهم في الجلسة الثالثة .

الجلسة العاشرة وهدفت إلى تدريب الطلاب على التعامل مع ورقة الاختباروتتلخص الجلسة في النقاط التالية :

١ ـ عرض الطلاب ممارساتهم لطرق الإستعداد للاختبار .

٢ ـ ناقش بعض الطلاب برامجهم اليومية والأسبوعية والهدف المراد تحقيقة .

٣ ـ تطبيق إستبانة التقـويم الذاتي كـما ناقش الطلاب إجراءات التعـامل مع ورقة الاختبار .

٤ ـ ثم عرض فيلم عادات الدراسة ومناقشة محتواه واتفق على تطبيق إجراءات

التعامل مع ورقة الاختبار حيث التقدم للاختبار وبعد الإنتهاء من الجلسات العشر ثم تطبيق مقياس عادات الدراسة على المجموعتين التجريبية والضابطه مرة أخرى كمقياس بعدى ـ كما رصدت درجات المجموعتين التحصيلية في المواد الدراسية وانتهت الدراسة لصالح المجموعة التجريبية حيث تحسنت العادات الدراسية وارتفع متسوى التحصيل .

الإرشاد التربوي من خلال المناشط المدرسية

النشاط خاصية من خصائص المتعلمين لا سيما تلاميذ المدرسة الابتدائية والمناشط المدرسية في أبسط معانيها برامج تعليمية إرشادية تتضمن عدداً من الخبرات التعليمية والتربوية وهي جزء من منهج المدرسة والحياة المدرسية، يساعد في تكوين عادات ومهارات وأنماط سلوكية مرغوبة وأساليب تفكير لازمة للتعليم والحياة والثبات الإنفعالي والتفاعل الإجتماعي و الثقة بالنفس وتعويد التلاميذ على الإلتزام بمبدأ الشورى والمشاركة في تحمل المسئولية، وإعدادهم للمواطنة الصالحة وذلك بتعريفهم واجباتهم ومسئولياتهم في الأعمال التي يكلفون بها، وتحسين المستوى الخلقي عن طريق العلاقات الطيبة والتخطيط للعمل وتنظيمة وتدريب التلاميذ على حُب العمل وإحترام العاملين وتقدير العمل اليدوي وبذلك تتعدد وظائف المناشط المدرسية ونوجزها فيما يلي :

الوظائف السيكولوجية للمناشط المدرسية

تعدد وتنوع المناشط المدرسية يشبع حاجات التلاميذ بما يلائم ميولهم وما يثير دوافعهم ويتفق مع خصائص نموهم مما يساعد على التعلم، يذكر جاثري أننا نتعلم الشيء الذي نعمله، ذلك أن العمل وهو أداء مجموعة من الأفعال تنتهي بتحقيق غرض محدد، وأن التعلم يثبت عن طريق العمل، وأن إستقرار العمل وثباته يتم نتيجة قيامنا بممارسة ما تعلمناه وتكراره في مواقف مختلفة [م ١٠ : ٣٣٩] .

ـ الوظائف التربوية الإرشادية للمناشط المدرسية .

١ ـ تساعد في توفير خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والحقائق فيزداد معناها ويرسخ مغزاها .

٢ ـ إتباع دوافع التلاميذ وميلهم إلى الإستقلال فيتحقق لديهم مفهوم التعلم الذاتي وإكتساب القدرة على التخطيط والتفكير العلمي .

٣ ـ إكساب التلاميذ القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والدقة والأمانة وإحترام العمل اليدوي والملكية العامة والرأى والرأى الآخر واحترام الأنظمة والقوانين .

وهذا يتطلب التوجيه والإرشاد إلى :

٤ ـ إبراز قيمة المناشط المدرسية فيما تهيئة من مواقف الاختيار والتخطيط وتوزيع المسئوليات وتقسيم العمل والملاحظة والممارسة وكلها مواقف محببة يتفاعل فيها التلاميذ.

٥ ـ الإعتماد في برامج النشاط على الأهمية التي وجدت من أجلها وأهمها مقابلة وإشباع حاجات التلاميذ وميولهم بما يحقق النمو السوي .

٦ ـ تنوع المناشط في المدارس بحسب الحاجات الخاصة وإمكانيات كل مدرسة والتلميذ يختار من المناشط ما يفضله ويميل إليه .

٧ ـ دعوة أولياء الأمور للإطلاع على مناشط أبنائهم وإنتاجهم لحفز أولياء الأمور على بذل مزيد من العناية والإهتمام .

التوجيه والإرشاد من خلال بعض المناشط المدرسية

١ ـ الإذاعة المدرسية

* من المناشط المدرسية الهامة التي تهدف إلى تدريب الطلاب على حسن إختيار المادة الإذاعية والوقت المناسب لها، ودقة الأداء وجودة الإلقاء ، وإتقان المهارات اللغوية .

* تتيح للطلاب مواقف حية طبيعية فتربي فيهم الشجاعة والجرأة على المواجهة وسرعة البديهة والإعتماد على النفس والتدريب على المهارات .

* وسيلة حية تجدد ثقافة المستمعين وتعودهم على دقة الملاحظة وأدب الإستماع ودقة الفهم والتقويم .

* تقديم عمومية الثقافة مما يصقل شخصية الطلاب وتساعد على وحدة الإتجاه ودمجهم بثقافة المجتمع الأم .

* تقديم النماذج الجيدة القادرة على القراءة الجهرية المعبرة عن المشاعر والأحاسيس والقادرة على جذب الإنتباه .

* تنمية التذوق الجمالي بتقديم نماذج شعرية ومقطوعات أدبية .

٢ ـ جماعة المكتبة

* تكوين إتجاه نحو القرءة والمكتبة واتساع الثقافة وزيادة المعرفة .

* تدريب الطلاب على المهارات العملية المناسبة من ترتيب الكتب والمجلات والقصص على الأرفف ونظام الإستعارة .

٣ ـ جماعة الرسم والأشغال .

* تحقق الصحة النفسية للطلاب عن طريق تنمية الشخصية وإتاحة الفرصة للتفريغ والتنفيس وإشعار الطالب بأهميته واحترامه لذاته .

* تنمية روح النقد وحسن التعامل واحترام العمل اليدوي وتقدير أداء الآخرين .

* ربط الإنتاج الفني بالإحتياجات الشخصية والمنزلية واحتياجات المجتمع .

٤ ـ جماعة التمثيل

* تهدف إلى تعريف الطلاب بمكونات المسرح والعمل المسرحي ، وتشجيع الطلاب على القراءة،و الإلقاء والتفكير المطنقي السليم والتفكير الناقد .

* ممارسة أسلوب الحياة بانكار للذات وإعتماد على النفس وحسن التصرف وتشخيص وعلاج الخجل والفوبيا والعزلة والإنطواء وأنماط السلوك غير المرغوب .

ويمكن تحقيق ذلك عن طريق القيام ببعض التمثيليات مع تنوع الخبرات لتشمل التمثيل الإبتكاري والتمثيل الصامت وحفلات التمثيل والتمثيليات التقليدية والوطنية

والاجتماعية واللعب التمثيلي .

واستخدام المناشط الاجتماعية الدرامية **SOCIODRAMA** التي تتضمن القيام بلعب دور شخصيات معينة .

٥ ـ جماعة العلوم

ـ تهدف إلى تكوين إتجاه علمى لدى الطلاب وابتكار الأدوات العلمية البسيطة والتعرف على إسهامات العلماء العرب والمسلمين والممارسة العلمية والمعملية للتجارب العلمية .

ويمكن أن تحقق هذه الأهداف عن طريق الاهتمام بالمختبرات المدرسية وجمع العينات وتحضير بعض المواد المعملية وإنتاج الوسائل ونشر الوعي العلمي والصحي ومكافحة الأمراض وإقامة المتاحف والمعارض والمحاضرات والندوات العلمية والتعلم بالملاحظة **OBSERVATIONAL LEARNING**

٦ ـ جماعة الكشافة

* تهدف إلى تأصيل الانتماء والولاء البيئي والقومي لدى الطلاب والإعتماد على النفس، وغرس صفات المبادأة ومواجهة المخاطرة ، وممارسة الأعمال الخدمية كالاسعافات الأولية .

* يمكن أن تحقق هذه الأهداف عن طريق تشكيل الجماعات الكشفية وجماعة التوجيه والإرشاد بالمدرسة وعقد الدورات في الدفاع المدني .

وتنظيم المرور واتباع قواعد الأمن والسلامه والإسعافات الأولية وخدمة البيئة والتفاعل الإجتماعي **SOCIAL INTERACTION**وغير ذلك من المناشط المدرسية .

العوامل التي تعوق المدرسة في تعديل سلوك الطلاب

١ ـ التركيز على ماضي الطالب بدلاً من الإعتماد على حاضره ويرجع ذلك إلى تأثير التحليل النفسي .

٢ ـ التركيز والإهتمام بالكشف عن عدم الاستقرار أو الاتزان الداخلي بدلاً من الاهتمام بالمشكلة الملحوظة .

٣ ـ الاهتمام المنصب على القياس والتصنيف والعنونة التي تدفع المدرس إلى اليأس من إصلاح حال التلميذ (شديد الإضطراب) أو « متخلف » .

[م ٤١ : ٢٥٢]

٤ ـ التباين الشديد بين الطلبة في مستوياتهم التحصيلية أو الثقافية أو العقلية مما يحيل بعض الطلبة إلى عاجزي التعلم، وعاجزي الخبرات مقارنة مع أبناء الطبقة الفنية والمثقفة ١٩٨٧م SPRINTHALL[م ١٠٠] .

٥ ـ التباين في أعمار الطلبة وأجسامهم، ومما قد يتيح لمجموعة من الطلبة الفرصة لإستغلال قوتهم في السيطرة على الطلبة ضعاف البنية أو هزيلي الصحة ويعتبر ذلك جواً منفراً للتعلم والحياة ١١٩٠ WOOLFOLK [م ١٠٧] .

٦ ـ شعور الطلبة بالملل والضجر من الروتين اليومي الدراسي وغياب النماذج الحية الناجحة والصالحة للتقليد .

٧ ـ تدنى فرص تطوير المسئولية الذاتية لتحمل تبعات نتائج أعمالهم ونجاحهم وفشلهم ١٩٨٧ SPRINTHALL[م ١٠٠] .

٨ ـ صعوبة نقل خبرات الصف الدراسي إلى الحياة اليومية أو إلى مواقف جديدة .

ثانياً ـ التوجيه والإرشاد المهني VOCATIONAL COUNSELLING AND

خطة علمية عملية تتضمن توضيح جوانب الرؤية اتساع مساحتها لإتخاذ القرار الفعلي لمهنة ما بما يناسب ميول المسترشد وإستعدادات وقدراته ومقوماته الشخصية وطموحاته وأهدافه ومساعدته على الإعداد والتأهيل بعد الاختيار ورعاية النمو المهني

ومـتطلبـاته وتقـديم الخبـرات اللازمـة والمرونة المناسبـة لمسـايرة التطور العلمي والتكنولوجي والتعامل مع التقنيات الحديثة واستقراء التغيرات المستقبلية بما يعود على المجتمع بالخير وعلى الفرد بالرضا والتوافق والشعور بالسعادة ووضع الشخص المناسب في المكان المناسب .

ـ التوجيه والإرشاد المهني في مراحل التعليم

يبدأ التوجيه والإرشاد المهني **في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية** حيث يتسم طفل رياض الأطفال بالنشاط الحركي والميل إلى اللعب وحب الفك والتركيب ونمو الإستقلال والإعتماد على النفس والحفاظ على ممتلكاته، ويقدم منهج الخبرات المتكاملة في رياض الأطفال والمدرسة الابتدائية ما يثرى خبرات الطفل وحماسة للإستكشاف والتعلم .

في المدرسة الابتدائية تنمو المهارات المختلفة، وتزداد قدرة التعبير عن النفس بالرسم والأشغال والأناشيد والألعاب الرياضية والمناشط المدرسية، ويبدأ الإرشاد المهني بإعداد المساقات الدراسية التي تعمل على تنمية المهارات وما يرتبط منها ببيئة التلميذ المحلية وهذا يتطلب :

١ ـ الإعتماد على الممارسة وتقدير العمل والعمال وإحترام العمل اليدوي .

٢ ـ زيارة مؤسسات ومصانع والوحدات المحلية ببيئة التلميذ والتعرف على ما يسودها من مهن وكتابة تقارير عنها .

٣ ـ توظيف المناشط المدرسية بصورة إجرائية للقيام بأعمال تتعلق بمهن يحتاجها المجتمع.

التوجيه والإرشاد المهني في المدرسة الإعدادية أو المتوسطة :

تعد المدرسة الإعدادية أو المتوسطة المرحلة التأهيلية للتعليم الفني أو للتعليم العام المتخصص بمساقات دراسية لمهن معينة مما يوجب التأهيل المهني والتربية المهنية التي

تساعد على إكتشاف إهتمامات الطلاب وقدراتهم من خلال ما تتيحه المدرسة من مناشط تعرفهم مواطن القوة والضعف لتوجيههم إلى تخصصات تتفق وإمكاناتهم عن الانتقال للمرحلة الثانوية .

ـ التوجيه والإرشاد المهني في المدرسة الثانوية .

الدراسات النظرية والعلمية والتدريب الميداني التي تؤهل الطلاب للتخصص في الميادين المهنية وملاءمة التشعيب أو التخصص الدراسي بما تتضمنه هذه الدراسة من علاقات إنسانية وأسلوب التعامل مع الآخرين، ومواصفات العامل الناجح، ومشكلات العمال وطبيعة أعمالهم والمجالات المهنية وعرض الأفلام التي تعرض الحرف والمهن .

الاختيار المهني CAREER CHOICE

يهتم التوجيه والإرشاد المهني بتقديم الخدمات والمعلومات الكافية للمسترشد عن ذاته ومجالات العمل التي تناسبه وفق ميوله وقدراته وتهيئته لاتخاذ قراره المناسب لمهنة المستقبل وذلك على النحو التالي :ـ

١ ـ **تحليل العمل** وذلك لإستكشاف عالم المهن وتحليل مقومات العمل المهني وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات الخاصة بطبيعة العمل والتي تتضمن تحديد المقومات الشخصية والمواصفات الجسمية والعقلية والإنفعالية والإتزان والتآذر الحركي ومستقبل العمل والترقي فيه وإحتمالات الخطر المادي والمعنوي والصحي والنفسي أو إصابات العمل والأجور، والحضور والإنصراف وساعات الدوام والوقت الإضافي والعطلات أو أجازات العمل وأوقات الراحة والرعاية الصحية والترفيهية والسكنية للعاملين.

٢ ـ تقييم المسترشد COUNSLEE ASSESMENT

ويعنى إستخدام المقابلات والإختبارات والمقاييس لمساعدة المسترشد في تحديد رغبة إجرائية واقعية لمهنة المستقبل، ومعرفة مواطن القوة والضعف وميولة وقدرته العامة واستعداداته الخاصة وسماته الشخصية كالتحمل والمسئولية وأساليبه المعرفية كالتريث

والتعمق، لحمايته من المبالغة أو الإسراف في تقييم نفسه مما يؤدي إلى إختياره لمهنة تفوق قدراته، كما أن النظرة الدونية لقدراته تؤدى إلى إختياره لمهنة لا تتفق مع إمكاناته الشخصية لذلك فإن وجود المهنة الواضحة والشريفة التي يكتسب منها الإنسان معاشه دلالة قوية على تكامل شخصيته السوية .

ـ الميول المهنية والأساليب المعرفية

لقد كشفت الدراسات إرتباط إستجابات الأفراد المستقلين عن المجال الإدراكي بميولهم للمجالات العلمية والرياضية مثل الرياضة البحتة، والطبيعة والكيمياء والهندسة المعمارية والمجالات الصحية مثل طب الأسنان والصيدلة ومجالات تدريس الرياضيات والفنون الصناعية والزراعة المهنية والأعمال الإدارية والميكانيكية .

وإرتباط إستجابات المعتمدين على المجال الإدراكي بميولهم إلى العمل أو الدراسة في المجالات التي تتطلب الإحتكاك بالآخرين والتعامل معهم والتي تتطلب مهارات إجتماعية كمجالات الرعاية الإجتماعية والخدمات الإنسانية مثل أعمال الإرشاد الطلابي والإرشاد الديني والعلوم الإجتماعية وإدارة الأعمال والتدريس ومهن البيع والإعلان والمجالات التي تتطلب التفاعل مع الأفراد [م ٦٨] .

ـ المشكلات المهنية تتمثل بعض المشكلات المهنية في :

١ ـ مشكلات الاختبار المهني .

لكل مهنة ومكان مناسب شخص مناسب والفروق الفردية مبدأ عام في النمو لذلك يجب أن يراعى عند الاختيار المهني الشخصية ومقوماتها ومتطلبات المهنة وظروفها فقد تحدث مشكلة عدم التوفيق في الاختيار المهني حينما يتم الاختيار عن طريق التقليد أو بدافع الغيرة لمنافسة الآخرين .

٢ ـ مشكلات الإعداد المهني : وتتضمن الإعداد نفسياً وتربوياً وتدريباً ولكن قد يحدث الإعداد في جانب على حساب الآخر كالإعداد المهني على حساب الإعداد

النفسي أو التربوي

٣ ـ مشكلات التوزيع : وتعني عدم وضع الشخص المناسب فى مكانه المناسب فقد يعمل المحاسب مدرساً والطبيب المتخصص طبيباً عاماً وتوزيع القوي العاملة دون تدقيق ويرجع تعليل ذلك إلى الحاجه أو العجز في مهن معينة أو للفروق بين مهن معينة أو لغياب الإرشاد المهني والتوجيه المهني المبكر .

٤ ـ مشكلات التعيين تحت الإختبار : يتحدد بمدى كفاءة الشخص وقدرته على التوافق وربما يكون ذلك غير مناسب إذا يشير إلى عجز في التأهيل والتدريب لا يكفي للإطمئنان على صلاحية الشخص وتثبيته في العمل .

٥ ـ مشكلة البطالة : سواء أكانت البطالة بشكلها الصحيح والتي تتمثل في عدم وجود العمل أصلاً ، أو البطالة بشكلها المقنع الناجمة عن سوء توزيع الكفايات العاملة كأن يعمل المهندس مدرساً والبطالة أزمة نفسية وكارثة إقتصادية وسوء استثمار للقوى البشرية .

٦ ـ مشكلة سوء التكيف المهني : فمن الملاحظ أن حسن إختيار المهنة المناسبة ووجود الإعداد والتأهيل المهني الجيد ضرورة ومتطلب عام للنجاح المهني ولكن ذلك لا يكفي بل لابد من قدرة على أن يكيف نفسه وظروفه وأن ينسق بين حاجاته الشخصية وحاجات العمل وإقامة علاقات إنسانية منشودة ومتوازنة داخل مجتمع العمل خاصة أن في معظم الأعمال جماعة تحتاج إلى روح الفريق فإذا لم يكن لذلك حسبان فقد يظهر سوء التكيف المهني ويكثر الغياب عن العمل كما تكثر الأخطاد المهنية، وربما ينتهي بترك العمل أو تغيير الدور المهني .

ثالثاً : توجيه وإرشاد الأطفال CHILD COUNSELLING AND GUIDANCE

في الطفولة تتشكل شخصية الفرد وتتحدد إتجاهاته النفسية والإجتماعية، وتتهيأ

إستعداداته لقبول كل ما هو مرغوب ومحبوب والنفور من كل ما هو مرفوض وللطفولة كمرحلة عمرية خصائصها المميزة والتي تختلف عما عداها من مراحل .

خصائص النمو في مرحلة الطفولة .

في هذه المرحلة يستمر النمو في جميع جوانبه الجسمية والحركية والفسيولوجية واللغوية والعقلية والإنفعالية والجنسية والإجتماعية : مع وجود فروق فردية بين مراحل النمو وجوانب النمو وتتضح الفروق بين البنين والبنات . وينتقل الجميع من مرحلة الشروع في إستكشاف القدرات الشخصية لمرحلة إتقان بعض المهارات الحركية واللغوية والعقلية المعرفية، ومن الإعتماد على الغير إلى الإعتماد على النفس ملماً بقواعد الأمن والسلامة، ومن النشاط الحركي العام العشوائي إلى ترشيد الحركة واستهدافها والإنتقال من بيئة الأسرة إلى البيئة الخارجية قادراً على التفاعل الاجتماعي في ضوء المعايير الاجتماعية ودوره الجنسي ومن الذكاء كقدرة عقلية عامة إلى تمايز القدرات الخاصة والتحكم في الإنفعالات .

إرشاد الأطفال هو عملية المساعدة في رعاية النمو الشامل وتحقيق التوازن بين خصائص النمو ومتطلباته، وتعرف الطفل على إمكاناته وقدراته وحل مشكلاته وإشباع حاجاته البيولوچية والنفسية والإجتماعية وتحقيق الصحة النفسية للطفل .

وهذا ما عناه قول الشاعر حين قال :

وَينفع الأدبُ الأَحْدَاث في صَـغَرٍ وَلَيْـــس يَنفعُ عِنْدَ الشَّيبة الأَدَبُ
إنَّ الغُصُونَ إذَا قَوَّمـتها إعْتَدَلَتْ وَلَنْ يَلين إذا قَوّمـــتْها الخَشَــــبُ

ـ حاجة الطفولة إلى التوجيه والإرشاد

النمو عملية مستمرة متدرجة تتضمن جميع نواحي التغير الكمي والكيفي أو العضو والوظيفي، ولكل مرحلة خصائصها المميزة كما لكل منها مرحلة حرجة يتهيأ فيها الطفل لتعلم مهارة جديدة، وللطفولة حاجاتها التي يجب أن تشبع حتى يتحقق

النمو السوى، ولها متطلباتها التي يجب أن تتوافر ومشكلاتها التي يجب أن يتخطاها وأساليب التنشئة التي يجب أن تكون صحيحة وليس كل ما يتعلمه الطفل أو يكتسبه من البيئة مفيداً وهنا تكون الحاجة للتوجيه والإرشاد للتغير والتعديل والاكتساب .

بعض مشكلات الطفولة CHILDS PROBLEMS للطفولة مشكلات خاصة تتطلب التعرف عليها والمساعدة في حلها .

ـ إضطرابات التغذية

من مثل فقدان الشهية **AMOREXIA**

فجائياً أو تدريجياً مصحوباً أو غير مصحوب بأعراض أخرى مثل الإكتئاب أو الغضب فقد يستغل الطفل بطريقة لا شعورية ـ الإمتناع الجزئي عن الطعام كوسيلة لإجبار الوالدين على الإهتمام به والقلق عليه، وقد يأخذ فقدان الشهية أحياناً صورة البطء الشديد في تناول الطعام : حيث يضع الطفل الطعام في فمه ولا يحركه ويشرد بذهنه وفمه مملوء بالطعام تلبية لطلب الوالدين، ولكنه لا يمضغه تلبية رغبته الذاتية، كوسيلة للضغط على الوالدين اللذين إذا أبديا إنفعالاً فقد يبالغ الطفل في رفضه للطعام وقد يأخذ صوراً من الرفض أو التقيؤ عندما تلجأ الأم إلى إجباره على الطعام وتهديده بالعقاب وقد يدفع ذلك إلى استجابة لاشعورية نفسية المنشأ عضوية العرض كما في حالات هستيريا التحول **CONVERSION HYSTERIA**

وقد تأخذ مشكلات التغذية شكل الولع الشديد بالطعام ويرى المحللون النفسيون أن الشره إنما يحدث لفقدان الشعور بالأمن والخواء العاطفي لفقدان موضوع الحب ومشاعر العدوان وهو ما يحدث في حالات الإكتئاب حيث يكون التثبيت **FIXATION** ومن ثم النكوص **REGRESSION** إلى المرحلة الغمية السادية **SADISTIC ORAL STAGE** ومن ثم يكون الإستمتاع بالقضم والعض والمضغ .

وهذا يعني أنه لا بد من تعليم الطفل القواعد الصحية في الأكل والشرب ليصبح ذلك عادة وخلقاً ومنها « ألا يأخذ الطعام إلا بيمينه وأن يقول بسم الله عند أخذه وأن يأكل مما يليه ولا يبادر إلى الطعام قبل غيره [م ٣ : ٢٦٢] والإحتماء من التخمه روى الأمام أحمد والترمذي قوله ﷺ : « ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطنه، بحسب إبن آدم لقيمات يقمن صلبه فإذا كان لابد فاعلاً فثلث لطعامه وثلث لشرابه وثلث لنفسه » [م٦ : ٢٩٥] .

ـ التقيؤ النفسي CHRONIC VOMITING

بعد واحداً من الأنماط السلوكية التي تهدد حياة الأطفال المعاقين عقلياً إذا يمثل حوالى ٩,٥ ٪ من المعاقين وهو أكثر شيوعاً لدى ذوي الإعقات العقلية الشديدة وهو سلوك إرادي لا يرتبط بأية أمراض جسمية أو عضوية يقوم الطفل بوضع اليد في الفم وإخراج الطعام ذاتياً وأحياناً يقدم الطفل ثانية على تناوله BALL HENDRICKSON & CHAYTE 1974 [م ٥٧] .

مشكلة البيكا لدى الأطفال PICA OF A PROBLIM

اشتق مصطلح البيكا PICAمن كلمة يونانية تعرف بـ MAGPIE وهم اسم طائر يلتقط ويتناول أي شيء عندما يجوع والمصطلح أقرب إلى ما يعرف بالوحم لدى السيدات الحوامل وتشمل البيكا ٢٥,٨ ٪ من المعاقين عقليا .

والبيكا تعنى التناول القهري لمواد وأطعمة وأشياء غير صالحة للإستخدام أو الإستهلاك الآدمي من مثل الإقبال على تناول البراز COPROPHAGYوكميات غير عادية من الثلج PAGOPHAGIAوتناول معجون الأسنان أو الرمل أو التراب أو الطين أو الأوساخ GEOPHAGIAوكذلك مسحوق الغسيل AMYLOPHAGIAوالأعشاب والحجارة .. كما تشير البيكا إلى تناول قهري لأطعمة غير صالحة كالملقاة على الأرض أو وضع أشياء غريبة في الفم وكلها أنماط سلوكية خطيرة تهدد حياة الفرد وتسبب

الأمراض وانسداد الأمعاء والتسسم والإلتهابات DAMFORD& HULER ١٩٨٢

وانتهجت معظم الدراسات مع هذه المشكلة طرق إرشادية وعلاجية متنوعة تمثلت في العقاب والتوبيخ اللفظي كما تمثل العلاج في إعطائه طعاماً وأشياء محببة عندما يمتنع عن إظهار البيكا وتوبيخه وعزله عندما يظهر البيكا وفي دراسات أخرى قدمت طريقة التصحيح الزائد تمثلت في تدريبات على النظافة الشخصية ومعظمها أظهرت إنخفاض سلوك البيكا FOXX & MARTIN [م ٧٠] .

٤ ـ الصرع عند الأطفال EPILEPSY

هو سلسلة من الإضطربات التي تصيب الجهاز العصبي المركزي ينتج عنها نوبات مفاجئة يصعب بالتحكم فيها، يفقد خلالها الشخص وعيه وتحكمه في عضلاته وغالباً ما يحمل الناس إتجاهات سلبية نحو المصابين لما يحدثونه من أذى في أنفسهم وإزعاج الآخرين ومن أنواعها :

١ ـ نوبة صرعية خفيفة PETIT MAL SEIYURE

وهى عبارة عن غيبوبة تحدث وتستمر لفترة قصيرة قد تصل إلى نصف دقيقة ، وتتكرر أكثر من النوبة الصرعية الكبرى ومن أعراضها حدوث ومضات سريعة وحركات إرتعاشية الذراعين والرأس .

٢ ـ نوبة نفس حركة PSYCHOMOTOR SEIYURE

تحدث وتستمر لبضع دقائق حيث تصدر حركات لا إرادية كأن ينطق بشفتيه SMACK HIS LIPSأو يدور بلا هدف أو يصيح

٣ ـ نوبة صرعية GRAND MAL SEIYUSE

يسبقها إجهاد عام وتنميل في الأطراف وصعوبة في التنفس وضيق في القفص الصدري ثم تأتي النوبة على شكل تشنج عنيف واستجابات عضلية قوية وقد يعض لسانه

أو يحدث تبول لا إرادى وتستمر النوبة لبضع دقائق يدخل بعدها المصاب في نوم عميق ولكن قد تحدث عدة مرات في اليوم وقد تحدث مرة كل عام، وعادة ما تحدث نهاراً ونادراً ما تحدث ليلاً .

٥ـ النشاط الزائد لدى الأطفال HYPERACTIVTY

تشير الدراسات المسحية إلى أن نسبة شيوع النشاط الزائد لدى الأطفال في سن المدرسة حوالي ٥ ـ ١٥ ٪، ومصطلح النشاط الزائد منبثق من علوم الطب والتربية وعلم النفس على أنه اضطراب مثير للجدل ليس له معايير محددة، وإن كان يشار إليه بعدة مصطلحات منها الحركة الزائدة **HYPERKINESIS**والتلف الدماغي البسيط **MINIMAL BRAIN DYSFINE**والنشاط المفرط **OVERACTIVITY**

إلا أن المصطلح الذي حظي بالقبول هو مصطلح النشاط الزائد .

ويرتبط النشاط الزائد بالتهور **IMPULSIVITY** والتشتت **DISTRACTABILITY**والعدوان **AGGRESSION** واضطراب الوظائف الحركية **ABNORMATILIE OF MOTOR FUNCTIONS** وعلاقات إجتماعية مضطربة **DISTURBED SOCIAL RELATIONSHIPS** علاوة على عدم القدرة على الإنتباه والتغيرات الملحوظة في المزاج مما يقود إلى تدني التحصيل وظهور صعوبات أكاديمية وإجتماعية طويلة الأمد : وهذا يتطلب الكشف المبكر بغية الحيلولة دون تفاقم المشكلات التي يواجهها الطفل .

وتبرهن نتائج الدراسات على أن العلاج السلوكى هو أكثر طرق ووسائل تعديل السلوك فعالية حيث ينصب الإهتمام على تقوية الإنتباه لدى الطفل كوسيلة لخفض الأنماط السلوكية غير المرغوبة وتنظيم البيئة الصفية والتنظيم الذاتي للطفل والإسترخاء وإستخدام التخيل **IMAGINATION**لمشاهد تبعث الراحة في نفس الطفل أثناء الإسترخاء **EPANCHIN & PAUL 1987** [م ٧٥]

٦ـ شلل الأطفال POLIMYEITIS

أحد أشكال الإعاقة الحركية ينجم عنه إضطراب النمو الحركي ويحدث نتيجة لفيروس الشلل الذي يصيب الدماغ BRAIN DAMAGEأو الخلايا الحركية في العمود الفقري SPINA BIFIDAوتتسم الحالة بالشلل والضعف العام ويلتحق هؤلاء بالمدارس وتلعب العوامل الوراثية والوعي الصحي والنقطية الصحية بالتطعيمات المضادة لهذا الفيروس دوراً هامة في معدل حدوثه ومدى شيوعه .

برامج التأهيل REHABILITATION

وهى برامج تعمل على تنمية ومساعدة المعاق على النمو إلى أقصى حد ممكن والتكيف مع الإعاقة ومنها : ـ

١ ـ التأهيل المهني VOCATIONAL REHABILITATION

وذلك من خلال إختياره لمهنة مناسبة وتدريبه عليها مع ضمان فرص عمل مناسبة فيما بعد .

٢ ـ الرعاية والتأهيل الطبي MEDICAL REHABILITATION

وذلك من خلال الرعاية الجسمية والصحية وتزويد المناسب من الحالات بالأطراف الصناعية علاوة على العلاج الطبيعي **PHYSICAL THERAPY**

٣ ـ التأهيل الاجتماعي SOCIAL REHABILITATION

وذلك من خلال المساعدة على التكيف الإجتماعي وتنمية ما تبقى ومما لديه من قدرات عقلية وجسمية ويعد العلاج بالعمل **OCCUPATIONAL THERAPY** من المدخلات العلاجية الفعالة .

٧ ـ إضطرابات النوم SLEEP DISTURBANCE من مثل الأرق ويعنى صعوبة الدخول في النوم والأحلام المخيفة والأحلام المزعجة والكوابيس والكلام أثناء النوم

وقرض الأسنان أثناء النوم والتقلب الزائد أثناء النوم، والمشى أثناء النوم أو التجوال الليلي، والتبول الليلي اللاإرادي، والنوم المعكوس [م ٢٣] .

وكل ذلك يشير إلى عدم توافق الطفل نفسياً فقد يرفض الطفل النوم بمفرده ، وإصرار الطفل على عدم النوم وتخطيء الأم عندما تحاول إرغامه على النوم عن طريق تخويفه .. فمشكلات النوم لها جذور نفسية وأخرى فسيولوجية كسوء الهضم ، والتخمة وإضطراب الغدد، والزوائد الأنفيه .. والولادة العسرة وإلى أساليب التنشئة الإجتماعية التي تتسم بالقسوة والعقاب .

٨ ـ إضطرابات الكلام SPEECH DISORDEVS

ترتبط برموز اللغة الشفهية ويعد الكلام مضطرباً إذا انحرف عن كلام الآخرين بدرجة ملفته للمتحدث والمستمع ومنها :

١ ـ إضطرابات النطق ARTICULATION DISORDERS وتتضمن إستبدال صوت بآخر، وحذف أحد الأصوات أو تشويه صوت ما .

٢ ـ اضطرابات الصوت VOICE DISORDERS وترتبط بمقام الصوت أو نوعه وشدته وانخفاضه .

٣ ـ اضطرابات السلامة FLUENCY DISORDERS وتتضمن كل من التلعثم أو التأتأه **STUTTERING** والسرعة الزائدة في الكلام **CLUTTENING** والوقوف أثناء الكلام **BLOCKING** [**VAN RIPRE & EMERICK 1984** م ٢ -١] .

٤ ـ اضطرابات اللغة LANGUAGE DISORDERS والتى تتعلق باللغة نفسها من حيث زمن ظهورها أو تأخيرها أوسوء تركيبها من حيث معناها وقواعدها أو صعوبة قراءتها أو كتابتها من مثل :

أ ـ تأخر ظهور اللغة **LANGUAGE DELAY** لدى الطفل .

ب ـ صعوبة الكتابة **DYSGRAPHIA** وهذا يعنى أن الطفل لا يكتب بشكل صحيح في ضوء ما هو متوقع منه وفي ضوء عمره الزمني وكذلك أقرانه .

جـ صعوبة القراءة**DYSLEXIA** إذ يقرأ الطفل بمستوى أقل مما هو متوقع منه.

ء ـ صعوبة فهم الكلمات أو الجمل **ECHOLALIA AGNOSIA**

٩ـ الإضطرابات الانفعالية EMOTIONAL DISTURBANCEوتعني بها إستجابات انفعالية غير متوقعة تستدعي تعليم أشكال السلوك المناسب من مثل الخوف والخواف كالخوف من المدرسة **SCHOOL PHOBIA** والخوف من الحيوانات **SOO PHOBIA** والخوف من الزحام **OCHOLGO PHOBIA**والخوف من الأمراض **PATHO PHOBIA**

والخوف من النبذ والنقد والخوف من الأماكن الخطرة كالخوف من المصاعد أو وسائل مواصلات معينة أو عربة الأسعاف أو الشرطة .. والخوف من أشياء غير مخيفة كالخوف من الماء والأماكن المغلقة والدم و العناد المستمر وعدم الطاعة والمشاجرة وايذاء الآخرين والغيرة وسرعة الغضب وجذب انتباه الآخرين وسرعة الإنسحاب والنشاط الزائد والكسل الزائد والجنوح والعدوان .

والمخاوف المرضية ما هي إلا إسقاط **PROGIECTION**أو إزاحة **DISPLACEMENT** لبعض الموضوعات والمهددات الداخلية إلى موضوعات خارجية فمصدر الخوف داخلي وخاص وغير واقعي ، ويرى المحللون أن حدوث المخاوف يكون في مرحلة الكمون (من ٦ ـ ١٢ سنه) مصاحباً لنمو الأنا الأعلى **SUPER EGO** واكتماله ، وذلك لقدرة الطفل على استخدام الحيل الدفاعية الأكثر تعقيداً .

أما أصحاب المدرسة السلوكية يرون أن المخاوف تنشأ نتيجة لخبرة مباشرة أو غير مباشرة حيث يحدث إشتراط **CONDITIONING** بين موقف معين وخبرة الخوف التي قد تحدث نتيجة مثير يقع داخل ثلاث فئات : الضوضاء العالية ـ فقدان العائل ـ الإرتباط الفيزيقي [م ٧٦] .

وهناك عدة أسس تربوية لعلاج المضطربين إنفعالياً تتمثل في التعليم الفردي وتحليل المهارات الفرعية TASK ANALYSIS PROCEDUREوتنظيم المناشط المدرسية الهادفة لتفريغ النشاط الإنفعالي وإستخدام التعزيز الإيجابي والتعزيز السلبي وتشكيل السلوك وتكلفة الإستجابة والتصحيح الزائد والطرق الأخرى المناسبة لتعديل السلوك وتحديد الأهداف التعليمية المتوقعة وتقليل فرص الإحباط والإهتمام بالمهارات الحياتية والمناسبة .

خدمات إرشاد الأطفال CHILDS COUNSELLING

تقدم خدمات توجيه وإرشاد الأطفال في مركز ومكاتب وعيادات توجيه الأطفال **CHILD GUIDANCE CLINICS**

بهدف حل المشكلات، وتقديم البرامج الإنمائية والوقائية والعلاجية وخاصة وأن بعض الأطفال لا يقبلون من تلقاء أنفسهم على عملية الإرشاد علاوة على أن قدرتهم على التعبير عن مشكلاتهم ضعيفة وبالرغم من ذلك فإنهم يثقون في المرشد ويعد إقامة نظام مشترك لمنهج الإرشاد بين المدرسة والبيت بمثابة إستراتيجية فعالة لزيادة دافعية الأطفال وحثهم على إحترام قواعد السلوك الصفي ونظم المدرسة وعلاقاتها الإنسانية وتتمثل الخدمات الإرشادية **COUNCELING SERVICES** للأطفال فيما هو آت :

- **خدمات الإرشاد النفسي التربوي PSYCHOEDUCATIONAL COUNSELLIGNG** ويتمركز حول رعاية النمو العقلي وملاءمة المناهج وطرق التدريس وأساليب التقويم لإمكانيات الأطفال وتوثيق العلاقة والتكامل بين الأسرة والمدرسة والتشخيص الدقيق المبكر لحالات الضعف العقلي والتأخر الدراسي وصعوبات التعلم وضعف الحواس ، وتقترح بعض الدراسات استخدام أسلوب تحليل المهمات .

TEST ANALYSIS PROCEDUREكأسلوب علاجي لتدريس الأطفال ذوي صعوبات التعلم إذ تحلل المهمة التعليمية إلى عدد من الخطوات منها :

١ ـ تحديد طرق الإتصال الإدراكية لإستقبال المهمة التعليمية والتعبير عنها فهل هي سمعية أم بصرية ؟

٢ ـ تحديد النظام الحسي الحركي اللازم للتعبير عن المهمة التعليمية فهل تحتاج لحاسة أم أكثر للتعبير عنها .

٣ ـ تحديد طبيعة المهمة التعليمية هل هي لفظية أم غير لفظية ؟

٤ ـ تحديد طبيعة المهمة التعليمية الإجتماعية .

٥ ـ تحديد طبيعة العمليات العقلية اللازمة للتعبير عن المهمة التعليمية . [LEARNER 1976 م ٨٣] .

ـ خدمات الإرشاد الأسري : لظروف الأطفال وإمكاناتهم فإن خدمات الإرشاد تعد للقائمين والمهتمين برعياتهم وخاصة الذي يحقق فهم أفضل للطفل ويلاحظ أحياناً أن الإتصال بالوالدين واطلاعهم على مشكلات أطفالهم لاسيما في المشكلات ذات الحاسيه قد يترتب عليه شعور الطفل بالإحباط وعدم الثقة في الآخرين وقد يرفض الوالدين المشاركة في العملية الإرشادية ﴿ **يا أيها الذين آمنوا قُوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقُودُها النّاسُ والحِجارة عَلَيها مَلاَئكة غلاَظٌ شدادٌ لا يعصون الله مَا أمرهم ويفعلون ما يُؤمرون** ﴾ [التحريم ٦] وقال الرسول المَرشد « إِن الله سائل كل راع ما استرعاه حفظ أم ضيع ، حتى يسأل الرجل عن أهل بيته » .

خدمات الإرشاد الصحي : وتتضمن رعاية الجنين والأم الحامل، والتغذية والتحصين أو التطعيم ضد الأمراض واكتساب العادات الصحية السليمة .

وقد صممت بعض البرامج الإرشادية بحيث يعمل المرشد وولي الأمر معاً على تحقيق هدف عام لأدا ءالطفل وقد استخدمت أنظمة التعزيز البيتية بنجاح للإقلال من السلوكيات الصفية القائمة على الفوضى وزيادة السلوكيات الأكاديمية المناسبة من خلال الواجب البيتي أو التعينات البيتية **SAUDARGAS, MADWEN & SCOTT 1977 .**

ـ خدمات الإرشاد والعلاج باللعب

COUNSELLING PLAY THERAPY

وذلك بهدف تشخيصي وعلاجي فهو بالنسبة للأطفال نشاط هام من خلاله يطور الطفل جسده وعقله ويحقق التكامل بين وظائفه النفسية والإجتماعية والعقلية والتي تتضمن التفكير والمحاكاة الفعلية وسرعة التخيل والفطنة وحل المشكلات كما يهيء الطفل للتكيف من خلال الإستجابات الجديدة فهو حاجة ضرورية لنمو الطفل وإكتساب صداقة الأطفال وبالاعتماد على توجيه المعالجين يمكن إعتبار العلاج باللعب إدخالاً فنياً على النموذج الطبي .

ـ قيم اللعب وفوائده :

١ـ القيمة الجسدية : فاللعب حاجة للنمو الجسمي وضرورة لنمو العضلات والأطراف ومن خلاله يتعلم الطفل التآزر الحركي ومهارات الإكتشاف وتجميع الأشياء .

٢ ـ القيمة الذاتية :يكتشف الطفل عن طريق اللعب إمكاناته الشخصية كمعرفة قدرته على الجري والقفز والتسلق والقبض على الأشياء والتذكر والتعلم ومهاراته اللغوية أو الحركية .

٣ ـ القيمة الخلقية: يتعلم الطفل من خلال اللعب مفاهيم الخطأ والصواب والأخذ والعطاء والصدق وضبط النفس والمحافظة على روح الفريق وإحترام العمل اليدوي .

٤ ـ القيمة العلاجية : يصرف الطفل ويسقط توتراته ويرفغ إنفعالاته دون قيود أو أوامر، كما أن قيمة لتمثيل الصراعات والعدوان المكبوت وتوجيه السلوك أثناء اللعب وهو ما يمسي بتعديل السلوك **BEHAVICOR MODIFICATION** على أن يكون الطفل صاحب المبادأة والمبادرة والأطفال يعبرون عن قضايا تطور الشخصية لديهم من خلال اللعب الذي يزود المعالج بمعلومات عن طبيعة مشكلات الطفل نفسه وتطوير

العلاقات الاجتماعية كما أن اللعب نفسه ذو قيمة تنفيسية علاجية CATHARTIC VALUE

ـ مواصفات ألعاب الأطفال : تناسب خصائص نمو الأطفال وتشبع حاجاتهم وتلبي متطلباتهم، سهلة تجذب الإنتباه وتثير الدوافع هادفة وثيقة الصلة بمواقف الحياة اليومية للأطفال تتفق ومعايير المجتمع، قد تكون حركية أو أدائية كالفك والتركيب والبناء والتصميم وتشكيل الصلصال أو أوراق القص واللصق والدمى المتحركة وبنادق وسيارات وعساكر وأقنعة وأدوات أخرى .

أساليب تعامل الطفل مع اللعبة :

١ ـ اللعب بالتقليد IMITATIVE

ويعد تقليد الطفل ذاته خلال العام الأول أول تجربة للتقليد وفي العام الثاني يقلد غيره في الأكل وغسل اليد ومسح الوجه وإستخدام الأدوات واللعب والاجتماعي ومحاولة تقليد الكبار في الصلاة والكلام والتحية .

٢ ـ اللعب الإستكشافي EXPLORITORY PLAY

ويتضح بمحاولة استكشاف الطفل لموضوع جديد سواء باللمس أو البصر أو التذوق والفك والتركيب والتمثيل والدحرجة والقفذ والتسلق وفي رياض الأطفال بنمو اللعب الإستكشافي بصورة معقدة كاللعب بالمكعبات .

٣ ـ اللعب التشخيصي والإختباري TESTING PLAY

وتبدأ باختبار الأشياء والتعرف عليها باللسان والأصابع وفي العام الثاني يجرب ويتفحص عضلاته الكبيرة ويجرب إتساق الحركة كصعود السلم وتآذر الحركة .

٤ ـ تركيب أو بناء النماذج MODEL - BUILDING PLAY

يبدأ ظهور ذلك النوع في مرحلة رياض الأطفال ويتضح ذلك في تنظيم الطفل

لغرفته أو سريره أو أدواته .

وهذا النوع من اللعب البنائي أو التكويني يزيد خبرة الطفل وإدراكة وقدرته الجسمية والحركية والعقلية .

الخدمات الإجتماعية :

وتتركز حول أساليب التنشئية الاجماعية والإتجاه نحو البيئة والتعرف على مصادرها والمحافظة عليها وتعديل السلوكيات المضادة للبيئة والمساعدة على التيكف الاجتماعي ويعد العلاج بالعمل **OCCUPATIONAL THERAPY** من البرامج الاجتماعية المناسبة .

ـ الإرشاد الجماعي للأطفال

من أنسب طرق الإرشاد، يلعب فيها المرشد دوراً أساسياً تضم جنساً واحداً أو الجنسين معاً من ذوي المشكلات المتشابهة ويتلاءم زمن الجلسة مع إمكانية الأطفال .

خدمات الإرشاد العلاجي لنوبات الصرع لدى الأطفال

يستند العلاج السلوكي لنوبات الصرع على بعض الأسس ومنها .

١ ـ أن نسبة كبيرة من الأطفال الذين يعانون من نوبات صرعية لديهم علامات وإستجابات تحذيرية قبل النوبة **PRESIYURE BEHAVIONS** قد تكون على شكل سلوك نمطي حركي أو جسمي مثل تمثيل الأطراف أو الشعور بصداع أو زيادة في ضربات القلب وحركات التنفس وضيق في القفص الصدرى أو الشعور أو الإحساس بروائح معينة لذلك فإن العلاج السلوكي لنوبة الصرع يركز على تغير أو وقف مجريات السلسلة السلوكية التي تسبق حدوث النوبة .

٢ ـ أن بعض نوبات الصرع هو رد فعل للضغوط والصراعات النفسية وهذا يعني أنه يمكن تفريغ هذه الصراعات وتعديل السلوك والتدريب على الإسترخاء وتقليل

الحساسية والتحكم في الظروف البيئية فقد تعد النوبة مصدراً للتعزيز الإيجابي POSITINE REINFORCEMENT عندما يحظى الشخص باهتمام كبير بعد حدوث النوبة، ومصدراً للتعزيز السلبي NEGATIVE REINFORCER

عندما تحجب النوبة الشخص من موقف غير سار

بعض الأساليب العلاجية :

ـ الإشراط المنفر AVERSIVE CONDITIONING

يتضمن الإشراط المنفر إقران النوبة الصرعية بمثيرات ومتغيرات أخرى منفرة فقد استخدمت بعض الدراسات الصدمة الكهربائية التي نجم عنها إنخفاض ملحوظ في تكرارات حدوث النوبة WRIGTH 1973 [م ١٠٤] .

ـ التقود HABITUATION

ويعني تقديم المثيرات الجسيمة السمعية أو البصرية أو الشمية و المواقف التي تهيء حدوث النوبة الصرعية لعدة مرات تدريجياً دون أن تحدث النوبة FORSTER 1969

[م ٧٢] .

التعزيز التفاضلي

ويتضمن تعزيز وتدعيم المظاهر السلوكية التي تتوافق والنوبة الصرعيةمن خلال تدريب الوالدين وتوجيههما نحو تجاهل الطفولة والموقف قبل وأثناء وبعد حدوث النوبة والإهتمام بها عندما تبدى سلوكاً مرغوباً فيه .

ـ الجدولة والطلاقة PACING AND FLUENCY

وذلك لإقامة بدائل سلوكية **POSTHESES** لفك إشراط القلق المرتبط بالكلام أو إعادة تنظيم الاشراطات التدعيمية لعلاج التأتأة الحادة والمزمنة حيث يظهرون تحسناً ملحوظاً في الطلاقة إذا تحكموا في معدل كلامهم ومراحل التوتر والقلق والتخلص

التدريجي من الحساسية .

تكلفة الاستجابة :

وتعني أنه في حالة قيام أي فرد بسلوك غيرمرغوب أو مخالف سيكلف بشيء ما بعد تأديته للسلوك مباشرة يطلق عليه بالكفالة أو المخالفة أو الغرامة من مثل ما نشاهد عند كسر إشارة المرور أو السرعة الزائدة أو فصل الهاتف أو التيار الكهربائي لعدم سداد الفاتورة، وخصم بعض العلامات بسبب عدم مشاركة الطالب أو عدم أدائه للواجبات مع مراعاة مرونة التكلفة ومناسبتها للمواقف فإذا فقد الطالب كل علاماته لم يعد لديه ما يفقده .

ـ التصحيح الزائد OVERCORRECTION

ويعنى أن الطالب أو الطفل الذى يسيء التصرف عليه أن يتحمل تبعات سلوكه وعليه تصحيح الوضع **RESTITUTION** فإذا أراد المعلم أن يوقف سلوك الكتابة على المقاعد الدراسية أو الجدران عليه أن يكلف الطالب بتصحيح ذلك وتنظيف كل ما كبت على المقاعد الأخرى .

رابعاً : يستوجبه وإرشاد الشباب YOUTH COUnSELLING AND CUIDANGE

مرحلة الشباب : إحدى مراحل النمو ، مرحلة إنتقالية بين الطفولة والرشد، مرحلة ذات خصائص ومشكلات وحاجات ومتطلبات معينة، ينظر إليها البعض على أنها مرحلة محفوفة بالألم والأمل ، فترة عواصف وتوترات، يسودها الصراع والإحباط والمشكلات وصعوبات التوافق، في حين يرى البعض أنها مرحلة شأنها شأن مراحل النمو لها مشكلاتها الخاصة الناجمة عن الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو المجتمع والتي يمكن التغلب عليها إذا ما توفر التوجيه والإرشاد كي يتعلم ويتعامل ويتقبل ذاته .

ويرى البعض أن الشباب تنتابهم النزوات والعدوانية وليس من السهل السيطرة عليهم

لقوة اعتقادهم بأنهم على حق، ويميلون إلى الجدل من أجل الجدل والشباب في اللغة العربية كما تشير معاجم اللغة هو الفتوة والقوة وأول الشيء [م ٢٠ : ٤٦٢]، ولكن لا يوجد في معاجم اللغة العربية واللغة الإنجليزية تحديد دقيق لمرحلة الشباب فكلمة YOUTH التى تقابل الشباب في اللغة العربية تناولها الباحثون بتحديدات مختلفة، ويبدو أن الإتجاه في المنظمات الدولية يميل إلى تحديد مرحلة الشباب بين ١٥ ـ ٢٦ سنه [م ٢٦ :١٥] إلا أنه لم يتم اتفاق محدد لمرحلة الشباب وعلى أية حال فإن العمر الزمني وحده ليس كافياً أو أكيداً لبلوغ درجة النضج فأقل دليل على النضج هو الكيفية التي يواجه بها الفرد مشكلاته والإلتزامات التي يفرضها عليه المجتمع .

ـ خصائص النمو في مرحلة الشباب .

ـ مرحلة إنتقال حرجة بين الواقعية وترك خيالات الطفولة والإعتماد على الذات وترك التبعية والإعتماد على الغير تبدأ بمرحلة البلوغ الجنسي الذي يصاحبه تغيرات في جوانب النمو .

ـ تتميز بطفرة في النمو الجسمي وازدياد معدلات الطول في مرحلتي المراهقة المبكرة والوسطي أي لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية ليتوقف بنهاية مرحلة المراهقة المتأخرة أي مرحلة التعليم العالي .

ـ الإنتقال من تغيرات الهيكل العام وعدم القدرة على التآزر الحركي إلى نضج واستقرار الهيكل العام وملامح الوجه والمهارات الحركية .

ـ إستمرارية نمو الذكاء كقدرة عامة وتمايز القدرات الخاصة أو القدرات الطائفية مثل القدرة اللغوية والقدرة الفنية والقدرة الميكانيكية والقدرة العددية والقدرات الإبتكارية .

ـ إزدياد القدرة على التعلم والدراسة والتحصيل والميل إلى القراءات الخارجية .

ـ تنمو الإنفعالات وتتميز بالشدة والتذبذب والتناقض والحساسية الإنفعالية إلى أن تصل إلى الإستقرار والواقعية الإنفعالية .

ـ تأكيد الذات ومسايرة جماعة الرفاق وتنمو اتجاهاته وقيمه الإجتماعية والإخلافية والدينيه ويشارك في المناسبات الإجتماعية ويتضح الذكاء الإجتماعي والمسئولية الإجتماعية .

ـ البحث عن التخصص والإتجاه نحو مهنة مناسبة والإستعداد لها والبحث عن شريك الحياة والإستعداد للحياة الزوجية وتتحدد فلسفته في الحياة وبذلك يكون حقق أدق وأهم اختبارين أو قرارين في حياته هما المهنة والزوجة .

توجيه وارشاد الشباب : خطه علمية عملية مدروسة لمساعدة الشباب ورعايتهم نفسياً وتروبوياً وأسرياً ومهنياً واجتماعية وتفهم دوافعهم وحاجاتهم وتوفير متطلباتهم والمساعدة في حل مشكلاتهم لتحقيق النمو السوي، والشعور بالسعادة والتمتع بالصحة النفسية يقول الرسول المرشد « أوصيكم بالشباب خيراً فإنهم أرق أفئدة .. إن الله بعثني بالحنيفية السمحه ، فحالفني الشباب وخالفني الشيوخ » .

مشكلات الشباب : بعض المشكلات يتعلق بالشباب نفسه، وبعضها يرتبط بالأسرة وبعضها يرجع أو يتصل بمشكلات البيئة .

مشكلات الصحة والنمو : مثل كبر الحجم والذي يعرف بالبدانة **OBLESITY**ويشير إلى زيادة بنسبة ٢٠ ٪ أو أكثر **OVERWEIGTH** والسمنة تشير إلى زيادة بنسبة ١٠ ـ ١٩ ٪ من وزن الجسم الطبيعي وبعض الإضطرابات السيكوسوماتيه، الخمول والكسل والتراخي ونقص الشهية .

المشكلات الجنسية : مشكلات النمو الجنس، مشكلات النضج الجنسي المبكر والنضج المتأخر، الصراع والتوتر المصاحب لإختيار شريك الحياة، والإستغراق في قراءة الكتب الجنسية ، العادة السرية، نقص الإرشاد الزواجي والتربية الجنسية المناسبة ﴿ **ومَا أصَابَكَ منْ سيِّئةٍ فمن نَفْسكَ**﴾ [النساء ٧٩] والمنهج في الإرشاد هو الإعتدال ونبذ الزنا ﴿ **ولاتَقرَبُوا الزِّنَا إنَّه كَانَ فَاحِشَةً وسَاءَ سَبِيلاً** ﴾ [الإسراء ٣٢] .

ولاغرو فإن انتشار الزنا يؤدي إلى انتشار الأمراض السرية كالزهري والسيلان وكلها تهدم الفرد، ونَبَذ اللواط لما فيه من عوامل فقدان المناعة المكتسبة المعروفة بالإيدز ودعاً الرسول المرشد الشباب القادر للزواج حفظاً للصحة وصوناً للدين فقال « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .

المشكلات الأسرية : الخلافات والإنفصال وغياب أحد الوالدين ، تدخل الوالدين المسرف في اختيار الأصدقاء، الرقابة وعدم إتاحة الفرصة لتحمل المسئولية ـ التفرقة في المعاملة ، نقص الإرشاد الأسري ، وتزمت الوالدين، وانعدام الحب .

المشكلة المهنية : وتتمثل في عدم توافر الإرشاد المهني المناسب لاختيار التخصص والمهنة أو العمل ، فرص العمل والترقي فيه والتكيف والرضا المهني .

المشكلات الإجتماعية : المنسوب المتدني للذكاء الإجتماعي ، وصعوبة مسايرة جماعة الأقران، وعدم القدرة على المواجهة الإجتماعية، صعوبة التكيف الإجتماعي والشعور بالعزله والتعصب الإجتماعي، التدخين والمخدرات والعدوان الإجتماعي **SOCIAL AGGRESSION**والذي يتضمن أفعالاً عدوانية تهدف إلى ردع الأفعال العدوانية التي تصدر عن الآخرين وكذلك العدوان الإجتماعي **ANTISOCIAL AGGRESSION**ويتضمن الأفعال التي يظلم فيها الإنسان الآخرين مثل حالات الإغتصاب أوالجريمة والعقاب اللفظي **VERBAL AGGRESSION** وتقليد الحياة الغربية وعدم اللإلتزام بقواعد وأنظمة المرور وعدم الإلتزام بالآداب العامة ومشكلات العزوبة والعنوسة وعدم الإنجاب في حالة الزواج .

المشكلات التعليمية : نقص الإرشاد التربوي، العادات الخاطئة في التعلم والدراسة وتخطيط وتنظيم الوقت، السرحان وأحلام اليقظة، صعوبات الحفظ والعزوف عن تخصص ما تدنى مستوى التحصيل، الفاقد التعليمي، الاتجاه نحو الدراسة وعدم تقبل التعليم، الغش في الامتحانات، عادات المكتبة، عدم توافرالمناشط المدرسية، الضغوط

النفسية للطالب المتفوق، الشعور بالوحدة وعدم القدرة علي تبادل العلاقات الإجتماعية الرسوب وطي القيد، الإتجاه نحو المعلمين و سوء التكيف الدراسي .

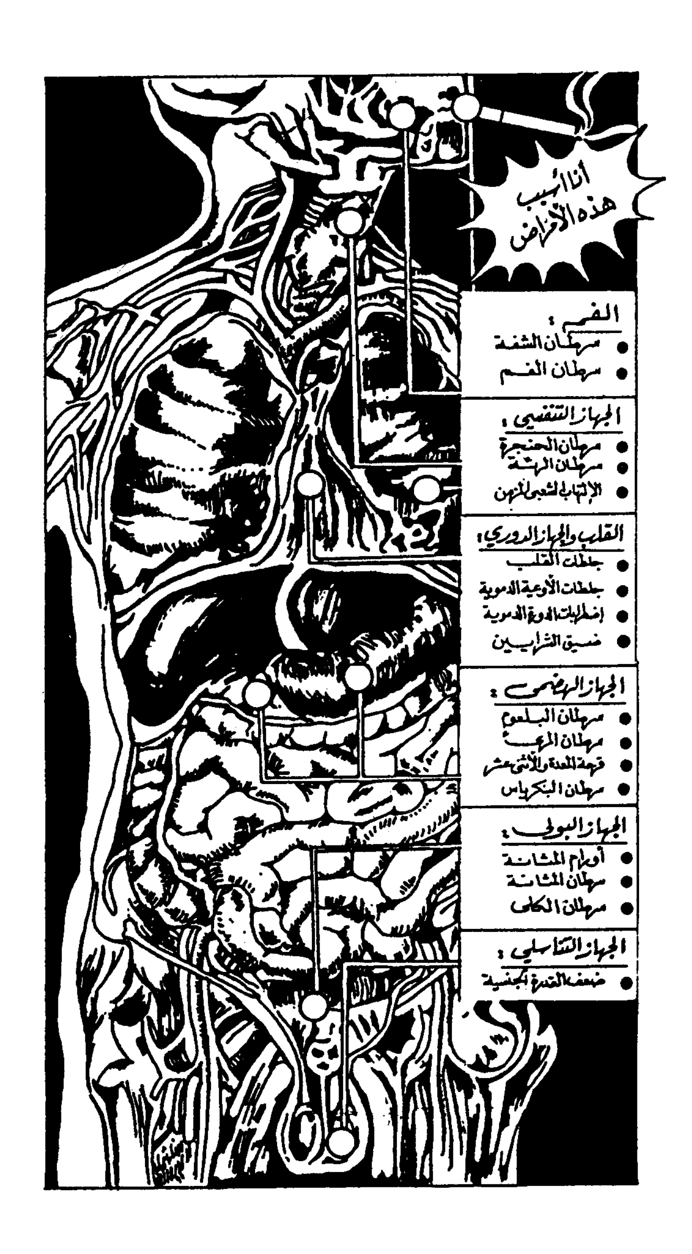
علاج مشكلات الشباب :

العلاج النفسي : ويتطلب التعرف على المشكلات التي يعاني منها الشباب وتقبلهم دون نقد أو سخرية ﴿ **وَلاَ تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُوا بِالأَلْقَابِ** ﴾ [الحجرات ١١] . وتقديم المعالجات النفسية المناسبة .

الإرشاد النفسي : ويتضمن الإرشاد العلاجي والتربوي والمهني والأسري مع مراعاة الحكمة وحسن المدخل وإرشاد الوالدين، ومناقشة أساليب الدراسة والامتحانات وإشباع حاجات الشباب . وكل ما فيه سكن ومودة ورحمة واغتنام االشباب الذي هو قوة وفتوه وحماس وإخلاص . قبل أن يهرم فلا يستطيع طلباً للعلم النافع ولا إنجازاً للعمل الصالح ولا أداء لواجبات دينه وأمته ووطنه دعوة وجهاداً ، يقول ابن الجوزي « إن الشباب أمانة عند آبائهم ، وأن قلوبهم كجوهرة ساذجة قابلة لكل نقش، فإن عودهم آباؤهم الخير نشأوا عليه وإن عودوهم الشر نشأوا عليه ، فينبغي أن يصونوهم ويؤدبوهم ويهذبوهم ويعلموهم محسان الأخلاق ولا يعودهم التنعم والرفاهية فيضع أعمارهم في طلبها إذا كبروا [م ١٢ : ٤٧ ـ ٥٠] .

الإرشاد البيئي: ويتضمن تحديد وتعلم معايير السلوك الإجتماعي السوي، عقد الندوات والمناقشات حول مشكلات الشباب والبيئة وشغل أو قات الفراغ وتعديل إتجاهات الشباب نحو التدخين والمخدرات وممارسة الشعائر الدينية .

الإرشاد الصحي : ويعني الرعاية الصحية و التثقيف الصحي وعدم الإفراط في السهر والوقاية من التدخين والمخدرات وذلك بالكشف عن مضار كل منهما وربما يكون التدخين مثلاً مقدمة للمخدرات الذي يسبب للجميع نتائج سيئة كما فى الشكل التالي :ـ


أنا أسبب هذه الأمراض
الفم:
سرطان الشفة
سرطان الفم
الجهاز التنفسي:
سرطان الحنجرة
سرطان الرئة
الإلتهاب الشعبي المزمن
القلب والجهاز الدوري:
جلطات القلب
جلطات الأوعية الدموية
إضطرابات الدورة الدموية
ضيق الشرايين
الجهاز الهضمي:
سرطان البلعوم
سرطان المرئ
قرحة المعدة والأثنى عشر
سرطان البنكرياس
الجهاز البولي:
أورام المثانة
سرطان المثانة
سرطان الكلى
الجهاز التناسلي:
ضعف القدرة الجنسية

الإرشاد بالنمذجة السلوكية :

يوسف عليه السلام شاب في ريعان الشباب تدعوه إلى نفسه امرأة ذات منصب وجمال ﴿ **وَرَاوَدَتْه التي هوَ في بيْتِها عَنْ نَفْسه وغلّقَتْ الأَبواب وقــالتْ هيْت لَكَ** ﴾ [يوسف٢٣] لكن التسامي والاعلاء وتجنب مواطن الفساد جعل يوسف فيما كان عليه ﴿ **معاذ الله إنَّه ربي أحسن مثواي إنَّه لا يفلح الظالمون** ﴾ [يوسف ٣٢] علاوة على الوازع الدنيي وخشـــيته الربانية جعلته يتجه إلى الله يسأله العصمه والمعونة ﴿ **رَبِّ السّجْن أحَبّ إليَ مما يدعونَني إليه وإلا تصرف عنّي كيْدهُن أصْب إلَيْهنْ وأكُن منْ الجاهلِيَن** ﴾ [يوسف ٣٣] النبي المرشد يقول « النظرة سهم مسموم من سهام إبليس» والله عز وجل يقول ﴿ **قُلْ للمُؤمنين يَغُضــوا منْ أَبْصَارِهِمْ ويَحْفظُوا فُرُوَجُهمْ ذَلِكَ أَزكى لهم**﴾ [النور ٣٠] .

وشاعرنا العربي يقول :

كُلُّ الحَــــوادث مَبْداها منَ النّظَر	**وَمُعظَم النّارِ منْ مُسْتَصغرِ الشّرَرِ**
كَمْ نَظْرة فتَكتْ في قلبِ صَاحِبها	**فتكَ السّـــامِ بلاَ قَوسٍ ولاَ وَترِ**

يقول ابن الجوزي : « تعلم بالدليل أنك مخلوق مكلف، وأن عليك فرائض أنت مطالب بها، وأن الملكيه يحصيان ألفاظك ونظراتك، وأنفاس الحي خطاه إلى أجله، ومقدار اللبث في الدنيا قليل، والحبس في القبور طويل، والعذاب على موافقة الهوى وبيل، فأين لذة أمس؟ رحلت وأبقت ندماً، وأين شهوة النفس ؟ كم نكست رأساً وأزلت قدماً، وما سعد من سعد إلا بخلاف هواه، وما شقى من شقى إلا بإيثار دنياه » .

الإرشاد الديني : في الحديث « سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله منهم شاب نشأ في عبادة الله .. » وعن الرسول المرشد قوله « لا تزول قدما عبد حتى يسأل عن أربع : عن عمره فيما أفناه، وعن علمه ما فعل به، وعن ماله من أين إكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما أبلاه » .

فإذا أدرك العـــاقل وقـول الله عز وجـل ﴿ **وَلاَ تُلْقُوا بأيديكُم إلى التَّهْلُكَة** ﴾ وقوله ﴿ **وَلاَ تقتُلوا أنْفسكُمْ** ﴾ وقول الرسول المرشد « من تحسىّ سماً فقتل نفسه فَسُمّه في يده يتحساه إلى يوم القيامة » أن يتوقف فوراً عن التدخين وكل ضار قبل أن يوقفه الموت مع إخلاص النية لله الذي يساعده على ترك ذلك ويكسبه الأجر والثواب في نفس الوقت .

والإشتغال بقراءة القرآن الكريم بتدبر والإكثار من الأعمال الصالحة وبذلك يتضمن الارشاد الديني :

١ ـ الإقلاع عن الخطأ فوراً .

٢ ـ الندم على ما فات .

٣ ـ العزم على عدم العودة .

العلاج الوقائي : إن الوقاية خير من العلاج ومن السهل مراعاة ما يلي .

١ ـ الحرص على الصحبة الصالحة فهي بعد الله وتوفيقه المنقذ من هذه المشاكل والحذر من أقران السوء الذين يزينون الخطأ والحرام ﴿ **واصبِّر نَفْسكَ مع الذِّين يدعـون ربهم بالغداة والعـشيّ يُريدُونَ وَجْهَه ، وَلاَ تَعْدُ عَيْناكَ عَنْهمْ تُريدُ زينَةَ الْحيـاة الدُّنيـا، ولا تُطعْ مَنْ أغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذكْرنَا واتّبـعْ هوَاهُ وكَانَ أمْرُهُ فُرطـا** ﴾ [الكهف ٢٨] لذلك فإن صحبة الصالحين سعادة في الدنيا والآخرة ﴿ **وَيَوْ يعضُّ الظالـمُ علَى يَديْه يَقُولُ يَا لَيْتَني اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلا يَا ويْلَتى لَيْتَني لمْ أتخذْ فُلاَناً خَليلاً. لَقَد أضلّني عَنِ الذّكر بَعْدَ إذْ جاءَني وكَانَ الشّيْطانُ للإنْسَان خَذُولاً** ﴾ [الفرقان ٢٧ ـ ٢٩] .

٢ ـ استغلال الوقت بما يفيد وعدم ترك فراغ يملؤه شياطين الإنس والجن وقد تكون الوحدة أحياناً خير من جليس السوء .

٣ ـ طاعة الله « اللهم أعزني بطاعتك ولا تذلني بمعصيتك » فالمعاصي تفسد العقل، والذنوب إذا تكاثرت طبع على قلب صاحبها ﴿ **كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبـهـمْ مَا كَانُوا يكسبُون** ﴾ وغير ذلك إرشادات تلفت الأنظار إلى حقيقة تكوين الشباب ومايتطلبونه

من صون وأدب وتعليم محاسن الأخلاق وحظفهم من قرناء السوء .

خامساً : توجيه وإرشاد المسنين : يقصد به إرشاد الكبار أو إرشاد المسنين في مرحلة الشيخوخة والمقصود بتوجيه وإرشاد المسنين هو خطة علمية عملية لمساعدة ورعاية المسنين نفسياً وإجتماعياً ومهنياً وحل مشكلاتهم وتحقيق أفضل مستوى من التوافق والصحة النفسية .

ـ الحاجه إلى توجيه وإرشاد المسنين : الشيوخ لا يحبون الشيخوخة ويودون الإحتفاظ بالشباب فهم يخافون التدهور والنهاية،وينكصون إلى الشباب مظهراً وسلوكاً كما قد يكون للشيوخ أفكارهم واتجاهاتهم القديمة الجامدة كما أنها ترتبط في أذهان معظم الناس بالمرض وفقدان الحيوية والنشاط والقدرة على التكيف مع البيئة والمحيط الاجتماعي فهي فترة زاخرة بالأحداث بعضها متوقع مثل التقاعد وفقدان العضوية في مجتمع العاملين وبعضها محتمل كتباعد الأبناء وفقدان بعض الأصدقاء وتقيد الأدوار مما يؤدي إلى مخاوف غير منطقية .

مشكلات المسنين

المشكلات الصحية : من مثل الضعف الجسمي العام والضعف الجنسي وضعف الحواس وتصلب الشرايين، والعصابية **﴿ قَال ربّ إنّي وهنَ العَظَمْ منّي واشْتعل الرأسُ شَيباً .﴾** [مريم ٤] وقوله **﴿ قال ربّ أنّى يكونُ لي غُلاَمُ وكَانَتْ امرَأتي عاقراً وقَد بلَغتُ منْ الكبَر عتّياً ﴾** [مريم ٨] أي نهاية عمره مائة وعشرين عاماً وبلغت امرأته ثمانيه وتسعين عاماً .

المشكلات العقلية : من مثل ضعف الذاكرة والنسيان قال تعالى **﴿ وَمنكم مَنْ يُردَ إلى أَرْذَل العُمْر لكَيْلا يَعْلمُ منْ بَعدِ علمٍ شيئاً ﴾** .

وقد يصل الحال في اتجاه التدهور إلى ذهان الشيخوخة وقد تقل اهتماماته وطاقاته الحيوية والحماس والمبادأة والشهية ويزداد الإنطواء والنكوص .

مشكلات إجتماعية : ويتمثل في ضيق المجال الإجتماعي وانحصاره في المسنين من جيله والذين يتناقصون بالوفاة وتزداد العزلة عندما يتفرق الأبناء ويجد نفسه وحيداً فقد غاب رفاق الشباب والعمل وتناقص عدد الأصدقاء يوماً بعد يوم بسبب الوفاة أو السفر وتفرق الأبناء والبنات بسبب الزواج والإنهماك فى متطلبات الحياة الزوجية .

مشكلة التقاعد وهي مشكلة تواجه الموظف الذي ليس لديه أعمال أخرى وخاصة الموظف صاحب المركز والقوة وما يترتب على وقت الفراغ ونقص الدخل من فراغ نفسي .

مشكلات إنفعالية : كالإحساس بالتوتر والخوف من المرض والموت والإهتمام بالمفرط بالحصة وبالرغم من أنها مرحلة مثلها مثل أي مرحلة إلا أنها تواجه بتحديات أكبر من تلك التي تواجهها أي مرحلة حيث تتطلب إعادة تكيف لذلك فهي تعد فترة حرجه في إعادة تقييم الذات والتوافق مع التغيرات الجديدة كما أنها راجعة إلى الإتجاهات غيرالمحببة تجاه المسنين، تلك الإتجاهات التي تعوق أي فرد أن ينظر إلى الشيخوخة سوى نظرة سالبة ١٩٧٩ **HURLOCK** [م ٨١]

خدمات إرشاد المسنين : يعد إرشاد المسنين واجباً إنسانياً سواء على المستوى الوقائي أو العلاجي ومن أهم هذه الخدمات **SERVICES**

خدمات الإرشاد العلاجي : وتتضمن مساعدة المسنين في التوافق النفسي والإجتماعي والصحي مع المتغيرات والمستجدات وإشباع الحاجات وتحقيق الأمن والإستقرار والشعور بالكرامة وعزة النفس ومن الأمور الهامة التي لا يمكن إنكارها في مرحل الشيخوخة هو أن الموت واقع لابد وأن التكيف لتوقع الموت هو الإنجاز الحاسم في مرحلة الشيخوخة .

ـ خدمات الإشارد المهني PROFESSIONAL المسن فى حاجة للإستمرار في العمل مع إحساس بالعطاء والفائدة والإنتاج مما يؤري إليه سعادته كما أن مفتاح التوافق

يكمن في وجود أنشطه تعويضيه بدلاً من البكاء على الأدوار المنتهية .

ـ **خدمات إجتماعية** ويتطلب التمهيد للتقاعد عن طريق جعله تدريجياً وذلك بزيادة الأجازات وإنخفاض ساعات العمل وأن يكون التقاعد على أساس الإنتاج وليس العمر الزمني وتقديم الخدمات الإجتماعية والاقتصادية، والإستفادة من اتجاهات المسنين وتفرغهم للعبادة .

دار المسنين : وتضم المسنين الذين لم يتتوافر لهم الرعاية الأسرية المناسبة ويرغبون الإقامة مع رفاق السن حيث تقدم جميع الخدمات النفسية والاجتماعية والطبية .

وأعتقد أن الفائدة الرئيسة في الخدمات العلاجية والإرشادية للمسنين تكمن في جعل الأسرة جزءاً كل بدلاً من كونهم جزءاً من المشكلة لذلك فإن شعور الأهل الطيب بأنهم مسئولون في برنامج التعزيز البيتي يمكن أن يكون مهماًوفعالاً ، ومن وجهة الظر القانونية والأخلاقية فإن نظام التعزيز البيتي يقلل المشكلات والأهل هم المعنيون بالدرجة الأولى بذلك .

ـ **خدمات الإرشاد الاعلامي** : وذلك من خلال تقديم خدمات وبرامج إرشادية لكل من هم في طريقهم إلى هذه المرحلة لإعدادهم وتوعيتهم بالتغيرات التي يمكن أن تحدث لهم ولمساعدتهم على تقبلها، ذلك أن توافق الفرد يتطلب فهمه لنفسه مما يزيده ثقة بها وممن حوله ذلك أن إدراكه لقدراته ووقوفه على أسباب سلوكه يكسبه أسلوباً مناسباً للتغلب على ما يقبله من مشكلات وتحديات .

الفصل الرابع

التوجيه والإرشاد
في المملكة العربية السعودية

﴿ كُنْتُم خيَر أمَّةٍ أُخرِجَتْ للنَّاسِ تَأمُرون بِالمعروف وتنْهَون عَنِ المُنْكَرِ وتُؤْمِنُو بالله ﴾

[آل عمران - ١١]

التوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية
الجماعات الإرشادية والعلاجية

التوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية

أنشئت الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابي ١٤٠١هـ حرصاً من وزارة المعارف على إعطاء الطلاب الإهتمام الكافي برعايتهم وتوجيههم والعمل على حل مشكلاتهم والتيسير عليهم في تحصيلهم الدراسي يقصد تحقيق الصحة النفسية و تحسين العملية التعليمية لذا فقدأصدر معالي وزير المعارف قراراً برقم ٢١٦ / خ في ١٤٠٤/١٠/١٩هـ متضمناً :

أولاً : تطوير إدارة التربية الإجتماعية إلى إدارة عامة للتوجيه والإرشاد الطلابي .

ثانياً : تتول هذه الإدارة المهام والإختصاصات التالية :

١ ـ تقترح هذه الإدارة الهيكل التنظيمي لوحدات الإرشاد والتوجيه الطلابي في المناطق التعليمية وتشرف على أعمالها .

٢ ـ تحدد الأعداد المطلوبة من المرشدين والعاملين في مجال التوجيه الطلابي في كل منطقة تعليمية في ضوء الهيكل التنظيمي لوحدات التوجيه والإرشاد .

٣ ـ تساعد الوحدات في المنطاق في تنظيم ملفات الطلاب بمختلف أنواعها ونوع المعلومات التي يجب أن تحتوي عليها هذه الملفات .

٤ ـ تقوم بالتعاون مع الوحدات في المناطق التعليمية بإجراء وإدارة وإقتراح البرامج لصقل المواهب واستغلال الميول والقدرات لدى الطلاب .

٥ ـ تتابع مع الوحدات في المناطق التعليمية نتائج الطلاب المدرسية وتساعد الوحدات في دراستها لمستويات التعليم بغية رفع المستوى التعليمي .

٦ ـ تساعد الوحدات في دراسة المشاكل الاجتماعية والنفسية والتعليمية لدى الطلاب وتقترح ما تراه من أساليب لمعالجتها .

٧ ـ تقوم مع وحدات الإرشاد بتدريب العاملين في المدارس بما يساعد على تحقيق الأغراض المشار إليها .

٨ ـ مراجعة الميزانية الممنوحه للمناطق التعليمية في مجال إختصاصها ورفع إقتراح ما تراه بشأنها .

ثالثاً : تفويض كل من الوكيل المساعد لشئون الطلاب ووكيل الوزارة للشئون التعليمية والإدارية تكليف العاملين بهذه الإدارة ريثما يتم إستحداث الوظائف الضرورية وإعتمادها في تشكيلات الميزانية .

مشروع التوجيه والإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية :

قامت الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد الطلابى بعمل مشروع للتوجيه والإرشاد الطلابي تضمنه التعميم الذي أصدرته الإدارة برقم ٣٢/ ٧ / ١/ ٤٢٨/ ٤٦ في ١٠ / ١٢ / ١٤٠١هـ والذي حدد فيه أن التوجيه والإرشاد الطلابي يهدف إلى مساعدة الفرد كي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته، ويحدد مشكلاته ، وينمي إمكانياته ، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته ورغبته وتعليمه وتدريبه في إطار من التعاليم الإسلامية السمحة لكي يصل إلى تحقيق أهدافه وتحقيق التوافق شخصياً وتربوياً ومهنياً وأسرياً وإجتماعياً وبالتالي يساهم في تحقيق الأهداف العامة للعملية التعليمية والتربوية .

الأهداف المقترحة لبرنامج التوجيه والإرشاد الطلابي في المملكة العربية السعودية

١ ـ توجيه الطالب وإرشاده إسلامياً من النواحي النفسية والأخلاقية والإجتماعية والتربوية والمهنية لكي يصبح عضواً صالحاً فى بناء المجتمع وليحيا حياة مطمئنة راضية.

٢ ـ إجراء البحوث والدراسات حول المشكلات التي يواجهها أو قد يواجهها الطالب أثناء الدراسية سواء كانت شخصية أو اجتماعية أو تربوية والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لسير الطالب في دراسته سيراً حسناً مما يوفر له الصحة النفسية .

٣ ـ العمل على إكتشاف مواهب وقدرات وميول الطلاب والعمل على توجيه واستغلال تلك المواهب والقدرات والميول فيما يعود بالنفع على الطالب بشكل خاص والمجتمع بشكل عام .

٤ ـ مساعدة الطلاب بقدر المستطاع للإستفادة القصوى من برامج التربية والتعليم المتاحة لهم وإرشادهم إلى أفضل الطرق للدراسة والمذاكرة .

٥ ـ العمل على مساعدة الطالب على إختيار نوع الدراسة أو المهنة التي تتناسب مع مواهبه وقدراته وميوله واحتياجات المجتمع وكذلك تبصيره بالفرص التعليمية والمهنية وتزويده بالمعلومات وشروط القبول الخاصة بها حتى يكون قادراً على تحديدمستقبله بنفسه آخذين بعين الإعتبار إشتراك ولي أمر الطالب في إتخاذ مثل هذا القرار .

٦ ـ العمل على توثيق الروابط والتعاون بين البيت والمدرسة لكي يصبح كل منهما مكملاً وامتداداً للآخر .

٧ ـ المساهمة في إجراء البحوث والدراسات حول المشكلات التي تواجهها العملية التعليمية في المملكة، مثل التسرب ،وكثرة الغياب ،وإهمال الواجبات المدرسية، وتدني نسبة النجاح في المدارس .

٨ ـ العمل على توعية المجتمع المدرسي (الطالب، المدرس ، المدير) والمجتمع بشكل عام، بأهداف ومهام برامج التوجيه والإرشاد الطلابي .

الخدمات التي يقدمها برنامج التوجيه والإرشاد في المملكة العربية السعودية

أولاً : الإرشاد الوقائي: وينطلق من مبدأ الوقاية خير من العلاج وله ثلاثة مستويات :

١ ـ الواقية الأولية : وتتضمن محاولة منع حدوث المشكلة أو الاضطراب أو المرض

بإزالة الأسباب التي قد تؤدي إلى حدوث ذلك .

٢ ـ الوقـاية الثـانوية : وتتضـمن محاولة الكشف المبكر وتشخيص المشاكل في مراحلها الأولى بقدر الإمكان للسيطرة عليها سواء كانت نفسية ، إجتماعية أو تربوية .

٣ ـ الوقـاية من الدرجـة الثالثة : تتضـمن محاولة تقليل أثر إعاقة الاضطرابات والمشاكل أو أزالة المرض.

ثانياً : الإرشاد التربوي .

ثالثاً : الإرشاد الأكاديمي والمهني .

رابعاً : الإرشاد الإجتماعي .

خامساً : الإرشاد الأخلاقي .

سادساً : تنظيم وحفظ ملفات الطلاب .

سابعاً : إجراء الاختبارات والمقاييس .

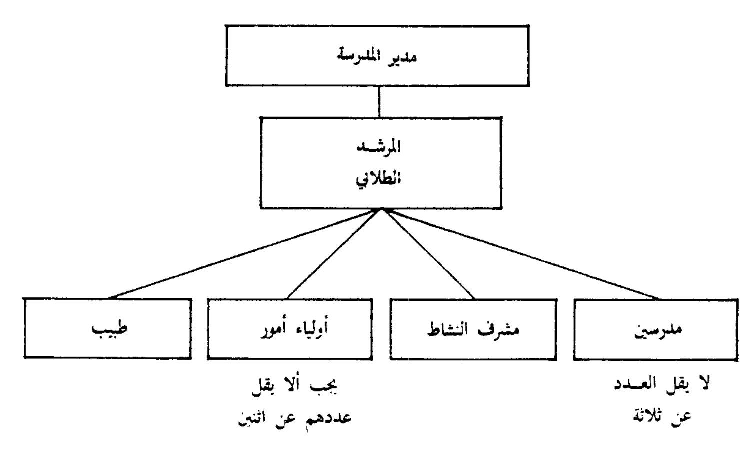
ثامناً : المساهمة في التنظيم والإشراف على المناشط غير الصفية.

تاسعاً : إجراء البحوث والتقويم .

ـ لجنة التوجيه والإرشاد على مستوى المدرسة .

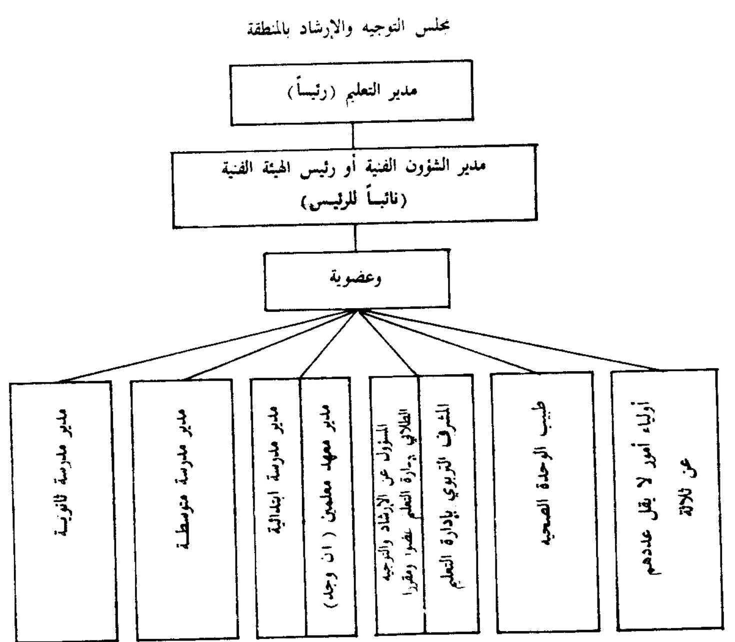
يلزم تنفيذ برامج التوجيه والإرشاد الطلابي داخل المدرسة وجود هيئة داخلها تخطط وتنفذ وتتابع هذه البرامج ومن ذلك إيجاد لجنةللتوجيه والإرشاد برئاسة مدير المدرسة يكون تشكيلها على النحو التالي :

لجنة التوجيه والإرشاد الطلابي على مستوى المدرسة



مجلس التوجيه والإرشاد الطلابي على مستوى المنطقة التعليمية

وهو يمثل الجهة العليا المسئولة عن سير برامج التوجيه والإرشاد في المنطقة التعليمية ويتكون هذا المجلس من مدير التعليم رئيساً ،ومدير الشئون الفنية أو رئيس الهيئة الفنية نائباً للرئيس، والمسئول عن التوجيه والإرشاد بالمنطقة عضواً بالإضافة إلى أعضاء آخرين مثل ، عدد من أولياء الأمور لا يقل عن ثلاثة، طبيب الوحدة الصحية ، المشرف التربوي بإدارة التعليم ومديري ثلاث مدارس ـ إبتدائية ومتوسطة وثانوية ويتمثل ذلك في الشكل التالي :



ويتولى المجلس المهام التالية :ـ

١ ـ التأكد من توفر خدمات التوجيه والإرشاد الطلابي في المدارس والعمل على تحسين هذه الخدمات وتطويرها .

٢ ـ يتولى تحديد المشكلات التى ينبغي دراستها وبحثها علي مستوى المنطقة سواء كانت ذات علاقة بالطلاب أو بالعملية التعليمية .

٣ ـ يقوم بمهمة الإشراف على عملية تقويم برامج التوجيه والإرشاد في مدارس المنطقة .

٤ ـ وضع خطة التوجيه والإرشاد الطلابي في المنطقة مراعياً في ذلك الظروف والإمكانيات المتوفرة .

٥ ـ إعداد التقرير المستوى لأعمال الإرشاد والتوجيه في المنطقة وإرسالة للوزارة .

٦ ـ يتولى الإشراف على برامج توعية أولياء الأمور بشكل خاص والمجتمع بشكل عام بأهمية برامج التوجيه والإرشاد الطلابي مستخدماً الوسائل الإعلامية المتوفرة في المجتمع .

٧ ـ الإتصال بالهيئات المعنية في الوزارة لإطلاعها على سير العمل في التوجيه والإرشاد الطلابي في المنطقة وإبلاغهم بالمشكلات التي تعترض مسيرته وإقتراح الحلول المناسبة .

٨ ـ الإشراف على تنفيذ خطط الوزارة المتصلة بقضايا التوجيه والإرشاد الطلابي ومساعدة المدارس على القيام بدورها في هذا المجال .

الجماعات الإرشادية والعلاجية :

الإرشاد الجمعي CROUP COUNSELING

الإنسان بطبعه كائن إجتماعي يستمد طاقته من الجماعة كما أن له حاجاته البيولوجية والنفسية والإجتماعية فهو في حاجة إلى أن يعيش مع جماعة يتبادل معهم العلاقات فهو يشترك معهم في كثير من الخصائص والأنماط ولكنه ينفرد مع غيره في بعض الخصائص والأنماط .

﴿ يا أيُّها النَّاس إنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وأُنْثى وجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا... ﴾
[الحجرات ١٣] والمسترشد لم يأت من فراغ ولا يعود إلى فراغ فقد جاء من جماعة ويعود إلى جماعة وخبرات المسترشد معظمها حدثت في مواقف إجتماعية .

ـ المقصود بالجماعة :

تطلق الجماعة على أية مجموعة تتكون من ثلاثة أفراد أو أكثر تربطهم علاقة

مشتركة كالصداقة والأخوة والدراسة والعمل والنشاط.... فهي البيئة المناسبة للتفاعل الإجتماعي والتعبير عن الذات وتعلم الأنماط السلوكية والمهارت الإجتماعية **SOCIAL SHILLS** وتبادل الأفكار والآراء .

ـ المقصود بالإرشاد الجمعي

مجموعة من المسترشدين تجمعهم وحدة المشاكل والاضطرابات ، عضويتها إجبارية وتعد العملية الإرشادية عملية تدريسيه أو تعليمية، وهو ابن شرعي للعلاج السلوكي الجمعي له وظيفة إنمائيه ووقائيه وعلاجيه وهو عملية دينامية بين المرشد والجماعة تتسم بالتفاعل والعلاقات والأدوار المتبادلة بين الأفراد تركز على التفكير الشعوري الواعي، ويحاول بشكل مباشر تعديل الاتجاهات والسلوك [م ٧٤] بالتركيز على إنشغال الفرد بكامله في العملية الإرشادية، ويتضمن الإرشاد الجمعي ووظائف علاجيه مثل التسامح والتأهيل، والتنفيس أو التفريغ والفهم وتبادل الثقة والتقبل والتدعيم .

الأسس النفسية الإجتماعية للجماعات في الوجيه والإرشاد والعلاج .

١ ـ الإنسان كائن إجتماعي لديه حاجات نفسية وإجتماعية لابد من إشباعها في إطار إجتماعي .

٢ ـ تُعَدّ العزلة الاجتماعية سبباً من أسباب المشكلات والاضطرابات النفسية .

٣ ـ يُعد تحقيق التوافق الاجتماعي هدفاً هاماً من أهداف التوجيه والإرشاد .

٤ ـ تعتمد الحياة في العصر الحاضر على العمل فى جماعات وتتطلب ممارسة أساليب التفاعل الاجتماعي واكتساب مهارات التعامل مع الجماعة .

٥ ـ تتحكم المعايير الاجتماعية التي تحدد الأدوار الاجتماعية في سلوك الفرد وتخضعه للضغوط الاجتماعية .

ـ أنواع الجماعات في التوجيه والإرشاد TYPES OF GROUPS

يمكن أن نتعرف على أنواع من الجماعات الإرشادية ومنها جماعات الإرشاد وجماعات التوجيه وجماعات العلاج.

أولاً : جماعات الإرشاد COUNSELLING GROUP

تضم الجماعة الإرشادية ما بين ٥ إلى ١٠ مسترشدين، عادة تعدادها أقل من جماعة التوجيه إلا أن العدد قد يصل إلى ٥٠ مسترشداً بدريه كمال ١٩٩٤[م : ١١٣] ، والمسترشدون في الجماعة لهم اهتمامات متنوعة أو مرض أقرب للصحةأومنحرفين أقرب للسواء، يستخدم المسترشدون في الجماعة التفاعل لزيادة الفهم أو نبذ سلوك غير مرغوب فيه، وتركز الجماعة على الفرد أكثر من تركيزها على الموضوع ويتركز دور المرشد في بناء العلاقة الإرشادية وإعداد بيئة إرشادية مناسبة .

وإذا كان التوجيه الجمعي يتم بالنسبة لجميع الطلاب فإن الإرشاد الجمعي يوصي به فقط للطلاب الذين يعانون من مشكلات بالرغم من أن محتوى الإرشاد الجمعي يتضمن مجالات ومكشلات تربوية ومهنية وشخصية وإجتماعية .

والجماعة الإرشادية عادة ما يديرها مرشد إلا أنه في مرحلة اشتراك أكثر من مرشد في إدارة الجماعة الإرشادية يسمى ذلك بالإرشاد المتعدد **MULTIPLE COUNSELING**

وهناك عدة أساليب للإرشاد الجمعي منها السيكودراما والسوسيودراما والمحاضرات والمناقشات الجماعية التي يلعب فيها عنصر التعليم وإعادة التعلم دوراً رئيسياً وغالباً ما تهدف إلى تغيير الاتجاهات لدى المسترشدين، ويعد مكسويل جونز **GONES**وكلامان **KLAPMAN**من الرواد الذين استخدموا أسلوب المحاضرات والمناقشات الجماعية علاجياً .

ثانياً : جماعات التوجيه CUIDANCE GROUP

تضم جماعة التوجيه الجمعي ما بين ١٥ إلى ٤٠ عضواً وعادة ما تكون بكثافة الفصل الدراسي ويمكن أن تضم جميع طلاب المدرسة، وتحاول بطريقة غير مباشرة تغيير الاتجاهات أو السلوك من خلال معلومات أكثر تركيزاً على الوظائف الذهنية والمعرفية، كما يقع على عاتق هذه الجماعة مسئولية إعداد الموضوع الذي يناقش واهتماماتها وقائية أكثرمن كونها علاجية إذ يهدف التوجيه الجمعي إلى تزويد الطلاب وتأهيلهم تربوياً ومهنياً وشخصياً وإجتماعياً فهو لا يهتم بالمعلومات التي تقدم للفرد كفرد بل التي ترتبط بالفرد كعضو في جماعة، مع ملاحظة أن عضوية الجماعة قد تكون إختيارية وقد تكون بتكليف من المرشد إذا دعت الضرورة .

٣ـ الجماعات العلاجية THERAPY CROUP

ترجع نشأة وتطور الجماعات العلاجية إلى الحرب العالمية الثانية نظراً لما تمخض عنها من مشكلات علاوة على قلة عدد المتخصصين في العلاج النفسي الفردي، وتعني تطبيق مبادىء العلاج على مجموعة من المضطربين حيث يبحث عن المشكلات والاضطرابات الأكثر خطورة ، والتي غالباً ما تكون على مستوى اللاشعور لذلك فإن هذه الجماعة تحتاج إلى معالج متخصص .

وتتمثل الجماعات العلاجية في جماعات المواجهة **ENCOUNTER GROUPS** وجماعات التدريب المنظم على العلاقات الإنسانية .

SYSTEMATIC HUMAN RELATIONS

وجماعات التدريب **T . GROUPS** [م ٥٢ : ١٣١]

مع ملاحظة أن عضوية الجماعة غالباً ما تكون إجبارية نظراً لعدم وعي وفاعلية الأعضاء بمشكلاتهم وتشكل هذه الجماعات فى العيادات والمصحات والمستشفيات النفسية والعصبية حيث تستخدم فيها فنيات العـــلاج والســـيكودراما والتعديل السلوكي

[٤٥ : ٢٦٠] .

وقد استخدمت أساليب متعددة في الجماعات العلاجية منها التعليمات اللفظية والنقـدية الراجـعـة التـصـحـيـحـيـة والتـعلم بالملاحظة **OBSERVATIONAL LEARNING**من خلال التنمذجة السلوكية والتقليد **LMITATION** وفي دراسة استخدمت النمذجة لمعالجة الإنسحاب الاجتماعي والتي أجريت على أطفال في الحضانة عشوائياً وزّع الأطفال على مجموعتين واحدة تجريبية شاهدت فيلماً مدته نصف ساعة يبين التفاعل الاجتماعي المناسب بين الأطفال وأخرى ضابطة شاهدت فيلماً لا علاقة له بالتفـاعل الإجتمـاعي مع الأقـارب بينت النتـائج أن السلوك الإنسـحابي لدى المجـمـوعة الضابطه لم يتغير فى حين حدث تحسن ملحوظ في السلوك الاجتماعي لدى المجموعة التجريبية **O'CONNOR 1969** [م ٩٠] .

أهداف الجماعات :

١ ـ إعادة واكتساب الثقة بالنفس والثقة بالآخرين والإرتباط بهم .

٢ ـ التخلص من الأفكار الخاطئة والمفاهيم غير الملائمة والأنماط السلوكيةغير المرغوبة .

٣ ـ تقبل الذات وتقبل الآخرين وتنمية الشعور بالإيثار .

٤ ـ المكاشفـة والمصـارحـة والصـدق والواقـعيـة والمواجـهـة المبـاشـرة بعيـداًعن اللف والدوران.

٥ ـ مهارة الاختيار والإنتقاء وإتخاذ القرار .

٦ ـ المرونة والإعتدال والموازنة بين الأخذ والعطاء والحقوق والواجبات .

٧ ـ التفريغ الإنفعالي وتصريف الإنفعالات المكبوته وتطهير الذات .

٨ ـ التماسك والإنسجام والوئام الجماعي والمحافظة على روح الجماعة .

ومن أقوال المحللين النفسيين المشهورة في هذا المقام قوله « إنني أقترح بأننا سوف نأتي لمعرفة بعضنا بعضاً أكثر، وبصورة أفضل في نهاية جلسات الجماعة، أكثرمما نحن عليه الآن.... وهكذا نحن نستطيع أن نصنع من هذه الخبرة الجماعية ما نريد ... إنني أشعر قليلاً بعدم الراحة .. ولكنني أشعر بالاطمئنان قليلاً عندما أنظر حولكم وأرى أننا جميعاً في سفينة واحدة ـ ويقصد أننا أصحاب مصير واحدوغاية واحدة ـ ولنتساءل من أين سوف نـبدأ ؟

متى نفضل استخدام الإرشاد الفردي على الإرشاد الجماعي .

١ ـ إذا تطلبت حالة المسترشد ومشكلته إنتباهاً وتركيزاً شديداً لا يتوافر أو يتاح من خلال الإرشاد الجماعي .

٢ ـ عندما يكون موضوع الإرشاد أو العلاج إنحرافاً جنسياً أو إدماناً للمخدرات.

٣ ـ إذا كان المسترشد في حالة تتطلب التدخل السريع كما هو في الحالات الهستيرية والإكتئابية .

٤ ـ عندما لا يكون لدى المسترشد القدرة على تكوين علاقات إجتماعية وتنقصة مهارة التفاعل مع الآخرين كما هو في حالات الفوبيا الاجتماعية .

٥ ـ عندما يرفض المسترشد الجماعة لأن مشكلته على درجة من الخصوصية .

خطوات العمل الإرشادي مع الجماعات :

١ ـ تكوين جماعة الإرشاد وهذا يتطلب الإعلان عن تكوين الجماعة ويمكن ذلك من خلال الفصول الدراسية وإعطاء فكرة عنها كما يتطلب مقابلة أولية للتهيئة وانتقاء المسترشدين الذين يمكنهم الإستفادة من هذه الجماعة مع مراعاة المرحلة العمرية والتعليمية للمسترشدين أعضاء الجماعة، بحيث يتراوح العدد ما بين ٦ : ٨ مسترشدين.

٢ ـ ريادة المرشد للجماعة وحسن الإصغاء لتحريك التفاعل المشترك والمركب الذي

يحدث داخل الجماعة مع توجيه الإنتباه الكامل للمتحدث وإعادة صياغة المسترشد بحيث تصبح أكثر وضوحاً للجماعة .

٣ ـ التلخيص والمناقشة وهذا يعني تجمع عناصر الموضوع أو المشكلة إيذاناً بقرب إنتهاء العملية الإرشادية، كما يفيد المناقشة في التعبير عن الآراء والمشاعر والأفكار كما تساعد على التفريغ النفسي وإستبصار المشكلة وتعرف المسترشد على آراء الآخرين .

٤ ـ التفسير والتشخيص الأولى حيث يقوم المرشد بتفسير المشكلة ووضع فروض مبدئية وعلى المسترشدين تحديد البدائل، وهنا يمكن للمرشد أن يعرض خبراته الشخصية في الوقت المناسب كأسلوب من العلاج بالنمذجة **MODELING**

٥ ـ المواجهة والمساندة وهذا يعني الصدق والموضوعية بطريقة مناسبة فلا تقول للمسترشد أنك عصبي أو عدواني ولكن من الأفضل أن نقول إنه من غير المناسب أن تتابع عملك بهذا الأسلوب الذي تقوم به ؟ وتشجيعه على الضبط والتحكم .

ـ مواقف تتطلب تدخل المرشد :

قد يحدث خلال الإرشاد الجماعي ما يتطلب تدخل المرشد وعلى سبيل المثال :

١ ـ عندما يحدث بطريق مباشر أو غير مباشر أن يكون أحد المسترشدين هو كبش الفداء الذي تفرغ عليه الجماعة مشاعرها وتزيح تهديداتها.

٢ ـ عندما تتلاحق أسئلة ومناقشة الجماعة .

٣ ـ الخروج عن المشكلة وسرد قصص ومواقف جانبية لا علاقة لها بالموضوع .

٤ ـ عندما تغتاب الجماعة عضواً غير موجود .

٥ ـ عندما يهاجم أحد المسترشد أفكار الجماعة والعمل الإرشادي كما هو في الشخصية الدوجماتيه .

صعوبات الإرشاد العلاجي الفردي في المدارس :

ينبغي على المرشد الطلابي الذي يستخدم الإرشاد **COUNSELLING**العلاجي فى المدارس أن يراعي الصعوبات المتزامنة أو المصاحبة ومنها :

١ ـ يفتقر أسلوب الإرشاد **COUNSELLING TECHNIQUE** في المدارس إلى الدعم التجريبي لتعزيز وتدعيم إستخدام إدخالات الإرشاد من مثل إدارة السلوك **BEHAVION MANAGMENT** من أجل تعديل السلوك وتؤكد أدبيات الإرشاد أن فعالية الإرشاد تزداد حينما لا يكون الهدف تعديل السلوك .

٢ ـ أن الإرشاد المدرسي واحداً من الخدمات المباشرة ـ وغير المباشرة - **DIRECT INDIRECT SERVICES**التي تتطلب وقتاً طويلاً مع كل مسترشد في حين تضم المدرسة إعداداً كبيرة من الطلاب مما يجعل من المتعذر على المرشد القيام بعمله وتحقيق ما ينبغي من أهداف .

٣ ـ الغموض **AMBIGUOUS** المحيط بالعمل الإرشادي الذي يعكس فقدان فهم المعلمين والإداريين والطلاب وأولياء الأمور للعملية الإرشادية ودور المرشد الطلابي .

مهام وواجبات العاملين في مجال التوجيه والإرشاد

مهام مشرف التوجيه والإرشاد في إدارة التعليم

١ ـ المشاركة في وضع خطة التوجيه والإرشاد على مستوى إدارة التعليم .

٢ ـ الإشراف على تطبيق برامج وخدمات التوجيه والإرشاد بالمدارس من خلال الزيارات .

٣ ـ إعداد الخطط والبرامج لتوعية المعلمين ومديري المدارس والطلاب وأولياء أمورهم بأهداف وأساليب التوجيه والإرشاد وتنفيذها وتقويمها.

٤ ـ إعداد وتنفيذ بعض البرامج على مستوى المنطقة أو المحافظة لتوعية أولياء الأمور بشكل خاص والمجتمع بشكل عام وتوثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة .

٥ ـ تحديد المشكلات التربوية والسلوكية التي ينبغي درستها وبحثها .

٦ ـ مساعدة المرشد الطلابي في وضع خطة لتنفيذ برامج التوجيه والإرشاد بالمدرسة.

٧ ـ حث المعلمين على رعاية الطلاب وحل مشكلاتهم .

٨ ـ المشاركة في لجان اختيار مديري المدارس ووكلائهم والمرشدين والقائمين بعمل المرشد الطلابي .

ـ مهام ووجبات المرشد الطلابي .

١ ـ إعداد الخطة العامة السنوية لبرامج التوجيه والإرشاد في ضوء التعليمات وإعتمادها من مدير المدرسة .

٢ ـ تبصير المجتمع المدرسي بأهداف التوجيه والإرشاد وخططه وبرامجه وخدماته .

٣ ـ تهيئة الامكانات اللازمة للعمل الإرشادي من سجلات وأدواب لتنفيذ البرامج الإرشادية .

٤ ـ توثيق العلاقة بين الأسرة والمدرسة وتعزيزها .

٥ ـ العمل على تحقيق مبادىء التوعية الوقائية السليمة في الجوانب الصحية والتربوية والنفسية والاجتماعية.

٦ ـ تنمية الدافعية للتعلم والإنجاز لدى الطلاب

٧ ـ اكتشاف الإعاقات وصعوبات التعلم والدراسة في وقت مناسب .

٨ ـ تحديد الطلاب المتفوقين ورعايتهم .

٩ ـ تنمية السمات الإيجابية وتعزيزها في ضوء مبادىء الدين الإسلامي .

١٠ ـ بناء العلاقات الإنسانية والمهنية المثمرة مع المعلمين وأولياء الأمور والطلاب .

الجوانب التنظيمية لعلم المرشد الطلابي بالمدرسة .

١ ـ مكتب المرشد الطلابي .

١ ـ أن يكون للمرشد الطلابي مكتب خاص .

٢ ـ أن يكون المكتب مجهزاً يتوافر به الإنارة الكافية والتكييف المناسب والتهوية الجيدة .

٣ ـ أن يكون المكتب بعيداً عن الضوضاء خالياً من مشتّتات الذهن .

٤ ـ أن تتوافر به الأدوات المعينة كآلة تصوير الأوراق هاتف وآلة تسجيل وكذلك المطبوعات والأوراق والأقلام .

٥ ـ أن يتضمن المكتب مكتبة إرشادية يتسفيد منها الطلاب .

٢ ـ سجلات المرشد الطلابي .

١ ـ سجل المرشد الطلابي الجزء الأول يتضمن خطة التوجيه والإرشاد والبرنامج

الزمني وتقارير عن الاجتماعات الإرشادية وجوانب رعاية الطلاب فردياً .

٢ ـ سجل المرشد الطلابي الجزء الثاني ويهتم بالرعاية الفرية للمتأخرين والمتفوقين دراسياً وذوي الإعاقات ومتكرري الغياب .

٣ ـ سجل المعلومات الشامل للطالب ولكل طالب سجله الخاص .

٤ ـ دفتر الواجبات اليومية والموضوعات الدراسية وهو سجل يسلم للطالب مع المقررات الدراسية .

٥ ـ استمارة بحث الحالة .

٦ ـ دليل الطالب التعليمي والمهني للمرحلة الابتدائية والمتوسطة وآخر للمرحلة الثانوية .

٧ ـ الملفات الإدارية مثل ملف للصادر وآخر للوارد ..

٣ ـ إعداد خطة التوجيه والإرشاد بالمدرسة .

١ ـ تحديد الإحتياجات .

٢ ـ تحديد الأهداف وكتابتها

٣ ـ إيجاد البرامج والنشاط لتحقيق الأهداف .

٤ ـ تقويم النتائج .

الفصل الخامس

نظريات في التوجيه والإرشاد الطلابي

إن العلم لا يصف فقط، بل هو يتنبأ . وهو لا يتعامل مع الماضي فحسب ولكنه يتعامل مع المستقبل أيضاً . والتنبؤ ليس بالقول الفصل، وإذا كنا نريد أن تستخدم الطرائق العلمية في حقل الشئون الإنسانية فلابد وأن نفترض أن السلوك يخضع لقوانين وأنه بمجرد اكتشافها يمكن ضبطها إلى حد ما .

سكنر

بعض نظريات التوجيه والإرشاد الطلابي

بالرغم من تعدد النظريات في مجال التوجيه والإرشاد إلا أن كل نظرية تركز على جانب معين من السلوك الإنساني، والمرشد الطلابي يحاول تنسيق الموقف بينها COORDINATE STATUSوتصالح هذه النظريات أو تبني نظرية ما في توجيه وارشاد الحالة وتفسير النتائج ولعله من المناسب أن نبدأ بالمنظور الإسلامي وذلك على النحو التالي :

التفسير الإسلامي للطبيعة الإنسانية .

١ ـ الإنسان مخلوق مكرم : فهو أفضل المخلوقات ﴿ **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وحَمَلْنَاهُمْ في البَر والبَحر وَرَزَقْنَاهُمْ منْ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ علَى كَثِيرٍ مِمْن خَلَقْنَا تَفْضيلاً** ﴾ [الإسراء ٧٠] الأثر « يا ابن آدم جعلت لك قراراً في بطن أمك وغشيت وجهك بغشاء لئلا تنفر من الرحم وجعلت وجهك إلى ظهر أمك لئلا تؤذيك رائحة الطعام وجعلت لك متكئاً عن يمينك ومتكئاً عن شمالك فأما الذي عن يمنك فالكبد وأما الذى عن شمالك فالطحال وعلمتك القيام والقعود في بطن أمك، فلما تمت مدتك أوحيت إلى الملك الموكل بالأرحام أن يخرجك فاخرجك على ريشة من جناحه، لا لك سن تقطع ولا يد تبطش ولا قدم تسعى به فانبعث لك عرقين رقيقين في صدر أمك يجريان لبناً خالصاً حاراً في الشتاء بارداً في الصيف وألقيت محبتك في قلب أبويك فلا يشبعان حتي تشبع ولا يرقدان حتى ترقد .. » إنه الذي عهد إليه الخلافة وعمارة الأرض ﴿ **وَإذْ قَالَ ربُّك للملائكة إنِّي جَاعلٌ فِي الأرْض خَلِيفَةَ** ﴾ [البقرة٣٠] ، والمحافظة على حياة الأنفس، فحرم قتلها إلَا بالحق ﴿ **أنَّه مَنْ قَتَل نَفْساً بِغَيرِ نَفْسِ أوْفَسَادِ فِي الأرَضِ فكَأنَّما قَتَلَ النَّاس جَميعاً** ﴾ [المائدة ٣٢] .

٢ ـ الإنسان مهيأ لبلوغ درجات أعلى من الكمال :

﴿ **لَقَدْ خلَقْنَا الإنْسَانَ في أحْسَن تَقْوِيم** ﴾ [التين ٤]، وعلمه مالم يكن يعلم ﴿ **علَّمَ**

الإنْسَانَ مَالَمَ يْعلَمْ ﴾ [العلق ٥] ، ويتحدد مستواه بالعمل والجهل ﴿ **يَرَفعُ الله الذينَ آمَنَوا منكُمْ والذين أُوتَوا العلْم درَجَاتْ** ﴾ [المجادلة ١١] .

٣ ـ الإنسان لديه القدرة على التعلم واكتساب المعرفة : ﴿ **إقرأ وربُّكَ الأكَرمْ ، الذيَ علّمَ بالقَلَمْ ، علّمَ الإنْسَانَ مَالمْ يَعْلَم** ﴾ [العلق ٣–٥].

وأن لديه نوافذ المعرفة وهي الحواس ﴿ **وجَعلَ لَكُمُ السّمْعَ والأَبْصاَرَ والأَفئدة لعلَكُم تَشْكُورن** ﴾ فهو لديه الإستعداد للتعلم والإستعداد يتطلب عوامل لظهوره وفي حالة ظهوره يصبح قدرّه .

٤ ـ الإنسان لديه القدر على التمييز والاختبار : حيث منح العقل وأعطى حرية الاختيار ﴿**ونَفْس ومَاسَّواهَا، فَألْهَمَهـا فُجُورَها وتقْوَاها** ﴾ [الشمس ٧] وقال ﴿ **وهَديناه النجدّين**﴾ [البلد ١٠] فهو يختار المواصفات السلوكية التي يتمكن من إدراكها وتصنيفها إلى جيد أو ردىء وهي المسئولة عن أفعاله .

٥ ـ الإنسان يحمل معه عنصر الضعف : ﴿ **اللهُ الذي خلَقَكُم منْ ضـعف ثُمّ جَعَل منْ بَعْد ضَعف قُوّة ثُمّ جَعَل من بَعْد قُوّة ضَعـفـاً ..** ﴾ [الروم ٥٤] كما أنَ من الطائف النفسية للنفس الوسوسة ﴿ **ولَقَد خلقَنّا الإنْسَانَ ونَعْلمَ مَا تُوسـوس به نَفْسهُ**﴾ [ق ١٦] ﴿**وكذلك سوّلت لي نفسي** ﴾ [طه ٩٦] والإنسان محب للشهوات من النساء والبنين ﴿ **زُيّن للنّاس حُبّ الشّهواتَ من النساء والبَنينَ والقَناطير المقنطرة منْ الذّهَب والفضّة** ﴾ [آل عمران ـ ١٤] .

كل ذلك يعكس ما يعتري الطبيعة الإنسانية من ضعف يجعل من المبررات النظرية والتطبيقية على أن التوجيه والإرشاد حاجة إنسانية .

خطوات ومراحل العملية الإرشادية في الإسـلام :

١ ـ الإعتراف : نظرية قرآنية يعترف المسيء بالذنب وظلم النفس أمام الله، وضرب القرآن مثلاً من الإعتراف بالذنب فيما صدر عن آدم وحواء عليهما السلام عند

مخالفتهما أمر الله إذ قالا ﴿ **رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإنْ لَمْ تغفر لَنَا وَتَرْحَمَنَا لَنَكُونَن مِنْ الخَاسرين** ﴾ .

والإعتراف يتضمن شكوى النفس من النفس طلباً للخلاص والغفران ، إن الإعتراف إفضاء لما في النفس إلى الله وهو يزيل مشاعر الخطيئة والإثم ويخفف من عذاب الضمير ويطهر النفس المضطربة ويعيد عليها أمنها وعندما تصل الحالة إلى الإعتراف يحدث التفريغ والإعلان عن مشاركة الحالة واستعدادها للعالج ﴿ **أَنْ تَقُولَ نَفْسَ يَا حَسْرتي على ما فرطت في جَنْب الله** ﴾ [الزمر ٥٦] وقيل رأس الحكمة أن يعرف الإنسان نفسه .

٢ ـ **التعلم** : يتضمن محو أو تعديل أو إكتساب سلوك ومن ذلك تقبل الذات وتقبل الآخرين والقدرة على ترويض النفس وضبط الذات وتحمل المسئولية وإتخاذ أهداف واقعية مشروعة في الحياة مثل القدرة على الصمود والعمل والإنتاج وبذلك يتم تكوين وتنمية النفس اللوامة كسلطه داخليه أو رقيب .

٣ ـ **الإستبصار** : ويعني الوصول بالمريض إلى فهم أسباب شقاء النفس ومشكلاته النفسية والدوافع التي أدت إلى ارتكاب الخطيئة والذنوب وفهم ما ينفعه من خير وشر ويتضمن ذلك نمو الذات والبصيرة التي تحكم السلوك السوى للإنسان في ضوء ما يحدد علاقة الإنسان بربه وعلاقة الإنسان بالإنسان ﴿ **وَإنّي لَغَفّارٌ لمَنْ تَابَ وءامن وَعَمِل صَالحاً ثُمّ اهْتدى** ﴾ وقال تعالى ﴿ **بَلْ الإنْسان عَلى نَفْسه بَصيره** ﴾ .

٤ ـ **التوبة** : وهي أمل المخطيء وطريق المغفرة ﴿ **إنّما التّوبة عَلَى الله للذينَ يَعْملَونَ السُّوءَ بجَهَالةْ ثُمّ يَتُوبُون من قَريبٍ فأُولئكَ يَتُوبَ اللهُ عَلَيْهمْ وكَانَ الله عَليماً حكيماً** ﴾ [النساء الآية ١٧] فالتوبة تشعر المذنب التفاؤل والراحة النفسية ﴿ **وَهوَ الذي يَقْبلُ التّوبة منْ عبَاده وَيَعْفُو عَنْ السّيئَات ويَعْلَمُ مَا يَفعلون** ﴾ [والتوبة لا بدو أن يتبعها تعديل أو محو سلوك ﴿ **كَتَب رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسهِ الرّحْمةَ أنّه مَنْ عَمِلَ منْكُمُ سُوءاً**

بِجَهالَةٍ ثُم تَابَ مِنْ بَعدهِ وأصْلحَ فإنّه غفُورٌ رَحيمٌ ﴾ .

ها هو الرسـول المرشد بعد مالقيه من متاعب ومضايقات أخذ يناجي ربه مناجاة الصابر المحتسب يطلب منه المدد والعون « **اللهم إني أشكو إليك ضعف قوتي وقلة حيلتي وهواني على الناس يا أرحم الراحمين، أنت رب المستضعفين، وأنت ربي إلى من تكلني إلى بعيد يتجهمني أم إلى عدو ملكته أمري إن لم يكن بك عليّ غضبٌ فلا أبالي ولكن عافيتك هي أوسع لي أعوذ بنور وجهك الذي أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والآخرة من أن تنزل بي غضبك، أو يحل عليّ سخطك لك العتبى حتى ترضى ولا حول ولا قوة إلا بك** » .

مما سبق يتضح أن التوجيه والإرشاد في الإسلام هو توعية وإصلاح وترشيد وهداية وتربية وتعليم يقوم على أساس من معرفة الفرد لنفسه وخالقه والإلتزام بعبادته ومنهجه من أجل الوقاية والخلاص من أية مشاعر ذنب أو نقص أو صراع يهدد حالته النفسية ومساعدته على تقبل ذاته وإشباع حاجاته من أمن ونجاح وتقدير وضبط وتوجيه .

النظرية السلوكية BEHAVIORISM THEORY

جوهر الإهتمام في النظرية السلوكية هو السلوك كيف يتعلم وكيف يتغير وكيف يتعدل، يقابله إهتمام العملية الإرشادية بعملية تعلم ومحو تعلم وإعادة تعلم وعليه فإن النظرية السلوكية تفسر المشكلات السلوكية لدى الأفراد بأنها أنماط من الإستجابات الخاطئة المتعلملة يحتفظ بها لفاعليتها كوسيلة دفاعية لتجنب مواقف غير سارة وغير مرغوبه كقيام المسترشد بسلوك قهري لتجنب وساوس وأفكار مثيرة للشعور بالخطيئة أو الذنب .

وعندما تطبق مبادىء النظرية السلوكية في مجال الإرشاد يكون الإرشاد السلوكي **BEHAMIOUROL COUMSELLING**وفي مجال العلاج النفسي تعرف بالعلاج السلوكي **BEHAVIOUR THERAPY**وكليهما يتضمن إعادة التعليم **RE**

RE - LEARNING وإعادة التعلم - EDUCATION

لذا يطلق على الإرشاد والعلاج السلوكي أحياناً (إرشاد التعلم) و (علاج التعلم) وفي ذلك يكون الإهتمام منصباً على مساعدة المسترشد على تعلم أنماط جديدة من الإستجابات لكي يحل مشكلاته، وبذلك فإن مبادىء وقوانين وأساليب التعلم التي أثبتت البحوث فاعليتها تخدمنا في تقديم العون والمساعدة للمسترشدين وينظر المرشد لسلوك المسترشد على أنه شيء متعلم (من البيئة) وأن السلوك المفقود هو سلوك لم يتعلمه أو لم يمارسه لذلك فإن الإرشاد السلوكي يعد بيئه ذات طابع تعليمي وأنه يمثل عملية تعليمية .

ـ أســـاليب تعـــديل السـلوكBEHARRON MODIFICATION TECHNQUES

هناك عدة أساليب يستخدمها المرشد السلوكي في مساعدة المسترشد في تعديل أو تغيير سلوكه والتي تتمثل فيما يلي :ـ

الإشراط الإجرائي OPERANT CONDITIONING

وهو من أفكار « سكنر» المميزة وهو بها يؤكد على الإستجابات التي تُثير الفرد، ويرى أن التعلم يحدث إذا تبع السلوك حدث في البيئة يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد ، وإحتمال تكرار السلوك المشبع في المستقبل .

لذلك جل الإهتـــمـــام في تعـــديل السلوك ينصب على السلوك الاجـــرائي **OPERANT BEHAVIOR** وهو السلوك الذي يتأثر بالبيئة ويؤثر بها وتسمى العملية التي تتضـمن تقـويم أو إضعـاف السلوك من خـلال تنظيم نتـائجه المبـاشرة بالاشـراط الإجرائي .

التعزيز REINFORCEMENT

مبدأ التعزيز أساسي في عملية التعلم والإرشاد السلوكي وهو الأثر الطيب الذي يتبع

أو يعقب أسلوب النشاط مباشرة ويعني التدعيم والتثبيت والإثابة وتقوية النتائج المرغوبة وتكرار السلوك المعزز ويتم التعزيز بأسلوبين الأول عن طريق الإثابة والمكافأة والتي قد تكون مادية أو معنوية مثل شهادات التفوق أو كتابة اسم الطالب في لوحة الشرف أو عن طريق الإذاعة المدرسية أو نشر الصورة في دليل المتفوقين، والأسلوب الثاني في التعزيز قد يكون برفع العقاب أو تقبل الإعتذار أو تخفف التكليفات إذا عدل المسترشد من سلوكة وكان ما هو مرغوب فيه ويصنّف التعزيز إلى :ـ

التعزيز الإيجابي POSTITIVE REINFORCEMENT

ويطلق على المتغير أو المثير أو الحدث الإيجابي الذي يتبع السلوك ليدعمه ويقويه بالمعزز الإيجابي كأن يحظى الشخص باهتمام كبير بعد حدوث النوبة الصرعية أو الهستيرية وبذلك يكون التعزيز الإيجابي كل ما يضاف، إلى الموقف ويؤدي إلى تحسن في الأداء .

التعزيز السلبى NEGATIVE REINFORCER

يطلق على المثير الذي يحذف ،والموقف المنفر الذى يزال، وحذف العصا من الموقف التعليمي وإغلاق النافذة في يوم بارد وإبعاد الطفل من الآخرين تجنباً لإزعاجهم بالتعزيز السلبي لأنه يزيل من الموقف ولا يضيف إليه وينجم عنه تقوية الأنماط السلوكية المرغوبة من خلال الهرب **EWCAPR** أو التجنب **AVOIDANCE** وهو يختلف عن العقاب الذي يقلل السلوك سواء بازالة المثيرات الإيجابيه أو إضافة مثيرات سالبة، كما تعد النوبة الهستيرية مصدراً للتعزيز السلبي إذا تخلص الشخص من موقف غير سار كأن تحدث النوبة أثناء شجار أو خلاف داخل الأسرة أو فى لجنه الامتحان .

تصنيف آخر للمعززات :

١ ـ معززات أولية PRIMARY REINFORCERSغير شرطيه وغير متعلمة فهي ذات أهمية بيولوجية مثل الطعام والشراب .

٢ ـ معززات ثانوية SECONDARY REINFORCERS فهي متعلمة شرطياً وتنقسم إلى :

أ ـ معززات اجتماعية SOCIAL REINFORCERS وتتمثل في تسجيل الطالب المتميز أو المتفوق في لوحة الشرف، أو تهنئة في طابور الصباح، وتقديم شهادات التفوق، وقد تكون معنوية كالإنتباه للطالب والإصفاء إليه والإبتسام والمصافحة .

ب ـ معززات مادية TANGIBLE REINFORCERSمثل المكافآت المالية والهدايا والكتب والمجلات والأفلام .

جـ ـ معززات نشاطيه ACTIVITY REINFORCERSوتتمثل في مشاهدة الأفلام والعروض الممتعة والرحلات والمناشط الرياضية والفنيةالمحببة .

ـ عوامل نجاح وفعالية التعزيز :ـ

١ ـ التوقيت المناسب للتعزيز : يجب أن يتبع أو يعقب المعزز أسلوب النشاط ويعرف ذلك بالتعزيز المباشر أو الفوري **IMMEDIATE**ويكون ذلك أكثر ملاءمة في مرحلة اكتساب السلوك .

وهذا لا يقلل من فعالية أو أهمية التعزيز المؤجل **DELAYED**الذى يكون ملائماً في مرحلة الحفاظ على استمرارية السلوك وانتقال أثر التعلم أو التدريب إلى مواقف أخرى وتعميم **GENERALIYATION** الإستجابة .

٢ ـ جداول التعزيز SCHEDULES

فالتعزيز الصدفي أو العشوائي ليس من موضوعية خصائص تعديل السلوك بل لابد من الإستخدام المناسب له وعلى سبيل المثال :

أ ـ جداول التعزيز المتصلة **CONTINUOUS**

ويقدم في نهاية كل موقف يحدث فيه السلوك المستهدف .

ب ـ جداول التعزيز المتصلة **INTERMITTENT**

وهو الذي يقدم على فترات ولا يقدم في نهاية كل موقف حدث فيه السلوك المستهدف.

٣ ـ مستوى الحرمان DEPRIVATION STATE

فكلما طالت فترة حرمان المسترشد من المعزز كان التعزيز أكثر فعالية .

٤ ـ كمية التعزيز OUALITY

فالفعالية تقتضي تقليل كمية المعزز وخاصة في مراحل متأخرة من مرحلة اكتساب أنماط مرغوبة فى حين أن المرحلة الأولى أى مرحلة الاكتساب والتعلم تتطلب معززات كبيرة تتناسب مع الجهد المبذول والوقت المستغرق في التعليم .

مما تقدم تتضح أهمية المعالجات ودور المعلم في التعلم الصفي وإثارة شهية الطلاب للخبرات الصفية وإسهامهم للتخطيط لها، ودور المعلم في إستخدام أساليت التعزيز الصفي وتفعيله ضروري لإنجاح تهيئة الجو التعليمي .

التعزيز والرشوة : نلجأ أحياناً إلى استخدام منظم لإجراءات تعديل السلوك عندما يكون لدى الفرد مشكلة سلوكية في حاجة إلى علاج، علاوة على أن الظروف البيئية الطبيعية لا تعمل دائماً على تقوية السلوكيات المقبولة وتقليل السلوكيات غير المقبولة ومع ذلك فقد يخلط البعض بين التعزيز والرشوة بحجة لماذا يعزز الطفل مثلاً على أشياء يجب أن يقوم بها وفي ذلك يكون التعزيز والرشوة وجهان لعملة واحدة ولكن هذا خطأ فالتعزيز يحدث بعد السلوك وأما الرشوة فهي غالباً ما تحدث قبل السلوك كما أن الرشوة هي حث الفرد على أن يسلك على نحو غير أخلاقي أو غير قانوني في حين أن التعزيز يهدف إلى اكتساب السلوك المقبول اجتماعياً **O, KEARY AND O,LEARY**]م ٩١] .

الإقناع المنطقي : ويقوم على إفتراض مؤداه أن الأنماط السلوكية غير المرغوبة تنشأ نتيجة أفكار ومفاهيم خاطئه وغير منطقية، لذلك فإن تعديل هذه الأنماط الخاطئه يتطلب تصحيح هذه المفاهيم ودحض الأفكار والخواطر المنحرفة كماهو في قصة إبراهيم عليه السلام بالنسبة لعبادة الأصنام وقصة الشباب الذي جاء إلى النبي ﷺ المرشد وقال له يا نبي الله أتأذن لي في الزنا وكيف عالجه النبيﷺ .

التعميم GENERALIZATION

ونقصد به إمتداد أثر تعزيز سلوك معين إلى مواقف أخرى غير التي حدث فيها ويتضمن تعميم المثير أو تعميم الإستجابة ولكل منهم أثره فالإستجابة التي تم تعزيزها في موقف معين ستحدث في المواقف المشابهة (تعميم المثير) أن تعزيز الاستجابة سيؤدي إلى حدوث إستجابات متشابهه لها .

ـ تعميم المثير STINULUS GENERALIYATION

المثير أو الموقف الذي أحدث إستجابه معينه ثم عزز ودعم فإن المثيرات والمواقف المتشابهة تحدث نفس الاستجابة مع مرعاة أن تعميم المثير يتوقف على مدى تشابه المثيرات والمواقف الجديدة مع المثير الذي تم فيه التدريب والتعزيز وقالوا في المثل « الذي يخاف من الثعبان بشوف الحبل ويفزع » .

تعميم الإستجابة RESPONSE GENERALIYATION

ويراد به أنه إذا تعلم الفرد إستجابه، وتكرر الموقف فإن الفرد ينزع إلى تعميم الإستجابة المتعلمة على إستجابات أخرى تشبه الإستجابه المتعلمه وأنه إذا ما حدث تغيير إستجابة شخص ما تتأثر إستجابات أخرى لدية وعلى سبيل المثال فإن عقاب التلميذ الذي أخطأ في حل مسألة الرياضيات وترتب على الموقف شعور غير مرغوب فيه فمن المحتمل انتقال ذلك الشعور إلى الإستجابات التي لم تكن مستهدفه بالتعديل في موضوعات ومقررات أخرى كما أن تعزيز نشاط لفظي مرغوب لدى المتعلم قد ينتج عنه بجانب

النشاط اللفظي تغير في النشاط الحركي والسلوك الإجتماعي كما يعمم الفرد إستجابه إلقاء ورد التحية إلى الإبتسام والمصافحة .

العقاب PUNISHMENT

إذا كان آخر ما نلجأ إليه من حيل وأساليب إجرائية العقاب بعد التحقق من إخفاق إجراءات الضبط = البديلة وأنه إذا ما أحسن إستخدامه كان أسلوباً تعليمياً إرشادياً علاجياً بل ضرورة لتعديل السلوك ويستخدم كما تستخدم المضادات الحيوية من الأدوية حيث يبدأ بالمضاد الحيوي المناسب ثم يتدرج بعد ذلك كأن يستخدم المعلم أسلوب العقاب بقصد كف السلوك غير المرغوب فيه وذلك بالحرمان من بعض المناشط المحببة أو التكليف الزائد فالطالب الذي يلقي بالأوراق يكلفه المعلم بجمع جميع الأوراق .

وقد يكون العقاب نفسياً وفي نهاية الأمر يكون عقاباً بدنياً كما يتضح في إستخدام النماذج السلوكية التى تصور العقاب في القرآن الكريم والسنة النبوية والقصص والأمثال القرآنية والنبوية وهو يخفض الأنماط السلوكية غير المناسبة وهو يحقق ذلك إما من خلال حرمان الشخص مما يجب أو تعرضه لما لا يحب في حالة قيامه بالسلوك غير المناسب .

والعقاب كل ما يقع بعد تصرف لسلوك غير مرغوب فيه ويؤدي إلى نقصانه أو إضعافه أو تقليل إحتمالات حدوثه في المستقبل في المواقف المماثلة وتؤكد بعض الدراسات أن العقاب لم يعد أسلوباً مقبولاً مع المشكلات النمائية مثل التبول اللاإرادي **ENURESIS** عند الأطفال وغيره وذلك لجملة من الأسباب الأخلاقية والإجتماعية من جهة ولأن العقاب قد يؤدى إلى شعور الطفل بمزيد من القلق أو الخجل من جهة أخرى مما قد يزيد الأمر سوءاً . جمال محمد الخطيب ١٩٩٣[م ١٧ : ١٠٤] وعلى أية حال فالعقاب لا يمحو السلوك من ذخيرة ذاكرة الفرد وأن فوائده المؤقته تكلف الكثير وعلى أقل تقدير هو سعادة الفرد وقدرته على العطاء وإن كان سكنر لم يعترض على إستخدام العقاب إلا أنه شكك في نتائج جميع وسائل الضبط التي تتضمن الإثارة المنفّرة **ERSIVE CONTROL**

في حين تبنى السلوكيون الدعوة إلى العلاج الأقل تقييداً FOXX 1982 [م ٧١].

العقاب الإيجابي : إذا قام الفرد بسلوك غير مرغوب فيه ثم أعقب هذا التصرف شيء مؤلم أو منفر يترتب عليه إختزال التصرف أو محوه أو تعديله فإستخدم القرآن العقاب الإيجابي في علاج نشوز المرأة إذ قال ﴿ **فاضْرِبُوهُنّ** ﴾ والعقاب هنا يتضمن إضافة مثيرات سلبية أو منفرة **AVERSIVE**

ويسمى العقاب في هذه الحالة بالعقاب من الدرجة الأولى **TYPE IPUNISHMENT** فهو يوقف السلوك غير المرغوب فيه فوراً ويقلل من إحتمالات تقليد الآخرين له فعقاب المعلم للطالب بمثابة عبرة للطلاب الآخرين في غرفة الفصل، كما يعمل بمثابة بمثيرات تميزيه .

DISCRIMINATIVE STIMULI تحدد المواقف التي يحدث فيها العقاب .

العقاب السلبي : إذا قام الفرد بسلوك غير مرغوب فيه ثم أعقب هذا التصرف استقصاء إستبعاد شيء سار يترتب عليه نقص الإستجابه مثال ذلك العقاب السلبي في علاج نشوز المرأة إذ قال ﴿ **واهْجُرُوهُنّ فَي الْمَضَاجِعْ** ﴾ وهذا يعني أقصاء من بيئه معززة إلى بيئه غير معززة والعقاب هنا يضمن إزالة مثيرات إيجابية أو تعزيزيزه ويسمى العقاب في هذه الحالة بالعقاب من الدرجة الثانية **IMPE 11 PUNISHMENT**

وهكذا فالذي يحددأن العقاب عقاب هو نتائجه على السلوك المعاقب وليس رأي المعاقب فيه فتوبيخ المعلم لطالب قد يكون عقاباً وقد لا يكون فإذا نجم عنه إضعاف سلوك الطالب فهو عقاب وإذا لم يضعفه فهو ليس عقاباً .. والعقاب كالدواء إذا أسيء إستخدامه يؤدي إلى نتائج وخيمة تتمثل في تدهور العلاقات الاجتماعية **ESCAPE VIODANCE** والتمارض والسلبية **NEGATIVE MODELING** فالأب الذي يعاقب ابنه جسدياً قد يقلده الأبن، لذلك فقد ينجم عن العقاب نتائج باهظة التكاليف ربما تمزق النظام البيئي للطفل .

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته ، الإمام راع ومسئول عن رعيته، والرجل راع في أهله ومسئول عن رعيته،والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها، والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته ، فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته » .

وبذلك يمكن تنمية المسئولية لدى الطلاب بتكليفهم بواجبات والمحاسبة عليها من مثل المحافظة على البيئة والمحافظة على أدواته وكتبه واستثمار وقت فراغه والمناقشة وأعمال المشاركة واحترام حقوق الغير والإستشهاد بنماذج السلف الصالح .

العلاج السلوكي في الإسلامي : وهو أحد أساليب تعديل السلوك معتمداً على فنيات علاجية وإحداث تغير إيجابي في السلوك غير السوي وإعادة بناء الشخصية بإستخدام التعزيز والثواب والعقاب والإنطفاء أو الكف وإستخدام النماذج السلوكية بأساليب متنوعة كالقصة والأمثال والنماذج الشخصية بهدف تغيير سلوك والهداية إلى سلوك إيماني صحيح وعلى سبيل المثال فقد تضمن المنهج الإسلامي التعلم الإجتماعي في عرض قصة ابنى آدم هابيل وقابيل حيث أضمر قابيل الغضب والحسد وطوعت له نفسه قتل أخيه ولم يدر مايصنع به لأنه أول ميت على وجه الأرض من بني آدم فحمله على ظهره فبعث الله غراباً يبحث في الأرض وينبش التراب بمنقاره ورجليه ويثيره على غراب ميت حتي واراه ليرى قابيل كيف يواري جيفه آخيه [م ١٦] ﴿ **فَبَعَثَ اللهُ غُرَاباً يَبْحَثُ في الأرض لِيُرِيَه كَيْفَ يُوَارِي سَوْءة أخِيـه قَالَ يَا وَيْلَتي أعَجزْتُ أنْ أكُونَ مثْل هذا الغُرَاب فأوارِي سَوْءَة أخِي فأصبَح من النّادمين** ﴾ [المائدة ٣١] .

ومن النماذج السلوكية أيضاً إقتداء المؤمنين بالرسول ﴿ **لقَد كَانَ لَكُمْ في رَسُول الله أسْوة حَسَنَةٌ لِمَن كَانَ يرجوا الله واليومِ الآخِر وذَكر الله كَثيراً** ﴾ [الأحزاب ٢١] .

وتعد السنة النبوية منهجاً أساسياً في التربية يقوم على الإقتداء بأفعال وأقوال الرسول

المرشد فيما قال : « صلوا كما رأيتموني أصلي ....

وكذلك في حجة الوداع حين قال « أيُّها النّاسُ خُذوا عنّي مناسِككم » .

كما أورد القرآن الكريم نماذج علاجية كثيرة يتضافر فيها جانب العقل وجانب العاطفة الإنسانية وعلى سبيل المثال نموذج لعلاج حالات النشوز :

﴿ واللاَّتي تَخَافُوْنَ نُشُوزَهُنَ فعظُوُهُنّ وَاهْجرُوهن في المضَاجعْ واضْربُوهُنّ فإن أطَعنكم فَلاَ تبغوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاَ ، إنَّ الله كَانَ عَلَياً كَبِيرَ ﴾ [النساء ٣٤] .

فقد تضن ذلك النموذج مخاطبة العقل والوجدان متنوعاً من العقاب السلبي إلى العقاب الإيجابي متدرجاً من الأبسط إلى الأشد مراعاة لطبيعة النفس الإنسانية .

وقد تتخذ النمذجة صوراً مختلفة منها :

ـ النمذجة بهدف الكف INHIBITON MODELING

وذلك بأن يلاحظ المسترشد النتائج السلبية وغير المقبولة التي تنتج عن أداء النموذج للأنماط السلوكية غير المرغوبة أو أن يلاحظ المسترشد نموذجاً لايثاب أو يعزز على نمطه السلوكي .

ـ نمذجة السلوك INCOMPATIBLE BEHAVIOR MODELING

وتتضمن هذه الطريقة قيام المسترشد بملاحظة شخص لا يؤدي السلوك أو الأنماط غير المرغوبة كأن يلاحظ المسترشد الذي يخاف من الدم شخصا آخر يمر بخبره وموقف غير مخيف من الدم **WILSON & OLEARY 1980**

التحصين التدريجي SYSTEMATIC DESENSITIYATION

وهو عبارة عن تطبيق نظريات التعلم على أساس أنه إذا أمكن تكوين إستجابة معارضة للقلق مثلاً في حضور المنبهات التي تسبب القلق فإن الرّابطه سوف تضعف بين المنبهات وبين إستجابة القلق ووجد أن إستجابات الإسترخاء والتدريب التوكيدي تؤدي

إلى كف ظهور إستجابات القلق .

ويهدف إلى تعليم المسترشد حذف الإستجابة التي لا تتوافق مع القلق وكذا إحداث الاسترخاء حيث يعلم المسترشد كيف يسترخي ويربط هذه المرحلة مع الإسترخاء ومع التخيلات والتصورات التي تنتج عنها خبرات القلق ـ ثم تعرض الحالة على المسترشد على شكل سلسلة تبـدأ من الشيء المخـيف أو المؤلم مع التـدرج في الإثارة التي تنتج القلق.

التدريب التوكيدي ASSERTIVE TRAINING

وهو طريقة مصـممـة للتدريب على الجرأة وتحسينه وتقوية الذات فيـما يختص بالعلاقات الاجتماعية الشخصية بين الأفراد ويقصد بها تمكن الفرد من الدفاع عن حقـوقه والتعبير عن شعوره والتغلب على خوفه، ويستخدم أسلوب التـدريب الجرأة الاجتـمـاعـيـة عن طريق تمثيل الأدوار أو تبـادل الأدوار مع المعـالج حيث يتـحـدد دور الأسلوب في قيام المعالج يتقمص دور المريض في سلوك يظهر فيه نقاط ضعفه مما يكشف للمسترشد وجهات نظر بديلة تجعله يتعاطف مع نفسه بدلاً من إنتقادها [م١٥] .

ويهدف هذا التدريب إلى مساعدة الفرد لتطوير الطرق المباشرة للعلاقات مع الأفراد والتركيز على تمثيل الأدوار حيث يقوم المعالج بتوجيه المسترشد إلى كيفية ومتى يمكن أن يرجع إلى السلوك القديم، وتحدث إجراءات التعديل عندما يصل السلوك الجديد إلى إنقاص القلق الذي يحدث عند مواجهة الموقف المسبب والمثير للحالة المرضية .

التدريب التوكيد الجمعي : قد يكون فردياً وقد يكون جمـاعيـاً ويضم التـدريب التوكيدى الجمعي ما بين ٥ إلى ١٠ مسترشدين في الجلسة، ويعتمد على طريقة تكرار السلوك، وفي بداية الجلسة يطلب المعالج من أحد المسترشدين أن يعرض المشكلة أمام الجماعة، بعد ذلك يطلب المعلاج أن يمثل أما مهم الإستجابة التي إعتاد أن يستجيب لها في هذا الموقف وبروح الفريق يتم تقويمها بعد ذلك بيدأ المعالج وأعضاء الجماعة في

تحديد الإستجابة التوكيدية المناسبة لهذا الموقف وفي حالة الإتفاق والإقتناع تبدأ إجراءات نمذجتها من خلال أحد الأعضاء ومن خلال المعالج مالم يتطوع أحد وتعزيز ذلك الدور مع مراعاة أن أفضلية الدور للمسترشدين، لأن الموقف في حد ذاته خبرة تعليمه .

ـ الفنيات المستخدمة في التدريب التوكيدي .

١ ـ الإستجابة البسيطة المناسبة أو تقليل الحساسية التدريجي SYSTEMATIC DESENSITIYOTION

ونعني بها الإستجابة التي يقوم بها المسترشد دون تعب أو مشقة كأن يتحدث بعض الطلاب أثناء شرح المعلم هنا يمكن للشخص أن يخاطبهم بانفعال سلبي هادىء قائلاً ممكن نسمع ؟ أليس من الممكن أن تكون أكثر هدوءاً، أوأنك دعوت أصدقائك على الطعام والشراب بمقصف المدرسة ثم فوجئت بفاتورة غير متوقعة فمن المناسب هنا أن تقول لصاحب المقصف ربما يكون خطأ في الحساب يمكن أن تعيد حسابها مرة ثانية .

٢ ـ أسلوب تصعيد الاستجابة : بالرغم من جدوي إستخدام الإستجابة البسيطة الفعالة إلا أننا نجد أحياناً أنه من المناسب تصعيد الإستجابة فمثلاً بينما أنت في طابور الإنتظار إذ بشخص آخر قد أخذ دورك أو أن تذكرتك وفرصتك في الإنتظار منحت لغيرك هنا يكون التصعيد بأن تقول هذا هو دوري في الإنتظار وأنا متمسك به، وقد ينتقل التصعيد من المواجهة بالتخيل **IMPLOSIVE THERAPY** إلى المواجهة بالواقع **FLOODING**

٣ ـ إستخدام مدرجات السلوك : وذلك بمساعدة المرشد للمسترشد بإعداد رتب ومدرجات السلوك الذي يجب أن يسلكه المسترشد في مواقف حياته العملية بدءا من المواقف الأقل إثارة إلى المواقف الأشد .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنْ الخَمْرِ والمَيْسرْ قُلْ فيهمَا إِثْمٌ كَبِير ومَنَافِعَ للنّاسَ وإِثْمهما أكْبَرْ مِنْ نَفْعِهَمَا ﴾ [البقرة ٢١٩] **﴿ يَا أَيُّهَا الذِّينَ آمَنَوا إِنَّما الخَمْرُ والمَيْسَر والأَنْصَابَ والأَزْلاَم**

رِجسٌ مِنْ عَملَ الشَّيْطان فَاجْتَنبُوه لَعَلكُم تُفلِحُون ﴾ [المائدة ٩٠] .

الإسلام والإرشاد عن طريق النمذجة السلوكية :

BEHAVIORAL MODELING

إن إستخدام القصص القرآني والقصص النبوي والأمثال في القرآن والسنة والمشاهد والمواقف والموازنة والقياس وسيرة السلف الصالح ونماذج لمكارم الأخلاق والأمانة والوفاء والصدق والإيثار والتعفف ومجاهدة النفس وبر الوالدين .. والموازنة بين سلوك الكفار والمنافقين وسلوك المؤمنين وتستخدم تلك النماذج عند تكوين أو غرس أو زيادة سلوك مرغوب أو سلوك جديد مرغوب أو عند محاول إيقاف سلوك غير مرغوب .

من أهم أساليب الإرشاد عن طريق النمذجة ما نلاحظه في القرآن الكريم في قصة ابني آدم كيف تعلم الإنسان الغراب كيف يواري سوأة أخيه ﴿ **فَبَعَثَ الله غُرَاباً يَبْحَثُ في الأرْض لِيُريَه كَيْفَ يُوَارِى سَوْأَةَ أَخِيهْ** ﴾ [المائدة ٣١] فالتعليم والإرشاد بالملاحظة أسلوب عرفته البشرية منذ قديم الزمان كما نجد مواقف إجرائية عن طريق التحكم والمصالحة وإزالة الضرر وإلزام النفس بفعل الخيرات والعفو وكظم الغيظ وما أمر الله به من الدفع بالحسنة السيئة وهي قاعدة إسلامية أساسية لمواجهة السلوك الأدنى بالسلوك الأفضل ﴿ **وَلَا تَسْتَوى الحَسنة ولاَ السيَئة إدْفَعَ بالَّتي هِيَ أَحْسَن فإذَا الذَّى بيْنَك وَبَيْنه عَدَاوةٌ كأنَّه ولّيٌ حَمَيمْ** ﴾ [فصلت ٣٤]

وفي بيان ذم الغضب ﴿ **إذْ جَعَلَ الذين كَفَرُوا في قُلُوبهم الحَميّة ، حَميّة الجاهلية، فأنْزلَ الله سكينَتَه عَلَىَ رَسُوله وعلى المؤمنين** ﴾ [الفتح ٢٦] وروى أبو هريرة أن رجلاً قال يا رسول الله مرني بعمل قال : « لا تغضب ثم أعاد عليه فقال لا تغضب » وقال رسول الله ﷺ « ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب » .

وعن أثر الغضب يذكر الإمام الغزالي ـ رحمه الله ـ « ومن أهم أثار هذا الغضب أثر تغير اللون وشدة الرعدة في الأطراف وخروج الأفعال عن الترتيب والنظام، واضطراب

الحركة والكلام .. ولو رأى الغضبان في حالة غضبه قبح صورته لسكن غضبه حياء من قبح صورته واستحالة خلقته، وقبح باطنه أعظم من قبح ظاهره فإن الظاهر عنوان الباطن، وأما أثره في اللسان فانطلاق بالشتم والفحش من الكلام الذي يستحي منه ذو العقل، ويستحي منه قائله عند فتور الغضب، وذلك من تخبط النظم واضطراب اللفظ، وأما أثره على الأعضاء فالضرب والتهجم والتمزيق والقتل والجرح عند التمكن من غير مبالاه وأما أثره في القلب فالحقد والحسد وإضمار السوء والشماته ..

ـ قليل من الغضب مهم وإنعدامه مشكلة .

يقول الإمام الغزالي : « وأما ثمرة الحمية الضعيفة فقلة الأنفة مما يؤنف منه التعرض للحرم والزوجة والأمة وهو أيضاً مذموم إذ من ثمراته عدم الغيرة على الحرام قال ﷺ « إن سعداً لغيور وأنا أَغْير من سعد وأن الله أغير مني وإنما خلقت الغيرةلحفظ الأنساب .. ومن ضعف الغضب الخور والسكوت عند مشاهدة المنكرات قال تعالى ﴿ **ولاَ تأْخذْكم بهما رأفة في دين الله** ﴾ فمن فقد الغضب عجز عن رياضة النفس، إذ لا تتم الرياضة ، إلا بتسليط الغضب على الشهوة . .وإنما المحمود غضب ينتظر إشارة العقل والدين فينبعث حيث تجب الحمية وينطفيء حيث يحسن الحلم، وحفظه على حد الإعتدال هو الإستقامة التي كلف الله بها عبادة .

علاج نوبات الغضب : TEMPER TANTRUN

النموذج الإرشادي العلاجي لعلاج الغضب قائم على الكتاب والسنة حيث تستخدم العمليات العقلية المعرفية بالتروي وتذكر فضائل كظم الغيظ ﴿ **وَعبادُ الرَّحْمَن الذْينَ يَمْشُونَ علَى الأَرْضِ هَوْناً وَإذَا خَاطَبهمْ الجَاهلونَ قالوا سَلاَما** ﴾ [الفرقان ٦٣]، وأن يذكر نفسه بعقاب الله وأن قدرة الله عليه أعظم من قدرته على غيره، فإذا دعتك قدرتك على ظلم الناس فتذكر قدرة الله عليك، وأن يتذكر قبح صورته عند الغضب وهو أسلوب إرشادي عن طريق التنفير الذاتي والنمذجة الذاتية، وأن يفكر في عوامل الغضب والإنتقام .. وهذا يعني تصوير المشكلة .. ثم الإجراءات العملية الممثلة في الإستعاذة بالله من الشيطان الرجيم، ثم يغير من هيئتة ووضعه قال ﷺ « إذا غضب أحدكم فليغير من

موضعه، وإن لم يزل ذلك فليتوضأ بالماء البارد أو يغتسل فإن النار لا يطفئها إلا الماء، والغضب من النار، وفي رواية « إن الغضب من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ » ولا شك قراءة القرآن تذيح الأفكار غير المرغوبة وتبعث الطمأنينة في النفس.

تعديل السلوك باستخدام النمذجة السلوكية في القصص القرآني :

للنمذجة السلوكية في القصص القرآني تأثير نفسي وإنطباع ذهني وحجة منطقية عقلية .. ليكون للناس آية وعبرة وللرسول المرشد عزماً وتثبيتاً ﴿ نَحْنُ نقصّ عَلَيكَ أَحْسن القَصَ بمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا القُرآن ﴾ [يوسف ٣] ولنضرب على ذلك مثلاً قصة موسى عليه السلام مع فرعون ﴿ .. **وقـال مُوسى يَا فـرْعَون إنّي رَسُولٌ منْ رَبّ الْعَالَمِينْ، حَقِيقٌ عَلى أَنْ لاَ أَقُولَ عَلى الله إلاَ الْحَقَ قَد جئتكُم ببيّنَةَ منْ رَبّكم فَأَرْسل معى بَني إسْرائيل قـالَ إن كنْتَ جئْتَ بآيَةَ فـأت بهـا إنْ كنْتَ مَنْ الصَادقين فَألقى عَصَاه فـإذا هِي ثُعبان مبين ..** ﴾ [الأعراف ١٠٤ ـ ١٠٧] .

وتتضمن إقامة الحجة على فرعون وإظهار المعجزات الدالة على صدق موسى عليه السلام والحوار بين موسى والسحرة ثم إيمان السحرة بعد قيام الحجة ثم تهديد فرعون ووعيده ولكن لم يكترث السحرة بذلك التهديد، أخذ آل فرعون بالسنين ونقص من الثمرات وكانت النهاية إنتقام الله منهم بالغرق .

والقرآن الكريم مليء بالوصايا والنصوص الإرشادية لتوجيه المتعلم والمسترشد والقارىء إلى ما ينفع دينه ودنياه ﴿ **وَإذْ قَالَ لُقْمَانُ لابنه وَهُوَ يَعظُه ..** ﴾ [لقمان ١٣]هذا هو منهج الإرشاد في التربية وتهذيب السلوك والتنشئة على الأخلاق الفاضلة والسلوك الانساني القويم .

والمرشد البارع والمربي الحكيم والمعلم الموفق يستطيع أن يكيف عرضه بالأسلوب المناسب ليكون التأثير أبلغ والاستجابة أقوى فقد انتهج المرشد أسلوب الحوار والاستجواب وعلى سبيل المثال ماروواه الإمام أحمد في مسنده عن عبد الله بن عمرو بن العاصي رضي الله عنهما قال « سمعت رسول الله ﷺ يقول : أتدرون من المسلم ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم .

قال : المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده .

قال : أتدرون من المؤمن ؟

قالوا : الله ورسوله أعلم

قال : المؤمن من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم .

ثم ذكر المهاجر فقال : والمهاجر من هجر مانها الله عنه .

وروي مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ «أرأيتم لو أن نهراً بباب أحدكم يغتسل فيه كل يوم خمس مرات هل يبقى من درنه شيء » ؟

قالو ا : لا يبقى من درنه شيء

قال : ذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا » .

خصائص العلاج السلوكي

للعلاج السلوكي فرضيات يقوم عليها وخصائص تميزه عما سواه من طرق العلاج الأخرى ومن هذه الخصائص والفرضيات ماهو آت :

١ ـ يفترض العلاج السلوكي أن النشاط السلوكي المضطرب أو اللاسوى مكتسب من البيئة وقوانين التعلم التى يستند عليها العلاج السلوكي توضح أن الإنسان نتاج بيئتة وتفسر كيف تؤثر هذه البيئة سلباً أو إيجاباً على الإنسان .

٢ ـ يركز العلاج السلوكي على أعراض الاضطراب أكثر من تركيزه على الأسباب ويرى المعالجون أن الإهتمام يجب أن ينصب على موضوع إنشغال المسترشد وتناول السلوك بالتعديل أو التغيير أكثر من الاهتمام بالبحث عن العوامل المرسبة والكامنة والمهيئة والقضاء عليها عكس العلاج التقليدي الذي إستخدمته مدرسة التحليل النفسي الفرويدية والذي مؤراه أن العصاب أو الإضطراب يرجع إلى أسباب كامنة حدثت في

مراحل النمو الباكرة نجمت عنها هذه الأعراض وهنا يعمل المعالج جاهداً على إستحضار ما في اللاشعور إلى حيز الشعور مما يتطلب جهداً ووقتاً طويلاً، وربماتكون هذه ميزه في العلاج النفسي التقليدي فمن واقع ممارساتي في المصحات والعيادات النفسية أن التركيز في العلاج الطبي على الأعراض على حساب الأسباب أطال مدة العلاج فالأعراض مرهونة بالأسباب .

٣ ـ في العلاج السلوكي يشترك كل من المعالج والحالة في وضع أهداف إجرائية محددة للعلاج في صورة أهداف ومواقف تعليمية كما هو في حالة الفوبيا الاجتماعية إذ تستطيع الحالة التحدث في مجموعة من ضيوف الأسرة لمدة ربع ساعة ثم يقف أمام مجموعةمن أصدقاء مكتبه المدرسة ويتحدث معهم لمدة نصف ساعة .. وهذا يعني تجزىء وتدريج الأهداف بما يلائم مشكلة الحالة .

٤ ـ يرى العلاج السلوكي أن قوانين التعلم يمكن أن تفيد في تعديل أو حذف السلوك غير الموافق أو اللاسوي لأنها استجابات ناتجه عن التعلم وذلك وفق إفتراض مؤداه « كلما كانت الإستجابات غير السوية ناتجة عن التعلم كلما كان من الممكن تعديلها عن طريق قوانين التعلم .

٥ ـ ينتهج العلاج السلوكي المنهج التجريبي وذلك وفق خطوات تحدد نقطة البداية وموضوع التغيير أو التعديل إلى أن يصل إلى نتائج .

٦ ـ يقوم العلاج السلوكي على مبدأ الحاضر وما عليه الحالة الآن وظروفها وملابساتها الحالية دون إستطراد للماضي عكس العلاج النفسي التقليدي الذي يعتمد على الماض وخبرات الطفولة .

٧ ـ في العلاج السلوكي لكل حالة طريقة علاج مناسبة لطبيعة الحالة والمشكلة في حين أننا نجد أن العلاج النفسي التقليدي يقدم طريقة علاج واحدة لأنه إفترض من البداية أن الصراعات والإضطرابات نشأت من البداية من خبرات مؤلمة خلال مراحل النمو عكس العلاج السلوكي الذي افترض تشخيصاً متنوعاً للسلوك المضطرب .

٨ ـ يرفض العلاج السلوكي نظرية السمات التي ترى أن السمة هي الصفة

(الجسمية أو العقلية أو الإنفعالية أو الإجتماعية) الفطرية أو المكتسبة التي يتميز بها الشخص وتعبر عن إستعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك وعليه يمكن أن يوصف بأنه ذكي أو غبي أو منطو أو منبسط أو عصابي أو ذهاني، وهذا يعني أن السمة تشير تهيؤ مسبق للقيام بسلوك معين في مواقف تختلف عن بعضها البعض وهذا غير ملحوظ فلو حكمنا على أحمد بأنه أكثر عصابيه من على وعلى أكثر عصابية من حسن في موقف ما فإنه في ضوء نظريه السمات يأتي نفس الترتيب في مواقف أخرى وإن حدث في سمات قدرة معينة فإنه لايحدث مع سائر السمات .

٩ ـ العلاج السلوكي عملية تعليمة تنصب على مساعدة المسترشد على تعلم أنماط جديدة وينظر العلاج السلوكي على أن سلوك المسترشد المفقود هو سلوك لم يتعلم ولم يمارس .

تطبيقات علاجية على الإشراط الكلاسيلي

CLASSICAL CONDITIONING

إستخدم العلاج السلوكي الإشراط الكلاسيكي في تكوين إستجابات جديدة ولنأخذ مثالاً شائعاً في علاج التبول اللا إرادي بإستخدام طريقة المرتبة والجرس في حالة ما إذا كانت المنبهات الداخلية للمثانة والعضلات المرتبطة بها ضعيفة لدرجة لا تسمح بإستيقاظ الحالة، في ذلك يستخدم في العلاج مرتبة خاصة توضع ليلاً تحت الحالة كجزء من الفراش ـ موصلة ببطارية تنتهي الدائرة بجرس وعند نزول البول يصل التيار ويدق الجرس فتستيقظ الحالة وبتكرار ذلك يمثل صوت الجرس مثيراً طبيعياً وتوتر عضلات المثانة كمنبه مثيرا شرطياً يزداد قبل التبول، وفقاً لافتراض مؤداه إذا ما إرتبط مثيران أحدهما شرطي والآخر طبيعي تتيح عن ذلك الارتباط أن يكتسب الشرطي صفة الطبيعي ويحدث الإستجابة وبذلك يصبح توتر عضلات المثانة وحدة كافيا لايقاظ الطفل وكف استجابة التبول من الظهور، وتقوية عضلات المثانة، وسرعة الإستيقاظ .

العلاج السلوكي الإشراطي لحالة صرع EPILEPSY

حالة تعانى من نوبات صرع كبرى قبل الدخول في النوبة تشعر بعلامات تحذيرية MESIYURE BEHAVIORS مـثل تنمـيل الأطراف وازدياد ضـربات القلب وحركات التنفس وتوتر عام وضيق في القفص الصدري وشم رائحةمعينة وقد استطاعت الحالة أن توقف حدوث النوبة بإستنشاق رائحة الياسمين وذلك بواسطة إرتباط رائحة الياسمين برؤية زهرية للياسمين ثم بمجرد التفكير في زهرية الياسمين وقد استخدمت هذه الطريقة من العلاج السلوكي كعلاج نفسى لإرتباط العوامل العضوية العصبية بالعوامل النفسية .

الإشراط التنفيري AVERSION

هو أحد أساليب الإشراط الكلاسيكي التي تستخدم لإنهاء سلوك غير مرغوب فيه لدى المسترشد، ويستخدم ذلك كما في حالات الإدمان حيث يقدم للمسترشد حبوباً مقيئة ثم يتناول بعدها مباشرة ما اعتاده من المخدرات بعدها يشعر المسترشد بآلام في البطن وتقيئو، وهنا .

الحبوب مثيراً طبيعياً   القيء استجابة طبيعية .

المخدرات مثيراً طبيعياً   القيء إستجابة شرطية

وإذا ما قدم المثير الشرطي مقروناً بالمثير الطبيعي ولمرات متتالية فإن المثير الشرطي يكتسب صفة المثير الطبيعي عندما يقدم بمفرده ويحدث إستجابة الألم ونظراً لما يرتبط بذلك الأسلوب من تبعات يجعله غير مناسباً أن يستخدمه المرشد الطلابي، وإن كان الآباء والأمهات يستخدمونه بطريقة غير محسوبة النتائج كأن تضع الأم مادة مره كالصبار موضوع الرضاعة إلا أنه قد يترتب عليها آثـار نفسية وسلوكية ضارة بالطفل وتعد طريقة المعالجة بالتنفير AVERSION THERAPY

والتي تشمل إقران السلوك غير التكيفي بمثيرات تنفيريه مثل العقاقير المسببه للغثيان أو الصـدمـة الكهـربائيـة وغيـر ذلك من الأحـداث المزعـجـة أو المؤلمة [م ١٨] لمعـالجـة الاضطرابات الجنسية والإدمان الكحول والمخدرات .

التوابع المنفرة AVERSIVE CONSEQUENCES

تتعدد التوابع المنفرة من مثل قول لا بصوت عالٍ أو ضرب الطفل على اليد أو هز الجسم بقوة أو التوبيخ اللفظي وقد استخدمت بعض الدراسات التوابع المنفرة لخفض السلوك النمطي لدى ثلاثة أطفال يعانون من حالة توحد وذلك بإستخدام هذ ذراع الطفل يقوة وتوبيخه والصفع على اليد عند وضع أشياء مختلفة بالفم أو مص الإصبع كما استخدمت مادة اللستيرن LISTERINEوهي مادة منفرة في حالة شمها وقد ترتب على هذه التوابع توقف السلوك النمطي KOEGEL & COVERT 1972[م٨٦].

الصدمة الكهربائية : ELECTRIC SHOCK

تستخدم كواحد من أساليب معالجة المشكلات السلوكية والنفسية والعصبية وجاءت نتائج بعض الدراسات لتبرهن عن فعالية الصدمة الكهربائية في علاج السلوك النمطي لدى طفلين وعليها ترتب خفض السلوك المستهدف بشكل ملحوظ وتوقف سلوك نمطي تمثل في هز الجسم BAUMEISTER & FOREHAND 1973 [م٦١] ونظراً لامكانية استخدامها في الوقت المناسب وبصورة مباشرة والتحكم في شدتها ومدتها بسهولة وباعتبارها مثيراً منفراً بالنسبة لمعظم الناس وإمكانية استخدامها بشكل متكرر مما أدى إلى شيوع استخدامها كمدخل علاجي .

الانطفاء : EXTINCTION

ويقصد به انخفاض إحتمال ظهور الاستجابة كنتيجة لمنع التعزيز وهو يختلف عن الاقصاء الذي يتضمن ابعاد الشخص عن الموقف المعزز والطالب الذي اكتسب عادة رفع يده عند سماع سؤال من المدرس لأن المدرس يدعوه للإجابة كلما رفع يده مما يعزز سلوكه رفع اليد، ولنفترض أن المدرس لم يعد يدعو الطالب ليجيب على أسئلته فإن العادة التي اكتسبها وهي رفع اليد سوف تنطفىء وتتوقف سرعة الإنطفاء على نوع الجدول المستخدم عند تعلم الاستجابة فإذا كان الجدول المستخدم هو التعزيز المستمر فإن

إمتناع التعزيز يؤدي إلى سرعة الإنطفاء وإذا كان جدول التعزيز متقطعاً فإن الإنطفاء يكون أبطأ كما أن من العوامل الأخرى التي تؤثر على الإنطفاء كمية التعزيز التي كانت تقدم بعد كل إستجابة، وكذلك العدد الكلي لمرات التعزيز قبل بدء عملية الإنطفاء له أثره في مقاومة الإنطفاء أو في تثبيت الإستجابات .

الطالب الذي يتكلم أثناء الحصة، فإذا نهاه المدرس عن ذلك نجد هذا السلوك يزداد لأن نهى المدرس هو في الواقع نوع من الاهتمام بالطالب . ولذلك فإن عملية انطفاء سلوك معين قد تتطلب من المدرس تجاهل هذا السلوك، فإذاكان الإهتمام هو المعزز الإيجابي لسلوك الكلام دون إذن فإن تجاهل هذا السلوك سوف يقلل إحتمال ظهوره [م ٢٥ : ٢٦٤] .

ومن عيوب هذا الأسلوب أن تجاهل المعلم قد لا يترتب عليه تأثير كبير، وإحتمال زيادة أو تواتر السلوك غير المرغوب في بداية تجاهله لذلك فإن من المستحسن تدعيم السلوك المرغوب كأن يعطي المسترشد أو الطالب وقت أطول للعب إذا تجاهل سلوكاً غير مرغوب فيه .

وتوجد طريقتين لإستخدام الإنطفاء أحدهما تدريجي والآخر غير تدريجي فالأول يتبع سلسلة من الخطوات التدريجية مثال ذلك الطفل الذي يخاف الإقتراب من الماء ففي البداية يلعب قريباً من الشاطىء ثم على مساحة أقرب ثم حافة الشاطىء ثم يوضع قدمه في الماء .. وهكذا أما الطريقة الثانية فتعني وضع الطفل في الماء مباشرة حتى ينطفيء الخوف والطالب الذي يخاف من مواجهة زملائه والتحدث أما مهم فقد يواجه مرة تلو الأخرى وفي كل مرة يواجه نفس الموقف حتى يمكنه التخلص من القلق أو الخوف .

ـ الإخفاء FADING

يعني التغيير التدريجي للمثيرات الضابطة لإستجابات المسترشد بحيث يحل محلها مثيرات ومواقف جديدة مرغوبه ويتضمن الإخفاء نقل نمط السلوك من موقف إلى موقف آخر بحيث يصبح مشابهاً للموقف الأول ويستخدم ذلك في حالات الفوبيا

والخجل الاجتماعي حيث يقدم المرشد المساعدة تدريجياً للمسترشد إلى أن يحدث الاستقلال الذاتي .KAUJJMAN & SNELL 1977 [م ٨٥] .

الغمر أو الافاضة بالواقع : FLOODING

طريقة تعتمد على غمر الحالة بالمثيرات التى تبعث المخاوف والقلق والإبقاء عليه في الموقف أي مواجهة الواقع FLOODINGدون هروب منه مما يساعد على كسر إستجابات الهروب والتوتر التي لا تجد وقتاً لتظهر، فالطالب الذي لم يتعود التحدث أمام الناس قد يجد نفسه مدفوعاً به للتحدث في أحد اللقاءات الثقافية أو المناشط الطلابية وبالرغم مما لها من إيجابيات إلا أنه قد يترتب عليها سلبيات فقد تزيد من الإستجابه المشروطه كالقلق والخوف فالطفل الذي يخاف من الطبيب فإن إجباره على مواجهة الأطباء قد يزيد من خوفه ، والتلميذ الذي يخاف من المدرسة عند التحاقه بالمدرسة لأول مرة ويرفض البقاء فإن إجباره قد يزيد من خوفه ولكن زيادته التدريجيه وبقاء ولي الأمر معه بعض الوقت فإنه يحدث له الخوف بشكل متدرج .

وتؤكد النتائج على أنه بالرغم من فعالية الغمر في تعديل السلوك إلا أنه قد يؤدي تواصل استخدام المعزز إلى الإشباع منه وفقدان المعزز لخاصيته التعزيزية استخداماته في جميع المواقف فلا نستطيع مساعدة المسترشد على الإقلاع عن التدخين بالغمر مما لذلك من عواقب واضرار .

كما ثبت فعالية الإفاضة بالواقع في علاج الكثير من الاضطرابات السلوكية كالخوف والقلق والانطواء الاجتماعي، والأفعال القهرية OBSESSIVE فإن الافاضة بالواقع تشتمل على أن يلوث الشخص نفسه بالمادة التى يحاول تجنبها ومنعة من القيام بالإستجابات التى تؤدي إلى تخفيض مستوى القلق بهدف مساعدة الشخص على أن ما يخفيه لن يترتب عليه النتائج التي توقعهما وفي الشكل الثاني وهو التأكد يقوم المعالج بدور النموذج ليوضح المتعالج أن مرة واحدة تكفي للتأكد ويمنعه من التأكد بشكل متكرر

ـ المعززات الإيجابية والسلبية

NEGATIVE AND POSITIVE REINFOECEMENT

هناك نوعان من المعززات : معزز إيجابي ، ومعزز سلبي ، والمعزز الإيجابي هو أي مثير يقوى إحتمال ظهور الإستجابه إذا أضيف إلى الموقف كأن يقول المعلم أحسنت » عند استجابة الطالب . لذلك إذا أردت أن تقوى إحتمال ظهور استجابة ما فعليك أن تحدد نوع السلوك بعناية ثم تقدم المعزز المناسب عقب حدوث السلوك .. مع مراعاة أن بعض المثيرات المعززه قد لا تناسب بعض الأطفال، فقد يجد المدرس طفلاً لا يناسبه كلمة « أحسنت » ولكن يجد في الاشارة التي توضع على صدرة أو قطعة الحلوى .. المعزز المناسب .

ـ أما المعزز السلبي فهو المثير الذي يؤدي إلى إحتمال تقوية الإستجابة إذا أزيل من الموقف مثال ذلك الضجة العالية، والضوء الساطع جداً، والحرارة أو البرودة الشديدة ونظراً لأن إحتمال زيادة تكرار الاستجابة يتم بازالة هذه المعززات فإننا نطلق عليها معززات سلبية مثال ذلك إذا أغمى على طالب قبل بدء الامتحان مباشرة وترتب على ذلك إرسالة إلى غرفة الطبيب فإن إستجابة الإغماء أعقبها إزالة معزز سلبي إذا أدت إلى توقف الامتحان ولذلك فإننا نتوقع أن يزداد احتمال حدوث «سلوك الاغماء» في مواقف مشابهة ومثال آخر إذا وصم مدرس طالباً بأنه بليد وكسول، وقام الطالب بأداء واجباته وبمحاولة إظهار ايجابيته في الفصل، وترتيب على ذلك إمتناع المدرس عن وصفه بتلك الأوصاف السابقة فإن إحتمال تكرار السلوك الإيجابي للطالب وأدائه لواجباته سوف يزداد.

جداول التعزيز REINFORCEMENT

قد يكون التعزيز مستمراً أو متقطعاً، والتعزيز المستمر هو الذي يقدم عقب كل استجابه عكس التعزيز المتقطع، فصياد السمك لا تلتقط صنارته سمكة في كل مرة يلقي فيها الخيط في الماء ومع ذلك فهو يستمر في صيد السمك وهنا تبرز أهمية التعزيز

المتقطع .

دراسة ويتلوك : والتي تعد مثالاً لعلاج إحدى الحالات عن طريق التعزيز المتقطع فقد فشل طفل عادي عمره ست سنوات في اكتساب مهارة القراءة وقد بدأ علاج الطفل بإستخدام نظام للتعزيز كان المعزز فيه « ماركات» من البلاستيك يمكن إستبدالها بأي شيء يرغب فيه الطفل مثل الحلول واللعب والرسوم المتحركة وعندما بدأ الطفل يتعرف على كلمات موجودة على بطاقات كان المعالج يتسخدم جدولاً للتعزيز نسبته إذا وسرعان ما بدأ الطفل يقرأ في كتاب القصص وإستخدم معه المعالج جدولاً نسبته ١ : ١ أي تقديم مارك واحد لقاء كل كلمتين يقرأهما قراءة صحيحة، ثم تغير الجدول إلى ١ : ٤ ثم ١ : كل صفحة، ثم واحد لكل قصة يقرأها وقد حافظ الطفل على مستوى سلوكه في القراءة رغم انخفاض نسبه التعزيز وفي النهاية قام المعالج بحذف التعزيز تماماً وأصبح مستوى الطفل في القراءة عادياً [م ٢٥] .

الإسترخاء : RELAXATION

لاشك أن للحضارة الحديثة التي نعيشهااليوم إفرازاتها وضغوطها حتى أصبح التوتر والقلق والسرعة من سمات العصر الأمر الذي بات فيه الإسترخاء كإستجابة مضادة أو بديلة مطلوبة نبحث عنه ووسيلة فعالة يستخدمها المعالج فى مواجهة الضغوط النفسية لدى مراضاة فى مرحلة متقدمة من العلاج والفكرة تقوم على تبادل الشد لعضلات الجسم في الوقت الذي تركز فيه الحالة على مشاعر الإسترخاء وبتكرار ذلك يمكن للحالة تعلم كيف تسترخي مباشرة في الوقت المناسب دون حاجة إلى الشد العضلي مما يقلل من بعض اللزمات العصبية اللاشعورية والصداع وآلام الرقبه وغيرها .

وقد يصاحب الإسترخاء، بعض الأحاديث الذاتية الحالة لنفسها كأن يتجه إلى الطبيعة ويخاطبها، وقد تستخدم بعض الأدوية المهدنة لفترة مؤقتة من العلاج لإحداث الإسترخاء حيث يساعد على إنخفاض ضغط الدم والتوتر والأرق والضغط على الأسنان أثناء النوم والعدوان والغضب قال ﷺ إذا غضب أحدكم فليتوضأ ، وقال إذا غضب

أحدكم فليغير من موضعه » حتى غير المتخصصين في مجتمعاتنا العربية استخدموا ضرباً قريباً من الإستخرخاء ففي جلسات الصلح بينالقبائل أوالعائلات والتى يسودها الشد والمد وكذلك عند التشاحن والعدوان يطلب أحد الحضور استغفار الله، أو ذكر الله، أو الصلاة على رسول الله لما لها من إستجابات ملحوظة عندهم حيث تعود بالتوترات والإنفعالات إلى مستواها الطبيعي مما يتيح فرصة التفاهم والتروي والتذكر وإنتقاء التغيير الناسب الذي يبعث إلى الإرتياح .

أنموذج للتدريب على الاسترخاء

١ ـ إقبض يدك اليمنى بقوة ـ لاحظ التوتر الذي يحدث في اليد والساعد أبسط يدك بهدوء واسترخاء .

٢ ـ إقبض يدك اليسرى بقوة راقب التوتر الذي يحدث في اليد والساعد ثم ابسط يدك بهدوء واسترخاء .

٣ ـ إرفع ذراعك الأيسر لأعلى مع فرد الأصابع ـ راقب توتر الزراع واليد ـ اخفض زراعك بهدوء واسترخاء .

٤ ـ إرفع ذراعك الأيمن لأعلى مع فرد الأصابع ـ راقب توتر الزراع واليد ـ اخفض زراعك بهدوء واسترخاء .

٥ ـ إرفع زراعيك إلى أعلى ثم لاحظ التوتر ـ إخفض زراعيك بهدوء واسترخاء.

٦ ـ شد جبهتك وأغلق عينيك ـ ثم لاحظ التوتر ـ عُدْ بجبهتك وعينيك تدريجياً إلى وضعهما الطبيعي .

٧ ـ إضغط على شفتيك وأشدد الفم والذقن ـ ثم لاحظ التوتر ثم عُدْ بهما تدريجياً إلى وضعهما الطبيعي .

٨ ـ إقذف برأسك للخلف تدريجياً ـ لاحظ التوتر ـ عُدْ برأسك إلى وضعها الطبيعى بهدوء واسترخاء .

٩ ـ إقبض على عضلات صدرك وبطنك ـ لاحظ التوتر ـ عُدْبهما إلى وضعهما

الطبيعى تدريجياً ثم استخري .

١٠ ـ خُذْ شهيقاً عميقاً ـ ثم لاحظ التوتر ـ إدفع بالزفير تدريجياً ثم استرخي .

الإشراط المضاد للإستجابات المشروطة غير المرغوبة.

يعد الأشراط المضاد أسلوباً علاجياً مناسباً للقلق، وقد يتسخدم الاسترخاء للتخلص المنظم من الحساسية كإسجابة مضادة لإستجابة القلق .

كذلك يمكن إستخدام الضحك كإستجابة أخرى مضادة لإسجابة القلق طالما بوسع الحالة الضحك منفردة بنفسها فقد أمكن علاج حالة فتاة كانت قلقة من حضور حفل زفاف تعلم أن خطيبها السابق سيحضرها وبمساعدتها أمكن للفتاة تخيل مناسبة مضحكة لخطيبها السابق كإشراط مضاد للقلق وبتقديم تدريجي للمثير إستطاعت الفتاة حضور الحفل مع شعور أقل بالتوتر .

كما أمكن استخدام تناول الطعام والحلوى كإشراط مضاد للقلق لدى حالة طفل يخاف من حيوان أليف هو القط وقد أمكن للمعالج وضع القط في قفص وبينما الطفل يلعب ويتناول الطعام والحلوى كأن المعالج ينقل القفص إلى مكان قريب من الطفل وبالتدريج انتهت العملية العلاجية بوجود القط خارج القفص والطفل يقدم له الطعام .

وعن طريق السرور كاستجابه مضادة للغضب الذي يعد إستجابة إنفعالية غيرمرغوبة حيث كانت الحالة وهي فتاة في الخامسة عشر من عمرها لا تستطيع ضبط إنفعالاتها تجاه زوجة أبيها وقد أمكن للمعالج تكوين مدرج للمواقف التي تثير إنفعالات الفتاة بصورة مبالغ فيها من إثارة للمرح وباستخدام الإشراط المضاد أمكن تقليل هذه الإنفعالات التى تولدها المواقف بين الفتاة وزوجة أبيها وتنظر إلى هذه المواقف المثيرة للانفعالات نظرة واقعية .

التشكيل SHAPING

ويعني تجزئة السلوك المرغوب إلى أجزاء صغيرة بحيث يمكن تغيير أو تعديل السلوك ليقترب من السلوك المطلوب والانتقال من السلوك المدخلي إلى السلوك النهائي أمثلة

أسلوب التشكيل ما يتسخدمه مدرب أو مروض الحيونات لتقديم ببعض الألعاب كالقفر وسط طوق مشتعل بالنار فلو حاول المدرب ذلك دون تجزئة فربما لاتحدث الإستجابة على الإطلاق أو تحتاج إلى وقت طويل ولكن باستخدام التشكيل يبدأ المدرب بتعزيز وتدعيم استجابة الجرى تجاه المدرب وذلك يتقديم الطعام وبعد ثبات الاستجابه ينتقل المدرب إلى إستجابة الجرى تجاه المدرب إلى إستجابة أخرى مثل المرور داخل طوق قريب من الأرض ثم القفز من طوق على ارتفاع أعلى من السابق، ثم القفز من طوق مشتعل من جانب معين ثم القفز من طوق مستعل بالنيران من جميع الجوانب وفى كل مرة يعزز الاستجابة وطبقاً لقانون الإنطفاء فإن الاستجابات السابقة تتلاشى تدريجياً لأنها لم تتلق أي تدعيم أو تعزيز في حين أن الاستجابة النهائية وهي المرور في طوق مشتعل بالنيران تتلقى تعزيزاً وتدعيماً .

ويستخدم أسلوب التشكيل مع الأطفال لمناسبته لخصائص النمو وكذلك لدى المعاقين وذوي أمراض الكلام كما تستخدم في عمليات التعليم وطرق الاستذكار .

كما أنها استخدمت من قبل في تدريب الصقور وحمام الزاجل وكلاب الصيد والكلاب البوليسية وترويض الأسود والنمور والسباع وتأديبهن آداب الصيد والبحث والمراسلة ﴿ **يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمَ الطَّيِّبَاتَ ومَا عَلَّمتم منَ الجَوَارِح مُكَلِّبين تُعلمونَهن مِمَاعَلَمكَم الله** ﴾ [المائدة ٤] .

فالطفل الذي لديه قصور في السلوك التكيفي ADUPTIVE BEHAVIOR لايتفاعل إجتماعياً مع الآخرين بسهولة ولذلك تستخدم معه إجراءات التعزيز بدءاً من محاولاته النظر والاتجاه إليهم ومن ثم عندما يقترب منهم وبعد ذلك يتبادل معهم الأدوات .

وهكذا يستطيع المعلم المرشد تشكيل السلوك اللفظي لدى الطفل خطوة خطوة فيعزز السلوك المدخلي وذلك عندما ينتبه إليه ومن ثم يعزز إستجاباته غير اللفظية كحركة اليدين أو حركة الشفاة أوالإيماءة وبعد ذلك محاولات الطفل للتقليد اللفظي وأخيراً المحاولات أوالإستجابات اللفظية التي تقترب من إستجابات المعلم .

الفصل السادس

تعديل السلوك

تَرْجُو النَّجـــاةَ ولَمْ تَسْلُكِ مَسَالِكَهــــا
إنَّ الــسَّفِيـــنـــةَ لاَ تَجْرِي عَلَى الـــيَبَسِ

يعد ميدان تعديل السلوك أحد فروع علم النفس التطبيقى والذي يتناول العلاقة بين السلوك المستهدف تعديلة والظروف البيئية التي يحدث فيها، حيث يتم مراقبة وملاحظة ورصد المتغيرات التى تسيق السلوك والمتغيرات التى تتبعه ومحاولة ضبطها بشكل منظم بهدف ضبط السلوك، وهذه هي أهداف علم النفس عامة من الفهم إلى الضبط والتحكم إلى التعديل والتنبؤ .

ويجب ألا يتبادر إلى الذهن أن تعديل السلوك يهتم فقط بتعديل نماذج السلوك الشاذه أو غير المرغوب فيها فحسب بل ينصب بالدرجة الأولى على تقوية وتعزيز وتكوين النماذج السلوكية المرغوب فيها .

ولأهمية تعديل السلوك وتوجيهه باعتباره محور العملية التربوية والإرشادية وأن برامج تعديل السلوك يمكن استخدامها في تناول المشكلات السلوكية فإنه يمكن النظر إليها بوصفها مرشداً عملياً وتطبيقها لمرشدى الطلاب والمعلمين ولكل من يهمه أمر العناية بتربية وتنشئة وإرشاد النشء في مدارسنا ومؤسساتنا التربوية المختلفة .

يشير المؤرخون في علم النفس أن علاج السلوك أو تعديل السلوك **BEHAVIOR MODIFICATION** فكرة حديثة بدأت مع بداية القرن العشرين للميلاد مع ظهور نظريات التعلم وأن تجارب بافلوف على الإشراط الكلاسيكي وتطبيقات واطسن على أحد الأطفال حيث أمكن اكسابه الخوف تعد من أوائل ما عرف في هذا الميدان يضاف إلى ذلك تجارب ماري كوفر جونز في إزالة الخوف عن طفل آخر أما العلاج السلوكي فلم يبدأ في واقع التطبيق على نطاق واسع إلا بعد أن نشر جوزيف كتابة عن الكف بالنقيض [م ٩٢] .

المقصود بالسلوك BEHAVIOR

عبارة عن مجموعة من الأنشطة التي تنقسم إلى أنشطة عقلية وأنشطة وجدانية وأنشطة حركية ويقصد بالسلوك في إطار تعديل السلوك كل ما يفعله المتعلم من قراءة وكتابة وجلوس على مقعدة والتحدث مع جارة واتباع التعليمات والسلوك قد يكون ظاهراً وقد يكون باطناً وقد يكون شعورياً وقد يكون لا شعورياً .

المقصود بتعديل السلوك BEHAVIOR MODIFICATION

هو إتجاه في محاولة للمساعدة في حل المشكلات السلوكية والنفسية والتربوية وغيرها مستنداً على مجموعة من الأسس النظرية والعملية (نظريات التعلم) ويتضمن تطبيق مجموعة من الإجراءات التى انبعثت تجريباً من قوانين السلوك ويتميز هذا الإتجاه عن الإتجاهات الأخرى(في علم النفس) بنظرة مختلفة نوعاً ما إلى السلوك واجراءات قياسة ورسائله وانحرافة .

التعلم لا يعني اكتساب أنماط جديدة من السلوك فقط، بل قد يكون من المهم أحياناً تعلم وسائل تجعلنا نمتنع عن إجراء سلوك معين أو غير مرغوب فيه، وضبط الظروف والمتغيرات البيئية ذات العلاقة بالسلوك وهذا يتطلب التحليل الوظيفى للسلوك وعلاقته بالمتغيرات القبلية **ANTECEDENTS**

والمتغيرات البعدية **CONSEQUENCES**وتؤكد بعض الدراسات على أن تعديل السلوك عملية تربوية يتم خلالها إحداث تغير في أساليب المتعلمين الإدراكية أو الإجتماعية أو الحركية، وذلك بتعليمهم نماذج سلوكية جديدة أويتخلوا عن بعض ما يمتلكونه منها أو صيانتهم وتقويتهم للبعض الآخر (عزه مختار وسمير عبدالله ١٩٩٢ م ٣٧ : ٩٢) .

الهدف الأساسي في تعديل السلوك : يتمحور حول محاولة مساعدة الفرد على اكتساب السلوك التكيفي المناسب وتشكيل المظاهر السلوكية الشخصية والإجتماعية والأكاديمية الوظيفية والمحافظة على إستمراريتها .

الأهمية الإرشادية والتربوية لتعديل السلوك وتوجيهه في المدارس :

يعد موضوع تعديل السلوك وتوجيهه غاية التعليم وأساس العملية التربوية بصفة عامة ومحور رئيسي في الإرشاد بصفة خاصة فلم تعد المدرسة بمفهومها القديم قاصرة على حشو ذهن الطالب بالمعلومات فحسب وإنما تمتد إلى الإهتمام برعاية ونمو شخصية الطالب بابعادها المختلفة جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً وتربوياً ومهنياً والتأكيد على الناحية الروحيةالإسلامية بحيث تكون هى الضابط والموجه الأول للسلوك الخاص والعام للفرد والمجتمع .

ـ الإنسان لا يعيش في فراغ ولكنه يعيش في بيئته يتأثر ويؤثر فيها بكل جوانب شخصيته وأن دوافعه الفطرية لا تكفي للتعامل مع متطلبات الحياة ولكن لابد من وجود دوافع أخرى مكتسبة ولكن ليس كل ما يكتسبه يؤدى إلى الرضا والتوافق فهناك خبرات سارة وأخرى مؤلمة ونتيجة لعدم التوافق مع متغيرات البيئة ينجم الكثير من الأحداث والمواقف السلوكية مثل العدوان والإنطواء والكذب والسرقة والقلق والمخاوف المرضية والتأخر الدراسي والهروب من المدرسة مما ينجم عنه ظهور إضطرابات سلوكية أو مشكلات نفسية واجتماعية وانفعالية تتطلب من القائمين على التربية رعاية السلوك ومعالجته في المؤسسات المختلفة بهدف إعادة السلوك التكيفي من جديد .

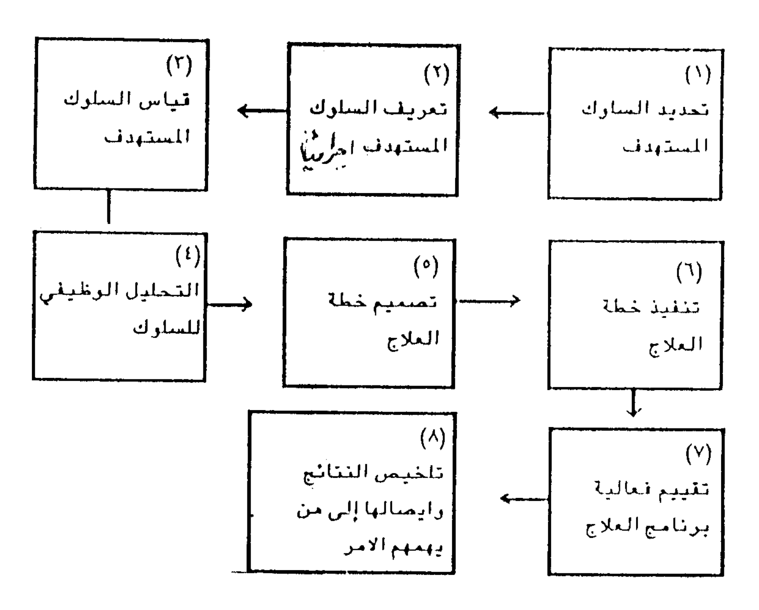
ـ إن تعديل السلوك وتوجيههة جزء لا يتجزأ من البرنامج العام أية مؤسسة تربوية .

ـ كما أسهم في زيادة الحاجة للإهتمام برعاية السلوك وتوجيهه تعقيدات الحياة المعاصرة بمظاهرها المختلفة المتمثلة في التغيرات الإجتماعية وتغير مسئوليات الأسرة وانصرافها في القيام بالتنشئة الاجتماعية وكذا التقدم العلمي والتكنولوچي وامتزاج

الثقافات بين المجتمعات وإنشغال بعض المعلمين بتدريس موادهم الدراسية غافلين دورهم في رعايتهم لسلوك طلابهم .

الأمر الذي يجعلنا في حاجة ماسة إلى مزيد من الاهتمام بموضوع السلوك والتركيز عليه تعديلاً وتوجيها وإيلائه أهمية قصوى لتهيئة مناخ تربوي ملائم يعني بالتربية الكاملة لشخصية المتعلم وتحقيقاً للأهداف المثلى لوظيفة المدرسة في المجتمع .

خطوات ومراحل تعديل السلوك ـ



من ذلك تستنتج أن تغيير السلوك في العادة يأخذ ثلاثة أنماط هي :ـ

١ ـ زيادة السلوك المناسب الذي فشل الطالب في تعلمه .

٢ ـ تقليص السلوك غير المناسب والضّار بتكيف الفرد .

٣ ـ استبدال الإستجابات التى كانت نتيجة لمثيرات غير مناسبه **ROSS 1974** [م٩٥] .

معايير السلوك بصفة عامة : .

هناك معايير مختلفة للتمييز بين السلوك السوي والسلوك الشاذ ونحن لا نذكر هذه المعايير وقصدي في ذلك أن نحذف منها ما نستغني عنه وأن ننبه على ما تم الإجماع عليه علماً أن هذه المعايير نسبية يحددها الزمان والمكان أو المجتمع الذي تعيش فيه ومن أهم هذه المعايير :

١ ـ **المعيار الديني** : يعد المعيار الديني المنبثق من الكتاب والسنة عقيدة وقيماً وأخلاقاً فاضلة تمثل تعاليم الدين الإسلامي جملة وتفصيلاً هو المعيار الأول في مجتمعنا الإسلامي الذي يضبط سلوك الفرد المسلم ويوجهه في علاقاته مع ذاته ومع غيره من أفراد المجتمع .

٢ ـ **المعيار الاجتماعي** : من المعايير الأكثر شيوعاً للتمييز بين السلوك الشاذ والسلوك السوي ويعرف بأنه مدى التوافق بين السلوك الذي يقوم به الفرد والأفكار والعادات والقيم والتقاليد السائدة في المجتمع فهى التي تضع الخط الفاصل بين ما هو مقبول من السلوك وما هو غير مقبول .. ومن عيوب هذا المعيار أنه يوجب على الأفراد الإمتثال لتقاليد المجتمع وعاداته بصرف النظر عن كونها صحيحة أو خاطئة [BOOTYIN ETAL م ٦٢] .

٣ ـ **المعيار الإحصائي** : يعتمد على فكرة التوزيع الإعتدالي للسلوك الإنساني سواء أكان هذا السلوك سوياً أو شاذاً حيث إن السلوك هو الصفة وفقاً لهذا الميعار ومن عيوب هذا المعيار أنه لا يأخذ القيم بعين الإعتبار فأي انحراف عما هو عادي يعد شذوذاً حتى لو كان انحراف ذاقيمه، فالتفوق العقلي مثلاِ يعد شذوذاً .

٤ ـ **معيار الصحة النفسية** : وفيه يتم الحكم على سلوك الفرد وفقاً لتفسيرات نظريات علم النفس عن التكيف النفسي المثالي ومن أهم عيوبه تجاهله لحقيقة نسبية السلوك فهو يجعل من معظم الناس أفراداً غير عاديين كما أنه يولد لدى الفرد شعوراً

بالنقص والدونية والإنحراف عن الصحة النفسية المثالية DEVIATION FROM IDEAL MENTAL HEALTH

٥ ـ المعيار الذاتي : وتعتمد فكرة هذا المعيار على تحكيم الفرد نفسه أو ذاته للتمييز بين السلوك السوي والسلوك الشاذ للآخرين فالسلوك الذي يصدر عن الآخرين ويتفق مع مبادئه وأفكاره وآرائه ومعتقداته يعتبره سلوكاً سوياً وعلى عكسه تماماً السلوك الشاذ أي الذي لا يتفق مع معتقداته وآرائه وأفكاره ومن عيوب ذلك المعيار إفتقاره للموضوعية حيث إن الفرد يحكم على سلوك الآخرين فى ضوء سلوكه هو ، كما أنه يهمل الجانب الاجتماعي للسلوك فلا يمكن أن نصل من خلاله إلى معيار عام قابل للتعميم.

معايير السلوك في تعديل السلوك :

إن ما يميز السلوك السوي عن السلوك الشاذ في ميدان تعديل السلوك هو كميته أو مدة حدوثه أو شكله أو شدته أو قوته ومنها .

١ ـ تكرار السلوك FREQUENCY

ويقصد به عدد المرات التي يحدث فيها السلوك في فترة زمنية معينة فمعظم الناس مثلاً يغسلون أيديهم يومياً عدة مرات ولكن عدداً قليلاً منهم قد يغسلون أيديهم مرات عديدة في الساعة الواحدة . فنقول إن ذلك السلوك غير عادي أو شاذ بسبب أن معدل تكرار حدوثه غير عادي .

٢ ـ مدة حدوث السلوك DURATION

ويقصد بها الفترة الزمنية التي يستمر فيها حدوث السلوك فبعض أنماط السلوك تعد غير عاديه لأن مدة حدوثها غير عادية فقد تستمر مدة أطول بكثير أو أقل بكثير فبعض الطلاب لا يستطيعون التركيز لمدة طويلة وبعضهم لا يستطيع التركيز لأكثر من دقائق معدودة وهنا يوصف السلوك (التركيز) بأنه شاذ لأنه انحرف من حيث مدته عن معدل حدوثه عند معظم الطلاب .

٣ ـ طبوغرافية (شكل) السلوك TOPOGRAPHY

ويقصد به الشكل الذي يتخذه السلوك عندحدوثه فالأطفال مثلاً قد لا يكتسبون بوضوح أحياناً ولكن بعضهم قد يعاني من هذه المشكلة بشكل متواصل وبالمثل فقد يعكس الطفل الأرقام عند كتابتها أو رسمها ..

٤ ـ شدة السلوك : MAGNITUDE

ويقصد به الإتجاه الذي يأخذه السلوك عند حدوثه من حيث القوة والضعف فالسلوك قد يكون قوياً جداً أو قد يكون ضعيفاً جداً أو قد لا يحدث بالمره .

٥ ـ كُمُوُن السلوك LATENCY

ويقصد به الفترة الزمنية التي تمر بين ظهور المثير وحدوث الإستجابة، فقدتمر عدة دقائق قبل أن يستجيب الطالب لتعليمات المعلم، وقد يلتزم الطالب الصمت فترة زمنية طويلة نسبياً قبل أن يجيب عن سؤال معين من معلمه . [م ١٨].

الخصائص العامة لمنحنى تعديل السلوك والتي يجب على معدل السلوك أخذها في الإعتبار :

١ ـ السلوك الإنساني محكوم بنتائجه، فإذا كانت ايجابية إزداد إحتمال حدوثه مستقبلاً أما إذا كانت سلبية إنخفض إحتمال حدوثه في المستقبل فتعديل السلوك هو ضبط توابعه ونتائجه .

٢ ـ التركيز على السلوك الظاهر القابل للملاحظة المباشرة والوصف والقياس وليس على عمليات نفسية داخلية مفترضة (كالتحليل النفسي مثلاً) .

٣ ـ التعامل مع السلوك سوياً أو شاذاً بوصفه محصلة للتعلم أو مكتسباً .

٤ ـ تعريف السلوك المستهدف إجرائياً وتحديد الأهداف السلوكية وإجراءات التعديل بدقة ووضوح .

٥ ـ السلوك الحالي يتأثر بالأحداث البيئية (الداخلية والخارجية) الحالية فالتركيز ينصب على الحاضر مع ضرورة أخذ الماضى في الإعتبار لكونه معطيات الحاضر .

٦ ـ الإهتمام بمراعاة الفروق الفرديةوتكييف برامج تعديل السلوك بما يتناسب وطبيعة المشكلة .

٧ ـ يتضمن تعديل السلوك تنظيم أو إعادة تنظيم الظروف والمتغيرات البيئية الحالية فهو يهتم بالحاضر والمثيرات البيئية البعدية التي تلي السلوك لأن التحكم في السلوك يتضمن التحكم في نتائجه وهذا لا يعني تجاهل العوامل الوراثية والخبرات الماضية ولكن يعني ما يمكن التحكم فيه .

٨ ـ تتم إستراتجيات تعديل السلوك في المواقف والبيئات الطبيعية التي تجم أو يحدث فيها السلوك وهذا يتطلب مشاركة جميع المهتمين بالمسترشد وتعديل السلوك .

٩ ـ أن المعاملة الإنسانية للطلاب أو المسترشدين أثناء تعديل السلوك هامة جداً فالطالب كائن في تركيبه ومشاعره ولا يؤثر في سلوكه سوى الأساليب والاجراءات الإنسانية .

١٠ ـ تقديم التعزيز الفوري لسلوك المرشد الصحيح أثناء التعديل حيث يزيد ذلك من فعالية عملية التعديل ويسرع في الحصول على الأنماط المرغوبه .

١١ ـ التنويع في المعززات المستعملة التي تقدم للمسترشد بغرض إستمرارية تشويقه وعدم شعوره بالإشباع وضمان إستجابة أكثر لرغباته الفردية المتغيرة .

تدريب الوالد على تعديل سلوك الأبناء :

تبين من مراجعة أدبيات الإرشاد إمكانية تدريب الوالدين على معالجة العديد من المشكلات لدى أطفالهم وتقديم الخدمات الإرشادية والعلاجية ولتبني منحنى تعديل السلوك في تدريب الوالدين يجب أن يتمتع بالخصائص الإيجابية التالية :

١ ـ أن منحنى تعديل السلوك يوفر الفرص والظروف المناسبة لمعالجة السلوك المشكل في البيئة الطبيعية PHYSICAL ENVIRONMENTعلى اعتبار أن صاحبه جزء من الصف أو جماعة الأصدقاء أو الأسرة أو المجتمع .

٢ ـ أنه بالإمكان معالجة العديدمن المشكلات السلوكية باستخدام أساليب تعديل السلوك .

٣ ـ من الممكن تدريب الوالدين على استخدمات مدخلات إرشادية وعلاجية لتعديل سلوك الأبناء في فترة زمنية نسبياً .

٤ ـ من الممكن ايضاح وتدريب الوالدين على مدخلات تعديل السلوك حتى لو لم يكونا على معرفة ودراية باجراءات التدخل الإرشادي والعلاجي .

٥ ـ إستخدام الإرشاد الجمعي للآباء والأمهات لايضاح مدخلات واستراتيجيات تعديل سلوك الأبناء المعاقين .

أساليب تعديل السلوك

BEHARROV MODIFICATION TECHNIQUES

تعديل الدوافع واعلاؤها SUBLIMATION

السلوك الغريزي لا يبقى ثابتاً عند الإنسان كما يبقى عند كائنات أخرى بل يخضع لكثير من التعديل حتى إن أفراد النوع يشبعون غريزة واحدة بأساليب كثيرة متنوعة بعضها مورث وبعضها مكتسب خاضع للظروف المتجددة ويدخل هذا التعديل تحت عدة عوامل منها .

١ـ التعديل الإدراكي للدوافع : من المثيرات الطبيعية للخوف مثلاً الأصوات العالية لكن إدراك الإنسان لعدم ضرر الأصوات العالية في المناجم والمعامل وصوت الرعد يجعله لايخاف هذه الأصوات والمدرسة ليست مثيراً طبيعياً للخوف عند الأطفال ولكن إفترائها

بالعصا والضرب والإرهاب يجعلها تثير غريزة الخوف عندالأطفال فإدراك أو رؤية المدرس القاسي كاف لهروب الأطفال من الفصول .

٢ ـ تعديل العوامل النزوعية (السلوكية) : ينزع الكائن الحي إلى نوع معين من السلوك تحقيقاً لدافع ما .. وهذا السلوك غير ثابت لدى الإنسان ، فبدلاً من أن يفرغ الإنسان غضبه بالمقاتلة والتحريض المناسب أو بالطاقات المولدة للعطف والإنفعالات .

وأخيراً يلاحظ الإنسان أن العاطفة أسمى من الغريزة فهي واعية مدركة هادفة أما الغريزة فعياء همها الإرواء الحيواني .. العاطفة متخصصة في شيء أو شخص معين أما الغريزة فهي عامة غير مختصة بموضوع واحد .

والعاطفة ذات هدف معنوي سام بعيد ، أما الغريزة فهي محددة في نطام المادة أو الشهوة فلابد من أن يحول الإنسان دوافعه الغريزية إلى عواطف نبيلة سامية موجهة بالتوجيه الإسلامي .

نظرية الغزالي في تعديل السلوك :

الغزالي لا يعترف بكبت الغرائز والدوافع وإنما يقول « بإمكان تعديلها وإعلائها» وذلك لأنه يعتبر الدوافع أساسية في الإنسان ، والدوافع الغريزية لا يمكن إخمادها والشهوة أو الغضب لا يمكن قمعها ولا منعها بالكلية فليس المطلوب إذن إماتة الشهوة وإنما يراد كسرها حتى لا يكون المقصود منها مجرد التلذذ والغاية من التعديل عنده أن لا تستولي الدوافع على العقل .

وينكر خروج الدوافع عن حد الإعتدال وهذا ما يجب أن يتناوله التعديل أو الاعلاء بإيجاد نوع من التوازن بين الدوافع المختلفة فالإنسان ليس ملاكاً كما أنه ليس بالشيطان وأنه إن كان قادراً في بعض حالات الارتفاع أن يسمو بروحه إلى مستوى مناسب من الطهر إلا أنه في حالته الطبيعية شيء بين هذا وذاك وتحقيق التوازن يكون بتغلب الجزء العاقل والروحي الذي لا يقدر كائن غيره عليه .

ويعمد الغزالي لإتمام عملية التعديل والإعلاء إلى ربط سلوك الانسان بأهداف عليا للحياة الإنسانية وتذكير الناس دائماً بهذه الأهداف كما انحرفوا عنها إذ لابد من غاية أساسية وهي الوصول إلى الله ويرى أن من أهم الأساليب :

١ ـ مجاهدة النفس (ضبط النفس) : يرى أن مجاهدة النفس عملية مستمرة يحاول بهاالفرد منع نفسه من الإستجابة للمنبهات الموجودة في البيئة بأفعال وأقوال لا يرضى عنها، وهي نهى النفس عن الهوى الذي تحدث عنه القرآن الكريم .

٢ ـ العلاج بالضد : وفي هذا الأسلوب، يستخدم سلوكاً مضاد للسلوك الذي يعد تغيره تمماً ويرى الغزالي أن على الفرد لمعالجة عيوبه أن يفعل ما يضادها كما يضرب لذلك مثلاً محسوساً من سياسية الحيوان ـ الدابة التى يقيدها صاحبها (ربما يضاد الحركة) فتتعود الوقوف في مكانها بعد ذلك حتى يمكن رفع القيد عنها، ومما يذكر أن العلاج بالضد أسلوب عرفه العلاج السلوكي الحديث خاصة في علاج القلق .

المبادىء العامة لتعديل السلوك :

تستند أساليب تعديل السلوك إلى المبادىء العامة والمتمثلة في التحليل التجريبي للسلوك وتحديد العلاقات بينه وبين المتغيرات البيئية التى تهيىء الفرصة لحدوثه والعوامل البيئية التي تدعمه وتحافظ على استمرارية حدوثه وتقويته والمحافظة على استمراريته ومنها:

١ ـ التعزيز REINFORCEMENT

٢ ـ القواعد والتعليمات السلوكية

BEHAVIORAL AND INSTRUCTIONS

٣ ـ التشكيل SHAPING وهو تعزيز الإستجابات التى تقترب تدريجياً من السلوك النهائي المراد الوصول إليه :

٤ ـ تسلسل الإستجابه RESPONSE CHAINING

٥ ـ النمذجة MODELING

٦ ـ الإخفاء FADING ويعني التغير التدريجي من خلال نقل السلوك من موقف إلى آخر تدريجياً من خلال تغير الموقف الأول شيئاً فشيئاً ليصبح مشابهاً للموقف الآخر .

٧ ـ التغذية الراجعة FEEDBACK

٨ ـ التنظيم الذاتي SELF - REGULATION

ومن استراتجيات تعديل السلوك وخفض السلوك غير التكيفي أو الشاذ من قبل إيذاء الذات، والعدوان، والفوضى، والتبول اللا إرادي، والنشاط الزائد، والعصيان، والإنسحاب الاجتماعي وغير ذلك من الإستجابات غير المناسبة ومن هذه الأساليب :ـ

١ ـ العقاب **PUMISHMENT**

٢ ـ المحو **EXTINCTION**

٣ ـ التـعـزيز التـفـاضلي لانخـفـاض مـعـدل السلوك **DIFFRERENTIAL REINFORCEMENT**

٤ـ الإقصاء عن التعزيز الإيجابي **TIME OUT FROM POSITIVE REINFORCEMENT**

٥ ـ التصحيح الزائد **OVERCORRECTION**

٦ ـ التوبيخ **REPRIMANDING**

الإعتبارات الأخلاقية في تعديل سلوك الأطفال .

١ ـ موافقة المسترشد خاصة إذا ما كان عمره وامكانياته يسمحان بذلك .

٢ ـ موافقة ولي أمر المسترشد . وهذا يعنى حصول المرشد على موافقه رسمية من

ولي الأمر قبل تنفيذ برنامج تعديل السلوك .

٣ ـ إتفاق المهتمون بالمسترشد على أهمية وإمكانية تعديل سلوكه .

٤ ـ مبررات الإجراءات العلاجية واستخدام الاجراءات والمدخلات الإرشادية والعلاجية غير المنفرة أولاً ثم التأكد من منطقية المدخلات العلاجية المنفرة .

٥ ـ مشاركة المسترشد في تحديد السلوكيات المستهدفة مادام قادراً على إتخاذ القررات المناسبة .

وفيما ورد عن الغزالي ـ رحمه الله ـ « اعلم أن الطريق في رياض الصبيان من أهم الأمور وأكبرها، والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسة ساذجة خالية من كل نقش وصورة، وهو قابل لكل ما تقش، ومائل إلى كل مايمال به إليه، فإن عوّد الخير وعلّمه نشأ عليه وسعد في الدنيا والآخرة، وشاركة في ثوابه أبوه وكل معلم له ومؤدب، وإن عوّد الشر وأهمل إهمال البهائم شقى وهلك وكان الوزر في رقبة القيّم عليه والوالي له » [م ٤] .

الفصل السابع

فنيات التوجيه والإرشاد في الإسلام

قال تعالى :

﴿ أدْعُ إلى سَبيلِ ربّك بالحِكْمَةِ والمَوْعِظَةِ الحَسَنَة وجادلَهم بالتي هي أحسَن ﴾

[النحل - ١٢٥]

بعض أساليب التوجيه والإرشاد في الإســلام

يتسم منهج التوجيه والإرشاد في الإسلام بأساليب متوعة لها حساسياتها البالغة، واهتزازاتهاالضاربة على أوتار القلوب بما يلائم كل حالة عسى أن يتأثر بها من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد، والمرشد البارع هو الذي يستطيع أن يختار ويكيف أسلوبه وطريقته الإرشادية مستمداً إياها وطاقاته من القرآن الكريم والسنة النبوية والنمذجة السلوكية للرسول المعلم المرشد وفيما يلي عرض لبعض أساليب الإرشاد .

١ـ الإرشاد إلى الخطأ بالتعليمات والتوجيه INSTRUCTIONS

عن عمر بن أبي سلمة قال « كنت غلاماً في حجر رسول الله ـ ﷺ ـ وكانت يدى تطيش في الصفحة ـ أي تتحرك هنا وهناك ـ فقال لي ـ يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك » [م ٠ : ٥٢١] والإرشاد إلى الخطأ بالتوجيه وبيان السبب إذا أكل أحدكم فليأكل بيمينه فإن الشيطان يأكل بشماله » فهو إرشاد إلى الخطأ بالموعظة الحسنة والتوجيه المختصر البليغ المقنع .

وقد استخدمت بعض الدراسات توجيه طفل لتكرار تأديته لسلوك نمطى **STEREOTYPIC BEHAVIOR** من خلال إعطائه تعليمات محددة وتشجيعه على تأدية مهمات أخرى معينة بهدف منعه من القيام بالسلوك النمطي **BITTLE &**١٩٧٧ **HAKE 1977**[م ٦٠] .

٢ ـ الإرشاد إلى معرفة الخطأ بالملاطفة :

من خلال دمج الإرشاد بالمداعبة والملاطفة وذلك لتحريك الذهن وإذهاب الملل وتشويق النفس فعن أنس رضي الله عنه قال : إن رجلاً جاء إلى رسول الله ﷺ ـ يستحله بعيراً من الصدقة يحمل عليه متاع بيته قال الرسول : « إني حاملك على ولد الناقة ، فقال الرجل : يا رسول الله ماذا أصنع بولد الناقة ؟ فقال الرسول : وهل تلد الإبل إلاّ النوق؟» [م ٣٥ ـ ٦٧٩]

وقد تكون المداعبة بالنكات الإرشادية والعلاجية . كما قد يكون لها أبعاد تعليمية أو اجتماعية أو سياسية أو إعلامية .

٣ ـ الإرشاد إلى معرفة الخطأ بالضرب أو العقاب PUNISHMENT

قال الرسول المرشد « مروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر، وفرقوا بينهم في المضاجع » [م٤٦ : ٣٨٩] .

والإرشاد بالضرب أقره الإسلام على أن يأتي في مرحلة أخيره **﴿واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع واضربوهن﴾** [النساء ٣٤] وهذا يعنى أن المربي لا يلجأ إلى الأشد إذاكان ينفع الأخف ولا يبدأ بالأشد لأنه يتعارض مع طبيعة النفس .

وقد حدد منهج الإرشاد في الإسلام قواعد أساسية يجب على المربين معرفتها ومنها:

١ ـ الإبتعاد عن الضرب فى الأماكن الحساسة، وألا يكون الضرب مبرحاً وفي رواية فليتجنب الوجه [م ٣٤ : ٣٤١] ، ويكفى أن يكون الضرب رمزاً تصحبه نظرة عتاب وكلمة سواء [م ١١ : ١٠٦ـ ١٠٧] ، وتجنب الضرب على الرأس أو الصدر أو البطن لأن الضرب عليهما يؤدى إلى أضرار نفسية وجسمية، وتجنب الضرب والمربي في حالة غضب [م٣٥ : ٧٦٩] .

٢ ـ أن زمن استعمال الضرب هو بعد بلوغ الطفل عشر سنوات وأن يكون في البداية خفيفاً وأن يكون عدد الضربات من واحدة إلى ثلاث ضربات وعلى قدر الخطأ وعندما يقترب من الرشد يجوز الضرب في حدود عشرة ضربات [م ٣٥: ٧٧٠] لقول الرسول المرشد «لا يجلد فوق عشر أسواط إلا في حد من حدود الله تعالى» [م٩: ١٧٦].

٣ ـ أن يتولى المربي الضرب بنفسه ولا يطلب من أحد كالرفاق أو الأخوة ضرب الطفل المذنب لما لها من مساويء .

٤ ـ الإرشاد إلى معرفة الخطأ بالإشارة SIGN

قال العباس للرسول المرشد « رأيتك تعرض وجه ابن عمك فقال رأيت جارية حدثه وغلاماً حدثاً فخشيت أن يدخل بينهما الشيطان » [م٤٤ : ٢٦٢] وقال تعالى **﴿ قُلْ لِلْمُؤمِنِين يَغُضّوا مِن أَبْصَارِهِم وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُم ﴾** [النور ٣٠] .

٥ ـ الإرشاد بالقدوة الحسنة أو النمذجة MODELING

مهما يكن من أمر فإن الوسيلة والغاية تحتم وجود المربي النموذج والقدوة في العبادة

والزهد والتواضع والحلم والشجاعة ﴿ **خُذْو العفْو وأْمُر بالمعَرف وأعْرِض عنْ الجَاهلِين** ﴾ [الاعـراف ١٩٩] وقـال ﴿ **فبِمَا رَحْمَــــة منَ الله لنْتَ لَهم ولَوْ كُنْتَ فظاً غَليظَ القَلْبَ لانْفضّوا من حَوْلكَ ، فاعْفَ عَنْهمْ وَاستَغفرْ لَهُمْ وشَاوِرْهم فِي الأمْرَ** ﴾ [آل عمران ١٥٩] .

٦ ـ الإرشاد إلى معرفة الخطأ بالتوبيخ REPRIMANDING

عن أبي ذر رضي الله عنه قال « كان بيني وبين رجل كلام وكانت أمه أعجمية فنلت منها، أي عيره بقوله : يا ابن السوداء، فذكرني عند النبي فقال لي « أسببت فلاناً، قلت نعم، فقال : إنك امرؤ فيك جاهلية » .

وقد استخدمت الدراسات الحديثة التوبيخ للتعبير عن عدم الموافقة أو عدم الرضا بطريقة لفظية كأسلوب فعّال في تعديل السلوك من مثل توبيخ الطالب ولفت انتباهه إلى ضرورة التوقف عن السلوك الفوضوي **DISRUPTIVE BEHAVIOR** والإهتمام بتأدية الواجبات المدرسية وقد أظهرت النتائج جدوى التوبيخ كأسلوب إرشادي وأن التوبيخ عن قرب وبصوت منخفض أكبر أثراً من التوبيخ عن بعد وبصوت مرتفع وأن التوبيخ المتضمن الإتصال العيني والضغط على الكتف أكثر فعالية من الأشكال الأخرى من التوبيخ **VAN HOUTEN , NAV MCKENYIE KEATING 1982** [م ١٠٣] .

٧ ـ الإرشاد إلى معرفة الخطأ بالهجر أو العزل أو الاقصاء أو الإبعاد TIME OUT.

فقد هجر الرسول وصحبه من تخلفوا عن الذهاب معه في غزوة تبوك ﴿ **لَقَدْ تَابَ الله على النّبي والمهاجرِين وَالأنصَار الذِين اتّبعوه في سَاعَة العُسْرَة منْ بعْد مَا كَاد يزيغُ قلُوبُ فريقٍ منْهمُ ثُمّ تَاب عَليهمْ إنّهُ بهم رءُوفٌ رحَيمٌ، وَعلى الثّلاثة الذين خلّفوا حتّى إذا ضَاقتَ عَليهم الأرض بمَا رَحُبتْ وضَاقَتْ عليّهم أنفسهُم وظنّوا أنْ لاَ مَلْجَأ منَ الله إلاّ إليه ثُمْ تاب عَليهم ليتوبُوا إنّ الله هُو التّوابُ الرّحيم** ﴾ [التوبة ١١٧ ـ ١١٨] .

وهذا يوضح أن العقاب بالعزل لإصلاح الخطأ وتقويم الإعوجاج حتى يرجع المنحرف إلى جادة الصواب ﴿ **واللاتي تَخافُونُ نُشُوزَهُن فعَظوهن واهْجُروهن في المضَاجع واضْربُوهُن** ..﴾ [النساء ٣٤] وفي الفصل الدراسي يعزل **TIME -OUT** التلميذ المشاغب لفترة من الزمن بعد قيامه بالسلوك غير المناسب.

٨ - الإرشاد إلى معرفة الخطأ بالعقوبة الواعظة

لحفظ الدين وحفظ النفس وحفظ العرض والعقل وحفظ المال تستخدم الحدود والتعزيرات ﴿ **إنّما جزَاءُ الذّينَ يُحاربُونَ الله ورَسُوله ويَسْعَونَ في الأرْض فَسَاداً أنْ يُقتّلوا أوْ يُصلّبُوا أوْتقُطّع أيْديهم وأرْجُلهم منْ خلاَف أوُ يُنفوا منَ الأرْضَ ، ذَلكَ لَهمُ خزي في الدنْياَ ولَهم في الآخرة عذابٌ عظَيمْ** ﴾ [المائدة ٣٣] .

٩ - الإرشاد بالحوار والإستجواب

قال عبدالله بن عمرو بن العاص : سمعت رسول الله ﷺ يقول أتدرون من المسلم ؟ قالوا الله ورسوله أعلم . قال المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده قال : أتدرون من المؤمن قالوا الله ورسوله أعلم قال المؤمن من أمنه المؤمنون على أنفسهم وأموالهم : ثم ذكر المهاجر ... » وهو أسلوب إرشادي مؤثر في قالب الإقناع والمحاجاة .

الإرشاد الوقائي والعلاجي في الإسلام :

تتفق معظم المدارس على الحاجة إلى الأمن الذي بفقدانه يسود القلق والتوتر والصراع النفسي مما يعوق قدرة الفرد بوجه عام والأمن والإيمان يكسبان الفرد مناعة وقائية ضد الإضطرابات ويتيحان له فرصة الضبط والتحكم والروية والإيمان بالله وعبادته هو الأساس فى تحقيق الصحة النفسية وهو الأساس في علاج الإضطرابات والمشكلات النفسيه وأن سواء السلوك الإنساني وتكامل الشخصية يبدأ بإصلاح النفس من الداخل والتي تكشف عنها تلك الأساليب الإسقاطية والكبوتات النفسية، فالإيمان بالله يبعث في النفس الشعور بالإرتياح والإنشراح والتقبل والتوافق في الحياة قال تعالى ﴿ **مَنْ عَمل صَالحاً من ذَكَر أوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمنٌ فَلنُحيينه حيَاةً طيّبةً ولَنَجزِيَنَّهم أجْرَهُمْ بأحْسنِ مَاكَانوا يعْملون** ﴾ .

والتقرب إلى الله بالعبادات يدخل صاحبها في رعاية الله فلا قلق ولا توتر ولا صراع ولا إنقباض ولا حزن ولا شعور بذنب ولا إحساس بنقص ولا دونيه بل شعور بالأمن والطمأنينة .

١ ـ الإرشاد الوقائي والعلاجي في الصلاة .

وقوف المصلى إيماناً واحتساباً من خشوع وطمع لا تشغله الحياة ولا مشاكلها ذاكراً الله في قيامه وقعوده وسجوده يبعث فيه الهدوء والسكينة لما يترتب على إزاحة ما يداخله من هموم ومايصاحب الصلاة من رياضة بدنية ونفسية تتيح فرصة التنفيس والتفريغ التي تبعث في الإنسان حالة من الإسترخاء وهدوء النفس وراحة العقل قال تعالى ﴿ **واستعينُوا بالصبر والصلاة** ﴾ وعن أبي بكر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: « ما من عبد يذنب ويحسن الطهور ثم يقوم فيصلي ركعتين، ثم يستغفر الله إلا غفر له» .. فالصلاة دافعة مبعده للهم باعثة للأمن منورة للقلب ناهية عن الإثم منشطة للنفس والبدن وناصرة لصاحبها وحافظة للنعم تبعد الخوف والتوتر والقلق وتبعث الهدوء والطمأنينه .

٢ ـ الإرشاد الوقائي والعلاجي في الصيام .

والصيام تدريب الفرد على كبح جماح النفس وأهوائها وهو هداية واصلاح وعلاج لما يعترى النفس والبدن من أمراض قال تعالى ﴿ **يَا أَيُّها الذين آمنَوا كُتب عَلَيْكُمْ الصيام كـمـا كُتبَ عَلى الذِّين منْ قَبْلكُمْ لَعَلّكُمَ تتَّقُون** ﴾ [البقرة ١٨٣] كما يؤدي الصوم إلى ضبط الدافع الجنسي فعن عبدالله بن مسعود أن رسول الله ﷺ قال : « يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء » .

وفي الصيام تقوي الروابط وتمتد المشاركة الوجدانية ويسود التراحم والانتماء والشعور بالسعادة مع النفس ومع الآخرين وفية تدريب على الصبر والتروي فيتجنب الشخص الإندفاع الذي يوقع صاحبه في المشاكل التي تعود عليه بالتوتر والصراع .

٣ ـ الإرشاد الوقائي والعلاجي فى الزكاة .

تقوى الزكاة صلة الشخص بالرازق وتكسب الشعور بالمشاركة الوجداني وتخلص من الأنانية والنرجسية والشح والبخل وكل ما يهلك صاحبها فى الدنيا والآخرة قال

تعالى ﴿ خُذْ منْ أَموَالِهِم صَدَقَ تُطَهِّرهُمْ وتُزَكِّيهم بها وصل عليهم ﴾ [التوبه - ١٠٣]

٤ ـ الإرشاد الوقائى والعلاجي في الحج :

والحج من أقوى الروابط الدينية والنفسية والاجتماعية حيث وحدة العقيدة ووحدة الهدف ووحدة الزي ووحدة المكان ووحدة الزمان تقوى روابط الأخوة حيث التآلف والتعارف عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال « تابعوا بين الحج والعمرة فانهما ينقيان الفقر والذنوب كما ينفي الكيد خبث الحديد والذهب والفضة وليس للحجة المبرورة ثواب إلا الجنة » [م ١٣ . ٦٢٧] .

٥ ـ الإرشاد الوقائي والعلاجي في الدعاء .

إن الأمل في الدعاء تخفيف من الخوف والتوتر ويبعث القوة والتحمل والصبر ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبادِي عَنّي فإنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعان ﴾ وفي رجاء تحقيق ما يرجوه المؤمن مزيد من الثقة والإطمئنان تصديقاً لقوله ﷺ « إن ربكم تبارك وتعالى حييّ يستحي من عبده إذا رفع يديه إليه أن يرده صفراً » وروى مسلم عن أبي عبدالله عثمان بن أبى العاصى أنه شكا إلى رسول الله ﷺ وجعاً بجسده فقال له رسول الله ﷺ « ضع يدك على الذي يؤلم من جسدك وقل : بسم الله ـ ثلاثً ـ وقل سبع مرات : أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد وأحاذر » .

وعن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : « من لزم الإستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجاً، ومن كل هم فرجاً ورزقه من حيث لا يحتسب » .

والدعاء إما طلب وإما شكر يتضمن كل خير يصلح به أحواله فتتطهر نفس الإنسان وتتجه إلى الله ومع ازدياد الشكر والدعاء فإن الإنسان يتوقع التلبية والمزيد .

٦ ـ الإرشاد الوقائي والعلاجي في الصبر

وفي الصبر تهذيب وترويض وتربية وتقوية للشخصية قال تعالى ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بشيءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الأَموالِ والأَنْفُس وَالثَّمَرات وَبَشِّر الصَّابِرين ﴾

والشخصية القوية هى القادرة على تعبئة النفس لمواصلة العمل وزيادة القدرة على تحمل المشاق .

﴿ واسْتَعينُوا بالصَّبْر وَالصّلاة وإنّها لَكَبيرةٌ إلاّ عَلَى الْخَاشِعِين ﴾ .

والصبر مفتاح الفرج وهو تفويض الأمر لله فتستكين وتهدأ نفسه والصبر يرضى الله عز وجل ويبعد الشيطان ويحمى الإنسان من الإنهيار والإحباط لذلك تكون الشخصية في مأمن من الإضطرابات والمشكلات النفسية فمن منطلقات الصحة النفسية الإقدام والإرادة فى تغيير السلوك غير السوى قال تعالى **﴿ وَأْمُرْ بِالمَعْروفُ وانْه عَنَ المُنكرَ واصْبْر عَلَى مَا أَصَابَكَ إنّ ذَلك مِنْ عَزْمِ الأُمُور ﴾** .

٧ ـ الإرشاد الوقائي والعلاجي في الذكر

ذكر الله وتسبيحه أهم غذاء روحي يثبت الأمن والطمأنينه والهدوء والإسترخاء الذي يجلب السعادة إلى النفس ويبعد الهم والحزن والقنوط **﴿ الذين آمَنّوا وَتَطْمئنُ قُلُوبُهمْ بذكر الله ألاَ بذكْر الله تَطمـئن القُلُوب ﴾** [الرعد ٢٨] .والذكر و استحضار عظمة الله سبحانه وتعالى في جميع الأحوال .

وإذا تأصل ذكر الله في القلب كانت الشخصية عابدة ذاكرة صالحة مستقيمة متزنةلا تقع في معصية ولا ترتكب فاحشة وهذا غاية الصلاح والتقوى والسعادة والتوافق وفي ذكر الله طرد للشيطان ووقاية للشخص وبذكر الله في أذن المولود وقاية لما يتعرض له الوليد من التابعة أو القرينة روى البيهقي عن الحسن بن على عن النبي ﷺ قال « من ولد له مولود فأذن في أذنه اليمنى، وأقام في أذنه اليسرى، لم تضره أم الصبيان » وفي ذلك أكبردليل على أن عقيدة التوحيد والإيمان ضرورة علاجية منذ أن يستنشق الإنسان رائحة الدنيا .

الفصل الثامن

طرق التوجيه والإرشاد

قال تعالى

﴿ وَلَو كُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَـلْبِ لانْفَضّوا من حَـوْلكِ فاعْـفُ عنْهم واسـتـغـفِر لَهُم وشَـــاوِرْهم فيِ الأمرِ ﴾

[آل عمران ١٥٩]

تجمع أهداف ومناهج ونظريات التوجيه والإرشاد على أهمية الإعداد المسبق للعملية الإرشادية وتهيئة البيئة والظروف الإرشادية المناسبة ونوعية العلاقة الإرشادية ومشاركة المسترشد وتغيير وتعديل وتعلم الأنماط السلوكية المرغوبة ومهارات المرشد في إستقبال المسترشد ومتابعة الجلسات والانتهاء منها .. وبتطور الخدمات لم يعُدْ الإهتمام قاصراً على مساعدة المسترشد على إختيار نوع الدراسة أو المهنة بل إمتد الإهتمام إلى جوانب شخصية المسترشد وفي مجالات حياته المختلفة لمساعدته على التوافق وتحقيق ذاته وتمتعه بالصحة النفسية لذلك فإن وجود طريقة للإرشاد أمر هام ولكن الأهم هو وجود الشخص الخبير الذي يعرف كيف يصل مع المسترشد لعلاج مشكلته وتمتاز طرائق الإرشاد بما يلي:

١ ـ أنها طرائق متعددة ومتنوعة لتعدد نظريات التوجيه والإرشاد .

٢ ـ تتفق مع مبدأ الفروق الفردية وما يناسب شخصية المسترشد وظروفه ومشكلاته.

٣ ـ تعدد الطرق يقدم للمرشدمجالات متسعة للإختيار بما يلائم إمكانية العمل الإرشادي .

٤ ـ تتلاءم مع مجالات التوجيه والإرشاد التربوي والمهني والأسري وإرشاد الأطفال أو الشباب أو المسنين .... ومن بين هذه الطرق :

١ ـ الإرشاد المباشر DIRECTIVE APPRODCH

هو إرشاد موجه ومركز حول المرشد **COUNSELLOR - CENTRED**

كما يعرف بالأسلوب المفروض أو المحدد للمسترشد ، وفيه يمثل المرشد حجر الزاوية

حيث يقوم بدور أساس في جمع المعلومات والمقابلة وتطبيق الاختبارات وتفسير المعلومات وكشف الصراعات وتخطيط المناسب لتوجيه المسترشد نحو السلوك المرغوب .

وعادة ما يستخدم الإرشاد المباشر مع المشكلات العابرة أو العاجلة وذوي المشكلات الواضحة أو العامة المعروفه أو المحددة كما يعد أكثر ملاءمة لأي نوع من مشكلات المبتدئين وأكثر شيوعاً في مجال التربية والتعليم والخدمة الإجتماعية وأكثر إرتباطاً بعملية التدريس حيث يأخذ المسترشد دور المتلقي لما يحدده المرشد من تعليم أو إعادة تعليم والحلول المناسبة في ضوء امكانات المسترشد .

خطوات الإرشاد المباشر :

١ ـ **التحليل ANALYSIS** ويعني تطبيق الاختبارات والمقاييس وغيرها من فنيات جمع البيانات عن المسترشد وتحليل العلاقة بين أجزائها وفهم بنائها التنظيمي لتحديد وفهم المشكلة فهماً يسمح ويساعد على تقديم الحلول المناسبة .

٢ ـ **التركيب SYNTHESIS** ويعزي إلى تجميع المعلومات وربط الجزئيات وتكوين صيغة كلية تسهم في التخطيط لعملية أو برنامج التجربة وتركيز المخرجات على تنمية وتعديل السلوك وتنظيمه في بناء أنموذج لم يكن واضحاً من قبل .

٣ ـ **التشخيص DIAGNOSIS** ويقصد به تحديد وصياغة المشكلة ودوافعها المرسبة أو الكامنة والمهيئة .

٤ ـ **التنبؤ PROGNOSIS** أي تحديد المآل والتطور المحتمل والنتائج المتوقعة في ضوء حجم المشكلة .

٥ ـ **الإستشاره COUNSELING**وتعني ما يتوصل إليه كل من المرشد والمسترشد من حلول للمشكلة .

٦ ـ **التتبع FOLLOW - UP** أي متابعة المسترشدومساعدته في التغلب على مشكلاته وما يستجد بعدها ومدى نجاح العملية الإرشادية .

وبالرغم من أن للإرشاد المباشر من إيجابيات تركز على حقائق موضوعية محددة في تحقيق الأهداف وما يستمده من نظرية السمات والعوامل إلا أنه يؤخذ عليه سلبية المسترشد وتقديم الحلول الجاهزة والمفروضة .

٢ ـ الإرشاد غير المباشر NONDIRECTIVE COUNSELLING

ويعرف بالإرشاد الموجه أو الإرشاد الممركز حول المسترشد أي أن المسترشد في دائرة الإهتمام هو الذي يدرك العوامل التي تؤثر في طريقة إدراكه ومفهومه لنفسه وبيئته لذلك فهو يركز على المشكلة والحلول الممكنة وترجع صياغة هذه الطريقة إلى كارل روجرز **ROGERS** صاحب نظرية الذات **SELF - THEORY**التي طبقها روجرز في مجال الإرشاد والعلاج وتقوم على أساس سلوكي مؤداه أن للسلوك أسباب تتحدد بمفهوم الفرد وطريقته في فهم وإدراك ذاته والمحيطين به .

وتستخدم طريقة الإرشاد غير المباشر مع الأذكياء وذوي القدرات الخاصة وذوي المفاهيم السالبة نحو الذات أو البيئة ومشكلات الشباب والزواج والمشكلات الأسرية والمسائل الجنسية والمواقف الاجتماعية وفي المواقف التي يخشى فيها حساسية الفرد أو المسترشد، وكما أشرنا من قبل إلى أن الخليل بن أحمد الفراهيدي أرشد أحد طلابه إرشاداً غير مباشر فقال له من أي بحر قول الشاعر :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شيْئاً فَدَعْهُ وَجَاوِزْهِ إلى مَا تَسْتَطِيعْ

ففهم الطالب ما عناه الخليل وترك العروض وأخذ يتعلم قواعد اللغة العربية حتى يرع فيها .

واستخدمه الرسول المرشد عندما كان يقول « ما بال أقوام .. كذا وكذا .

إذ يقوم الإرشاد غير المباشر على مبدأ احترام المسترشد وحقه في تقرير مصيره بحيث يصبح أكثر قدرة على تأدية ما هو متوقع منه في مجتمعه .

وتورد بعض الدراسات أسباب رئيسة لظهور حاجة المسترشد للإسترشاد ومنها .

١ ـ نقص المعرفة LACK OF KNOWLEDGE

قد يرجع عجز المسترشد في التعامل بدقة مع المشكلة إلى نقصان معرفته أو فهمه لجزء أساسي من المعلومات، وهنا تكون مسئولية المرشد الحصول على أيه معلومات ضرورية تساعد المسترشد على التعامل بنجاح مع المشكله .

٢ ـ نقص المهارة LACK OF SKILL

أحياناً ما يفتقر المسترشد أو يفشل في حل المشكلة نتيجة إفتقاره إلى المهارة في تطبيق المعرفة وهنا تبرز أهمية النمذجة MODELING والتدريب السلوكي BEHAVIORAL TRAINING

٣ ـ نقص الثقة بالنفس LACK OF CONFIDENCE

لأن ثقة المسترشد ترفع مستوى التفاعل والجرأة في الإعتراف وتقبل العلاج .

مقارنة بين الإرشاد المباشر والإرشاد غير المباشر

الإرشاد المباشر	الإرشاد غير المباشر
١ ـ إرشاد ممركز حول المرشد	إرشاد ممركز حول المسترشد
٢ـ بمثابة العملية التعليمية	بمثابة العملية التعلُّمية
٣ ـ توزع مسئولية العمل الارشادي الذي يوجهه المرشد ويقبله المسترشد	ـ يقع العبء بأكمله على المسترشد فهو الذي يقرر موضوع المناقشة والحلول المناسبة .
٤ ـ يعتمد على الاختبارات والمقاييس ووسائل جمع المعلومات والتي يقوم بها المرشد .	ـ يعتمد على تقرير المسترشد عن ذاته ولا يهتم بأية وسيلة من وسائل جمع المعلومات إلا بناء على طلب المسترشد .
٥ ـ يهتم بتشخيص وتحديد المشكلة وهي مسئولية المرشد .	ـ لا يهتم بالتشخيص لأنه يزيد من إعتماد المسترشد على المرشد .
٦ـ يعزز المرشد في المسترشد الإستمرارية في الحل المتفق عليه .	ـ لا يعزز المرشد ولكن يساعد فقط المسترشد على فهم العوامل التى تساعده على الإستمرار فى الحل الذي وصل إليه .
٧ـ يقوم المرشد بتقويم سلوك المسترشد .	ـ يقوم المسترشد بتقويم سلوكه .

الإرشاد المباشر	الإرشاد غير المباشر
٨ - يحاول المرشد الحصول على موافقة المسترشد على الطرق أو الحل المقترح .	- يترك أمر الحل وموافقته للمسترشد .
٩ - يستغرق وقتاً أقل بالمقارنة بالإرشاد غير المباشر .	- يستغرق وقتاً أطول بالمقارنة بالإرشاد المباشر .
١٠ - يركز فقط على ما جاء به المسترشد .	- يركز على نمو شخصية المسترشد ومساعدته على حل مشكلاته .
١١ - يعتمد على مهارات المسترشد فى الإقناع .	- لا يعتمد على الإقتناع الذاتي دون تدخل أو إيحاء من المرشد .

ثالثاً ـ الإرشاد المختصر BRIEF COUNSELLING

وهو ضرب من ضروب الإرشاد يتلاءم وإيقاع العصر الذي يتسم بالسرعة فى كل شيء كما يتلاءم مع حالات معينة سواء أكان إرشاداً جماعياً أو فردياً وهو إرشاد مكثف يرشّد الوقت والجهد إذ يهدف إلى مساعدة المسترشد للوصول إلى الحل والفائدة في أقل وقت وبأقل جهد ممكن .

ـ أساليب الإرشاد المختصر .

١ ـ التصريف الإنفعالي ABREACTION

يركز ذلك الأسلوب على تهيئة المسترشد للتفريغ والتنفيس والإزاحة وإسقاط المهددات الداخلية وتصريف الإنفعالات ويستخدم ذلك ذلك الأسلوب بنجاح في الحالات التى تسببها صدمات الحوادث والحروب والرسوب والصدمات العاطفيه وغيرها.

٢ ـ الإقناع المنطقي RATIONAL COUNSELLING

يعمل ذلك الأسلوب على نقل المسترشد من اللاإقناع إلى الإقناع وتحديد الأسباب والعوامل والتخلص منها وإعادة المسترشد إلى الواقع وتبنيه لفلسفة جديدة وخاصة ما يتعلق بالمعتقدات **BELIEF**.

﴿ يانِسَاءَ النبي لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ منَ النِّسَاءِ إنْ اتَّقَيتنْ فَلاَ تَخْضَعْنَ بالقَوْلِ فَيَطْمعَ الذيّ في قَلْبِه مَرضٌ وقلْن قَوْلاً مَعْروفاً ﴾ [الأحزاب ٣٢] .

٣ ـ الشرح والتفسير :

ويقوم على أساس أن السلوك الإنفعالي غير السوي وغير المقبول يجب أن يحذف أو يعدل عن طريق الشرح والإستبصار الذي يؤدي إلى فهم المسترشد لإنفعالاته وصراعاته

من خلال علاقة إرشادية قوية تؤدي إلى الإستقرار والضبط الإنفعالي .

رابعاً ـ الإرشاد السلوكي BEHAVIOURAL COUNSELLINC

بعد الإرشاد السلوكي تطبيقاً إجرائياً لقوانين النظرية السلوكية وقوانين التعلم ومبادىء علم النفس التجريبي في مجال التوجيه والإرشاد على أساس افتراض مؤداه أن السلوك المضطرب أو المنحرف نتاج عادات وأنماط سلوكية خاطئة مكتسبة والإرشاد السلوكي يتضمن علاج **LEARMING THEREPY** أو إرشاد التعلم .

خصائص الإرشاد السلوكي .

١ ـ السلوك معظمة متعلم ومكتسب سواءة أو انحرافه .

٢ ـ السلوك المضطرب متعلم نتيجة إرتباطات شرطية بين المواقف والسلوك المضطرب.

٣ ـ الاضطرابات النفسية تنجم وترتبط بالعادات السلوكية الخاطئة.

٤ ـ ليس كل ما يكتسبه الإنسان من دوافع وما يشبعه من حاجات يتم بأسلوب سوى فقد يرتبط بأساليب غير توافقية ومن هنا وجب تعلم كيفية حذف أو تعديل تعلم سابق أو إعادة التعلم **RE - LEARNING**

٥ ـ لدى كل إنسان دوافع بيولوجية ودوافع مكتسبة نفسية واجتماعية لإشباع حاجات بحيث قد تصبح هذه الدوافع أكثر أهمية فالمدمن يجد في المخدرات مثلاً أهمية أكثر من الطعام .

خطوات الإرشاد السلوكي .

١ ـ تحديد السلوك غير المرغوب والمضطرب المستهدف تعديله أو تغييره أو ضبطه من خلال المقابلة والعملية الإرشادية .

٢ ـ بالفحص والبحث للعوامل والنتائج تتحدد الظروف والخبرات والمواقف التي يحدث فيها السلوك المشكل .

٣ ـ تحديد العوامل المرسية والعوامل المهيئة للسلوك المضطرب .

٤ ـ يحدد كل من المرشد والمسترشد الظروف التي يمكن تعيرها أو تعديلها أو ضبطها .

٥ ـ وضع جدول أو برنامج لمحو أو تعديل أو ضبط السلوك المضطرب .

٦ ـ تنفيذ البرنامج مع تعديل وتهيئة الظروف البيئية المحيطه والمصاحبه .

ـ الأساليب الإجرائية للإرشاد السلوكي

١ ـ الإشتراط المنفر ANOIDANCE CONDITIONING

٢ ـ التعزيز الموجب POSITIVE REINFORCEMENT

ويقوم هذا الأسلوب بإثابة المسترشد عندما يقوم بالسلوك المرغوب مما يدعم الإستجابة ويقويها ويثبتها كما تؤكد بدورها ميل المسترشد إلى تكرارها .

٣ ـ التعزيز السلبي (العقاب) NEGATIVE REINFORCEMENT

يتم هذا الإجراء الإرشادي عندما يقترن السلوك غير المرغوب بمثير غير سار ثم يتم إزالة المثير غير السار مباشرة عند حوث السلوك المرغوب مثال ذلك علاج مص الإصابع لدى طفل كبير حديث يقوم بمشاهدة فيلم تلفزيوني محبب وفي حالة البدء في مص الأصابع يوقف الشريط ويعاد في حالة التوقف .

خامساً ـ الإرشاد عن طريق الرسم .

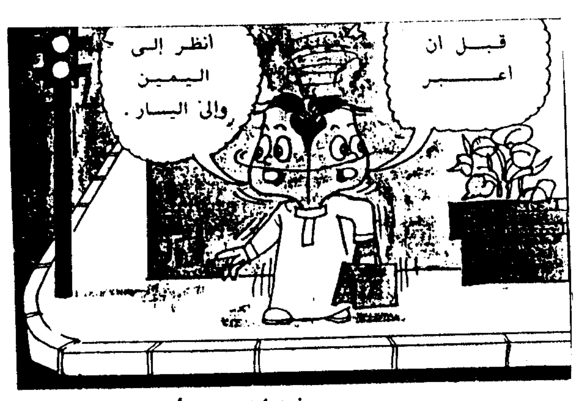
وتعني به الرسوم الإرشادية التي تعتمد في شكلها على القيم الخطية والمساحات الظلية واللونية وما تتميز به في شكلها بالبساطة والمبالغة أحياناً والجمع بين اللغة اللفظية والأشكال في التعبير عن المضمون الذي يهدف إلى تعبير الأفراد والجماعات بأشياء ضارة لإبتعاد عنها أو توجيههم إلى أشياء نافعة أو مفيده وتتضمن الرسوم الإرشادية المرسل والمستقبل والرسالة والوسيلة فمثلاً بالنسبة لأضرار المخدرات .



شكل رقم ١ . رسم إرشادي عن أخطار المخدرات على الشباب

فالمرسل : هو مصدر الرسالة والمستقبل هو المتلقي للرسالة، والرسالة هي المادة موضوع الرسالة،والوسيلة هي القناة أو أسلوب الأداة الذي يتم من خلاله الإتصال .

وقد يتم الرسم الإرشادي من خلال صفحات محدودة تناقش بالرسوم واللغة اللفظية موضوعاً إرشادياً معيناً يتناول مناسبة التي يهتم المجتمع بالتركيز عليها كما هو في أسبوع المرور كما يوضح الشكل التالي .



رسم إرشادي موجه للأطفال عن أسبوع المرور.

ومن عوامل نجاح الرسوم الإرشادية حدوث تأثير في المُستْقبِلْ ينعكس على أنماطه السلوكية وتصرفاته بصفة عامة، ويركز الأدب الإرشادي على صياغة أهداف التوجيه والإرشاد إلى أهداف سلوكية تحدث تعديل **MODIFICATION** فى سلوك المستقبل وفي الرسم الإرشادي التالي :



ليس من الضروري أن يتحقق الهدف ويتعدل السلوك بشكل فوري وليس من المتوقع أن المدخن الذي يشاهد ذلك سيلقى سيجارته فوراً في سلة المهملات أو أن يقلع عن التدخين في التو واللحظة ولكن من المتوقع أن تتولد لديه فكرة يعدم القناعة وشعور بعدم الرضا وأنه ستزداد قناعته بعد فترة من الزمن وسيقلع طالما وجدت الإرادة باذن الله وإلا ربما تكون النهاية .



طبيعة الرسوم الإرشادية :

للرسوم الإرشاد طبيعة معينة ووظيفة أساسية تتحدد وفق الهدف الذي وضعت أو أعدت له فهناك رسوم الكاريكاتير والرسوم الخطيَّة والرسوم الفنية والرسوم التعليمية والرسوم البيانية والرسوم الإرشادية وتتحدد طبيعة الرسوم الإرشادية فيما يلي :

١ ـ لا ترتبط الرسوم الإرشادية بمحتوى علمي معقد بالتفاصيل والبيانات كما هو موجود في كثير من الرسوم التعليمية التي تتسم بمكوناتها المعقدة .

٢ ـ تتميز الرسوم الإرشادية بالتحديد الواضح والبساطة الشديدة والمفهوم المحدد والفكرة الواحدة .

٣ ـ لا تحتاج إلى وقت طويل لإستقبالها والإستجابة إليها لذلك فهي تناسب كثير من الأفراد حيث إنهم غالباً ما يتعاملون معها بصرياً وبشكل سريع .

٤ ـ تتسم بالإيجاز والظهور بما قل ودل كما هو في الرسوم الإرشادية المرورية كلفة عالمية كما هو في الرسم التالي :



٥ ـ أنها لغة سهلة تناسب وتخاطب الغالبية العظمى مهما كانت أعمارهم وثقافتهم .

ـ عوامل نجاح الرسوم الإرشادية :

١ ـ عرض الرسوم الإرشادية في أماكن جماهيرية يرتادها الأفراد.

٢ ـ التثبيت المناسب للرسم الإرشادي كأن يكون على خلفية مستوية خالية من الملصقات .

٣ ـ تقدير المسافة المناسبة بين مكان العرض وعين المستقبل .

٤ ـ عرض الرسم الإرشادي في الوقت الملائم.

٥ ـ وضع الرسم الإشادي في مكان جيد الاضاءة ولا يتأثر بالعوامل الجوية كالأمطار والأتربة والحرارة والرطوبة .

سادساً :ـ الإرشاد بواسطة العملية التعليمية والتربوية

التربية بمفهومها الواسع عملية مستمرة توجه دوافع الفرد وامكاناته لتحقيق أعلى قدر من النجاح والإشباع السليم والتوازن بين حاجات الإنسان ومتطلبات البيئة وإعداد المواطن القادر على تحمل أدواره الإنتاجية والتربية تهتم بحاجات المتعلم ونموه من خلال مناهج ومناشط تتصل بحياة المتعلم ومجتمعه علمياً ونفسياً وإدراكياً واجتماعياً وللأهداف التعليمية وظائف إرشادية تتحدد في :

١ ـ أنها تمهد السبل نحو اختيار محتوى من الخبرات التعليمية المناسبة .

٢ ـ تحديد أوجه النشاط وتنمية المهارة الذاتية عند الطفل وتشجيعه على التفكير الذاتي من خلال المناشط المدرسية والمناقشات الجماعية .

٣ ـ تقديم فرص مختلفه لإندماج المتعلم مع أقرانه ومعلميه واكتساب المهارات الاجتماعية والبعد عن الشعور بالغرور والتعالي .

٤ ـ اهتمام المناهج بالحاجات الفردية والاجتماعية ومشكلات النمو لدى المتعلمين.

٥ ـ إعداد الوحدات الدراسية مثل الصحة، ودور الأسرة، والعلاقات الإنسانية، التدخين، المخدرات مندمجة مع البرنامج العام للدراسة .

٦ ـ الإرشاد في الفصول العادية والفصول الخاصة مثل المتفوقين والمتأخرين دراسياً أو ذوي الإعاقات السمعية أو العقلية أو البصرية .

٧ ـ الاهتمام بالمناشط المدرسية الثقافية والرياضية والاجتماعية والفنية بما في ذلك الرحلات والكشافة .. التي تساعد على التفريغ النفسي وتنمية المواهب والتفاعل الاجتماعي والنشاط الإبتكاري والتعليم والتربية عمليتان متكاملتان وكل عمل تعليمي جيد لابد أن يكون له هدف تربوي .. أي أن التعليم المثالي إنما هو تربية والمعلم القدوة يربي الأطفال تربية أخلاقية وصحية واجتماعية خلال تعليمية بل وفي كل سلوكه وفي جميع مراحل العملية التربوية ومؤسساتها التعليمية التي يرتبط نجاحها بما تقدمه من خدمات إرشادية .

الفصل التاسع

العلاقة الإرشادية وتشخيص المشكلة

قال تعالى :

﴿ لَقَدْ كانَ لَكُم في رَسُولِ اللهِ أُسْوَةَ حَسَنَة لِمَن كَان يَرْجُو اللهَ وَاليومَ الآخِرِ وَذكَرَ اللهَ كثيراً ﴾

[الأحزاب ٢١]

العلاقة الإرشادية COUNSALING RELATION

يقصد بالعلاقة الإرشادية ذلك المفهوم الفرضي الذي يستدل عليه، وتلك المحاولة الدينامية والمحور الأساسي الذي يرتكز عليه العمل الإرشادي بين المرشد الذي يقدم المساعدة بخصائصه ومهاراته والمسترشد بمالديه من مشكلات تحتاج إلى مساعدة وماله من إمكانات تهيء له التعبير عن مشاعره والتغلب على مسبباتها، أي علاقة تفاعلية بناءة تخدم أهداف المسترشد وتزيد ثقته بنفسه وتساعد على النمو السليم من هنا فإن العلاقة الإرشادية هي الموقف المنسق COORDIMATE STATUSبين المرشد والمسترشد .

أهمية العلاقة في العملية الإرشادية .

- ضرورية لتنمية الثقة في المرشد وإدراك المسترشد أن المرشد يعمل لمصلحته فيستفيد من خبرته .

- مالم تنشأ علاقه إرشادية صحيحة قائمه على الإحترام والمشاركة فإنه لن يكتب لجهود المرشد أي نجاح .

- هي الجانب الفني في الإرشاد وهي أسلوب تقويم تبرز مهارات المرشد وفنياته من خلال إدخالات غنية FANCY INTERVENTION

- إطار يمكّن المسترشد من تحقيق ما سعى إليه وبناء ذاته والحكم على سلوكه ومشكلاته والمساهمة بإيجابية في حلها .

العوامل المؤثرة في العلاقة الإرشادية

أولاً : العوامل الداخلية INTERNAL CONDITIONS

والتي تتعلق بأفكار ومشاعر وانفعالات كل من المرشد والمسترشد بهدف طمأنة المسترشد وزيادة ثقتة بنفسه وبالمحيطين به ومن بين هذه العوامل :

١ ـ الشعور بالألفة ROPPORT من خلال الأسلوب الذي يستخدمه المرشد منذ بداية العملية الإرشادية والإحساس بمشاعر المسترشد والإهتمام الصادق به والتي يستشعرها المسترشد في إيماءة المرشد التي تشعر بالأمن والثقة بالنفس والإرتياح .

٢ ـ الصـــدق أو الوئام GENUINESNESS ويعني إخلاص المرشد وشفافيته وإندماجه مع المسترشد وتشجيعه على الإستمرار في العملية الإرشادية والله تعالى كرم الصدق ونبذ المكر والخديعة ﴿ **وَلاَ يحيقُ المكرُ السّيء إلاَ بأهله** ﴾ [فاطر ٤٣] .

٣ ـ المشاركة الوجدانية EMPATHY وتتم عندمــا يدرك كل من المرشــد والمسترشد حقيقة الآخر، ويلمس المسترشد مشاركة المرشد وأنه يتقبل مشكلته ويقدر ظروفه ويوفر له فرص التعبير عن مشاعره بحرية وأمان وشعور بالإخاء الحقيقي ﴿ **يا أيهَّا النّاسُ اتقّوا ربّكُم الذّى خلَقَكُم منْ نَفْسٍ واحــدِة** ﴾ [النساء]فوحدة الأصل تقود إلى وحدة المصير .وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال « قال رسول الله ﷺ « مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى » .

٤ ـ الواقعية CONCRETENESS تتمثل وتعتمد على طريقة تجاوب المرشد وتقبله لمساعدة المسترشد وعلى الحوار العادي وتتضمن الإندماج في مشكلة المسترشد، وعدم الإختلاف معه، واستخدام الإنابة والتعزيز لمحاولات المسترشد الإيجابية وعدم تكليفه أكثر من طاقته ﴿ **لاَ يُكلّف الله نَفْساً إلا وسْعَها** ﴾ [البقرة ٢٨٦] .

٥ ـ الإنتباه والإحترام CARE & ATTEMTIVENESS

الإنتباه مهارة تدل على لباقة المرشد وتواصله مع المسترشد الذي أصبح مركز الحديث ويستدل عليه من تعبيرات المرشد وإيماءاته وأسئلته واستفساراته وإحترام مشكلة المسرشد وأفكاره وأسلوبه ويحض الإسلام على الإحترام المتبادل ﴿ **ولاَ تلْمزُوا أنْفُسكُم ولاَتنابزوا بالأَلْقاب** ﴾ [الحجرات ١١] والإنتباه يساعد على بروز المشكلة في مركز أو في بؤرة الإهتمام .

وفي مجال الإرشاد التربوي يأخذ أنتباه المعلم **TEACHER ATTENTION** الغاضبة عديدة مثل الإبتسام والإيماءة والمديح تعبيراً عن الرضا، كما تعد النظرة الغاضبة أشكالاً من أشكال الإنتباه، كما يعد رد فعل المسترشد لإنتباه المعلم أو المرشد بمثابة متغيرات تؤثر على سلوك كل من المرشد والمسترشد **OLEARY & OLEARY 1977** [م ٩١] .

وقد يصدق القول إن في بعض الأحيان تقول العينان وقسمات الوجه ... وحركات الأطراف ما يعجز اللسان عن قوله . أو ما لا يريد الإنسان الافصاح عنه .

ثانياً : العوامل الخارجية EXTERNAL CONDITIONS

١ ـ مكان الإرشاد وهذا يعنى أن مكتب الإرشاد يجب أن يكون مناسباً هادئاً بعيداً عن تحركات الطلاب جيد الإضاءة والتهوية مجهزاً بما يسمح بالراحة وهدوء الأعصاب.

٢ ـ الخصوصية وتعني عدم وجود آخرين غير المرشد الذي يتحدث مع المسترشد ويسمعه ويعرف مشكلته وكل ما يدلي به يعد سرياً وخاصاً .

٣ ـ المسافة بين مقعد المرشد ومقعد المسترشد كافيه للمسترشد للتعبير عن مشكلته دون عناء .

٤ ـ عوامل تتعلق بالمسترشد من مثل بيئته الإجتماعية خبرته السابقة ومعتقداته وقيمه وموضوع الحديث وسماته الشخصية وأساليبه المعرفية .

ثالثاً : أهداف العملية الإرشادية COUNSELING GOALS

تعد أحد العوامل المؤثرة على العلاقة الإرشادية بين المرشدو المسترشد، وتتحدد هذه الأهداف بعوامل منها :

١ ـ تنوع الأهداف : تقوم العلاقة الإرشادية على عدد من الأهداف منها ما هو قريب يتعلق بالحياة الخاصة للمسترشد ومدى فهمه وإدراكه للموقف الحالي وربما تتغير هذه الأهداف القريبة ريثما اكتشفت معلومات ومتغيرات جديدة وثبت خطأ في معلومات سابقة، وهناك أهداف بعيدة تتمثل في تحقيق النمو النفسي السوي والشعور بالسعادة،

وتتحول هذه الأهداف البعيدة إلى أهداف قريبة وتصبح وسيلة لأهداف أبعد تتمثل في تحقيق ونمو وحياة أفضل .

٢ ـ تغيير وتعديل السلوك سواء عن طريق تزويد المسترشد بالخبرة التي تقلل من إضطراب شخصيته أو عن طريق مساعدة المسترشد لتغيير أو تعديل مفهومه واتجاهه نحو العوامل المسببة من أجل علاقة إيجابية مع المحيطين به في الأسرة والمدرسة والمجتمع والعمل والوصول إلى توافق وإنتاج أفضل .

٣ ـ تحديد وحل المشكلة تتمثل الحاجة للإرشاد في وجود من يعانون من مشكلات ويسْعَون للعلاجِ، وتتمثل أهداف الإرشاد في تحديد وحل المشكلات والتغلب على الأعراض ، لذلك يعدُّ المرشد الموقف المناسب للمسترشد للتعرف على مشكلته واستخدام الاختبارات وكل أداة تسهم في جمع وتحليل المعلومات ووضع خطة أو برنامج للعلاج .

٤ ـ إتخاذ القرار DECISION MAKING

يقوم المرشد بتهيئة وتدريب المسترشد على كيفية تحديد وإتخاذ القرار، وماالقرار البديل؟ ولماذا إتخذه ؟ وما النتائج المتوقعة؟ وماالصعوبات أو المشكلات المحتملة لإتخاذ ذلك القرار ؟ وما التضحيات سواء كانت مادية أو معنوية ـ التي يتحملها في سبيل تحقيق ذلك القرار ؟ وعندما يتم ذلك ويكون للمسترشد قدرة إتخاذ القرار بنفسه من أجل مستقبل أفضل يكون قد تحقق أحد الأهداف الرئيسة للعملية الإرشادية (سهام درويش ١٩٨٨(م ٢٩ : ١٦٤ ـ ١٦٥) .

٥ ـ الفعالية الشخصية PERSONAL EFFECTIVE

من أهداف العملية الإرشادية فعالية المسترشد وتأثيره على العلاقة الإرشادية، والمرشد يهيء فعالية المسترشد بتعريفه كيفية استغلال الفرص والمواقف المتاحة والمناسبة له، وتنمية قدرته على الضبط والتحكم في المتغيرات والظروف المحيطة به، وكذلك في سلوكه واستجاباته لتحقيق ذاته وصحته النفسية إذ العلاقة تعاونية وللصالح العام ﴿ **وَتَعاوَنُوا عَلى**

البّر والتّقْوَى ﴾ [المائدة ٢] .

خصائص العلاقة الإرشادية

١ ـ وجدانية : محتوى العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد عاطفي أو وجداني أو إنفعالي أكثر من محتواها المعرفي، فهي ذات محتوى شخصي تهتم بالمشاعر والإدراكات الشخصية وتتصف بالمواجهة التي قد تكون مفرحة وسارة أو مخيفه ومقلقة .

٢ ـ متغيرة ومتطورة : فهي علاقة دينامية في تغير مستمر بإستمار تغير وتفاعل المرشد والمسترشد .

٣ ـ خاصة : فهي علاقة بين المرشد والمسترشد ميثاقها الأخلاقي الصراحة والسرية وأن ما يدلي به المسترشد في الحفظ والصون ولا يطلع عليه أحد إلا بموافقته .

٤ ـ صادقة : المسترشد صاحب مشكلة ويطلب المساعدة والمرشد متخصص ما هر في تقديم المساعدة لذلك فهي تتسم بالصدق والصراحة .

مشكلات المسترشد COUNSELLEE

الأسئلة التي تطرح نفسها كيف يرى المسترشد مشكلاته وكيف يراها المرشد، وما المقصود بالمشكلة وما خصائص المشكلة النفسية وما المقصود بالتشخيص بصفة عامة وفي مجالات الإرشاد بصفة خاصة وما أهمية التشخيص بالنسبة للمسترشد .

المشكلة كما يرها المسترشد :

عندما يبدأ المسترشد في تصور مشكلته يقول على سبيل المثال لا أجد من يفهمني، لا أحد في البيت يحبني، حتى في المدرسة لا أحد يريد أن يصاحبني، حتى أصدقائي إنفضوا من حولي، كنت أحب المدرسة والدراسة كنت مثالاً للإنتظام والمواظبة . أما الآن لا أحب المدرسة ولا أطيق المذاكرة حتى البيت لم يعد مريحاً .. لا أعرف ماذا حدث لي .. وماذا أفعل هذه التعبيرات وإن كانت صريحة أحياناً من قبل المسترشد إلاأنها بداية لمحاولات المرشد في تحديد المشكلة معتمداً على العلاقة الإرشادية ومهاراته في الإصفاء والإتصال مستعيناً بكل ما هو مناسب.

المقصود بالمشكلة وتحديدها DEFINE & CLARIFY THE PROBLEM

موقف مشكل يواجه الشخص يقف أمامه حائراً يود أن يخرج منه أو يكون في غيره أو يقوم بإستجابات بديلة ولكنه لا يعرف كيف يكون ذلك منها مشكلات واضحة وتبحث عن حل وأخرى غامضة تبحث عن تشخيص وتحديد وتفسير وحلول .

وقد تشير المشكلة إلى التفاوت بين مستوى أداء الفرد سواء أكان طالباً أم معلماً أم ولي أمر وبين مستوى الأداء المرغوب فيه KAUJMAN 1971 [٨٤ : ٢٥٠] إلا أن عملية تحدد المشكلة ينبغي أن تكون قابلة للملاحظة والتقويم والقياس .

ـ المقصود بالمشكلة النفسية أو السلوكية

تعرف المشكلة النفسية بوجه عام بأنهاصعوبات أو مفاهيم خاطئة في إتجاهات وعلاقات الشخص مع ذاته ومع الآخرين مصحوبة ببعض مشاعر القلق والتوتر وعدم الإرتياح وقد يأتي بسلوكيات تضر بمصلحته أو بمصالح المحيطين به .

ـ خصائص المشكلة النفسية .

١ ـ يعاني المسترشد من عزلة أو غربة أو مخاوف أو إنشغال وتوتر أو أفكار أو القيام بسلوك لايستطيع التخلص منه ويحتاج إلى تدخل ومساعدة الغير .

٢ ـ يعاني المسترشد من إنحرافات سلوكية ينجم عنها نبذ المحيطن له أو عقوبات قانونية .

٣ ـ تورط المسترشد في نشاطات مخلة يلفظها المحيطين به ويترتب عليها نتائج ضارة بمصلحته ومصلحة المجتمع والمحيطين به كالإدمان مثلاً .

٤ ـ يعاني المسترشد من سلوكيات مبالغ فيها كالإفراط في الحساسية والإستعراض ولفت الأنظار والإعتقاد في السحر والشعوذه .

تحديد المشكلة : تعد الخطوة الأولى في برامج تعديل السلوك التحقق من وجود سلوك بحاجة إلى تعديل أو مشكلة بحاجة إلى معالجة، ويتم إتخذا القرار المناسب بناء

على فنيات جمع المعلومات مثل المقابلة السلوكية BEHIORAL INTERVIEW والملاحظة OBSERVATIONوقوائم التقدير RATING SCALES واختبارات الشخصية PERSONALITY TESTSوتقدير الأقران PEER RATINGوالتقارير الذاتية SELF REPORT INVENTORIESوغيرها من أدوات القياس GARDNER 1977 [م٧٣] وقد تكون المشكلة في حدوث السلوك بكثرة BEHAVIORAL EXCESSمثل العدوان وقد تكون المشكلة على هيئة عجز سلوكي BEHAVIORAL DEFICITمثل حس أو عقل أو إنفعال أو نقص في الدافعية كما أن المشكلة تحدد بمدة حدوث السلوك DURATION RECORDING

والإهتمام بمتغيرات المشكلة يسهم في نجاح أو فشل المعالجة فالطالب الذي يلجأ إلى أحلام اليقظة نتيجة عدم إمتلاكه للمهارات الأساسية اللازمة لإتمام واجباته المدرسية، يحتاج إلى استراتيجيات تساعده على تطوير هذه المهارات بما يتناسب وقدراته وقد يكون سلوك أحلام اليقظة ناتجاً عن عدم الرغبة في الدراسة فهنا لابد من إستثارة دافعية الطالب وهذا بحاجة لبرامج خاصة .

تكنيكات ملاحظة السلوك المشكل .

هناك عدة إتجاهات منها :

١ ـ **الزمن** TIMEوذلك لقياس عدد مرات حدوث السلوك ومن سلبيات أخذ المشكلة بالزمن هو أن تحصل على عينه قليلة من السلوك المرصود بالنسبة لفترة الظهور أو الرصد .

٢ ـ **الحدث** EVENTوذلك من خلال عدد مرات الظهور خلال فترة زمنية معطاة من خلالها يقرر الملاحظ متى يبدأ السلوك ومتى ينتهي .

٣ ـ **الديمومة** DURATION وتعني طول الفترة الزمنية أو مدة دوام السلوك المعنى أو المستهدف .

أنموذج حل المشكلة : يتكون من مراحل أساسية تسهم في حل المشكلات وهي

١ ـ تحديد المشكلة وتعريفها .

٢ ـ تحديد القوى والعوامل المتصلة بالمشكلة .

٣ ـ عصف الأفكار (يقصد بعصف الأفكار العملية التي يترك فيها الفرصة للفرد لأن يذكر كل ما يتدفق لديه من أفكار وآراء يهدف إثرائه والوصول إلى حلول » . وإستراتيجيات بديلة BRAINSTORMING

٤ ـ الاختيار من بين مجموعة بدائل .

٥ ـ تحديد مسئوليات المرشد والمسترشد .

٦ ـ تنفيذ الإستراتيجية المحددة المختارة .

٧ ـ تقويم فعالية الإجراءات والخطوات السابقة إذا لزم الأمر .

CUTKIN & CURTIS 1982] م ٧٩ [.

التشخيص في مجال الإرشاد DIAGNOSIS

١ ـ إنتقل مفهوم التشخيص من الطب النفسي إلى مجال الإرشاد لما بينهما من عناصر مشتركة ويعني معرفة الأعراض وتحديد الاضطراب .

٢ ـ بالرغم مما يثيره مصطلح التشخيص من جدل فى مجال الإرشاد إلا أن أنصار التشخيص يرون أهميته في التعرف على أسلوب حياة المسترشد وتصنيف المشكلة وتحديد مجالها .

٣ ـ يستفيد المرشد من عملية التشخيص في تحديد ما يحتاجه المسترشد وإمكانياته وتوقعات العملية الإرشادية أم إحالته إلى جهات أخرى .

٤ ـ يساعد التشخيص في تقرير ما إذا كانت جهة المرشد قادرة على توفير العلاج المناسب فهناك حالات اضطراب شديدة تحتاج إلى إيداع بمصحة نفسية أو مستشفى كما هو في حالات الذهان والإدمان .

ـ التشخيص كتصنيف للمشكلات .

ظهر في مجال الإرشاد تصنيفات مختلفة للمشكلات بهدف تحديد مجال المشكلة

ومنها مشكلات مهنية ، مشكلات تعليمية ، مشكلات تربوية، مشكلات شخصية، مشكلات إجتماعية أو بيئية، مشكلات أسرية، مشكلات صحية، مشكلات مالية ....

نتيجة لنقص في مهارة أو معلومات أو قلق وصراع أو الإعتماد على الغير وتحت أية ظروف نشأت وما العوامل المهنية في الوقت الراهن وما هي أفضل الأساليب لإحداث تغيرات مطلوبة وعلاجية أو ما العوامل التي تيسر عملية حل المشكلة ؟

تصميم برامج تعديل السلوك : بعد التأكد من وجود مشكلة بحاجة إلى علاج يجب إختيار الأسلوب أو الطريقة المناسبة لتعديل السلوك، ويعتمد تصميم البرنامج علي عوامل منها تقييم الخصائص الشخصية، مدى توافر الإمكانات لتنفيذ البرنامج ومهارة ومؤهلات المرشد ومن يهتم بتنفيذ البرنامج والتحديد المسبق للمعززات وطريقة تقديمها ومعايير الحكم على فعالية الأسلوب المستخدم والأسلوب البديل في حالة عدم حل الأسلوب السابق .

KNAPP & SALEND 1984 [م ٩٤] .

تنفيذ برامج تعديل السلوك .

إن تنفيذ البرامج في البيت أو المدرسة أو العيادة أو مكتب الإرشاد ليس بالأمر السهل إذ لا يهدف إلى تعديل السلوك المستهدف فقط ولكن يوضح أسباب التعديل، وبلغة البحث العلمي يعني ايضاح العلاقة بين الإجراءات العلاجية (والتي تمثل المتغيرات المستقلة)، والسلوك المستهدف تعديلة (والذي يمثل المتغير التابع) وذلك لن يتحقق بسهولة إلا إذا أدرك المرشد أو المعالج عن ثقة بأن التغير الذي طرأ كان نتيجة الإجراءات العلاجية ولا شيء غيرها .

علاوة على أن ضبط المتغيرات المستقلة والتابعة في المواقف الطبيعية أمر أكثر صعوبة، إذ يشير إلى مدى التوافق بين ما فعله المرشد وما قدمه من معلومات في وصف البرنامج وهذا ما يعرف بقضية التكامل العلاجي **TREATMENT TNTEGRITY**والتحقق من ذلك التكامل أمر بالغ الصعوبة مالم يتم تحديد وتعريف تلك المتغيرات تعريفاً إجرائياً دقيقاً **AL -KHATEEB 1988** [م ٥٦] .

ـ تقويم فعالية العمل واعادته إذا لزم الأمر

EVALUATE THE EFFECTIVENESS OF THE ACTION & RECYCEL IF NECESSARY.

تعد عملية المتابعة لتنفيذ المعالجة عملية حاسمة، وفي الحالات التي تكون فيها الإدخالات غير ناجحة أو أقل مناسبة من حيث الفاعلية فإنه ينبغي العودة إلى الخطوة التي يعتقد أنها مصدر عدم الفعالية في حل المشكلة، ومن ثم محاولة متابعة المعالجة للتأكد من صلاحيتها وفعاليتها .

الجلسات الإرشادية COUNSELING SESSIONS

خصائص الجلسة الإرشادية لقاء علمي وظيفي بين المرشد والمسترشد يجد فيها المسترشد كل تشجيع يقول ما يريد في مناخ مناسب يهدف إلى الفهم والمساعدة وتمتاز الجلسة بالخصائص التالية :

١ ـ التهيؤ النفسي من قبل كل من المرشد والمسترشد، يستعد المرشد لتقديم خبراته وامكاناته ويستعد المسترشد بالمشاركة والتعاون والتعهد بمحاولة الإستجابة .

٢ ـ التلقائية حيث يعبر المسترشد عن حاجاته بصراحة ووضوح ويتعامل المرشد مع المشكلة مباشرة .

٣ ـ تقوم العلاقة الإرشادية على أساس من الصدق و الأخلاق والثقة المتبادلة والمشاركة الوجدانية الواعية مما يؤدي إلى نجاح العملية الإرشادية .

٤ ـ الأمانة والسرية كمبادىء أخلاقية تحفظ للمسترشد خصوصياته وللمهنة دستورها وللمرشد مصداقيته .

الفصل العاشر

وسائل وفنيات جمع المعلومات
في التوجيه والإرشاد

" إن ما يهمنا إذن هو أسباب السلوك الإنساني إننا نريد أن نعرف لماذا يفعل الإنسان ما يفعله ، فأي ظرف أو حدث يتبين أن له أثراً على السلوك يجب أخذه بالحسبان ، وبإكتشاف هذه الأسباب وتحليلها نستطيع التنبؤ بالسلوك "

سكنر

الأساليب الفنية ووسائل جمع المعلومات في التوجيه والإرشاد

أولاً : المقابلة INTERVIEW

ونعني بها المقابلة كوسيلة أو طريقة لجمع المعلومات أو البيانات شأنها شأن المقابلة أو الاختبار الشخصي الذي يستخدمه الأطباء والإخصائيون والباحثون والصحفيون ولجان التوظيف، ولا نقصرها على المقابلة العلاجيةCLINICAL INTERVIEW والمقابلة الإرشادية COUNSELLING INTERVIEW والمقصود بالمقابلة علاقة فنيه دينامية تفاعلية خاصة بين المرشد والمسترشد يسودها الأمن والإرتياح النفسي والثقة المتبادلة بهدف جمع المعلومات التي تساعد على تفسير وحل المشكلة .

أنواع المقابلة :

١ ـ من حيث عدد المشتركين :ـ

أ ـ ماقبلة فردية INDIVIDUAL INTERVIEW وتتم بين المرشد والمسترشد وجهاً لوجه .

ب ـ مقابلة جماعية GROUP INTERVEW وتتم مع جماعة من المسترشدين كجماعات الطلاب أو العمال أو ذوي المشكلات المشتركة .

٢ ـ من حيث الهدف

أ ـ مقابلة تشخيصية بهدف الكشف عن العوامل المرسية ـ والكامنة والمهيئة ـ المؤثرة في سلوك المسترشد وشخصيته وطبيعة المشكلة والتحقق من صدق الفروض التشخيصية .

ب ـ مقابلة إرشادية وتهدف إلى تعديل أو محو لسلوك ما وتمكين المسترشد من أن يقدم لنفسه وبنفسه شيئاً واستبصار مشكلاته ومواطن القوة والضعف وحل المشكلات الأقرب للصحة والإنحرافات الأقرب للسواء .

جـ ـ مقابلة علاجية لتحقيق الإنطلاق للإنفعالات والمشاعر والمهددات الداخلية وحل المشكلات والاضطرابات الشخصية العامة

ء ـ المقابلة الشخصية أو المهنية أو للتوظيف لتحدد مدى مناسبة وصلاحية شخص ما جسمياً وعقلياً واجتماعياً وانفعالياً ولغوياً لمهنة أو عمل ما .

هـ ـ مقابلة مسحية أو مقابلة البحوث بهدف الحصول على بيانات أو معلومات وإستطلاع الآراء حول موضوع ما .

٣ ـ من حيث الأسئلة .

أ ـ مقابلة مقيدة أي بأسئلة وموضوعات وتعليمات محددة أو يكون المسترشد محصوراً في دائرة بدائل محددة .

ب ـ مقابلة حرة عكس المقابلة المقيدة إذ يترك للمسترشد حرية تداعي الأفكار بتلقائية وغير محددة بأسئلة وموضوعات معنية .

٤ ـ من حيث الأسلوب المتبع .

أ ـ مقابلة ممركزة حول المرشد (مباشرة) أي يقع الدور الأكبر على المرشد .

ب ـ مقابلة ممركزة حول المسترشد (غير مباشرة) أي المسترشد هو الذي يقرر موضوع المقابلة وخطواتها والمرشد يساعد المسترشد في أن يعمل لنفسه شيئاً .

المقابلة المبدئية أو الأولى INITIAL OR INTAKE TNTERVEW

حينما يبدأ المسترشد أولى خطواته إلى مكتب المسترشد يعتريه جانب من القلق والخوف إذا يحمل ومشكلة، لمْرشدٍ لم يعرف عنه الكثير وإذا ما وجدت هذه الخطوة الأولى مرشداً مهيئاً ينتظرها بكل ماله من خصائص ومهارات وإمكانات كتب لها النجاح وجمعت المعلومات بسهولة وصراحة وكما يقولون البداية هي نصف كل شيء .

وفيما يلي موجز لبعض الجوانب المتعلقة بالمقابلة الأولى :

١ ـ موعد المقابلة : ويتضمن الساعة واليوم والتاريخ لمقابلة المسترشد كما تتضمن إنطباعات المسترشد وإهتمامات المرشد واستعداده والتزامه بالمسئولية وإخلاصه في العمل ، ولا تقتصر أهمية الموعد على المقابلة الأولى بل تمتد إلى جميع الجلسات .

٢ ـ مكان المقابلة أو بيئة الإرشاد . وهذا يعني تهيئة بيئة الإرشاد وهي مكتب المرشد بمايلائم إنفعالات المسترشد وحاجاته النفسيه، وبالرغم من أن البعض يرون أن المرشد الماهر يقوم بدورة مهما كانت الظروف إلا أن الملاحظات توضح أن حجم المكتب وترتيب أثاثه يساعد على استجابات المسترشد اللفظية ونظراً لأن ذلك لا يستطيع المرشد التحكم فيه فلا يشغل نفسه به، المهم أن يكون مقعد المسترشد قريباً ومناسباً وأن يتوافر في المكان الطمأنينة والخصوصية والتلقائية البعيدة عن الرسميات والتكليف .

وأن تكون بيئة الإرشاد مناسبة هادئة باعثة على الإرتياح ذات ألوان هادئة خالية من مشتتات الانتباه، ذات إضاءة هادئة غير مباشرة، جيدة التهوية فتساعد على الإسترخاء وتهيء المرشد لما يجب عليه أن يقول وما يترتب عليه أن يفعل لذلك فإن أدبيات الإرشاد تركز على أهمية الوضع الطبيعي للجلسة وطريقة الجلوس خلال المقابلة مما يعدها إضافة رئيسية لوصف المعلاجة **MEICHENBAUM GOODMAN 1977** [م٨٩]

٣ ـ مدة الجلسة : تحددها المرحلة العمرية ونوعية المشكلة واستعدادات المرشد والمسترشد، فمدة الجلسة الإرشادية لأطفال ما قبل المدرسة في المتوسط ٢٠ دقيقة ، وتزداد تدريجياً بزيادة العمرالزمني بينما طلاب المرحلة الإعدادية أو المتوسطة والمرحلة الثانوية فى متوسط زمن حصة دراسية وتزداد أهمية الجلسة كلما اقتصد المرشد واقتصر على الأهم المفيد مخافة السآمة والملل .

٤ ـ التحضير للمقابلة : ونعني بها الإجراءات التحضيرية سواء عن طريق تعبئة بيانات أو نماذج أو بطاقات أو إستمارة كتاريخ الحالة يقوم بها المرشد نفسه كرحلة سابقة أو أخصائي أو سكرتير متخصص في ذلك لتوفير الوقت بشرط ألا تؤثر هذه المعلومات الأولية على تسرع المرشد في التشخيص قبل بدء تكوين العلاقة التي تبت الثقة في نفسه

المسترشد.

٥ ـ **إستقبال المسترشد** يدرك الجميع مظاهر وأهمية حسن الإستقبال، وها هو المسترشد على باب مكتب المرشد، وها هو المرشد طبيعياً تلقائياً في إستقباله للمسترشد داعياً وآذناً له بالدخول والجلوس قائلاً : السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أهلاً وسهلاً، حياك الله ماداً يده مصافحاً المسترشد معرفاً إياه بنفسه قائلاً (فلان) المرشد الطلابي، وربما يكون المناسب الإكتفاء بعبارات الود والترحاب ، داعياً له بالجلوس في المكان المواجه المعد لذلك وعلى المرشد أن يبدأ فوراً موضوعاً جانبياً قصيراً ليخفض التوتر ويعيد الهدوء إلى المسترشد ثم يقول :

أنا هنا لخدمتك كسأب وأخ ماذا تريد أن تتحدث فيه ؟

أنا هنا لمساعدتك ماذا تريد أن أقدمه لك ؟

أطلب أنا تحت أمرك والأمور خير إن شاء الله .

والمنهج في الإرشاد يقوم على الإحترام وعدم السخرية **﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَن يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ وَلاَ نِسَآءٌ مِن نِسَاءٍ عَسَى أَن يَكُنَّ خَيْراً مِنْهُنَّ وَلاَ تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ وَلاَ تَنَابَزُواْ بِالأَلْقَابِ بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمَانِ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ ﴾** [الحجرات ١١] .

٦ـ بناء الألفة ESTABLISHING RAPPORT

لها تأثير كبير على مجرى العملية الإرشادية وتحديد مدى العلاقة الإرشادية بين المرشد والمسترشد وتتضمن الإحترام والثقة المتبادلة وإن كانت مهمة صعبة في المقابلة الأولى إلا أنّه يجب أن تسود جميع الجلسات المقبلة وبدونها تضعف فعالية المقابلة وقدينتج عنها سرعة إستفادة المسترشد من الإرشاد .

ولضمان تكوين الألفة يفضل أن تبدأ المقابله بالترحيب والتآخي **﴿ إِنَّمَا المُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ﴾** [الحجرات ١٠] .وموجز لموضوعات عامة أو مشتركة أو خبره سارة .. مستفيداً

المرشد من مهارات الملاحظة لا سيما السلوك غير اللفظي للمسترشد، وكذلك من مهارات الإصغاء الجيد **GOOD LISTENER** من جانب المرشد من مثل إعادة الصياغة وعكس المشاعر، والتلخيص ما يساعد على التركيز والإهتمام ﴿ .. **وَلَوْ كُنْتَ فَظاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لانفضّوا مِنْ حَوْلِك** ﴾ [آل عمران ١٥٩] .

٧ ـ **تنظيم وتحديد بنية العلاقة الإرشادية** .فكل من المرشد والمسترشد له أدوار في هذه العلاقة وعليه مسئوليات تزيد ثقه المسترشد تجاه المرشد وتفهمه للإرشاد ومايتوقعه ومالا يتوقعه أو ينتظره وذلك عن طريق جوانب أساسية هي :ـ

١ ـ **الغرض** إذ يوضح المرشد أن الغرض من الإرشاد هو تكوين علاقة من خلالها يتلقى المسترشد المساعدة .

٢ ـ **المسئوليات** فالمسترشد يصف ويناقش مشكلاته ويزود المرشد بالمعلومات، والمرشد بالرغم من أنه يقدم العون والمساعدة إلا أن مسئولية تنفيذ المهام المحددة وإتخاذ القرار من مسئولية المسترشد .

٣ ـ **مركز أو بؤرة الإرشاد** لكي ينجح العمل الإرشادي لابد وأن يدرك المسترشد أن الإرشاد يركز على مشكلة محددة وهدف محدد .

٨ ـ **الحدود والاختصاص** ونعني بها حدود العلاقة بأن يوضح مثلاً المرشد للمسترشد أنهم بصدد مشكلات يتعرض لها كثير من المسترشدين وتعترض نموهم، وأن يحيل المرشد الاضطرابات أو المشكلات الشديدة إلى الطبيب المختص وأن يوضح للمسترشد أن إشتراكه في العملية الإرشادية إختيار لا إجباري وأنه ملتزم بمبدأ السرية مالم تكن موافقه من المسترشد أو في حالة ما إذا كان المسترشد سيلحق الضرر بنفسه أو بالآخرين وعلى المرشد إحاطة المسترشد بالوقت المتاح .

٩ ـ إنهاء المقابلة الأولى :

وذلك بأن يمهد المرشد تدريجياً للمسترشد بقرب إنتهاء الجلسة مستخدماً بعض مهارات التلخيص كأن يقول نحن توصلنا فى هذه الجلسة إلى .. وبذلك تنتهي الجلسة بقرار حول إستمرار العلاقة الإرشادية والإتفاق على موعد الجلسة المقبلة ويفضل أن يكون ذلك على لسان المسترشد الذي لابد وأن يقوم بعملية التقويم الذاتي **SUBGECTIVE EVALUATION**

١٠ ـ تسجيل المقابلة ونظام التسجيل RECORDING SYSTEM

بالرغم من إختلاف وجهات النظر حول التسجيل فقد ينشغل المرشد بتدوين الملاحظات أثناء المقابلة، كما قد يمنع المسترشد من تسجيل مشكلاته، وتزيد أجهزة التسجيل من حرص المسترشد وامتناعه وتحفظه إلا أنه يمكن استئذان المسترشد، والإكتفاء بتسجيل النقاط المهمة التي تساعد المرشد على تسجيلها تفصيلاً بعد المقابلة، وفى حالة التسجيل التصويري أو غيره لغرض تعليمي يفضل إخفاء أجهزة التسجيل عن المسترشد وعلى المرشد أن يخفي كل المعالم الخاصة بشخصية المسترشد .

١١ ـ الإحالة .

المرشد بطبيعة عمله فى موقع المستبقل أو المرسل فهو يستقبل الحالات التي جاءت عن طواعية أو بإحالة من مدير المدرسة أو المعلمين أو أولياء الأمور أو أية مؤسسة، وقد يضطر المرشد إلى إحالة المسترشد إلى جهات أخرى لاعتبارات فنيه وأخلاقية وذلك في الظروف التالية :

١ ـ أن تكون مشكلة أو اضطراب المسترشد فوق امكانية ومهارة المرشد كأن يحال إلى طبيب نفسي أو مصحة أو مؤسسة خاصة .

٢ ـ أن يكون هناك خلاف يؤثر على العملية الإرشادية ولا يمكن حله بين المرشد والمسترشد .

٣ ـ إذا كان المسترشد سالباً رافضاً مناقشة مشكلاته لسبب أو ظروف ما .

٤ ـ عندما يكون المرشد قريباً أو صديقاً شخصياً للمسترشد والعلاقة الإرشادية تتطلب وقتاً طويلاً .

١٢ ـ كيفية الإحالة .

فيما يلي بعض الإعتبارات التي يجب مراعاتها عند الإحالة لجهة أخرى .

١ ـ يجب أن يلم المرشد بالهيئات والتخصصات والمؤسسات والخدمات المتوفرة في المجتمع بالأسماء والعناوين وأرقام الهواتف لتزويد المسترشد بها وعليه تحمل مسئولية وتبعات الخطوات التالية .

٢ ـ قد يرى المسترشد أنه من المفيد أخذ تقرير أو تزويد الجهة المحال إليها ببعض المعلومات في هذه الحالة يتطلب أخذ موافقة المسترشد كتابياً .

٣ ـ في حالة حاجة المرشد لمعلومات من الجهة المحال إليها المسترشد يجب أن تكون بموافقة المسترشد .

٤ ـ من المناسب متابعة المسترشد بصفة شخصية للتعرف على مدى مناسبة العلاقة الإرشادية الجديدة لمواجهة حاجات المسترشد .

ـ إيجابيات المقابلة :

١ ـ من أهم وسائل جمع المعلومات في تتبع تاريخ حالة المسترشد .

٢ ـ تمكن من الحصول على بيانات تتعلق بالأفكار والمشاعر والطموحات ممايهيء فهماً أفضل للمسترشد وكما يقولون المشاهدة نصف التشخيص .

٣ ـ تتيح الفرصة للمسترشد التفكير بصوت مرتفع في حضور مرشد متمرس .

٤ ـ تعدد جلسات المقابلة يكشف صدق المعلومات أو البيانات ويقلل من ذاتية المرشد .

٥ ـ إتاحة الفرصة للفهم والإستبصار والتقويم الذاتي علاوة على التفريغ النفسي .

٦ ـ تعد من أكثر فنيات جمع المعلومات ملاءمة للأطفال والذين لا يعرفون القراءة والكتابة والمصابين والمعاقين .

٧ ـ جاذبيتها النفسية لدى بعض الحالات الخاصة التي في حاجه إلى الشعور بالإهتمام من مثل المتعلمين وكبار الموظفين والمسنين والمتقاعدين.

ـ عيوب المقابلة

١ ـ تتأثر المقابلة بذاتية المرشد عند جمع البيانات أو تفسيرها .

٢ ـ عديمة الجدوى مع صفار الأطفال والمتخلفين عقلياً خاصة البلهاء والمعتوهين وكذلك مع الصم والبكم .

٣ ـ تتأثر بإسقاطات المرشد وتوحدة مع المسترشد كما تتأثر بالتحيز أو المبالغة .

ثانياً : دراسة الحالة CASE STUDY

تعد دراسة الحالة من الوسائل المفضلة لشموليتها وموضوعيتها إذ تتطرق لأكبر عدد ممكن من متغيرات وجوانب ومحددات شخصية المسترشد وهي أسلوب لجمع وتبويب وتحليل إجرائي دقيق للمعلومات التي تم التوصل إليها عن طريق المقابلة والملاحظة والسجل المجمع ومؤتمر الحالة والسيرة الشخصية والاختبارات والمقاييس .

سواء أكانت دراسة حالة المسترشد أو أسرته أو أية أسرة أو أية جماعة يقوم بها مرشد أو مجموعة من المعنيين بالعملية الإرشادية مثل الأخصائي الاجتماعي وطبيب الصحة المدرسية ومعلم الفصل وولي الأمر .. كل فيما يخصه بهدف التجميع والتحليل والتشخيص والتخطيط للوصول إلى فهم أفضل للمسترشد ومشكلته .

ـ تاريخ الحالة ودراسة الحالة.

يعد تاريخ الحالة CASE HISTORY جزءاً هاماً ومسحاً شاملاً لجوانب النمو في

مراحل النمو متضمناً مقومات ومحددات شخصية المسترشد والعوامل المؤثرة فيها وخبراتها وأسلوب التنشئة والحالة التعليمية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية للأسرة والظروف الضاغطة التي مربها المسترشد والنمو التربوي والمهني والعقلي والصحي للمسترشد وصعوبات التوافق الدراسي والمشكلات السلوكية والنوم والأحلام والجوانب الانفعالية والاضطرابات العصابية والعصبيةوالسلوك الدينى للمسترشد والمناشط المدرسية التي يشترك فيها علاوة على تطلعات واهتمامات الحالة وتاريخ الأسرة بطريقة أكثر شمولية وموضوعية.

ـ عوامل نجاح دراسة الحالة :

١ ـ التنظيم : ويعني التسلسل والتدرج وتبويب المعلومات .

٢ ـ الدقة : وتتضمن الحرص والتحري والتأكد وخاصة فيمايتعلق بالمعلومات التي تجمع بوسائل متعددة مع مراعاة الاتساق والتكامل .

٣ ـ الإعتدال : ويعني الوسطية من الإيجاز المخل والتفصيل الممل دون الخوض في جوانب أو معلومات فرعية أو تجاهلها .

٤ ـ الإهتمام بالتسجيل : سواء بموافقة المسترشد خلال وسائل جمع المعلومات لتسجيل النقاط المهمة خلال المقابلة مع إستكمال ذلك بعد الإنتهاء من المقابلة المهم المعلومات كثيرة والتداخل والنسيان أمر وارد فلابد من الإهتمام بالتسجيل .

٥ ـ الإقتصاد : ويعني ترشيد الوقت والجهد في الوصول إلى الهدف .

ـ أنموذج مقترح لدراسة الحالة .

ويتضمن المعلومات والبيانات العامة عن المسترشد ووالدية وأسرته، وحالة المسترشد الجسمية والصحية والعقلية والإجتماعية والإنفعالية ونموه التربوي وظروفه الضاغطه وصعوبات توافقه الدراسي واضطرابات ونواحي عامة تتعلق بنشاط وحاجات ومفهوم الذات لدى المسترشد ثم التفسير والتشخيص وخطوات الإرشاد أو العلاج وأخيراً المتابعة

والتوصيات كما هو موضح بدليل المرشد الطلابي للمؤلف بالمرحلة الابتدائية لدراسة الحالة في نهاية الكتاب .

ثالثاً ـ مؤتمر الحالة CASE CONFERENCE

أوضحت التجربة أن رأي الجماعة أكثر قيمة وأدق نتيجة إذ فيه الخبرة والشمولية والمضوعية التي تفوق رأي الفرد من هنا يفضل بعض المرشدين المناقشة الجماعية لبعض الحالات .

ـ **المقصود بمؤتمر الحالة** : هو إجتماع لمجموعة من المتخصصين والمعنيين بالعملية الإرشادية بناء على موافق المسترشد للمشاركة والإفادة بمعلومات أو بيانات أومرئيات في مناقشة الحالة وتفسيرها ومقترحات العلاج، يتولى إدارة المؤتمر المرشد الذي دعا إليه .

ـ **أنواع مؤتمر الحالة** .

١ ـ **مؤتمر الحالة الواحدة وهو خاص بمسترشد واحد** .

٢ ـ **مؤتمر الحالات** ويضم مجموعة متجانسة من المسترشدين كما هو في حالات ذوي التحصيل المتدني أو المتفوقين أو المدخنين .

٣ ـ **مؤتمر الإخصائيين** ويضم المرشدين فقط بخصوص مسترشد أو مسترشدين .

٤ ـ **مؤتمر الإخصائين** وغير الإخصائين ويضم جميع المهتمين بالمسترشد بناء على موافقته من مثل المرشد الطلابي ومعلم الفصل ومدير المدرسة وطبيب الصحة المدرسية أو الطبيب المعالج (كطبيب الأسرة) وولي الأمر لدراسة حالة المسترشد، وقد يتطلب الأمر مثلاً في حالة مناقشة صعوبات التعلم حضور متخصص في علم النفس **PSYCHOLOGY** وعلم الأعصاب **NEVROLOGY**وعلم أمراض الكلام**SPEECH PATHOLOGY** والطب **MEDICNE**وعلم اللغه **PSYCHOLINGIUSTIES**وعلم السمعيات **AUDIOLOGY** وعلم البصريات

OPTOMETRYوالتربية الخاصة SPECIAL EDUCATION والتدريس العلاجي REMIDIAL TECHING

٥ ـ **مؤتمر المرشد والمسترشد** وولي الأمر ومن هو مناسب بناء على موافقة المسترشد مع مرعاة أن حضور ولي الأمر مناسب جداً لتلميذ المدرسة الابتدائية بل يشعره بالإرتياح والمطمأنينة وربما يكن غير ذلك بالنسبة لحضور ولي الأمر مع طالب المدرسة الثانوية وهذا يتوقف على علاقة المسترشد يولي الأمر والعلاقة السابقة بين الأسرة والمدرسة.

ـ عوامل نجاح مؤتمر الحالة

١ ـ **الضرورة والحاجة** : إذ إن جميع الحالات لا تصلح للمؤتمر فبعض الحالات يكتفي بها بالمرشد وبعض الحالات ترفض مناقشة حالاتهم في مؤتمر بينما توجد حاجة ماسة وضرورة ملحة للمؤتمر .

٢ ـ **موافقة المسترشد** فبعض ذوي المشكلات الخاصة يأتون للإسترشاد بشروط وهي السرية وأن ذلك بينه وبين الله والمرشد ولا يطلع عليها أحد كالأزواج أو الوالدين والأسرة والأقارب والأصدقاء والمعارف والرؤساء في العمل أو الدراسة وهؤلاء يجدون في مؤتمر الحالة عدم الإرتياح ومنهج الموافقة يقوي الروح المعنوية ﴿ **وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ** ﴾ [آل عمران ١٥٩] .

٣ ـ **أخلاقيات الإرشاد** : الخاصة بأسرار المسترشد وتأكيد مبدأ السرية لكل ما يتعلق بالمسترشد في المؤتمر مع عدم الخوض في خصوصيات المسترشد السرية والتي لا تخدم مشكلته .

٤ ـ **الحضور الإختياري** لجميع المؤتمرين الذين لديهم معلومات وإمكانات هامة فالدافع للحضور هو المصلحة وتقديم المساعدة وفي ذلك ضمان أكثر للجدية والموضوعية والصدق .

٥ ـ **الجو غير الرسمي** : أي الجو العادي البعيد عن التكلف والروتينية والإتجاه للموضوع مباشرة ولخدمة المسترشد أولاً وليس لإثبات الذات أو الإستعراض أو السيطرة على المؤتمر أو الإستحقاق بما يدلي به البعض .

٦ ـ **مراعاة التخصصات** : كلما كان لأعضاء المؤتمر تخصصات وخبرات عملية وظيفية متنوعة تلائم حالة المسترشد كانت الفائدة ملموسة والأثر كبير .

خطوات وإجراءات عقد مؤتمر الحالة .

١ ـ **الإعداد** : يقوم المرشد بإعداد البرنامج العام لخطة العمل ويا حبذا إتفاق هيئة الإرشاد منذ بداية العام على وقت محدد يناسب الجميع حتى يمكن مراعاته بالنسبة للعمل أو التدريس ويسمى بيوم المؤتمر، كما يتصل المرشد بالأعضاء المشتركين وإعلامهم بزمان ومكان وطبيعة المؤتمر وهدفه ومتطلباته من بيانات أو وسائل للقياس والتشخيص والوقت الذي سيستغرقه المؤتمر .

٢ ـ **الإفتتاح** : يبدأ المرشد بموجز عام عن الحالة دون تصريح أو تلميح يؤثر على آراء واتجاهات الأعضاء، كما يذكرهم بالوقت الذي سيستغرقه المؤتمر حتى لا يطول الحديث ويضيع الوقت.

٣ ـ **جلسة المؤتمر** : تكون برئاسة المرشد ويرى البعض أن تكون بالتناوب بين المرشدين الأعضاء وعلى أية حال فإنني أرشح لرئاسة الجلسة أكثر الأعضاء خبرة ودراية وتحمساً وولاءً ومرونة وذكاءً، وفي الجلسة يطلب من كل عضو تقديم المعلومات الخاصة بالمسترشد وظروفه الأسرية والتحليلات والتفسيرات والتوصيات المناسبة .

٤ـ **الختام** : يعرض المرشد ملخصاً للمؤتمر ونتائجه ونقاط التلاقي والإختلاف وتحديد التوصيات اللازمة للمسترشد .

إيجابيات مؤتمر الحالة

١ ـ وسيلة نموذجية إجرائية للإتصال بأسرة المسترشد وتقوية العلاقة بينها وبين المدرسة والمؤسسات الأخرى في المجتمع كرجل الدين والطبيب .

٢ ـ أنها البوتقة التي تنصهر فيها طرق الإرشاد حيث يدلى أعضاء المؤتمر بوجهات نظر متباينة الجوانب مما يحقق الشمولية والموضوعية والتكامل .

٣ ـ يساعد على النمو المهني والإرشادي لأعضاء المؤتمر وتقدير نتائج عمل الفريق.

٤ ـ ترشيد الوقت والجهد فتعدد المصادر ووجهات النظر يعطى معلومات أكثر ويضع النقاط على الحروف ويجنب النتائج، أحادية المرجع .

سلبيات مؤتمر الحالة .

١ـ ذاتية بعض الأعضاء يمليون إلى الإستعراض يقصد إثبات الذات .

٢ ـ إختلاف التخصصات والخبرات يشعر بأن كل عضو هو الذي على صواب .

٣ ـ كثيراً ما يسود المؤتمرات التشعب والخروج عن الموضوع والإهتمام بالفرعيات والمسائل الجانبية .

٤ ـ عدم إرتياح المسترشدين وإعتبارهم للبعض تدخل بلا ضرورة و أشعر أنه لو ساد شعور المسترشد بالتقبل وعمل الأعضاء كفريق متعاون تغلبهم مصلحة المسترشد والعمل بما يرضي الله لا تكون هناك سلبيات مؤثرة أو واضحة .

رابعاً : الملاحظة OBSERVATION

وسيلة علمية لدراسة السلوك أو لجوانب سلوكية أو مواقف معينة في الحياة اليومية أو المدرسة أو الملعب والرحلات واللقاءات وفي مواقف الإحباط والتوتر أو القيادة أو التبعية أو المسئولية الإجتماعية وتسجيل ما يلاحظ بكل دقة وموضوعية ، والربط بين هذه المعلومات أو المواقف والمواقف الأخرى وتحليلها وتفسيرها والتوصيات المقترحة بشأن ذلك السلوك .

- **أنواع الملاحظة .**

١ ـ ملاحظة عابرة : وتعني مشاهدة بعض الجوانب السلوكية بصورة غير مقصودة وبدون تحديد مسبق وتعد ذات قيمة كشفية كأن يكتب أحد الطلاب على الجدران أو عندما يشاهد وهو يقطف أزهار حديقة المدرسة أو وهو يدخن في الشارع أو وهو يتشاجر مع زميل له .

٢ ـ ملاحظة مباشرة DIRECT OBSERVATIONحينما يلتقي الملاحظ والمسترشد وجهاً لوجه في موقف معين .

٣ـ ملاحظة غير مباشرة INDIRECT OBSERVATIONوالتي تتم دون علم المسترشدين وبدون إتصال مباشر بهم في أماكن أو مواقف معينة .

٤ ـ ملاحظة داخلية أو ذاتية SELF OBSERAVATION يقوم بها المسترشد نفسه لنفسه وتعرف بالتأمل الباطني كأن يلاحظ ما يعتريه قيل وأثناء الامتحان .. وهي تتوقف على عوامل كثيرة منها الموضوعية والقدرة على الوصف والتعبير لذلك لا تصلح مع صغار الأطفال والمتخلفين عقلياً .

وتقدم الملاحظة الداخلية كإستراتجية إنمائيه وقائيه علاجية عندما يتم تدريب المسترشد على الملاحظة الذاتية **SELF 0 MONITORING** بهدف مساعدته على الإعتماد على الذات وتحمل مسئولية إستجاباته حتى يتمكن من إعادة تنظيم المواقف والظروف البيئية التي يحدث فيها السلوك المستهدف وتعلم أنماط واستجابات بديلة .

٥ ـ ملاحظة مقيدة كأن تتحدد بمواقف أو الإجابه على أسئلة معينة أو نشاط محدد ..﴿ **وأمر أهلك بالصلاة واصطبر عليها** ﴾ [طه ١٣٢] .

٦ ـ ملاحظة دورية : وهي تخضع لجدول أو برنامج زمني محدد وتسجيلها حسب تسلسلها الزمني .

ـ العوامل المؤثرة في نجاح الملاحظة :ـ

١ ـ عوامل عامة : تتعلق بالسرية والموضوعية والخبرة وتؤكد الدراسات أن ألفة المرشد بالموقف التجريبي قد تجعل الملاحظة أسهل عليه مما يزيد من دقة بياناته علاوة على أن معامل الثبات ينخفض عندما يبدأ المرشدون جمع البيانات في مواقف جديدة عليهم، وأن ألفة المرشد بأفراد الدراسة قد تسهل الملاحظة **KENT & FOSTER 1977** [م٧٨] .

٢ـ الشمولية : وتعنى بها شمولية الملاحظة لمواقف متعددة ومتنوعة للمسترشد وتوضيح ماله وما عليه أي الإيجابيات والسلبيات مع مراعاة أن السلوك كل متكامل .

٣ ـ الإنتقاء والإهتمام: أي متابعة السلوك المتكرر وتمييزه عن السلوك العارض وكذلك بين سلوك الحالة وسلوك السمة .

ـ إجراءات وخطوات الملاحظة :ـ

١ ـ الإعداد ويتضمن التحديد والتنظيم والتخطيط والتجهيز المسبق للسلوك أو الموقف والزمان والمكان والأدوات والمعلومات والأهداف الخاصة بالملاحظة .

٢ ـ الوقت المناسب للملاحظة: ويعني تحديد الوقت المناسب الذي يستغرقه إجراء الملاحظة .

٣ ـ مكان الملاحظة في مكاتب أو معامل ومختبرات علم النفس وهي عادة مجهزة بالأدوات والأجهزة وآلات التسجيل والتصوير السينمائي والدوائر التليفزيونية المغلقة، ولغرف المعامل تجهيزات خاصة تمكن الملاحظ من مشاهدة المسترشد من أي إتجاه، وبعض الغرف بها حجاب الرؤية من جانب واحد إذ يتابع الملاحظ المسترشد أو المسترشدين دون مشاهدة المرشد كل ذلك لملاحظة السلوك في تلقائية وبدون تصنع، وقد تحدث الملاحظة في قاعة الإمتحان أو خلال اللعب في فناء المدرسة أو في رحلة عامة أو في حديقة للنباتات أو الحيوانات .

وعلى الرغم من أن معظم بيانات الملاحظة المباشرة يتم جمعها في الموقف الطبيعي إلا أن بعضاً منها يتم الحصول عليه باستخدام المسجلات والفيديو بهدف التقليل من علنية الملاحظة .

٤ ـ إعداد دليل الملاحظة : لتحديد عينات السلوك التي تلاحظ وهو دليل لجمع المعلومات العامة عن أسرة المسترشد وحالاته الجسمية والانفعالية والعقلية والتحصيلية والإجتماعية واللغويةومقوماته الشخصية ومواطن القوة والضعف والإنحراف والسواء .

٥ ـ إنتقاء مواقف سلوكية ممثلة للملاحظة : وذلك باختيار عينات لمواقف متنوعة ومتعددة فردية وجماعة مع الأصدقاء مع الأسرة مع الغرباء في مواقف القلق والتوتر وفي مواقف الفرح وفي موقف القائد وموقف التابع في موقف يجب فيه أن يعطي ويقدم المساعدة وفي موقف يتلقي فيه مساعدة الغير ، بشرط أن يكون الموقف متكامل بداية ونهاية .

٦ ـ تنفيذ الملاحظة يقوم المرشد بمتابعة سلوك المسترشد وفي حالة وجود مجموعة من المسترشدين يفضل تعدد الملاحظين والإستعانة بأجهزة وآلات التصوير والشرائط التسجيلية فى حالات الضرورة مع التركيز على عملية الملاحظة وتذكر السلوك العام وتسجيله بعد الملاحظة مباشرة على أن يكتب زمان ومكان الملاحظة واسم القائم بها .

٧ ـ التفسير والتشخيص: يبدأ تفسير تسجيلات وسلوكيات المسترشد في ضوء خلفيته وخبراته التربوية والثقافية والإجتماعية .

إيجابيات الملاحظة :

١ ـ تساعد المرشد أو الباحث على ملاحظة السلوك التلقائي في مواقف حية طبيعية بعيداً عن ملاحظته في مواقف مصطنعة مقصودة .

٢ ـ تقضى علي عوامل المبالغة أو الحذر والتحفظ وعدم المصارحة أو الرفض كما يحدث عندما يلتقي المرشد والمسترشد وجهاً لوجه .

٣ ـ مناسبة لجميع الحالات وخاصة الأطفال والمتخلفين عقلياً والمعاقين سمعياً وبصرياً لصعوبة تعبيرهم عن أفكارهم ودوافعهم ..

٤ ـ الصدق والموضوعية إذ تلاحظ السلوك في ضوء ما هو كائن وفي مواقفه المناسبة والمتعددة .

٥ ـ يمكن إجراء الملاحظة على عدد قليل من المفحوصين وليس من الضروري أن تكون العينة التي يلاحظها الباحث كبيرة الحجم (ذوقان عبيدات وآخرون ١٩٩٦[م٢٤] .

٦ ـ تعتمد الملاحظة علي الباحث مما يجعله يضمن الحصول على المعلومات التي تمكنه من الإجابة عن أسئلة بحثه وهذا الضمان لايتأتى مع بقية الأدوات .

ـ سلبيات الملاحظة .

١ ـ قد تتعارض مع قانون رئيسي ومبدأ هام من الأسس الفلسفية يتعلق بأخلاقيات الإرشاد وهو استئذان المسترشد وموافقته إلا أن الملاحظة الطبيعية الواقعية تتطلب عدم معرفة المسترشد مسبقاً .

٢ ـ قد تتأثر بما يريد أن يصل إليه المرشد أو الباحث وبخبراته وإسقاطاته وظروفه الخاصة .

٣ ـ تتأثر بتوقعات المرشد أو الملاحظ إذا أكدت الدراسات أن الملاحظين أظهروا تحيزاً نتيجة لتوقعاتهم لأداء المسترشد التي تعتمد على عوامل الجنس وسلوك الأقران أو هدف الدراسة فلو كان الهدف من الدراسة خفض سلوك نمطي ما فإن الملاحظين قد يكونوا أكثر ميلاً إلى أن يجمعوا بيانات تؤكد أن السلوك المستهدف قد انخفض فعلاً **REPP ETAL 1988** [م ٩٣] .

خامساً : السجل الشخصي المجمع PERSONAL CUMULATIVE RECORD

يطلق عليه عادة البطاقة المدرسية SCHOOL RECORD CARD

وهو من أهم الوسائل والأدوات في مجال التوجيه والإرشاد التربوي والمهني لما يتضمنه من بيانات تخص النمو التربوي للطالب أو النمو المهني للعامل أو الموظف في ضوء النظرة التكاملية للشخصية من خلال الدراسة الطولية التراكمية من الماضي إلى الحاضر وصورة عرضية لحاضر المسترشد سواء المعلومات والبيانات العامة أو المعلومات والتقارير السرية كأداة تشخيصية ووسيلة لتقديم خدمات توجيهية وإرشادية .

أنواع السجل المجمع :

١ـ السجل المجمع ذو الصفحة الواحدة : ويضم المعلومات الأولية والأساسية لشخصية المسترشد .

٢ ـ السجل المجمع المتعدد الصفحات : ويتضمن بيانات ومعلومات مفصلة لجوانب شخصية المسترشد في كتيب صغير .

محتويات السجل المجمع

١ ـ البيانات الشخصية عن المسترشد : اسم الطالب وتاريخ ومحل الميلاد والجنسية واسم ولي الأمر ومهنته واسم المدرسة والفصل والمستوى الدراسي .

٢ ـ النمو التربوي للمسترشد: ويشمل عادة أسماء الحضانات ورياض الأطفال والمدارس التى تعلم فيها وعدد السنوات التي قضاها والمقررات التي أظهر فيها تفوقاً أو ضعفاً وسماته البارزه، ومدى حضوره وانتظامه ومشاركته ونتائج الإختبارات ومعدلاته .

٣ ـ البيانات التحصيلية : ذات العلاقة بالتحصيل الدراسي والإنتباه والاستيعاب وتأثير الإعاقة على النشاطات التعليمية والإجتماعية وأثر استخدام الأجهزة التعويضية .

٤ ـ بيانات إجتماعية أسرية : مثل تكوين الأسرة وعدد أفرادها وتربيته وظروفه الثقافية والاجتماعية والاقتصادية ونوع العلاقة التي تسود أفراد الأسرة وأسلوب التنشئة وتأثير ذلك على شخصية المسترشد وتحصيله الدراسي .

٥ ـ القدرات العقلية العامة والخاصة : وتتضمن نتائج اختبارات الذكاء كقدرة عامة ونتائج اختبارات قياس القدرات الخاصة مثل القدرات الفنية و اللغوية و الميكانيكية والعددية .. وغيرها وأسماء هذه الاختبارات وتاريخ إجراؤها وعلاقتها بالتحصيل الدراسي .

٦ ـ بيانات عن درجات التحصيل : المسترشد في المقررات الدراسية وتقديره العام وترتيبه بين أقرانه في الفصل و الصف الدراسي .

٧ ـ بيانات عن سمات الشخصية : وتشمل السمات النفسية والإجتماعية ومحددات التوافق والتفوق مثل المثابرة والإعتماد على النفس والطموح والمسئولية وهواياته البارزة .

٨ ـ أهم المشكلات: سواء سلوكية أو إنفعالية أو عصبية أو اجتماعية أو تربوية مثل العدوان والنشاط الحركي الزائد، أو أمراض الكلام، أو الفوبيا أو تدني مستوى التحصيل أو قلق الامتحان .

عوامل نجاح السجل المجمع :ـ

١ ـ الشمولية : أن يكون السجل شاملاً لجوانب الشخصية ذات العلاقة بالعملية التعليمية وأن تحقق أهداف السجل .

٢ ـ الإستمرارية : بأن يكون لكل مرحلة تعليمية سجل خاص يتضمن ملخص ونقاط الأهمية في سجل المرحلة السابقة بحيث تكون المعلومات مستمرة ومرتبة .

٣ ـ التوحد والمعيارية : توحد السجل وتعليماته ومصطلحاته الإجرائية في جميع المدارس وأن تكون معايير الجماعة والعمر والثقافة والجنس والصف الدراسي هي أساس الحكم أو المقارنة .

٤ ـ الإنتظام والإنتقاء : عن طريق تبويب السجل وتنظيمه بحيث يضمن عدم إختلاط المعلومات وانتقاء وتسجيل المعلومات التي لها خصائص هامة مثل التكرار والإستمرار للسلوك لسيما ما يتعلق بالسمات والقدرات والمهارات .

٥ ـ التدريب: ويعني المهارة والخبرة في استخدام المرشد للسجل تسجيلاً وتحليلاً وتفسيراً وكيفية تقديم الخدمات التوجيهية والإرشادية .

٦ ـ السرية : بحيث تكون السجلات بعيداً عن أعين وأيدي غير المختصين ومعلومات السجل بقصد التوجيه والإرشاد فقط وفي حالة المهتمين بالمسترشد كالوالدين يمكن إفادتهم فقط دون إطلاعهم على السجل عملاً بالسرية وتجنباً لسوء الفهم والتفسير .

هناك عوامل أخرى تتعلق بالتعليمات INSTRUCTIONS ومعايير السلوك .

إيجابيات السجل المجمع :ـ

١ ـ يعد من الوسائل الهامة في تتبع تاريخ المسترشد لفترة طويلة من نموه وتنقله من مرحلة إلى أخرى .

٢ ـ يوثق العلاقة بين البيت والمدرسة نظراً لما يتطلبه السجل من بيانات يشترك في إعدادها الوالدين .

٣ ـ يوفر الجهد والوقت ويضمن دقة المعلومات وموضوعيتها .

٤ ـ يعد مرجعاً مهماً لبعض المهن التي تتطلب شروطاً معينة .

٥ ـ يستفاد منه في البحوث والدراسات العلمية .

٦ ـ يزيد من إستبصار المسترشد لذاته وإمكاناته مما يساعده على التخطيط المناسب وتحديد أهداف واقعية منطقية .

ـ سلبيات السجل المجمع :

١ ـ تداخل وسائل جمع البيانات كما في تاريخ الحالة والسجل المجمع وغيرهما مما

يؤدي إلى إرباك المرشدين الجدد .

٢ ـ نظراً لمرافقة السجل للمسترشد في جميع مراحل التعليم يجعله عرضة لتعدد المرشدين مما يؤدى إلى فهم خاطىء لبعض المعلومات .

سادساً : الاختبارات والمقاييس TESTS AND MEASURES

تعد من أهم وسائل جمع المعلومات، والقياس عملية إعطاء قيمة رقمية لصفة مقاسة كالذكاء والتحصيل ويتضمن القياس ثلاث خطوات رئيسة هي :

١ ـ التعرف على الصفة المقاسة .

٢ ـ تحديد مجموعة من العمليات التي يمكن من خلالها أن تعبر الصفة عن مظاهرها وتصبح قابلة للملاحظة .

٣ ـ ترجمة المشاهدات والملاحظات إلى كم **ELLIOT AND PIRESEL 1982** [م٦٧ : ٢٦٧] .

ومن الجدير بالذكر أن جميع الاختبارات لديها القدرة علي القياس النفسي وتعد الإختبارات جزءاً من عملية التقويم لأن الإختبارات لديها القدرة على القياس النفسي وتعد الإختبارات جزءاً من عملية التقويم لأن الإختبارات طريقة من عدة طرق تستخدم لجمع المعلومات وتقديرها كمياً كما يكون للقياس وحدات معيارية علاوة على أن صفات القياس النفس تؤثر في إختيار الاختبار واستعماله وتفسيره .

شروط الاختبارات والمقاييس :

١ ـ الصدق VALIDITY وتعني به صدق الإختبار أو المقياس لما وضع من أجله وللصدق أنواع مختلف وطرق متعددة لحسابه .

٢ ـ الثبات RELIABILITY ونعني به أن الاختبار أو المقياس يعطي نفس النتائج تقريباً إذا ما أعيد تطبيقه على نفس العينة في فترة زمنية لا تقل عن خمسة عشر يوماً ولا

تزيد في بعض الاختبارات عن ستة شهور .

٣ ـ الموضوعية OBGECTIVE ويقصد بها التحرر من الذاتية أو التحيز الشخصي في جمع وتصحيح وتقدير وتفسير البيانات .

٤ ـ الإعتدال وسهولة الاختبارات فكثرة الاختبارات تؤدي إلى مقاومة RESISTANCE المسترشد وعدم إطمئنانه، علاوة على أن يكون الإختبار سهل التطبيق والتفسير بما يتضمنه من تعليمات ومفتاح تصحيح ومعايير .

ـ مزايا الاختبارات والمقاييس .

١ ـ تعد أكثر موضوعية ودقة إذا ما قورنت بغيرها .

٢ ـ توضح مدى التحسن أو التغير الذي حدث في الفترة حتى إعادة التطبيق .

٣ ـ تعطي تقديراً كميا وكيفياً لنقاط القوة والضعف أو الإيجاب والسلب .

٤ ـ أداة فرز وتمهيد لاستخدام وسائل أخرى كدراسة الحالة .

عيوب الاختبارات والمقاييس .

١ ـ قد تعطي صفات خاصة مع الأطفال غير العاديين تعدها الأسرة والطفل وصمة عار STIGMATIYED نظراً للآثار التي تتركها عملية الوسم LABELING .

٢ ـ يسعى إليها ويتوقف عندها البعض كما لو كانت هي الغاية وتبقي استراتيجية التصنيف هي الهدف في حد ذاته .

٣ ـ قد تطغي لدرجة إهمال غيرها من الوسائل .

٤ ـ قد يعتريها القصور في بنائها وتقنيتها .

٥ ـ أن أنظمة التصنيف غير حساسة للتغيرات السريعة التي يمر بها الأفراد .

٦ ـ استخدام المسميات بطريقة غير إجرائية وغير دقيقة من مثل الإحتراق النفسي

٧ ـ تدفق الكثير من الاختبارات والمقاييس مغلفة بألوان جذابة وعنواين براقة وما هي إلا إعادة تغليف لمواد قديمة مما ينبغي النظر إليها ولو بقليل من الشك العلمي والمهني .

٨ ـ تواجه التربية في الوطن العربي ما يسمى بأزمة الاختبارات النفسية وهي أزمة متعددة الجوانب ومن أهم معالمها إعتماد كثير مما ظهر من الاختبارات النفسية على النقل المباشر أو الترجمة الحرفية للغات الأوربية وخاصة اللغة الانجليزية . أبو حطب وآخرون ١٩٨٧[م٣٩] .

٩ ـ أحياناً ما تفقد الاختبارات والمقاييس الحالية ثمرتها إذا ما استعملت مباشرة دون فهم جيد، ومن المحتمل أن يتضرر الأطفال نتيجة الاستعمال غير الحذر والمتسرع لنتائج التقويم من إجراء اختبارات ومقاييس رديئة التصميم أو تنقصها الخلفية النظرية والتجريبية التي تستند إليها، فؤاد أبو حطب، سيد عثمان، آمل صادق (١٩٨٧) : التقويم النفسي، ط٣، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية .

أنواع الاختبارات والمقاييس :

تتعدد وتتنوع الاختبارات والمقاييس بما يلائم المراحل العمرية للأسوياء وغيرهم، الصغار والكبار، الموقوته وغير الموقوته، الفردية والجماعية، اللفظيةو العملية في مجالات القدرات العامة والخاصة أو الطائفية والتحصيل والميول والإتجاهات والقيم والشخصية والتوافق والصحة النفسية والإرشاد والتنبئو وغيرها .

ـ أحذر أيها المرشد واحرص على :

١ ـ أن تكون جميع الأوراق والملفات الخاصة بالمسترشدين على مرمى البصر .

٢ ـ وجود حاجز غير مناسب بينك وبين المسترشد .

٣ ـ أن يكون هناك فاصلاً بين موعد مقابلة المسترشد وموعد مقابلة مسترشد آخر لضمان السرية .

٤ ـ لا تسأل المسترشد على نوعية المساعدة التي يحتاجها لأنه قد لا يستطيع تحديد ذلك .

٥ ـ لا تقول للمسترشد ما مشكلتك ؟ لأنه قد لا تكون هناك مشكلة من البداية ، وقد لا تكون هي في نظر المسترشد مشكلة، كما أن كلمه مشكلة في حد ذاتها مشكلة ذات وقع سلبي على النفس .

٦ ـ لاتبدأ اللقاء مع المسترشد بسؤاله طبعاً أنت تعرف لماذا حولت إلى هنا ؟ أو لماذا استدعيتك ؟ لأنها قد توحي بحجم كبير للمشكلة أو تجعل المسترشد في حيره .

٧ ـ عند إستدعائك لولي الأمر لا تلقى عليه محاضرة فاحسن إستقباله فهو عضو في العملية الإرشادية وحاول الاستفادة منه فيما يخص ما تبحث عنه من معلومات تتعلق بالمسترشد .

٨ ـ لا تسخر من المسترشد ولا تسرف في المديح، ولا تتشدد في الرفض ولا تبالغ في القبول فقد يعرض المسترشد بفضه الشديد لأحد أصدقائه أو معلميه واسأل المسترشد عن أسباب أو عوامل البغض وناقش معه الحلول المقترحة لذلك .

٩ ـ لا تسرف في عرض خبراتك ومواقفك الخاصة فما صلح لك قد لا يصلح لغيرك فمقومات الشخصية والمواقف مختلفة ومتغيرة وإن كان ذلك مناسباً فلا يكون بصيغة العموم وعلى أن يكون أنموذج عملي لمكارم الأخلاق ومشهد فعلى في التطبيق.

١٠ ـ أحرص على عدم مقاطعة المسترشد وتذكر أن بعض لحظات الصمت هي تنظيم للأفكار أو البحث عن التعبير المناسب .

١١ ـ لا تستعجل المسترشد فقد يسيء تفسير ذلك .

١٢ ـ تدخل إذا استشعرت أن صمت المسترشد يقصد به مقاومة المرشد ورفضه أو صمت نتيجه لمناقشة موضوع حساس كوفاة عزيز لدى المسترشد .

١٣ ـ لا تحدد للمسترشد قراراً أو علاجاً معيناً ولكن دعه يتعرف على نفسه ويقدم

لها شيئاً ويوازن بين ما ينفعه ويطبقه وبين مالا ينفعه ولا يقبل تطبيقه .

١٤ ـ لا تستخدم أسلوب المواجهة مع المسترشد إلا بعد الإطمئنان بأن العلاقة الإرشادية قوية والثقة متبادلة مع مراعاة التوقيت المناسب لاستخدامه .

١٥ ـ عندما تحاول تعديل أو حذف مشاعر المسترشد المضطربة قدم له المعلومات ولا توضح له أنه على خطأ ولكن دعه يفهم ويدرك ذلك .

١٦ ـ ليس من الضرورى أن تقدم فيضاً كثيفاً من المعلومات للمسترشد ولكن بقدر ما يتطلب الموقف ويستوعب المسترشد .

١٧ ـ تذكر أن الإرشاد يتضمن دوراً مذدوجاً بين المرشد والمسترشد .

١٨ ـ لا تتحاشى إعطاء الحقائق عندما تشعر أن المسترشد يريدها فعلاً .

١٩ ـ أثناء المقابلة لا تتصرف كما لو كنت قاضياً تحاول الحكم ولا تكون شرطياً ينذر ويهدد إذا لم يغير المسترشد من سلوكه في مثل ذلك يصعب خلق جو مشترك .

٢٠ ـ فى حالة الارشاد الممركز حول المسترشد يصبح توجيه الأسئلة بصفة عامة أمراً غير مرغوب فيه .

٢١ ـ نفذ الإستراتيجية المختارة وداوم على تقويم فعالية العمل وإعادته إذا لزم الأمر أو تغييره ولا تخيب آمالك لفشل الاستراتيجية أو لعدم مناسبة الوقت وكفايته لحل المشكلة أو لنقص المهارة اللازمة لتنفيذ المعالجة .

ـ الإعتبارات الأخلاقية التي ينبغي مراعاتها في العملية الإرشادية .

ـ هل تم تحديد الهدف من العملية الإرشادية أو العلاجية بطريقة واضحة مناسبة ؟

ـ هل تأكدت أن المسترشد أو المتعالج يفهم ويقدر أهداف العملية الإرشادية التي تقومان بها ؟

ـ هل تتعارض أو تعوق خدمة المسترشد أو المعالج خدمات وحقوق الآخرين في الإرشاد ؟

- هل تم للمسترشد الاختبار أو الموافقة على طريقة الإرشاد وقبول البرنامج بطريقة مناسبة ؟

- هل يؤكد أدب الإرشاد على أن طريقة الإرشاد التي سيتم استخدامها هي الأكثر مناسبة لمشكلة وظروف وامكانات المسترشد ؟

- في حالة ما إذا كانت هناك بدائل إرشادية أو علاجية فهل تم دراستها والتفاضل بينها ؟

- إذا ما تطلب الأمر الإستشارة المهنية أو التخصصية أو عقد مؤتمر الحالة فهل تم الحصول على ذلك ؟

- هل يمكن للمسترشد أو المعالج الإنسحاب من برامج الإرشاد أو العلاج دون أن يتحمل أية تبعات ؟

- في حالة الاحالة إلى مستشفى أو مستوصف أو أية مؤسسة أخرى فهل تم إتخاذ الإجراءات المناسبة للمسترشد أو المعالج ؟

- في حالة ما إذا كانت قدرات المسترشد أو المعالج لا تسمح له بإتخاذ القرار فهل شارك هو وولي الأمر في مناقشة المشكلة ؟

- هل حدد المسترشد أو المعالج الأشخاص الذين يشاركون أو يمكن الرجوع إليه ولديهم حق الإطلاع على بياناته .

- هل يتوفر لدى المرشد أو المعالج المؤهلات الإرشادية أو العلاجية التي تمكنه من مساعدة المسترشد ؟

الفصل الحادى عشر

برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة

قال تعالى :

﴿ لقد مَنَّ الله على المؤمين إذا بعث فيهم رسولاً من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين ﴾

[آل عمران ١٦٤]

برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة

هو خطة علمية عملية منظمة لمجموعة من الخدمات المباشرة DIRECT SERVICES والخدمات غير المباشرة INDIRECT SERVICES أي من خلال الإتصال والتفاعل بين المرشد والمسترشد أو من خلال المعلم المرشدأو مدير المدرسة وأولياء الأمور كما هو في الشكل التالي :

أنموذج تقديم الخدمات المباشرة .

محور الأمـــور   يقوم بمعالجة

المعلم ــــــــــــ المرشد الطلابي ــــــــــــ المسترشد .

نموذج تقديم الخدمات غير المباشرة .

يحول الأمور   يقوم بمعالجة

المرشد الطلابي ــــــــــــ المعلم ــــــــــــ المسترشد

سواء أكانت هذه الخدمات فردية أو جماعية بهدف تحقيق نمو أفضل وتحقيق الصحة النفسية للمتعلمين داخل المؤسسة التعليمية ويشارك في إعداده وتنفيذه وتقويمه فريق من المهتمين والمؤهلين في العمل الإرشادي سواء على مستوى الإدارة التعليمية أو على مستوى المدرسة .

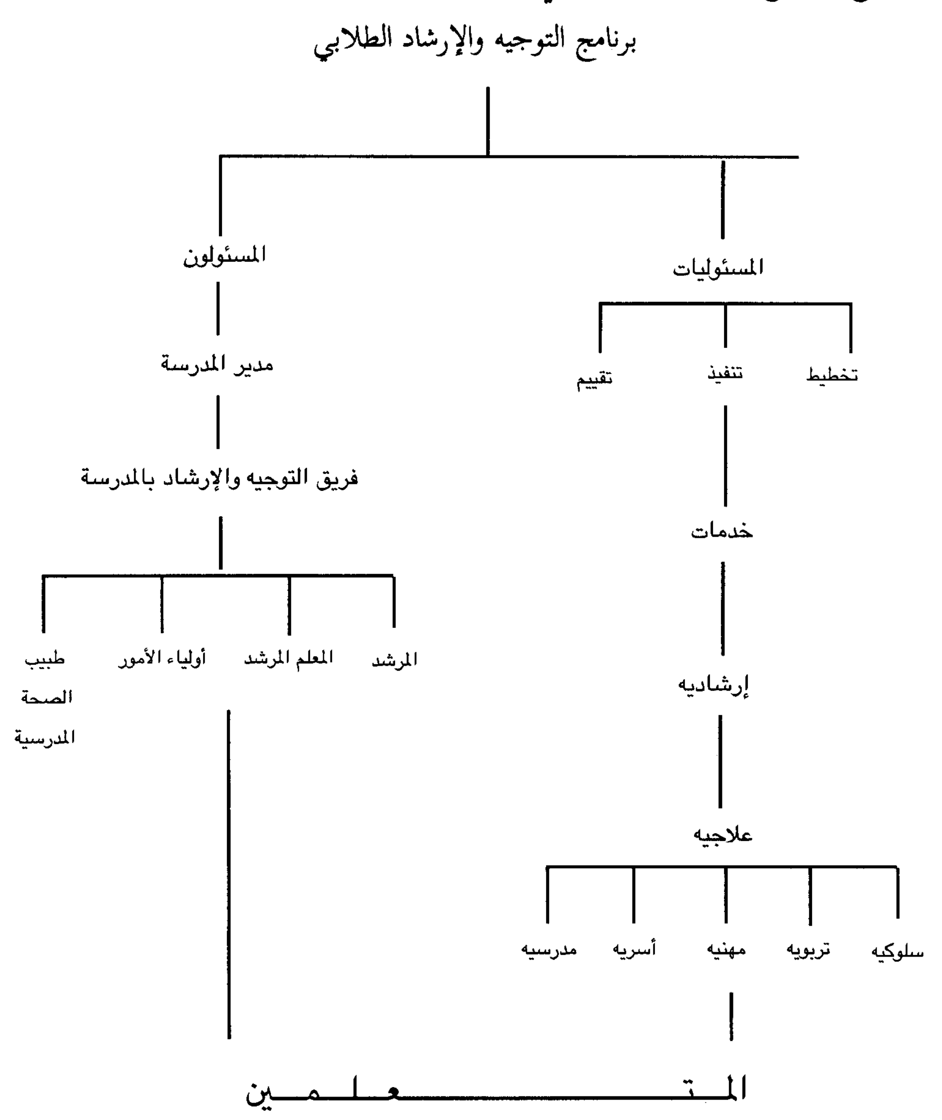
أهداف برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة .

١ ـ أهداف عامة تتضمن تحقيق أهداف التوجيه والإرشاد الطلابي .

٢ ـ تحـقـيق إسـتـراتيـجـيـة الإنماء أو البناء CONSTRUCTIVEوالوقاية PREVENTIVE والعلاج PEMEDIALللمحافظة على إستمرارية تمتع الفرد بصحة نفسية سليمة من خلال توفير الظروف المناسبة والعلاج اللازم .

٣٣ ـ تقديم الحلول المناسبة للمشكلات المدرسية والمحلية ذات العلاقة بإعتبار المدرسة مركز إشعاع للبيئة .

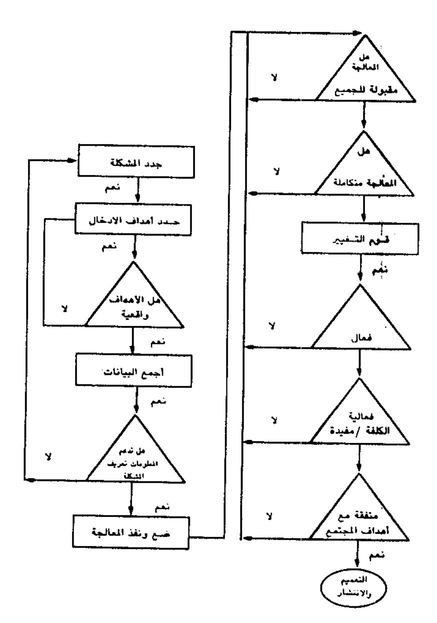
أنموذج لبرنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة .



تقويم فاعلية البرنامج

إن تقويم فاعلية البرنامج أمر في غاية الأهمية والسؤال هو كيف يمكن معرفة ما إذا كان الإدخال ناجحاً ؟

أو كيف تتقذ إدخالاً يمكن تقويمه ؟ وهدا يعني أن إختيار البرنامج يجب أن يعتمد على درجة قبول **ACCEPTABILITY** المستخدمين للمعالجة والأفراد الذين يتلقون الخدمات، ودرجة تكلفتها وقدرتها على التنبئو باكتمالها وفعاليتها ودرجة قبولهامن قبل المجتمع بأكمله ولكن إذا فشلنا في تقويم فاعلية البرنامج فاننا يجب أن نبدأ بعملية التقويم منذ البداية والمخطط التالي يوضح هذه الخطوات :



مخطط المعالجة

مثال لبرنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة

ـ تدني الدافعية للتعلم LEARNING MOTIVATION

تعد الدافعية للتعلم إحدى المتغيرات والمدخلات الهامة لنجاح العملية التعليمية فهي تحرك السلوك و الأداء وتعمل على استمراره وصيانته وتوجه السلوك نحو الهدف وهي تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبناه المعرفية ووعيه وانتباهه وتلح عليه لمواصلة الأداء والوصول إلى حالة توازن معرفية ـ معينة .

. [٣٦٧ : ٦٤م] **GOOD AND BROPHY 1990**

وتتضح بعض الإستجابات ممن يعانون من تدنى الدافعية للتعلم في حالات ضعفهم وتبرمهم من الجلوس في غرفة الصف، وإدامة النظر إلى الساعة حتي يخرج المعلم وماذا يحقق من بقائه في الصف وما الحالة النفسية التى يكون عليها، بماذا يصف نفسه وكيف يقدر ذاته ؟ وحركاته المتكررة وخروجه على النظام وعدم المشاركة وغيرها من السلوكيات التي تنبيء بوضوح عن تدنى الدافعية .

أسباب تدني الدافعية للتعلم .

١ ـ الإستعداد للتعلم : حيث تُرَدْ بعض حالات تدني الدافعية للتعلم إلى عدم توافر الإستعداد للتعلم **LEARNING - READINESS**

٢ ـ الممارسات الصفية التي تسهم في تدني الدافعية ومنها :ـ

ممارسات الطلبة

١ ـ التباين الشديد بين الطلبة في مستوياتهم مما يجعل بعض الطلبة يسيئون إلى عاجزي التعلم .

٢ ـ التباين في أعمار الطلبة وأجسامهم مما يتيح للبعض استغلال قوتهم في السيطرة وخلق جو منفر للتعلم والحياة .

٣ ـ كثافة الفصل أو الصف التي تسهم في إختفاء كثير من الصعوبات القائمة عند الطلبة مما يؤدى إلى إهمالها وعدم معالجتها .

٤ ـ عجز الخبرات عن تلبية حاجات الطلبة وحل مشكلاتهم .

٥ ـ الإشراطات السلبية المرتبطة بالتعلم الصفي كالعقاب والفشل .

٦ ـ تدني فرص تطوير المسئولية الذاتية لتحمل تبعات نتائج أعمالهم ونجاحهم وفشلهم.

٧ ـ شعور الطلبة بالملل والضجر من روتين اليوم الدراسي .

٨ ـ غياب النماذج الحية الناجحة والصالحة للتقليد وسيادة الدافعية الخارجية لدى الطلبة وانجازهم لمهمات ترضي المعلمين والآباء **WOOLFOLK 1990** [م١٠٧]

ب ـ ممارسات المعلمين .

والتي تسهم في تدني دافعية المتعلمين ومنها :

١ ـ إغفال المعلم الكشف عن التعلم القبلي الضروري لكل خبرة تعليمية .

٢ ـ عدم كشف المعلم عن إستعدادات المتعلمين في كل خبرة يراد تقديمها .

٣ ـ إغفال المعلم تحديد الأهداف السلوكية التعليمية التي يراد تحقيقها .

٤ ـ عدم قدرة المعلم على تحديد المعززات التي يستجيب لها الطلبة .

٥ ـ غياب التفاعل بين المعلم والمتعلم .

٦ ـ التركيز على الدرجات بدلاً من الأفكار واستفادة الطلاب .

٧ ـ خلو التدريس من الإستكشاف والعصف الذهني **GOOD AND BROPHY 1990** [م٦٤] .

جـ ـ الخبرات والمواد التعليمية

وهي وسائط يتفاعل معها الطلبة وتسهم في تطوير وإثراء خبرات الطلبة وتعلمهم كما يمكن أن تؤدي إلى تدني الدافعية وذلك من خلال :ـ

١ ـ إهمال التدرج في مستوى الخبرات التعليمية .

٢ ـ التركيز الشديد على المعرفة دون الجوانب الأخرى المهارية والوجدانية .

٣ ـ تدني عامل التنظيم فيها إذا لا تتيح للطلبة الوصول إلى تعميمات تتضمن عموميات الموقف .

٤ ـ لا تتيح فرص الشعور بالإنجاز والنجاح في معالجة المهمات والخبرات التعليمية.

٥ ـ إهمال التركيز على أساليب « كيف تتعلم » ؟

٦ ـ غموض الأهداف التي يراد تحقيقها عند المتعلمين .

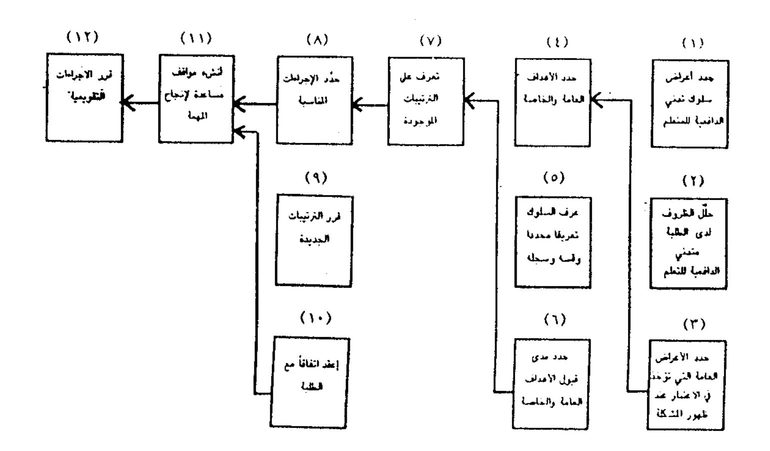
٧ ـ قصورها في حل مشكلات واقعية وحياتيه .

ـ أساليب معالجة تدني الدافعية .

وهذا يتطلب التركيز على الأسلوب السلوكي **BEHAVIORAL APPROACH** والأسلوب المعرفي **COGNITIVE APPROACH** وسنكتفي بعرض النموذج السلوكي .

ـ النموذج السلوكي في العلاج .

يقوم ذلك النموذج على إفتراض مؤداه أن المشكلات التعليمية ومن بينها تدني الدافعية للتعلم وكذلك المشكلات السلوكية تحل بإستخدام النموذج السلوكي الذي ينتهج خطوات عملية متسلسلة كما يوضحها التصميم التالي :



وفيما يلي خطوات سير التصميم لمعالجة مشكلة تدني الدافعية للتعلم لدى الطلاب وهي :

١ ـ تحـديد أعـراض المشكلة أو تعـريف المشكلة وتحـديدها DEFINE & CLARIFY THE PROBLEM

أ ـ تشتت الإنتباه وعدم التركيز .

ب ـ الإنشغال بمثيرات هامشيه .

جـ ـ تدني المشاركة والواجبات وإهمال حلها .

د ـ عدم الإلتزام بالتعليمات ومخالفة القوانين .

٢ ـ تحليل الظروف الصفية لتدني الدافعية للتعلم .

أ ـ ممارسات الطلبة .

ب ـ تدني حيوية ومشاركة الطلاب .

جـ ـ ارتفاع كثافة الفصل . د ـ الرتابة والروتينية .

٣ ـ تحديد الأعراض الهامة للمشكلة

وتتمثل الأعراض بدلالة تأثيرها على الاستجابات الكلية من ذوي متدني الدافعية للتعلم .

أ ـ تدني الإهتمامات بالواجبات الصعبة .

ب ـ عدم الإستجابة لتعليمات المعلم والمدرسة .

جـ ـ إهمال المواد الضرورية للتعلم من كتب وأدوات .

٤ ـ تحديد الأهداف العامة والخاصة

وذلك من خلال الأنماط السلوكية المحددة عند معالجة المشكلة ومنها :

أ ـ يهتم الطلاب بما يقدم لهم من خبرات .

ب ـ يحضرون المواد الضرورية للتعلم .

جـ ـ ينجزون المهمات التعليمية الصفية في الوقت المناسب .

د ـ يلتزمون باللوائح والقوانين المدرسية والصفية .

هـ ـ يعتمدون علي عصف الأفكار حول الادخالات

BRAINSTORM INTERVENTION

٥ ـ تعريف السلوك تعريفاً إجرائياً وقياسة وتسجيله .

وهي خطة هامة في البرنامج وبذلك يمكن تحديد تدني الدافعية للتعلم بأنها « السلوك الذي يظهر فيه الطلبة شعورهم بالملل والإنسحاب» **WITHDRAWAL.** وعدم الكفاية **COMPETENCE**والسرحان وعدم المشاركة في المناشط المدرسية والأنشطة التعليمية الصفية .

ويمكن قياس تدني الدافعية للتعلم بتحديد المدى الذي يتراوح فيه ما سبق وتحديد

المدى الذي يقع ضمنه إستجابات الطلبة، وكل ما سبق يساعد على فهم حجم المشكلة وضرورة حلها .

٦ ـ تحديد مدى قبول الأهداف العامة والخاصة .من خلال سعى المعلم نحو زيادة الدافعية للتعلم بعد إزالة العوامل والأسباب التي أدت إلى تدني مستوى الدافعية للتعلم .

٧ ـ التعرف على الترتيبات الموجود .وهذا يعني إزالة الظروف التي تساعد على تطور مشكلة تدني الدافعية للتعلم وإيقاف ما يترتب على تلك الظروف .

٨ ـ تحديد الإجراءات المناسبة .وذلك من خلال تحديد الإجراءات المهنية أو المساعدة على زيادة تكرار ظهور تدني الدافعية للتعلم ويتمثل ذلك في تحديد :

أ ـ تدني قيمة الخبرات والموضوعات التي تقدم للطلبة .

ب ـ تدني مشاركة الطلبة في المناشط التعليمية .

جـ ـ رتابة المعلم في إدارة العملية التعليمية .

وهذا التحديد يساعد على تحديد الإجراءات المناسبة لتقليل الظروف المهيئة لتكراره والتي منها :ـ

أ ـ زيادة الظروف الصفية المدرسية المثيرة للتعلم .

ب ـ زيادة تفاعل المعلم والمتعلم .

جـ ـ زيادة فعالية المادة الدراسية والخبرات والأنشطة المختلفة .

ء ـ تقديم التعزيز المتكرر المناسب للطلبه وفق حاجاتهم .

هـ ـ زيادة وعي الطالب للهدف من التعلم .

و ـ زيادة مبادرة الطلاب وسعيهم لتحقيق الإنجاز .

ز ـ زيادة الفرص التعليمية المؤدية للنجاح . تايفة قطاعي ١٩٩٢[م ٥١: ١٨٥] .

٩ ـ تقرير الترتيبات الجديدة والاستراتيجية المختارة .

ويتضمن إستغلال المناسبات المحددة لتعزيز الطلبة وفيها يظهرون إقبالاً على التعلم ومبادرة بالإسهام في الأنشطة وإكمال الواجبات والمهمات المطلوبة وتفضيل الحياة المدرسية .

١٠ ـ عقد الإتفاقات مع الطلبة أو التعاقد السلوكي

BEHAVIORAL CONTRACTING

وهو من الأدوات الفعالة لتنظيم الإستجابات الأكاديمية والإجتماعية والتزام الطلبة بالقيام بتنفيذ البرنامج وتحسين الأداء وزيادة المعدل التحصيلي ويهدف ذلك الإتفاق على تدريب الطلاب على تحمل المسئولية جمال الخطيب ١٩٩٠[م ١٨] .

١١ ـ تهيئة المواقف المساعدة لإنجاح العمل .

ويتضمن ذلك تحديد الظروف البيئية المدرسية والصفية والأسرية المساعدة على زيادة التعلم وتهيئة :

أ ـ المواقف التي تزيد من رغبات الطلاب للإسهام في العملية التعليمية .

ب ـ أهمية النجاح وإستثارة دوافع النجاح لدى الطلاب .

ج ـ المعززات **REINFORCERS** الفوريّة **IMMEDIATE** لحظة ظهور السلوك البديل.

د ـ المواقف التي تتضمن شعور الطلبة بأهمية ما يقدم لهم من خبرات في حياتهم العملية .

هـ ـ زيادة دور الطلبة في المواقف التعليمية .

١٢ ـ تحديد الإجراءات التقويمية وتقويم وفعالية العمل EVALVATE THE EFFECTIVENESSونعني بها تقديم وصفي تفصيلي لفعالية برنامج مشكلة تدني دافعية التعلم ومدى نجاح البرنامج وتحقيق أهدافه .

الفصل الثاني عشر

المسئولون عن برنامج توجيه الطلاب وإرشادهم

قال تعالى :

﴿ وَلْتَكُن مِنْكُم أمَّةَ يدْعُون إلى الخيْر وَيأمــرون بِالمعَروف وَيَنهَوْن عَنِ المُنْكر وأُولئِك هُمْ المُفلحون ﴾

[آل عمران ١٠٤]

المسئولون عن برنامج توجيه الطلاب وارشادهم

الإرشاد موقف تفاعلي بين مرشد متخصص ومسترشد يطلب المساعدة من مرشد ماهر وقادر على تقديم العون والمساعدة في موقف مناسب وملائم يسمح بتقديم وتلقي المساعدة ومن المعنيين بتوجيه الطلاب وإرشادهم :-

المرشد COUNSELLOR

خصائص المرشد الطلابي ومهاراته :

١ ـ سلامة العقيدة :

المرشد المسلم بقيم سلوكه على أساس من عقيدة راسخة هي عقيدة التوحيد والتي أساسها الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والإيمان بالقدر خيره وشره بعيداً عن التعصب العقائدي والدجماتيه **DOGMATIC** أو الإنغلاف الفكري فالمرشد المتعصب لمذهب أو عقيدة يسود أسلوبه النقد واللوم أكثر من المشاركة الوجدانية .

والمرشد الذي يرتبط بالمسترشد حين يكون على المواصفات الإرشادية الكاملة من شمولية الفهم، والوعي .. وهو الذي يربي المسترشد على روح الدعوة واستشعار المسئولية وإعلاء كلمة الله ﴿ **كُنْتُمْ خيّرا أُمّة أُخرِجَت لِلنّاسْ تأمُرون بالمعرُوفُ وتَنَهْونَ عَنْ المُنكرْ وتُؤمِنُونَ بالله** ﴾ [آل عمران ١١٠] .

وكلها معاني تؤدي إلى صلاح المجتمع ﴿ **وَلْتكُنْ منْكُمْ أُمّةٌ يدْعُونَ إلَى الخيّر ويَأمُرُون بالمَعْروف وَيَنْهَونَ عَنْ المُنْكَر وأولئكَ هُمْ المُفْلحُون** ﴾ [آل عمران ١٠٤] .

والمنهج في الإرشاد يقوم على سلامة العقيدة ﴿ **يَا دَوَاودُ إنّا جعَلْنَاك خَليفَةً في الأَرضْ فَاحْكُمْ بيّن النّاس بالحَقْ** ﴾ [ص ٢٦] .

٢ ـ الأمانة : خاصية أصيلة للمرشد المؤمن فهي من خصائص المؤمنين ﴿ **وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِم وَعَهْدِهِمْ رَاعُون** ﴾ [المؤمنون : ٨] ، وللمسترشد مشكلاته الخاصة التي لا يرغب أن يطلع عليها الناس، وفي الوقت الذي يسعى فيه إلى السعي لحل المشكلة نراه يتحدث بلسان غيره ويحجب كثيراً من المعلومات خوفاً أن يطلع عليها الناس فإذا ما استشعر المسترشد أمانة المرشد وصون أسراره وخصوصياته فإن الثقة تنمو لدى المسترشد .

ـ والأمانة تقتضي من المرشد صيانة ووقاية مسترشديه صيانة للجماعة والمجتمع مالم يترتب على ذلك مضره أو مفسده المسترشد أو أسرته أو مجتمعه وهذا يعني أن يصون دينه ودنياه ماله وعرضه .

ـ والأمانة تقتضي تحرى الدقة في جمع المعلومات وتحرى الصدق فيما يقدم من إرشادات لتعلم سلوك أو تخطي عقبة أو تعديل سلوك أو حل مشكلة .

ـ وتتطلب الأمانة الموضوعية وأن يبتعد المرشد عن مجاملة الآخرين على حساب المسترشد والتدخل لمساعدته وحمايته من ضرر يلحق به وتوجيهه إلى مصادر الإختصاص إن تطلب الأمر .

ـ الأمانة من الأمن الذي هو حاجة أساسية مفطورة في الإنسان والخوف هو الحد السلبي الذي يؤكد أهمية الأمن ويبرز ضرورته، وحاجة المسترشد إلى الأمن والأمانةتشتد كلما كان بداخله ما يشعره بالخطر والخوف .

ـ والأمانة تقتضي من المرشد الإخلاص في العمل واتقانه فالشريعة الإسلامية شددت على كل من يحمل علماً ولا يبلغه أو يعلمه لغيره ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُون مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَات وَالْهُـدَى مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَاب أُولَئِكَ يَلْعَنَهُم اللهُ وَيَلْعَنُهُم اللَّاعِنُون** ﴾ [البقرة ١٥٩] ، والأمانة تقتضي أن يطابق قول المرشد عمله وأن يطابق علمه قوله ﴿ **يَا أَيُّهَـا الَّذِين ءَ امَنُوا لِـمَ تَقُولُون مَالاَ تَفْعَلون كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ اللهِ أَنْ تَقُولُوا مَـالاَ تَفْعَلَون** ﴾ [الصف ٣] .

٣ ـ القدرة على الإقناع :

تهدف العملية الإرشادية إلى مساعدة المسترشد على التغيير أو التعديل من أجل حياة أفضل و هذا يتطلب إمكانية المرشد وقدرته على التأثير وتوجيه العمل الإرشادي : خاصة وأن منهج الإرشاد وأساسه الاختيار لا الإجبار وفي ضوء تلك الحرية لابد وأن يقابلها مرشد ناجح قادر على الإقناع لا يتردد ولا يغضب ويتجنب أية صراعات بينة وبين المسترشد .

القدوة الحسنة :

المرشد هو المثل الأعلى والأسوة في نظر المعلمين والمتعلمين وهو الحجة، صاح بالرأي والمشورة في نظر الآباء، فمن السهل على المرشد أن يقدم برامجه ولكن من الصعب أن يستجيب المسترشد إذا ما شعر أن المرشد غير ملتزم بها، فالمرشد القدوة هو حجر الزاوية وعليه يتوقف نجاح المهمة الإرشادية وبلوغ الغايات، لذا يحرص كل مرشد على أن يكون هادياً وليس مضللاً وأن يكون قدوة صالحة ظاهراً وباطناً فلا يأمر بأمرٍ مالم يكن هو أول عامل به ولا ينهي عن شيء مالم يكن هو أول تارك له ليثمر توجيهه وإرشاده ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللهَ وَاليومَ الآخِرَ وذَكَرَ اللهَ كثيراً** ﴾ [الأحزاب ٢١] .

ولقد أدرك علماء السلف أهمية القدوة في التأثير على المتعلم فهذا عتبة بن أبي سفيان يخاطب مؤدب ولده فيقول « ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح بني إصلاح نفسك ، لأن أعينهم معقدوة بعينيك ، فالحسن عندهم ما استحسنت، والقبيح عندهم ما استقبحت »[م٥ : ٣٥] .

والقدوة تقتضي من المرشد أن يكون مثلاً للخلق الحسن، والتصرف السليم، والعلم الصالح في جميع المواقف داخل المدرسة وخارجها فالمرشد الذي يحث طلابه على الإلتزام بالمواعيد وأهمية الوفاء ثم يأتي إلى المدرسة متأخراً يمحو بتصرفٍ واحدٍ عشرات الإرشادات التي أملاها على طلابه .

وقد حذر علماء السلف من ألذين لا يعملون بعلمهم، يروي عن الحسن قوله « لا تكن ممن يجمع علم العلماء وطرائف الحكماء ، ويجري في العمل مجرى السفهاء » [م٤ : ٥٩] .

لقد كان رسول الله ﷺ الذي أرسل معلماً ومرشداً أعظم قدوة فقد كان سلوكه وفعله مطابقاً لقوله ، وكان قوله مطابقاً لسلوكه وفعله ﴿ **وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمْ** ﴾ [القلم ٤] .

فالقدوة أمر تحتمه طبيعة البشر وتكوينهم فكان إختيار الله للرسول المرشد من بني جنسه وطبيعتهم ولغتهم وبيئتهم أي من جنس المقتدين المسترشدين ﴿**لَقَدْ مَنَّ الله عَلَى المؤمنين إذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولاً مِنْ أَنْفُسِهِم يَتلُو عَلَيْهِم آيَاته وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمهُمُ الكِتَابَ والحِكْمَةَ وإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلاَلٍ مُبِين** ﴾ [آل عمران : ١٦٤] .

والقدوة تقتضي التطابق والأصالة ﴿ **يَا أَيُّها الذَّين آمنوا لم تَقُولون مَالاَ تَفْعَلون كَبُرَ مَقْتاً عِنْدَ الله أنْ تَقُولُوا مَالاَ تَفعَلون** ﴾ [الصف ٢ ـ ٣] وقال تعالى ﴿ **أَتَأْمُرونَ النَّاسَ بالبِرّ وتَنسَوْنَ أَنْفُسكُم وأَنْتم تَتْلُونَ الكِتَابَ أَفَلا تَعقلون**﴾ [البقرة ٤٤] .

وقال الشاعر العربي :

لاَ تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي بِمِثْلَه عَارٌ عَلَيْكَ إذاَ فَعَلْتَ عَظِيمُ

٥ ـ الرفق :

قيمة يحس عليها الإسلام وتعني قيادة المرشد للعملية الإرشادية بسلاسة ومودة ولا تعني خضوع المرشد لأفكار وتصرفات المسترشد بل رفقٌ يشعره بالمشاركة وتقدير المصلحة، يشعره بالتقدير والتقبل وتفهم الظروف ، رفق يتضح في بشاشة الوجه وحسن الإستماع واستشعار المشاعر ﴿ **فَبِما رَحْمة مِنَ الله لِنْتَ لَهُمْ ، وَلَوكُنْتَ فَظّاً غَلِيظَ القَلْب لانْفَضُّوا مِنْ حَوْلك فَاعْفُ عَنْهمْ واسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فإذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى الله إنَّ الله يُحبُّ المُتوكّلين** ﴾ [آل عمران ١٥٩] وقال تعالى ﴿ **لَقَدْ جَاءَكُم رَسُولٌ مِنْ أَنفُسِكُم**

عَزِيزٌ علَيه مَا عنِتّم ، حَرِيصٌ عَلَيكُمْ بالمؤمنين رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ [التوبة ١٢٨] .

لقد امتدح الله الرفق في رسوله المرشد الذي إنتهج الرفق وأوصى به حيث قال « إن الله رفيق يحب الرفق، ويعطى على الرفق مالا يعطي على العنف، ومالا يعطي على ما سواه « ، وقال « إن الله رفيق يحب الرفق في الأمر كله » وقال إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه » وقال لعائشة رضي الله عنها « إرفقي فإن الله إذا أراد بأهل بيت خير دلهم علي الرفق » وفي رواية « إذا أراد الله بأهل بيت خير أدخل عليهم الرفق » [م ٤٤ : ٣٦ : ٣٧] .

كل ذلك يزيل الحواجز النفسية وطمأنة المسترشد مما يؤدي إلى الإسترخاء الذي يساعد على التذكر والتفكير وتفهم المشكلة وإستبصار الحلول ، ويذهب التوتر والخوف وكل ما يسبب التحفظ وعدم المصارحة .

والرفق يقتضي إدخال الإرتياح والسرور والأمن على المسترشد مما يجعله على أُهُبَة الإستعداد لتلقى أي ملاحظة أو إرشاد وقد يكون ذلك بحسن النداء أو الخطاب كأن يقول المرشد للمسترشد يا بني وتارة يا ابن أخي وتارة باسمه ليشعره بتلقي الخطاب .

٦ ـ المرشد الأب :

المرشد بحكم سنه وخبرته ورسالته التربوية والإرشادية وبحكم تأهيلة، في منزلة الوالد لاسيما وأن الطلاب ينتمون إلى أسر وبيئات متعددة يصعب عليه التعامل معهم إن لم يعتبر نفسه والداً لهم حريصاً عليهم ساعياً إلى رعايتهم .

فوظيفة المرشد الأب تقتضي أن يحافظ على طلابه الأبناء الذين يحتاجون للرعاية والتربية فهو يمنح طلابه اللين والشدة كل في وضعه وأن يعدل بينهم ويحسن إليهم وينزل إلى مستواهم وأن يوجههم التوجيه السليم ويربيهم التربية الصالحة . عن أبي هريرة رضى الله عنه عن الرسول ﷺ قال « إنما أنا لكم مثل الوالد لولده أعلمكم » [م٨ : ٢٤٧] .

وأن يبتعد عن كثرة اللوم والعتاب فهذا أنس رضي الله عنه يخدم النبي ﷺ ـ عشر

سنين متوالية فيصف تربية الرسول له « فما كان يقول لي لشيء فعلته لم فعلته ولا لشيء لم أفعله لم لَمْ تفعله » والمرشد الأب يقتضي منه العدل والمساواة لما لها من كبير الأثر في مسارعة المسترشدين إلى البروالطاعة فهؤلاء إخوة يوسف لما علموا من أبيهم ميل قلبه إلى يوسف رمو آباهم بالخطأ ﴿ **إِذْ قَالُوا لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَى أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ** ﴾ [يوسف : ٨] .

لذلك مهما قدم المرشد من نصائح وإرشادات وترغيب وترهيب فلن تكون له أى جدوى مالم يلتزم بالعدل والمساواه بين الطلاب قال الرسول المرشد « إن المقسطين عند الله على منابر من نور .. الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وماؤلوا » [م٤٤ : ٣١٨].

يقول الغزالي ـ رحمه الله ـ «والصبي أمانة عند والديه، وقلبه الطاهر جوهرة نفيسه، فإن عود الخير وعلّمه نشأ عليه، وسَعَدَ في الدُنيا والآخرة، وإن عود الشر وأهمل إهمال البهائم شقى وهلك » وصيانته بأن يؤدبه ويهذبه، يعلمه محاسن الأخلاق » [م٣٦ : ٦٤] .

٧ ـ العلم والخبرة :

كان الصحابة والسلف حريصين كل الحرص على إختيار المعلم الصالح لأطفالهم وكانوا يعنون به عناية فائقة، ولهم ولع شديد به .. لأنه هو المرآة التي يراها الطفل أو المسترشد فتنطبع في نفسه وعقله يقول ابن سينا « ينبغي أن يكون للصبي مؤدب عاقل ذو دين ، بصير برياضة الأخلاق حاذق بتخريج الصبيان، وقور رزين بعيد عن الخفة والسخط، قليل التبذل والاسترسال، لبيباً مروءة ونزاهة » .

والمرشد الغني بعلمه الكبير بفهمه لعمله قادر على التأثير في بيئة المسترشدين هذا عمر بن عبد العزيز لما ولي الخلافة وبدأت الوفود تزوره لتهنئته تقدم أحد الوفود غلام صغير ليتكلم باسم الوقد ، فقال الخليفة : أما وجد القوم من هو أكبر منك ليتكلم باسم الوفد؟ فقال الغلام : يا أمير المؤمنين أما علمت أن المرء بأصغرية لسانه وقلبه ـ فقال الخليفة : عظني يا غلام ؟ فوعظه حتى أبكاه .

فالمرشد الناجح هو القادر على إقناع من حوله مدير المدرسة والمعلمين والمتعلمين

والآباء بعمله الإرشادي .

٨ ـ الحكمة والعظة :

إن إختيار المرشد للوقت والمدخل المناسبين يسهل ويقلل من جهد العملية الإرشادية، فالقلوب تقبل وتدبر . روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : أهدي إلى النبي ﷺ بغلة أهداها له كسرى فركبها ثم أردفني خلفه ثم سار ثم التفت فقال : يا غلام قلت لبيك يا رسول الله قال : احفظ الله يحفظك ـ الحديث » وما ذلك إلا لقوة تأثر الغلام للتلقي في مثل هذه الأوقات المرض والشدائد والمعاناه تهون على المسترشد لحسن الإستقبال فقد زار الرسول المرشد غلاماً يهودياً مريضاً ودعاه إلى الإسلام فأطاع فالحكمة والفطنة في الدعوة والإرشاد تتطلب الوقت المناسب .

ومنهج الإرشاد هو الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة وقرع الحجة بالحجة دون تشبث بالرأي أو تزمت بالباطل ﴿ **أُدْعُ إلى سَبِيل ربِّك بالحِكْمَةَ والمَوعِظَةَ الْحَسَنَة وَجَادِلْهمُ بالتَّي هيَ أَحْسَن** ﴾ [النحل ١٢٥] والحكمة والفطنة في منهج الإرشاد تحقق أفضل وأحسن النتائج ﴿ **وَمَنْ يُؤْتَ الحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتيَ خيّراً كثيراً** ﴾ [البقرة ٢٦٩] .

٩ ـ الإخلاص :

العمل الإرشادى عمل دؤوب والصعاب والمشاكل فيه أمر وارد فهو بحاجة إلى صبر يكلل بالإرتياح عندما يصل المسترشد إلى حل لمشكلة ما والإخـــلاص يقتضي من المرشد الرغبة والرضا والعمل بدوافع داخلية فهو إخلاص لله في كل عمل تربوي وإرشادي ﴿ **فَمَنْ كَانَ يَرْجُو لقَاءَ ربِّه فَلْيَعْمل عَملاً صَالحاً ولاَ يُشْرِك بعبَادَةَ ربِّه أحَدا** ﴾ [الكهف ١١٠] ، فالإخلاص يدفع المرشد إلى بذل أقصى ما في وسعه من جهد وعلم وخبرة يتحرر المسترشد من مشكلاته، والمرشد المخلص يسعى إلى زيادة معرفته وإلى صقل مهاراته فهو المعلم والأب والمرشد ﴿ **وَمَنْ أَحْسَن قَوْلاً ممْن دَعَا إلى الله وَعَمِلَ صالحاً** ﴾ [فصلت ٣٣] .

٢ ـ مدير المدرسة DIRECTOR SCHOOL

بحكم موقعه الإداري هو المسئول أمام المؤسسات الخارجية وقطاعات التعليم الأعلى

ومدير الإدارة التعليمة والجهات الخارجية وأولياء أمور الطلاب والطلاب عامة والمسترشدين خاصة، يلجأ إليه أعضاء هيئة التدريس والعاملون بالمدرسة كما يعد مسئولاً عن تحقيق أهداف العملية التربوية ككل وعن الجوانب الإدارية للخدمة الإرشادية الطلابية داخل المدرسة وتنظيم العلاقة بين العاملين بما يحقق النمو السوي للجميع .

إعداده :

يجب أن يكون مدير المدرسة ملماً بأهداف ومناهج ومهارات وفنيات التوجيه والإرشاد مقتنعاً به جزء لا يتجز أ من البرنامج العام للمدرسة ، متحمساً في تنفيذ برامجه إذا كان له أن يترأس قيادة فريق التوجيه والإرشاد بالمدرسة وكذلك إدارة مؤتمر الحالة وفي أي جانب من جوانب التوجيه والإرشاد .

مدير المدرسة ودوره في التوجيه والإرشاد :

١ ـ دراسة إمكانية المدرسة في تنفيذ البرنامج العام للتوجيه والإرشاد .

٢ ـ وضع تصور لبرنامج مقترح على مستوى المدرسة حيث إن لكل مدرسة مشكلاتها وإمكاناتها الخاصة .

٣ ـ توفير الميزانية المناسبة لخدمات التوجيه والإرشاد بالمدرسة .

٤ ـ قيادة فريق التوجيه والإرشاد في المدرسة والإشراف على خدماته لتكون وظيفية إجرائية ملموسة .

٥ ـ الإتصال والتنسيق مع المؤسسات الإجتماعية والصحية والتأهيلية من مثل الخدمةوالشئون الإجتماعية ومؤسسات الأحداث الجانحين ومعاهد التربية الخاصة للمعاقين بصرياً وسمعياً والتربية الفكرية والوحدات الصحية المدرسية ومستشفى أو وحدة الصحة النفسية ومدارس أو مؤسسات التأهيل المهني .

٦ ـ الإشراف على الدورات والمحاضرات وبرامج التدريب أثناء الخدمة فى توجيه الطلاب وارشادهم .

٧ ـ أكدت نتائج الدراسات علاقة إدارة المدرسة بالمرشد على أنها تزود المرشد بالمساعدة الضرورية لتنظيم وتطوير وتحقيق دوره، وأن المرشد يعتمد على إدارة المدرسة في توفير من يعينه في تحقيق برنامجه الإرشادي وإشباع حاجات الطلاب وبرهنت نتائج تلك الدراسات على أن نجاح المرشد فى عمله يتوقف على مدى إدراكه لأهمية تكوين علاقة عمل قوتة مع إدارة المدرسة بشرط أن تراعي أخلاقيات المهنة التي تتطلب السرية التامة.

٨ ـ أوضحت نتائج الدراسات التي طبقت على مديري برامج التوجيه والإرشاد المدرسي أن إدارة البرنامج الإرشادي تحتاج إلى شخص متخصص بالإرشاد ومتفرغ للخدمة الإرشادية وإدارتها وتنظيمها وتنسيق جهود العاملين بها للإستفادة من إمكاناتهم القصوى، والعمل على إستثمار الموارد المتاحة في البيئة المحيطة بأكبر عائد وأقل تكلفة من ذلك تستنتج أن دور مدير المدرسة في الخدمة الإرشادية يختلف عن دور المرشد فهو يشارك في عملية إدارة البرامج الإرشادية ككل ووضع الخطط الإرشادية وتطويرها وتقويمها .

المسترشد COUNSELLEE

من هو المسترشد WHO IS THE CLIENT

يشتمل المفهوم التقليدى للمسترشد على الأطفال في المدرسة والبالغين والأسوياء وغير الأسوياء وقد يشمل أولياء الأمور والأسرة جميعها والمعلمين من الهيئة التدريسية والمدرسة والمجتمع المحلي ١٩٨٢ SNAPP & DAVIDSON 1982 [م٩٩].

وقد حددت بعض الدراسات أنواعاً من المسترشدين يمكنهم الإستفادة من خدمات التوجيه والإرشاد وهم :

١ ـ الطالب

٢ ـ مجموعة صغيرة من الطلبة .

٣ ـ صف من مجموعة الطلبة　　　٤ ـ المعلم

٥ ـ الإداري.　　٦ ـ مجموعة من المعلمين .

٧ ـ النظام التربوي بأكمله .　　٨ ـ الأسرة .

والإجابة على السؤال من هو المسترشد تتأثر بعدة عوامل أهمها :ـ

١ ـ النموذج الذي يتبناه المرشد في تفسيره للسلوك الإنساني .

فمثلاً إذا تبني المرشد النموذج الطبي **MEDICAL MODEL**

فإنه يرى أن يقصر خدماته على من يتم تحويلهم من مؤسسات التربية الخاصة ولا يأخذ بعين الإعتبار المعلمين وأولياء الأمور، وإذا ما تبني المرشد النموذج السلوكي أو البيئي **BEHAVIORAL & ENVIRONMENTAL MODEL** يكثر مراجعوه لأنه يعد أولياء الأمور والمعلمين والرفاق جزءاً من مشكلة المسترشد .

٢ ـ نوع التأهيل الذي يتلقاه المرشد وتدريبه .

٣ ـ فلسفة المرشد فى الصحة النفسية الوقائية .

والمسترشد هو المسئول المباشر لأن البرنامج من أجله والعملية الإرشادية تدور حوله وهو الذي يقبل أو يرفض وهو صاحب الحق في الإرشاد وتقرير المصير وهو الذي يزود بالمعلومات وهو الذي يحدد المشاركين والمطلعين على مشكلاته .

مسئوليات المسترشد .

١ ـ إعطاء المعلومات الواقعية والصادقة الظاهر منها والمكنون دون لف أو دوران .

٢ ـ الإقبال والقبلو بإقتناع للعملية الإرشادية فهو الذي يقرر ما إذا كانت المعالجة تستخدم أم لا .

٣ ـ محاولة الإستفادة من الإمكانات والمساعدات المتاحة لتعلم المسترشد كيف يساعد نفسه ويتخذ القرار المناسب وإنتاج حلول كثيرة بدلية .

٤ ـ العمل الإيجابي عن طريق التحدث الذاتي **SELF TALH** والتعزيز الذاتي والتشخيص الذاتي والتقويم الذاتي **SELF EVALUATION**.

٥ـ تنفيذ التعاقد السلوكي **BEHAVIORAL CONTRACTING** بينه وبين المرشد وإعادة تنظيم المواقف والظروف وتعلم الإستجابات البديلة وتحديد السلوك المتوقع .

٤ ـ المعلم المرشد :

إن معظم المعلمين يفضلون غرفة الصف مكاناً لتوجيه الطالب المسترشد ، بينما لا يفضلون الأماكن المخصصة للعملية الإرشادية عادة ، ويرون أن تخصيص مكان محدد لممارسة عملية الإرشاد يعد أقل جاذبية من الطرق الأخرى المستخدمة لمعالجة المشكلات السلوكية **FORD AND MIGLES 1979**[م٦٩ : ٣٧٢] .

ـ هو الذي يقضي وقتاً معقولاً في الأسابيع الأولى لبدء العام الدراسي في تعليم الأطفال كيف يسلكونه ؟ ويشمل ذلك تعريف الطلاب بأهمية الأجراءات المتبعة للحصول على المساعدة، ووقت تقديم المعلم العمل الصفي أو البيئي، ومعاير العمل الصفي الفردي والجماعي ١٩٨٢**EMMER & ERESTONE 1982** [م٧٤ :٩] .

وهو عكس النظام القديم الذي يفرض على الطفل متى يبتسم وإذا ابتسم يقول له لا تبتسم والتطبيقات التربوية لهذه المشاهدات توضح زيادة الوقت الذي يقضيه المعلم في إرشاد الطلبة .

والمعلم هو الأقدر على كشف المشكلة وتحديد أسبابها وتشجيع الطلبة على التحدث عنها لأن ذلك يعود إلى الأسباب الآتية :

١ ـ يقضي المعلم أطول فترة ممكنة مع طلبته، ولا تتوافر مثل هذه الفرصة لغيره من التربوين**BIEHLER AND SNOWMAN 1990** [م ٦٢] .

٢ ـ أن المعلم معَنِي أكثر من غيره في إثارة الدافعية للتعلم كقيمة تربوية عظيمة فى كل موقف تعليمي صفي أو مدرسي .

٣ ـ أن المعلم بما يقدمه من مواد تعليمية وخبرات أو مواد وسيطة تهيء الفرص المناسبة التي تكشف عن المشكلة وأسبابها، وأعراضها وملامحها وزيادة الشعور بها وإثارة الحاجة لمعالجتها .

٤ ـ لدى المعلم الفرصة الكافية لتحديد الأسباب والأعراض للمشكلة وأساليب العلاج .

٥ ـ أن المعلم هو المعني أكثر من غيره في التدريب على أساليب الكشف عن المشكلة وتقصي أعراضها ، وأسبابها، ومن ثم تهيئة الظروف المناسبة لمعالجتها **BALDWIN A BALDWIN 1980**.

٦ ـ العمل على حل المشكلات الصفية التربوية التي تصدر من بعض المتعلمين مثل التأخرالدراسي والسلوك النمطي والفوضوي .. فهو سيد الموقف التربوي وعضو فعال في برنامج التوجيه والإرشاد بالمدرسة .

٥ ـ الوالدان PARENTS

جل الإهتمام في حياة الوالدين هو توجيه وإرشاد الأبناء الذين يتأثرون بشكل مباشر أو غير مباشر بأسلوب توجيه وإرشاد الوالدين لهم فقد يكون الوالدان سبب تمتع الابن بالصحة النفسية والشعور بالسعادة أو الشعور بالتعاسة .

وإتصال الوالدان ومشاركتهم للمرشد أمر ضروري وحاجة ينشدها الطفل لتشعره بمزيد من الطمأنينة وتدفعه إلى مزيد من الإهتمام ونظراً لإدراك المهتمين بالتوجيه والإرشاد لأهمية الدور الذي يلعبه الوالدان في التأثير على النمو الكلي للطفل وبمقدورهما إحداث تغيرات ذات أهمية في سلوكه ، ويتبين من مراجعة الأدب المتصل بهذا الموضوع فعالية تدريب ومشاركة الآباء في تعديل سلوك الأبناء **ADESSO & LIPSON 1981**] م ٥٥ : ٦٣٣ ـ ٦٥٢] .

وتعود مشاركة الوالدين بفوائد جمه على المسترشد والوالدين والمدرسة وإتباع

إجراءات سلوكية عامة وأساليب ضبط متشابهة في كل من المدرسة والبيت وتوفير فرص المتابعة اللازمة مما يزيد فرص النمو والتعليم وتعميم ما يتعلمه المسترشد من مهارات في المدرسة إلى خارج نطاق البيئة المدرسية الصفية .

والأسرة تكمل دور المدرسة والمدرسة تكمل الأسرة ففيهما يمارس المسترشد مثلاً عادات التعلم والدراسة فلا غنى للمسترشد عن الإستذكار في المنزل بعد يومه الدراسي كما لاغني عن استذكاره في منزله عند الذهاب إلى المدرسة لذلك فإن معظم حاجات المسترشد تتطلب التنسيق أو الموقف المنسق **COORDINATE STATUS**بين المرشد وولي الأمر.

ويشكل العمل الإرشادي مع الوالدين أحد الوظائف المهمة وبصفة خاصة مع والدي الطفل المشكل المعوق فالمشكلة لا تؤثر على هؤلاء فحسب ولكنها تؤثر على أفراد الأسرة بوجه عام .

الدور الإرشادي للوالدين .

أدركت الكوادر العاملة في مجال التوجيه والإرشاد استطاعة الوالدين القيام بأدوار مهمة ورئيسه في العملية الإرشادية فعمدت إلى تخطيط وتنفيذ إستراتيجيات التدريب الفعالة التي من شأنها مساعدة الوالدين على القيام بالأدوار الإرشادية الموكلة إليهم ومن أهم مبررات تدريب الوالدين للقيام بالعمل الإرشادي مع الأبناء ما يلي :

١ ـ أن الوالدين بحاجه إلى أن يتعرفا على المتخصصين الذين يقدمون الخدمات الارشادية لأطفالهم، كما أن المتخصصين بحاجة إلى التعرف على الوالدين لمساعدتهم.

٢ ـ أن الوالدين بحاجة إلى الاستفسار وطرح الأسئلة والحصول على أجوبة مناسبة من المتخصصين والتي تمكنهم من لعب دور مهم وفاعل في الخدمات التربوية والإرشادية والعلاجية .

٣ ـ أن الوالدين بحاجة إلى برامج إرشادية مخططة تساعدهم على تغيير أنماط

التفاعل مع أبنائهم، وهما في حاجة إلى ممارسة لغة جديدة للتفاعل مع ذوي المشكلات والإعاقات .

٤ ـ أن الوالدين بحاجة إلى التحدث للآخرين عن محاولاتهم وإنجازاتهم الناجحة وغير الناجحة لضبط سلوك أطفالهم في البيت وهذا من شأنه أن يقود إلى مناقشة الإجراءات غير الفعالة وتطوير الإجراءات المناسبة .

مسئولون آخرون :

عالم الدين :

ينال عالم الدين قدراً كبيراً من الإحترام والطاعة والمصداقية والقدرة على التوجيه والإرشاد والعلاج خاصة فيما يتعلق بالاضطرابات الإنفعالية والسلوكية التي تتصل بالآداب العامة وحقوق الآخرين واحترامهم مع سلامة العلاقة وعدم السيطرة على دوافع الحقد والحسد وغلبة الأنانية ، علاوة على حالات اليأس والقنوط والخوف والدوافع الهابطة والمشكلات الأسرية والاجتماعية .. والمؤلف من خلال عمله يؤكد الأهمية القصوى في ضرورة الرعاية الدائمة للمصدر الإيماني بالله باعتباره المنبع الدائم والمتجدد لسلامة الدوافع نحو الخير وتحقيق الصحة النفسية .

الإداريون :

يسهم الإداريون في تحقيق برنامج التوجيه والإرشاد في المدرسة من خلال الخدمات الإدارية وشئون الطلاب التي لها دور فعال ومباشر في الإرشاد المهني ورعاية الشباب والعلاقات العامة وهؤلاء يتوخى فيهم العلم والخبرة والأمانة والموضوعية .

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة المعارف
الإدارة العامة لكليات المعلمين
كلية المعلمين بعرعر
قسم التربية وعلم النفس

دليل المرشد الطلابي بالمرحلة الابتدائية لدراسة الحالة

إعداد
الدكتور / حمدي شاكر محمود
أستاذ مساعد علم النفس

توجيه وإرشاد
عميد كلية المعلمين بعرعر
فيصل بن حامد الهديب

بسم الله الرحمن الرحيم

[إعداد الدكتور / حمدي شاكر محمود]

استمارة المقابلة الكلينيكية الطليقة

[تاريخ الحالة]

بيـــانات عن الحـــالة

الاســـم : .... الاســـم : .... الاســـم : ....

الســـن : .... الســـن : .... الســـن : ....

المستوى الاقتصادي الاجتماعي :

بيـــانات عن الأخـــوة والأخـــوات

من الأكبر إلي الأصغر زمنياً رتب إخوتك وأخواتك وضع نفسك فى الترتيب متمايزاً بوضع دائرة حول ترتيبك .

الترتيب الزمني	النــوع ذكر/ أنثى	الســن	مستوى التعليم	الصحة	العمل	النمط	العادات الرئيسية

بيانات عن الوالدين :

١ ـ معلومات عن الأب :

السن	صحته	مستوى التعليم	عمله أووظيفته	دخله	نمط شخصيته	عاداته الرئيسية	في حالة وفاته متى توفي	ما أسباب الوفاة

٢ ـ معلومات عن الأم :

السن	صحته	مستوى التعليم	عمله أووظيفته	دخله	نمط شخصيته	عاداته الرئيسية	في حالة وفاته متى توفي	ما أسباب الوفاة

بيانات عن الطفولة :

البيانات التالية حديث شيق عن طفولتك عن شخصيتك بين الأمس والمستقبل فاذكر :

ـ ما أسلوب أو طريقة والديك فى تربيتك ؟ الشدة ـ بين الشدة واللين ـ اللين .

ـ ما أثر هذا الأسلوب على شخصيتك ؟ ـ هل تعرضت كثيراً للعقاب ؟ لماذا ـ وكيف ـ وممن ـ ومنذ متي؟

ـ ماذا ترك العقاب فى نفسك ؟ ـ هل أنت من النوع المدلل ؟ ـ من أكثر أفراد أسرتك تدليلاً لك ؟

ـ طفولتك أكثر ميلاً للأب أم الأم ؟ ـ من الذي كان يحظي بتفضيل الأب ؟

ثالثاً : الحالة التعليمية والمهنية والإجتماعية والاقتصادية للأسـرة :

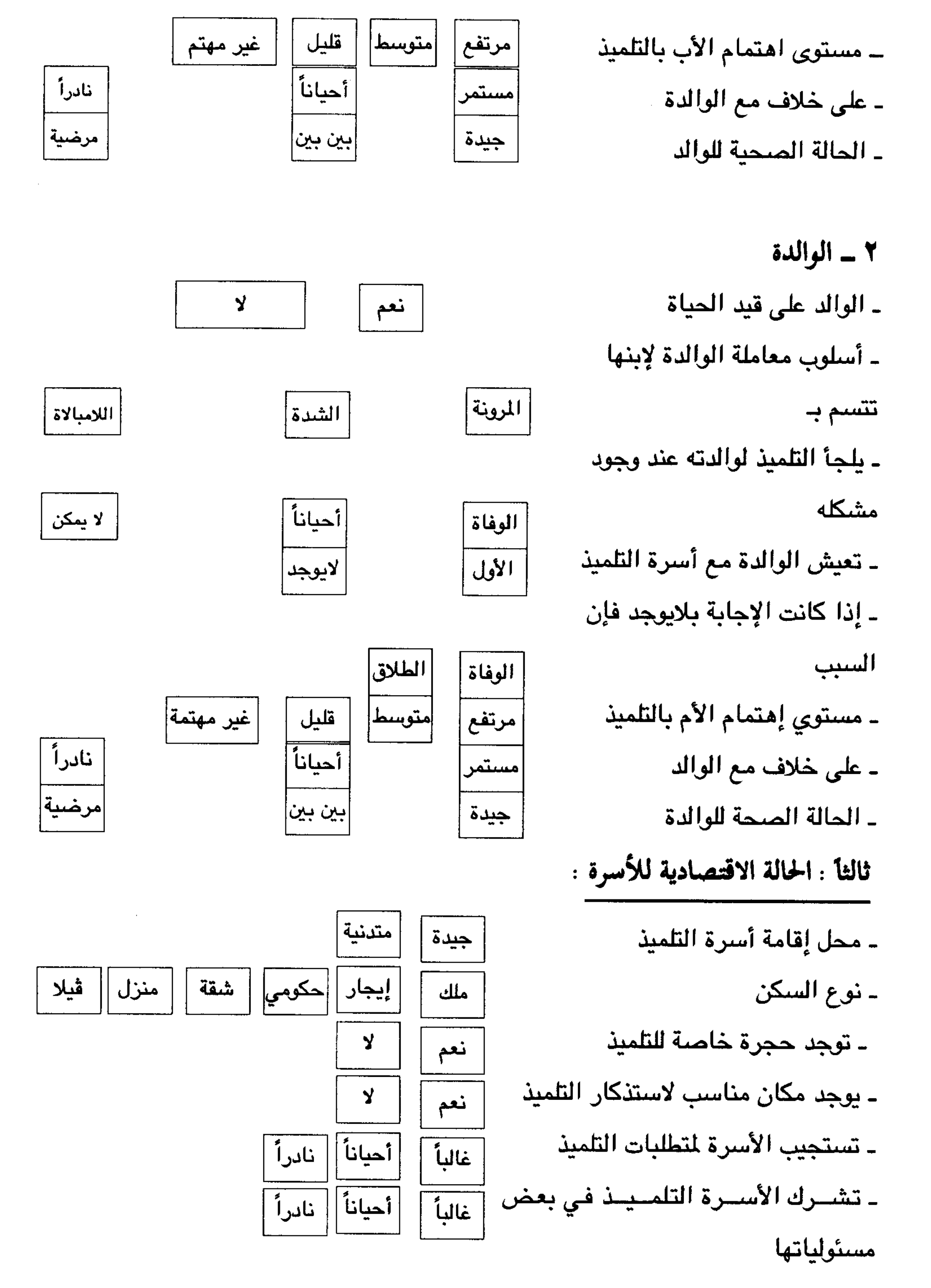
أولاً : الحالة التعليمية والمهنية . بوضع علامة ( ) أو ( )

	الأم	الأب
لا يقرأ ولا يكتب		
يقرأ ويكتب		
حاصل على شهادة ابتدائية أو ما يعادلها		
حاصل على شهادة متوسطة أو ما يعادلها		
حاصل على شهادة ثانوية أوما يعادلها		
حاصل على شهادة جامعية أو ما يعادلها		
حاصلي على شهادة أعلى من الجامعية		
مهنة الأب		
مهنة الأم		
يحرص على تعليم الأبناء		

ثانياً : الحالة الإجتماعية والاقتصادية :

١ ـ الوالد

ـ الوالد على قيد الحياة	نعم	لا			
ـ أسلوب معاملة الوالد لإبنه تتسم بـ	المرونه	الشدة	اللامبالاة		
ـ يلجاء التلميذ لوالده عند وجود مشكله	غالباً	أحياناً	لا يمكن		
ـ يعيش الوالد مع أسرة التلميذ	غالباً	أحياناً	لا يوجد		
ـ إذا كانت الإجابة بلا فإن السبب	الوفاة	الطلاق	الزواج بأخري	السفر	السجن
ـ ترتيب التمليذ بين إخوته	الأول	الأخير	الوحيد	ولد علي مجموعة بنات	يتوسط إخونه تقريباً



- مستوى اهتمام الأب بالتلميذ: مرتفع / متوسط / قليل / غير مهتم
- على خلاف مع الوالدة: مستمر / أحياناً / نادراً
- الحالة الصحية للوالد: جيدة / بين بين / مرضية

٢ ـ الوالدة

- الوالد على قيد الحياة: نعم / لا
- أسلوب معاملة الوالدة لإبنها تتسم بـ: المرونة / الشدة / اللامبالاة
- يلجأ التلميذ لوالدته عند وجود مشكله: الوفاة / أحياناً / لا يمكن
- تعيش الوالدة مع أسرة التلميذ: الأول / لايوجد
- إذا كانت الإجابة بلايوجد فإن السبب: الوفاة / الطلاق
- مستوي إهتمام الأم بالتلميذ: مرتفع / متوسط / قليل / غير مهتمة
- على خلاف مع الوالد: مستمر / أحياناً / نادراً
- الحالة الصحة للوالدة: جيدة / بين بين / مرضية

ثالثاً : الحالة الاقتصادية للأسرة :

- محل إقامة أسرة التلميذ: جيدة / متدنية
- نوع السكن: ملك / إيجار / حكومي / شقة / منزل / ڤيلا
- توجد حجرة خاصة للتلميذ: نعم / لا
- يوجد مكان مناسب لاستذكار التلميذ: نعم / لا
- تستجيب الأسرة لمتطلبات التلميذ: غالباً / أحياناً / نادراً
- تشـرك الأسـرة التلمـيـذ في بعض مسئولياتها: غالباً / أحياناً / نادراً

رابعاً : ظروف ضاغطة تعرض لها التلميذ خلال العام الحالي والمنصرم

البند	نعم	لا	ملاحظات
ـ الوفاة	نعم	لا	في حالة الإجابة بنعم فإن درجة القرابة .....
ـ تعرض أحد أفراد أسرة التلميذ لحادث	نعم	لا	فى حالة الإجابة بنعم فإن درجة القرابة ....
ـ تعرض أحد أفراد أسرة التلميذ لحكم قضائي أو جنائي	نعم	لا	فى حالة الإجابة بنعم فإن نوع الحادث هو ....
ـ تعرض التلميذ لظروف مرضية أو جراحية	نعم	لا	فى حالة الإجابة بنعم فإن الحالة هى ....
ـ تعرض التلميذ لمشكلات مدرسية	نعم	لا	فى حالة الإجابة بنعم فإن المشكلة هي ....
ـ تنقل الأسرة أو تغيير مقر السكن	نعم	لا	

ثالثاً : الحالة الاقتصادية للأسرة :

البند	نعم	لا	ملاحظات
١ ـ يعاني التلميذ من إعاقة بدنية	نعم	لا	في حالة الإجابة بنعم فإن الإعاقة هي ....
٢ ـ يعاني التلميذ من ضعف في السمع.	نعم	لا	
٣ـ يعاني التلميذ من ضعف في الإبصار.	نعم	لا	في حالة الإجابة بنعم فإنه (طول نظر) (قصر نظر)
٤ ـ يشكو التلميذ من ضعف في القوة البدنية .	نعم	لا	

٥ ـ يستخدم التلميذ أجهزة تعويضية مثل السمعات أو النظارات أو الأطراف الصناعية . | نعم | لا | في حالة الإجابة بنعم يذكر ما هو مستخدم ....

٦ ـ هل سبق للتميذ دخول المستشفي . | نعم | لا | في حالة الإجابة بنعم يذكر السبب

٧ ـ هل يتردد التلميذ على طبيب للأمراض العصبية أو النفسية . | نعم | لا | فى حالة الإجابة بنعم فما السبب

٨ ـ يشكو التلميذ من الصداع . | نعم | لا | نادراً

٩ ـ يشكو التلميذ من الإمساك وآلام البطن. | نعم | لا | نادراً

١٠ ـ يعاني التلميذ من صعوبة في التنفس. | نعم | لا | نادراً

١١ ـ يعاني التلميذ من صعوبة في التفاعل من أقرانه . | نعم | لا | نادراً

١٢ ـ يعاني التلميذ من صعوبات في التذكر أو في التذكير . | نعم | لا | نادراً

١٣ ـ يفضل التلميذ اللعب مع من هم . | أكبر منه | في عمره الزمني | أصغر منه

سادساً : الذكاء

١ ـ يستطيع إدراك الأعداد | نعم | لا

٢ ـ يفرق بين الحجم الكبير والصغير والمتوسط | نعم | لا

٣ ـ يوضح التشابه والإختلاف في الرسم | نعم | لا

٤ ـ يذكر أوجه الشبه والإختلاف بين شيئين (مثل البرتقال والعنب) | نعم | لا

٥ ـ التناسب العكسي . | نعم | لا

البند		
٦ ـ إعادة خمسة أرقام ٣ ـ ١ ـ ٨ ـ ٥ ـ ٩	نعم	لا
٧ـ معاني المفردات .	نعم	لا
٨ ـ تذكر قصة .	نعم	لا
٩ ـ إعادة الجمل .	نعم	لا
١٠ ـ صرف العملة .	نعم	لا
١١ ـ إعادة أربع أرقام معكوسة ٨ ـ ٥ ـ ٢ ـ ٦.	نعم	لا
١٢ ـ الرسم من الذاكرة .	نعم	لا
١٣ ـ الإستنتاج .	نعم	لا
١٤ ـ القراءة والكتابة والحساب .	نعم	لا

سابعاً : صعوبات في التوافق الدراسي :

البند			
١ ـ غير قادر على العمل بكلتي يديه	غالباً	أحياناً	نادراً
٢ ـ يتشتت بسهولة ويبدو كما لو كان ناسياً	غالباً	أحياناً	نادراً
٣ ـ يخلط بين اليسار واليمين ويظهر قلباً للحروف	غالباً	أحياناً	نادراً
٤ ـ يستعمل يديه أو قلمه أو الألوان أو المقص بمهارة قليلة .	غالباً	أحياناً	نادراً
٥ ـ يعاني من مشكلات في حفظ توازنه .	غالباً	أحياناً	نادراً
٦ ـ أصوات كلامه أو تركيب جمله غير ناضجة	غالباً	أحياناً	نادراً
٧ ـ يميز بصعوبة بين الأشياء المتشابهة	غالباً	أحياناً	نادراً
٨ ـ لديه صعوبة في العثور على الكلمة المناسبة التي يريدها .	غالباً	أحياناً	نادراً
٩ ـ لديه صعوبة في تذكر حدث سابق أو سلسلة من الأحداث المتتابعة .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٠ ـ بليد في استماعه أو متابعته للتعليمات .	غالباً	أحياناً	نادراً
١١ـ من الواضح أنه يتعلم بسهولة أكبر في بعض المواد عن البعض الآخر.	غالباً	أحياناً	نادراً

العبارة			
١٢ - من الواضح أن مستواه أقل من أقرانه .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٣ - يتعلم ببطء شديد	غالباً	أحياناً	نادراً
١٤ - حصيلته من المعلومات العامة اليومية غير ناضجة	غالباً	أحياناً	نادراً
١٥ - يحاول متعمداً أن يضر غيره من الأطفال أو الحيوانات الأليفة .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٦ - يتنازع أو يتشاجر لأقل استثارة .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٧ - غير متعاون ومشاكس ومحب للخصام .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٨ - ينسحب بعيداً عن أقرانه .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٩ - يتصرف بطريقة سلبية تتيح للآخرين إهماله أو مضايقته.	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٠ - شديد الخوف ومتقاعس أو غير راغب فى المحاولة .	غالباً	أحياناً	نادراً
٢١ - حزين أو غير سعيد أو مكتئب أو فاتر الهمة كسول .	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٢ - سجله المدرسي مليء بالتغيب والتأخر المتكرر .	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٣ - الرعونة عند ممارسة نشاط يتطلب تآذر حركي .	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٤ - يبدي التلميذ صعوبة في اتباع التعليمات .	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٥ - نستطيع فهم ما يقوله التلميذ .	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٦ - يتعثر التلميذ عندما يتحرك .	غالباً	أحياناً	نادراً
٢٧ - يعاني التلميذ من اضطراب في إخراج الحروف .	حذف حرف	حذف حرف	حذف حرف
٢٨ - يعاني التلميذ من اضطرابات في الصوت .	خافت	خشن	مبحوح
٢٩ - تظهر اضطرابات في الطلاقة اللغوية .	لجلجة	سرعة الكلام	إيقاع الكلام غير مناسب
٣٠ - عيوب في لغة التلميذ .	تأخر الكلام عن عمره	لا يستطيع التعبير عما يريد	

ثامناً : المشكلات السلوكية :

العبارة			
١ ـ لا يشترك فى الأنشطة إلا بعد كثير من الإلحاح .	غالباً	أحياناً	نادراً
٢ ـ يبدو شارد الذهن .	غالباً	أحياناً	نادراً
٣ ـ متسرع ومندفع ولا يفكر جيداً قبل أن يتصرف .	غالباً	أحياناً	نادراً
٤ ـ لديه نشاط حركي زائد .	غالباً	أحياناً	نادراً
٥ ـ يسخر من الأطفال الآخرين ويغيظهم .	غالباً	أحياناً	نادراً
٦ ـ خجول ويتجنب الإختلاط مع الآخرين .	غالباً	أحياناً	نادراً
٧ ـ نافذ الصبر، ولا يستطيع الإنتظار حتى يأتي دوره .	غالباً	أحياناً	نادراً
٨ ـ يسب ويتلفظ بكلمات جارحة .	غالباً	أحياناً	نادراً
٩ ـ تصدر عنه تصرفات غير لائقة .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٠ ـ شديد الحساسية وتُجرح مشاعره بسهولة .	غالباً	أحياناً	نادراً
١١ـ يتكلم بصوت منخفض للغاية .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٢ ـ لا يدافع عن نفسه عندما يتهمه الآخرون أو يضربونه .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٣ ـ يفتقر إلى النشاط والحيوية ويتكامل في أداء أنشطة الفصل .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٤ ـ يستسلم بسرعة عندما تقابله عقبة .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٥ ـ يهتم بمظهره .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٦ـ كثير النوم أثناء الحصة .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٧ ـ مهمل لواجباته .	غالباً	أحياناً	نادراً
١٨ ـ لا يستجيب لمدرسيه .	غالباً	أحياناً	نادراً

تاسعاً : النوم والأحلام « سؤال التلميذ وولي الأمر »

العبارة		
١ ـ يدخل في النوم بسهولة .	نعم	لا
٢ ـ يجد صعوبة في الدخول في النوم « أرق » .	نعم	لا

٣ ـ يتقلب كثيراً أثناء النوم	نعم	لا
٤ ـ يقرض أسنانه أثناء النوم .	نعم	لا
٥ ـ يتكلم أثناء النوم .	نعم	لا
٦ ـ يعاني التلميذ من أحلام مخيفة .	نعم	لا
٧ ـ يعاني التلميذ من أحلام مزعجة .	نعم	لا
٨ ـ أحياناً ما يمشي وهو نائم .	نعم	لا
٩ ـ يعاني التلميذ من الكوابيس .	نعم	لا
١٠ ـ يصعب عليه النوم ليلاً ويحس بالحاجة إليه نهاراً .	نعم	لا

١١ ـ يذكر التلميذ أكثر الأحلام تكراراً ....

....

....

عاشراً : الجوانب الانفعالية كما يدركها التلميذ

ضع علامة (✓) أمام الصفة التي يراها التلميذ في شخصيته .

ممتاز	متوسط	ضعيف	قلق	مطمئن
سعيد	حزين	مندفع	متروي	حازم
متعاون	أناني	خجول	منبسط	منطوي
قوي	ضعيف	مهمل	نظيف	محبوب
غير واثق من نفسه	واثق من نفسه	محبوب من زملائه	محبوب من والديه	منبوذ من الآخرين

حادي عاشر: الإضطرابات العصابية والعصبية

ضع علامة (✓) أمام ما يعانيه التلميذ من

١ ـ يشعر بالضيق والخوف من المدرسة ( )

٢ ـ تنتابه بعض الأزمات خلال الإختيارات ( )

٣ ـ يتجنب المواقف الاجتماعية ( )

٤ ـ يخاف من بعض الحيوانات أو الأشياء غير المخيفة ( )

٥ ـ يخاف من الأماكن الفسيحة أو المرتفعة ( )

٦ ـ يخاف من الآلات الحادة أو الدم ( )

٧ ـ يعاني من نوبة صرعية يكون فيها جسمه مشدود والأسنان متماسكة ولا نستطيع أن نباعد بين فكيه ولا يدرك ما يدور حوله . ( )

٨ ـ يتعرض لنوبة يكون فيها الجسم مرن ويسمع ما يدورحوله . ( )

٩ ـ يتردد ويرتبك عند إتخاذ أي قرار . ( )

١٠ ـ يشعر بالعجز والانهيار . ( )

١١ـ تلازمه بعض الحركات العصبية . ( )

ثاني عشر : السلوك الديني للتلميذ

١ ـ يفرق بين الحلا ل والحرام	نعم	لا
٢ ـ يهتم بأمور الدين	نعم	لا
٣ ـ يهتم بحفظ القرآن الكريم .	نعم	لا
٤ ـ ملتحق بجماعة تحفيظ القرآن الكريم	نعم	لا
٥ ـ يحرص على أداء الصلاة في جماعة	نعم	لا

ثالث عشر : المناشط المدرسية

١ ـ يشارك في جماعة الإذاعة المدرسية	نعم	لا
٢ ـ يشارك في جماعة الكشافة	نعم	لا

٣ ـ يشارك في جماعة الرياضة والملاعب	نعم	لا
٤ ـ يشارك في جماعة الرسم والأشغال	نعم	لا
٥ ـ يشارك في جماعة العلوم	نعم	لا
٦ ـ يشارك في أنشطة أخرى	نعم	لا

خامس عشر : التشخيص

ـ وصف المشكلة : ....

....

....

ـ حجم المشكلة : ....

....

....

ـ المواقف التي تحدث فيها المشكلة : ....

....

....

ـ بداية حدوث المشكلة : ....

....

....

ـ العوامل المرسبة والكامنة للمشكلة : ....

....

....

ـ العوامل المهيئة لظهور المشكلة : ....

....

....

ـ السلوك المشكل والمعززات التي أبقت عليه : ....

....

....

ـ الأهداف والإلتزامات والمتطلبات بين المرشد والتلميذ حسب أهميتها :

١ ـ ....

٢ ـ ....

٣ ـ ....

٤ـ ....

٥ ـ ....

ـ البرامج والطرق الإرشادية المقترحة ....

....

....

ـ المقابلات ومتابعة الحالة :

التـاريخ	نتيجة المتابعة

- تقويم المرشد للعملية العلاجية : ....

....

- تقويم الحالة للعملية العلاجية : ....

....

- عوامل تحقيق الأهداف : ....

....

- عوامل عدم تحقيق الأهداف : ....

....

- ملاحظات عامة حول الحالة : ....

....

....

....

ثالث عشر : بعض الإجراءات الإدارية المتصلة بدراسة الحالة :

١ ـ الإتصال بمعلم الفصل　　　　يذكر السبب والنتيجة

....

....

٢ ـ الإتصال بمدير المدرسة　　　　يذكر السبب والنتيجة

....

....

٣ ـ الإتصال بولي الأمر　　　　الموضـوع والنتـيـجـة

....

....

٤ ـ الإتصال بطبيب المدرسة الموضـوع والنتـبجـة

....

....

٥ ـ الإتصال ببعض المرشدين الآخرين السـبب والنتـيـجـة

....

....

٦ ـ الاختبارات المستخدمة :

....

....

٧ ـ توصيات المرشد بشأن الحالة :

....

....

مراجع الكتاب

أولاً المراجع العربية :

١ ـ ابن القيم (ب . ت) : بدائع الفوائد . إدارة الطباعة الأميرية ، دار الكتاب ، بيروت لبنان .

٢ ـ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (١٩٨٢م) ـ إحياء علوم الدين . دار المعرفة . بيروت .

٣ ـ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ب . ت) إحياء علوم الدين ، ج٣ ، عالم الكتب بيروت .

٤ ـ أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (ب . ت) إحياء علوم الدين . جـ ١ ، دار المعرفة بيروت .

٥ ـ أبو عثمان عمر بن بحر الجاحظ (ب . ت) . البيان والتبين ، جـ ٢ ، دار الكتب، بيروت .

٦ ـ أبوعيى محمد بن عيى الترمذي (ب . ت) جامع الترمذي المسمى بالسنن (تحقيق) أحمد محمد شاكر ، جـ ٤ ، دار إحياء التراث ، بيروت .

٧ ـ أتو فيخل (١٩٦٩) نظرية التحليل النفسي في العصاب ، ترجمة صلاح مخيمر وعبده ميخائيل رزق ، جـ ٢ ، مكتبة الاتحاد ، القاهرة .

٨ ـ أحمد بن حنبل (ب . ت) . المسند ، جـ ٢ ، دار صادر ، بيروت.

٩ ـ أحمد بن على بن حجر العسقلاني (١٣٧٩هـ) فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، جـ ٩ ، تحقيق عبد العزيز بن عبدالله بن باز ، دار المعارف ، بيروت .

١٠ ـ أحمد ذكي صالح (١٩٧٢) ـ علم النفس التربوي ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة .

١١ ـ أحمد محمد جمال (١٩٨٠م) نظرية التربية الإسلامية ، بحوث ندوة خبراء أسس التربية الإسلامية ، مكة المكرمة ١١ ـ ٦ ١/ ٦ / ١٤٠٠هـ .

١٢ ـ أحمد محمد جمال (١٩٧٥) من أجل الشباب ، ط ١ . مطابع الشرق الأوسط: الرياض .

١٣ ـ السيد سابق (ب . ت) . فقه السنة . جـ ١ . دار الكتاب العربي . بيروت .

١٤ ـ بدرية كمال أحمد (١٩٩٤) : استخدام الأدوية الطبية لدى بعض الأفراد دون تذكرة طبية . دراسة في الاتجاهات ، ومدى فاعلية بعض وسائل الارشاد الجمعي ، مجلة الإرشاد النفسي العدد الثانى السنة الثانية ، مركز الإرشاد النفسي . جامعة عين شمس ص ص ١٠١ ـ ١٥٨ .

١٥ ـ جير اليد كوري (١٩٨٥) . الإرشاد والعلاج النفسي ، ترجمة طالب الخفاجي مكتبة الفيصلية . السعودية .

١٦ ـ جلال لادين محمد بن أحمد المحلي وجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطى (١٩٨٤) : تفسير الجلالين ، دار المعرفة . بيروت .

١٧ ـ جمال محمد الخطيب (١٩٩٣) . تعديل سلوك الأطفال المعوقين . ط١ ، دار إشراق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

١٨ ـ جمال محمد الخطيب (١٩٩٠) تعديل السلوك : القوانين والاجراءات، ط٢ ، مطبعة الصفحات الذهبية، الرياض .

١٩ ـ حامد عبد السلام زهران (١٩٨٨) . التوجيه والإرشاد النفسي ، ط ٦ ، عالم الكتب ، القاهرة .

٢٠ـ حسين أحمد (١٩٤٧) . معجم مقاييس اللغة، جـ ٣ ، تحقيق عبد السلام هارون، دار إحياء الكتب العربية . القاهرة .

٢١ ـ حمدي شاكر وحسن أحمد (١٩٩٤) . دراسة شبه تجريبية لمستويات قلق الامتحان في علاقتها بكل من أسلوب المعالجة المعرفية للمعلومات الدراسية والتحصيل الدراسي كلية المعلمين بعرعر ـ المملكة العربية السعودية .

٢٢ ـ حمدي شاكر محمود (١٩٩٥) . دراسة تجريبية لفاعلية العلاج المعرفي المركز حول المسترشد والعلاج المعرفي المركز حول المرشد فى تعديل السلوك لدى أنماط عصابية، كلية التربية ، جامعة أسيوط .

٢٣ ـ حمدي شاكر محمود (١٩٨٢) . دراسة تحليلية لبعض اضطرابات النوم وعلاقاتها بالتوافق النفسي، رسالة ماجسيتر ، كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط .

٢٤ ـ ذوقان عبيدات وآخرون (١٩٩٦) : البحث العلمي . مفهومه / أدواته / أساليبه /، دار أسامه للنشر والتوزيع، الرياض.

٢٥ ـ رجاء محمود أبو علام (١٩٨٦) . علم النفس التربوي ، دار القلم الكويت .

٢٦ ـ زيادة رشاد الراوي (١٩٨٥) . الشباب العربي في الخليج ومشكلاته المعاصرة، دراسات مختارة، البحرين، مكتب المتابعة لمجلس وزراء العمل والشئون الاجتماعية بالدول العربية الخليجية .

٢٧ ـ زيد بن عبد المحسن الحسين (١٩٨٨) من أعلام التربية العربية الإسلامية، ج١ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج العربي، الرياض .

٢٨ ـ سعد جلال (١٩٩٢) التوجيه النفسي والتربوي والمهني، دار الفكر العربي القاهرة.

٢٩ ـ سهام درويش أبو عيطة (١٩٨٨). مبادىء الإرشاد النفسي، دار القلم . الكويت.

٣٠ ـ سيد محمود الطواب (١٩٩٢) قلق الامتحان والذكاء والمستوى الدراسي وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي لطلاب الجامعة من الجنسين مجلة العلوم الإجتماعية ، جامعة الملك سعود .

٣١ ـ عايش محمود زيتون (١٩٨٧) . تنمية الإبداع الفكري والإبداعي في تدريس العلوم، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الأردن .

٣٢ ـ عبد الحميد محمد الهاشمي (١٩٨٦) : التوجيه والإرشاد النفسي، دار الشروق جدة .

٣٣ ـ عبد الرحمن عيسوي (١٩٩٢) . التوجيه والإرشاد الإسلامي والعلمي ، دار النهضة العربية بيروت .

٣٤ ـ عائشة عبد الرحمن سعيد (١٩٩١) . المؤثرات السلبية في تربية الطفل المسلم وطرق علاجها ، دار المجتمع للنشر والتوزيع ، الرياض .

٣٥ـ عبد الله ناصح علوان (١٩٨٥) . تربية الأولاد في الإسلام، جـ ٢ ، ط ٢، دار السلام ، القاهرة .

٣٦ ـ عبدالله ناصح علوان (١٩٩٢) تربية الأولاد في الإسلام، ج٢ ، دار السلام ، الرياض .

٣٧ ـ عزة مختار الدعدع وسمير عبدالله (١٩٩٢) . تعليم الطفل بطيء التعلم، ط٢. دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان، الأردن .

٣٨ ـ عبد العزيز القوصي (١٩٧٠) . أسس الصحة النفسية، مكتبة النهضة المصرية القاهرة .

٣٩ ـ فؤاد أبو حطب ، سيد عثمان، آمال صادق (١٩٧٨) . التقويم النفسي .ط ٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة .

٤٠ ـ لطفي بركات (١٩٨١) :الفكر التربوي في رعاية الموهوبين ، تهامة، جدة .

٤١ ـ لويس كامل مليكة (١٩٩٠) . العلاج السلوكي وتعديل السلوك ، ط ١ دار القلم ، الكويت .

٤٢ ـ محمد مصطفى أبو عليا (١٩٩٣) . أثر برنامج إرشادي جمعي علاجي في عادات الدراسة على تحصيل طلاب الصف التاسع مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الخامس، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية .

٤٣ ـ محمد عبد العزيز النجار (١٩٧٣) . ضياء المسالك في أوضح المسالك ، ط٢ ، مطبعة السعادة، القاهرة .

٤٤ ـ محمد فوزي فيض الله (١٩٩٠) . منهج التربية النبوية للطفل ، ط٣ ، مكتبة المنار الإسلامية ، الكويت .

٤٥ ـ محمد ماهر محمود (١٩٨٤) . المرشد النفسي المدرسي، دار النهضة العربية ، القاهرة .

٤٦ ـ محمد ناصر الألباني (١٩٨٢) . صحيح الجامع الصغير وزيادته، الفتح الكبير . جـ ٤ . المكتب الإسلامي، بيروت .

٤٧ ـ مصطفى فهمي (ب.ت) . سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط٣ ، مكتبة مصر ـ القاهرة .

٤٨ ـ مصطفى فهمي (١٩٦٧) . علم النفس الأكلينيكي: مكتبة مصر، القاهرة .

٤٩ : منصور على ناصف (١٩٧٥) . التاج الجامع للأصول في أحاديث الرسول ﷺ ، ط٤ جـ ٥ ، دار الفكر ، القاهرة .

٥٠ ـ ميرل ، م . أولن (١٩٧٨) . التوجيه ، فلسفته، أسسه، ووسائله، دار النهضة ، القاهرة .

٥١ ـ نايفة قسطامي (١٩٩٢) : أساسيات علم النفس المدرسي، دار الشروق، عمان .

٥٢ ـ يوسف مصطفى القاضي وآخرون (١٩٨١) . الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي ، ط١ ، دار المريخ ، الرياض .

ثانياً : المراجع الأجنبية :

53- *Abueita , S (1982) Analysis of the Secondary schooling program in Kuwait as Assessed By counsellors A dministrator , and teachers, unpublished Dissertation G - W _ V . Washington D. C .*

54 - *Arema , J. (1978) : How to write An 1-E- P. Academic therapy publications, Novato , Calif .*

55 - *Adesso, V . , lipson, J. (1981) . Group Training of parents as therapists for their children . behavion Therapy - 12 .*

56 - *Al - K hateeb . J . M . (1988) . Independent variable integrity in behavioral Research : Areview of the literature . Scandanavian Journal of Behavior Therapy .*

57 - *Azrin, N- & Wesolowski - M - (1975) . Eliminating habitval vomiting in aretarded adult by positive and self correction . J ournal of behavior Therapy and Experimental psychiatry , 6*

58 - Ball , T . , Hendrickson , H . , & Coayton , J . (1974) . Aspecial feeding technique for chronic regurgitation American Journal of Mental Deficiency , 78 .

59 - Basser T - S . (1981) . understanding sex differences the Elementery school Journal . 81 .

60 - Bruminks . R . H . & warfield , G . (1978) The mentally Retarded In E . L - Meyen (Ed.) Exceptional Children and youth : An Introduction Denver . Co : love pub .

61 - Bittle , F . & Hoke , D0 (1977) . Amultielement design model for component analy sis and cross setting assessment of atreatment pockage Behavior Therapy . 8 .

62 - Baumeister , A . , & Forhand , R . (1973) . Effects of extinction of an Instrumental response on stereotyped body roking in severe retardeds psycholgical record .21 .

63 - Biehler , R. , and snouman . J - , (1990) . psychology Applied to teaching , Boston , Houghtor Mifflin .

64 - Coulby, D . , Harper , - T . (1985)·. Preventing classroon disruption london . Croom Heln .

65 - Cood , T . And Brophy , J . , (1990) . Educational psychology , New york, longman .

66 - Culler, R- E - & Holahan, C . J - (1980) test Anxiety and Academic performance . Journal of educational psychology . 72 .

67 - Ellery , M . , Blampied , N . , & Black . W. (1975) . Reduction of disruptive behavior in the classroom : Group and individual reinforcement Contingencies New yealand Journal of educational Studies .

68 - Elliot , S - , and piersel . w. (1982) . Direct Assessment of reading skills school psychology review , 11 .

69 - Edwards, Allen . l . , (1973) . Statistical Methods. third edition - Holt rinehart and winsion, Ince .

70 - Emmer , E. . , and Everttson , C. , (1982) . Synthesis of research on classroom Management , Focus on behaviorally Impaired -2 .

71 - Epanchin , B . , & paul , J . (1987) .

Emotional problem of childhood and adolescence Columbus ohio : charles E . Merrill -

72 - Eysenchk H - , (1978) - School phabia : Astudy in the Communication of Anxiety Amer, J . psychiat .

73- Flumer , D . (1987) . Group theory and system 2 nd Ed - cramston, R. 1 : Carroll press .

74- Ford , J . and Migles , M . , (1979) The role of the School psychologist Journal of schood psychology -

75 - Foxx , R. , & Martin , E- (1975) . Treatment of scavenging behavior (coprophagy and pica) by overcorrection . Behavior research and therapy , 13 .

76 - Foox - R - (1982) Decreasing behaviors of severely retarded and autistic persons . champaign , Illionis , Research press .

77 - Forster , F . (1969) . conditioned reflexes and Sensory evoked epilepsy : the nature of the theraputic pocess . conditioned Reflex . 41.

78- Gardner . W . 1 . (1977) . learning and Behavior children and youtlr - ahumanistic behavioral approach Boston . Allyn and Bacon .

79- Gazda , G . (1978) : Group Counseling : Adevelopmental Approach N y : Allyn and Bacon

80- Gage . N . l . and Berliner , C . D - (1984) . Educational psychology (3rded) Boston, U.S.A Haughtan Mifflin company -

81 - Golembiewski . R. (1977) . Blumberg, Sensitivity training and the laboratory Approach 3 Rd Ed. ltasca , 111 : f. E . peacock pubishers .

82- Greeme , F . , Hoats , D. , & harnick , A (1970) - music distortion, Anew technique for behaviro modification psychological Record, 20.

83 - Gutking , T . (1981) . Relative Frequency of consultee lack of Knowledge, skill confidence, and *obgectivity in school settings - Journal .*

84- Gutkin, T. , and curitis , M . , (1982) . school . Based In C. Reynolds and T . Gutkin (Eds) . The Handbook of school psychology . N. y . ,

85 - Hobbs, N. , (1975) - The futures of children , San Francisc, Jossey Bass .

86- Hurlock, B- E . (1979) - Development psychology 4 th - ed - Mc Graw Hill .

87 - Learmer, Janet W (1976) Children wity learning Disabilitis, second Ed - Houghton Miffin Company , Atlants .

88- lerner, Janet - W - (1976) : children With learming Disabilites, Second Ed - Houghton Mifflin Company , Atlants .

89_ Kaufman , A . , (1971) . Apossible Integrative Model For the systematic and Measurable Improvement of education, American psychologist . 26.

90 - Kauffman , J . , & Snell , M - (1977) : Managing the behavior of severely handicapped persons, In E. Sontag (Ed) . Educational Programming for the severely and profoundly handicapped Reston, virginia : Council for Exceptional Children .

91 - Koegel , R. , & Covert . A . (1972) . the relationship of sellf . Stimulation to learning in autistic children Journal of Applied Behavior analysis, s -

92- Mash, E- , & Mc Elivee , J . (1974) . Situational effects on observer accuracy child Development, 45 .

93 - Maccoby , E - E . & Jacklin , C - N (1974)

psychology of sex differences,, stanford , calif. , stanford university press .

94 - Meichenbaun : D. , (1977) . Cognitive Behavior Modification , N . Y . plenum .

95 - O'Connor, R (1969) : Modification of social withdrawal through symbolic modeling . Journal of Applied Behavior Analysis, 2, .

96 - Oleary , K , & Oleary, S . (1977) . Classroom management : The successful use of behavior modificaticon (2nd ed) . Englewood cliffs, N. J . Pergamon press.

97- Rimm , D- C & Masters, J . C . (1979) : Behavior therapy . techniques empirical Findings. New york Academie press .

98- Repp , A. , Nieminen , G. , olinger, E. , & Brusea, R . (1988) . Direct observation : Factors Affecting the accuracy of observers - Exceptional children , 55

99 - Rogers, G - H . (1990) : " Suicide in the Middle school " who said Kids will not ? Elementary School Guidance and coumselling . 25, No . 2 .

100- Ross , A . , (1974) . psychological Disorders of children ,

N. Y . Mc Graw Hill .

101 - Ross . A - (1981) : child behavior therapy . New york : John wiley & Sons .

102 - Reynold , C . and Elliott, S . , Guthin , T. , and witt, T. , (1989), N. Y., John wiley and sons .

103 - Sarason , 1 - G (1984) : Stress , Anxiety and cogmiteve Interference : Reaction to tests& Journal of personality and Social psychology , 36 .

104 - Snapp . M . , Davidson , J . , (1982) - systems Intervention for school psychologists : Acase Study Approach , In C. R . Reynolds, And T. B . Gutkin (Eds .) - The Handboo - k of school psychology New gork , wiley .

105- Sprinthall,and sprinthall , N. , (1987) educational psychology, Reading , Addison wesley .

106 - Swanson . L . (1979) . Removal of positive Reinforcement to alter learning disabled adolescent, S preacademic problems . psychology in the schools . 16 .

107- Telyrow, F - C - (1981) - The Impact of Brain Development an curriculum the Educational Forum . 45 .

108 - Van Riper, C. , & Emerick : L . (1984) . speech correction . Englewood cliffs, New Jersey prentice Hall .

109 - Van Houten, R. , Nau , P . , & Mckenyie, S . (1982) . Analysis of some variables Influencing the effectiveness of Reprimands Journal of Applied Behavior anlysis , 15 .

110 - wine , J. D . - (1981) - Cognitive Attentional theory of test Anxiety In 1- G - Sarason (Ed.) . test Anxuiety . theory research and application hilsdale , N - J - Erlbaum .

111- Woods, K . , and Mc Namara, J . (1980) confidentiality , profeesional psychlogy .

112 - Woolfolk , A . , (1990) . Educational , New jerseu , prentice Hall englewood cliffs .

